أداء المفروض

من شرح أرجوزة العروض

تأليف

[illegible]

[illegible]

تحقيق

[illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحیم

اداء المفروض من شرح ارجوزة العروض

كاتب:

هادى نجفى

نشرت فى الطباعة:

المكتبه الادبيه المختصه

رقمی الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

اداء المفروض من شرح ارجوزه العروض

اشاره

نویسنده : هادی نجفی

ناشر: المکتبه الأدبیه المختصه _ قم

ص: ۱

اشاره

أَدَاءُ المَـفـرُوضِ مِن شَرح أَرجُوزهِ العَرُوض

و هو شرحٌ ألّفه

العلاّمهُ الأَرِيبُ و الفَقيهُ الأُصوليُّ الحكيمُ الأديبُ

آيهُ اللّهِ العُظمَى الشَّيخ أَبيالمَجد مُحمَّد الرضا النجفىّ الأَصفَهانِىّ

ــ عطَّر اللّهُ مرقَده ــ

على

الأرجوزهِ العَروضيَّهِ المسمَّاه بــ :

الـيَـتـيِـمَـه

للعلاَّمهِ الفقيهِ الحُجَّهِ الأديبِ البَارِع

الشَّيخ مصطَفَى التَّبرِيزِىّ

ــ رحمَه اللّهُ ــ

حقَّقَه و قدَّمَ له و علَّقَ عليه

مجيد هاديزاده

ص: ۲

مقدّمه المحقّق

ص: ۱۷

بسم اللّه الرحمن الرحيم

الحمد للّه و كفى، و سلامٌ على رسوله المصطفى، و على أهل بيته أهل بيت العزّ و الوفاء.

و بعد؛ فهذا كتاب «أداء المفروض من شرح أرجوزه العروض»، أقدّمها إلى القرّاء الكرام بعد أن بذلتُ فى سبيل تحقيقه و تصحيحه ما تيسّر لى من الجُهد و المكافحه. و إذا كان من آداب التقديم على الكتاب أن يذكر المحقّق شيئاً عن المؤلِّف و المؤلَّف، فها أنا أورد فى هذه التقدمه بعض الكلام ممّا يرجع إليهما؛ فأقول ــ مستعيناً باللّه متوكّلاً عليه ــ :

أوّلاً: المؤلِّف

أمّا الكتاب فهو ــ كما ينبى ء عنه اسمه ــ شرحٌ على أرجوزهٍ عروضيّهٍ أنشدها أحدٌ من أعلام الإماميّه، ألَا و هو العلّامه الأديب الفقيه المشارك فى جلّ العلوم الشيخ مصطفى التبريزىّ؛ ثمّ شرحها صديق الناظم و شقيقه الروحىّ الإمام العلّامه البارع المتفنّن سماحه آيه اللّه العظمى الشيخ محمّدرضا النجفىّ الأصفهانى. و لقد أحسن الناظم الماتن فى أرجوزته، و أجاد الشارح فيما أفاد فى شرحه؛ فللّه درّهما و عليه أجرهما!.

و لنفصّل بعض الكلام حولهما:

الف: الماتن

ماتن هـذه الأرجوزه هو الشيخ مصـطفى المجتهدىّ التبريزىّ، ابن الشـيخ العلاّمه المفتى الحاج ميرزا حسن المجتهد، ابن العلاّمه المفتى الحـاج ميرزا باقر المجتهـد ــ المتوفّى سـنه ۱۲۸۵ هــ. ق ــ ، ابن الشـيخ العلاّمه المفتى الحـاج ميرزا احمـد المجتهـد ــ المتوفّى سنه ۱۲۶۵ هــ. ق ــ. و كان الشـيخ احمـد من عمّال الـديوان، ثمّ أعرض عن منصـبه الحكومىّ فهاجر مع ولده الشـيخ لطفعلى إلى النجف الأشـرف، ثمّ بعد أن نال مرتبةً عاليةً من العلم و مكانةً ساميةً بين أعلام تلك البلده المقدّسه، عاد إلى مسقط رأسه. و هو الجدّ الأعلى لهذه الأسـره الكريمه الّتى تمثّل إحدى بيوتات العلم و التقى الّتى برز منها رجالٌ كبارٌ فى ساحتيهما بين حينٍ و حينٍ؛ بل لـم يخفق نجم العلم عنها منذ قرنين و حتّى الآن!.

أمّا الشيخ مصطفى فكان الثالث من أولاد أبيه. ولد سنه ۱۲۹۷ هــ. ق بتبريز، و تتلمذ هناك لدى جمعٍ من الأساتذه، و منهم أبوه العلاّمه. فحظى هناك بقسطٍ وافرٍ من علوم الأدب و الفقه و أصوله و الهيئه و شعبها و الرياضى و غصونها.

ثمّ تزوّج سنه ۱۳۱۷ هــ. ق و كان آنذاك ابن عشرين سنةً. فهاجر بعد مضىّ زمنٍ قصيرٍ إلى النجف الأشرف و حضر عند فحول أعلامها. و كان هذا الطالب الشابّ من اللافت لأنظارهم الشـريفه، حيث وجدوا فيه عالماً شابّاً ذارتبةٍ فى العلم نشيطاً فى تحصيله، مع ما منحه اللّه ــ سبحانه و تعالى ــ به من الذكاء المفرط و فطنةٍ قلّما يوجد له من نظيرٍ!.

فتتلمذ لدى كلٍّ من الأعلام الإمام الشيخ محمّد كاظم الهروىّ الخراسانىّ ــ صاحب «الكفايه» ــ ، و الإمام السيّد كاظم اليزدىّ ــ صاحب «العروه» ــ ، و العلاّمه الكبير الشـيخ فتـح اللّه شـريعت الأصـفهانىّ، و العلاّمه الشـيخ علىّ النهاونـدىّ؛ و كانوا معجبين به حتّى يقال: انّ الشـيخ الخراسانىّ كان يُحسن الاسـتماع لما يستشكل به عليه فى محاضراته الفقهيّه و الأصوليّه، و كان يعتقد انّ ما يأتى به هذا الطالب الشابّ لايخلو عن دقّةٍ و استحكامٍ علمىٍّ؛ هذا مع ازدحام الأعلام فى محاضراته حتّى يقال: انّ عددهم قد بلغ

مبلغاً هائلاً يقرب من ألفين رجل بين مستنبطٍ و فاضلٍ و طالبٍ!.

و كـان و كـان حتّى أصبح الشيخ علمـاً من أعلام النجف الأشرف يشـار إليه بالبنـان، كعالمٍ موسوعيٍّ ذيخبرهٍ بشتيت العلوم و غصونها المختلفه.

حتّى أنْ غادر النجف الأشرف سنه ۱۳۲۳ هـ. ق مع أخيه العالم المستنبط الشيخ الميرزا خليل المجتهد مريداً زياره البيت العتيق. و بعـد أن وفّقه اللّه ــ سبحانه و تعالى ــ لأداء ما كان واجباً عليه من أعمال الحجّ و بعد أن زار النبيّ و أوصيائه الكرام ــ عليهم جميعاً صلوات اللّه المنّان ــ فى المدينه الطيّبه، عاد إلى النجف الأشرف مجتازاً بالشام و البحر الأحمر و الخليج الفارسىّ. و فى هـذه الرحله زار العاديّات و البقايـا الأثريّه الكائنه بالشام، و اتّصل بعلمائها و استفادوا منه و استفاد منهم، و قد رأوا فيه نموذجاً لعالمٍ متفنّنٍ تقيٍّ.

و فى أثنائها أصيب بألمٍ كان يشبه بمرض السَّرسام. و فى النجف الأشرف اشتدّ به المرض، فغادرها لشهورٍ و استوطن بغداد، فبرأ منه قليلاً فعزم على العوده إلى ايران ليمارس المعالجه. فنزل فى طهران و اتّصل به صاحبه العلاّمه الفقيه الكبير الشيخ حسين نجم آبادى ــ الّذى كان يعدّ آنذاك من أعلام العاصمه الإيرانيّه ــ ، و كانت بينهما مودّهٌ أكيدهٌ تعود إلى أيّام الاستفاده و الإفاده فى النجف الأشرف.

فاستوطن تهران لسنتين؛ ثمّ هاجر إلى تبريز و نشر بساط التدريس، فاستفاد منه طلاّب البلده لما رأوا فيه من العلم الجمّ و الفضل الشامل.

و كان له ستّه بنين، أكبرهم و أفضلهم هو العلاّمه الكبير الشيخ عبداللّه المجتهدى التبريزىّ الّذى كان من أفاضل تلامذه الإمام المؤسّس الشيخ الحائرى اليزدى.

و لناظمنا الأديب آثار علميّه، منها: حاشيهٌ على «كفايه الأصول» لأستاذه، لم تتم، لمرضه الّذى لم يغادره حتّى أن وافاه الأجل؛ و منها: رسائل فى بعض القواعد الفقهيّه و الأصوليّه؛ و منها: تعليقاتٌ على «لسان الخواص»؛ و منها: هذه الأرجوزه الرائقه.

و كان من سوانح حياه الشيخ أن دوّن تعليقاتٍ على الكتاب القيّم «لسان الخواصّ»

للعلّامه الآقا رضـی القزوینی؛ و هـذا الکتاب یعدّ من الجوامع لمصـطلحات العلوم، و هذا یعود إلی زمن إقامته بالنجف الأشـرف. حتّی شاع ذکرها فأعجب بها علماؤها و استحسنوها.

و کان شارح الأجوزه الإمام الأصـفهانیّ النجفیّ من المعجبین بها؛ فاشـتاق إلی لقیاه، و بعد أن زاره توثّقت الصلات بینهما بأوثق الأسباب؛ فکانا کشقیقین قد اصطفی کلٌّ منهما الآخر.

و أخیرا... فقـد لبّی الشیـخ داعی اللّه _ سـبحانه و تعـالی _ بعـد أن سـافر إلی برلن لمعالجه مرضه، و لکن لم ینـج منه؛ فعاد إلی تبریز و مات فی النصف من شـهر اللّه المبارک لسـنه ۱۳۳۷ ه_ . ق. بعـد وفاه أبیه لشـهورٍ؛ فرحمه اللّه و أسـکنه بحبوحه جنانه و ینزل علیه سحاب فضله العمیم(۱).

ب: الشارح

أمّا الشارح فهو فی غنیً عن الذکر، إذ نجد کثیراً من الباحثین قد ذکروه و أشاروا إلی فضـله و فضیلته. و قد اقتفیتُ أثرهم فأتیتُ بنبذهٍ من ترجمته و ترجمه أسـرته الکریمه و أساتذته الکرام و ما یرجع إلی شخصـیّته الأدبیّه فی التقدیم علی أثره الآخر «السـیف الصـنیع لرقاب منکری علم البـدیع». و قد أشـرت هناک إلی أنّ الشارح یعدّ من الحلقات الأخیره لسلسـله أدباء الإمامیّه ذووا أیدٍ باسـطهٍ فی علوم الأـدب العربیّ و غصونه _ کاللغه و النحو و القریض و العروض و البـدیع و غیرها _ . و لاغرو! فانّه قـد وُلـد فی أسرهٍ کریمهٍ

---

۱ _ هذه الترجمه تفضّل بها_ مشکوراً _ صدیقنا الفاضل الدکتور صـمد اسـماعیل زاده بلدیّ المترجَم له. و هو _ حفظه اللّه _ بعد ما طلب إلیه الشیـخ الفاضل سـماحه حجّه الإسـلام و المسـلمین الشیخ هادی النجفیّ أن یدوّن ترجمهً للماتن أرسل إلینا هذه الترجمه؛ فحذفنا منها بعض الأشیاء، ثمّ عربّناها و استفدنا منها فی هذه التقدمه؛ و له منّا الشکر و الثناء.

تخرّج منها كثيرٌ من رجال العلم و أبطال ساحه الفقاهه، و نشأ فی بيئهٍ عربيّهٍ هی النجف الأشرف، ثمّ ما غادر بلاد العرب إلّا بعد أن اكمل الثلاثين. أضف إلی ذلک ما له من النبوغ و الذكاء المفرط، حيث تمكّن من أن يحصّل علی مرتبهٍ ساميهٍ بين أدباء القطر العربیّ بين شرقيّه و غربيّه.

و هذا كلّه قد فصّلتُ الكلام فيه فی تلک التقدمه؛ فلاأعود إليه و لاأكرّر ما فرغت منه قبل هذا بسنهٍ أو أقلّ منها.

ثانياً: المؤلِّف

أمّا الكتاب فكما أشرنا إليه فی هذه الوريقات تتكوّن من أرجوزهٍ عروضيّهٍ أنشدها الشيخ مصطفی التبريزیّ، ثمّ شرحها الشيخ محمّدرضا الأصفهانیّ.

أمّا الأرجوزه فتبتدأ بديباجهٍ قصيرهٍ تشتمل علی ۶ أبياتٍ، و من الغريب أنّ الناظم لم يسمّها باسمٍ؛ أللّهم إلّا أن تكون لها مقدّمهٌ منثورهٌ تشتمل علی اسمها.

و لكنّی لم أعثر علی نسخهٍ من الأرجوزه لأری مدی صحّه هذا الافتراض فيها. لكنّه تخمينٌ بعيدٌ، إذ الشارح يصرّح بأنّه قد سمّاها بـ «اليتيمه»؛ قال فی تقديم الكتاب:

«فأتحفنی بعد أيّامٍ بدرّهٍ لاأسمّيها ـ و أطال اللّه بقاءه ـ : يتيمهً».

و لامعنی لأن يغيّر اسمها و يسمّيها بغير ما سمّاها به ناظمها. نعم! قد استناب عنه الشارح؛ فهی مسمّاهٌ بـ : «اليتيمه».

ثمّ انّه ربما يظهر من الشرح انّ الشارح طلب إلی الناظم أن ينشد هذه الأرجوزه، و بعد أن فرغ الناظم من عمله طلب إلی الشارح أن يشرحه، فتمّ الكتاب بما جاد به قلم هذين العَلَمين الكبيرين ـ رحمهما اللّه تعالی ـ ؛ قال الشارح فی تقديمه:

«فذكرت ذلک يوماً لصاحبی العالم الكامل ... و سألته أن ينظم فی هذا الفنّ أرجوزهً علی حلّ مسائل شامله ... فأتحفنی بعد أيّامٍ

بدرّهٍ ... ثمّ أمرنی بشرحه، زاعماً أنّها صُنعت لأجلی».

و من اللافت للنظر ما یوجد فی مختتم النسختین من الترقیمه، حیث ذکر فیهما:

«تمّ الجزء الأوّل من أداء المفروض فی شرح أرجوزه العروض علی ید مؤلّفه أبیالمجد محمّد الرضا _ دام مجده _ ، و یتلوه الجزء الثانی فی علم القوافی».

و لکن لا أعلم هل وفّق اللّه _ سبحانه و تعالی _ الناظم لنظم علم القوافی کمتمّمٍ لأرجوزته؟، أم کان یختلج بباله أن یتمّها به و لکنّه حالت دون أمنیّته أمورٌ _ کمرضه الصعب الّذی ما فارقه حتّی لقی اللّه سبحانه و تعالی _ ؟.

و من الممکن جدّاً انّ الناظم فرغ من عمله من غیر نقصانٍ فیه، و لکنّ الشارح قد جفّ قلمه حینما فرغ من شرح قسم العروض منها من غیر أن یشرح ثانی قسمی الأرجوزه.

و کیف کان فلم یوجد الیوم غیر هذه القطعه من الکتاب.

نسخ الکتاب

أمّا الکتاب فتوجد منه نسختان؛ إلیک تفصیلهما:

النسخه الأولی:

و هی نسخهٌ استنسخها الناسخ من علی النسخه الّتی کتبها الشارح بخطّ یده، فهی تمثّلها و تحکی عمّا ألّفه الشارح. و مواصفاتها:

کاتبها: الشیخ علیّ الجواهری.

خطّها: نسخیٌّ ساذجٌ.

مسطرتها: ۱۹ سطراً.

عدد أوراقها: ۵۲ ورقه / ۱۰۳ صفحه.

سنه الاستكتاب: ۱۳۵۷ ه‍ـ . ق.

و كتب المستنسخ فى مبتدأ النسخه:

«هو اللّه سبحانه و تعالى هذا كتاب أداء المفروض من شرح أرجوزه العروض لمؤلّفه العلّامه الأعظم حجّه الإسلام العيلم محيى سنن الآداب و الكمال بعد الدثور و منير حوالكها بنور علمه الّذى هو أوضح نور المحقّق المدقّق أبيالمجد (محمّد الرضا) الأصفهانىّ عمّر اللّه بشريف وجوده دوارس مدارس العلوم و أحيى بجليل مآثره آثارها و الرسوم انّه خير سميعٍ و مجيبٍ لمن دعاه آمين».

ثمّ ختم العباره بختمه الخاصّ به، و هو على هيئهٍ مستطيلىٍّ؛ و سجعه:

«على الجواهرىّ النجفىّ»

و فى ذيله:

«بتاريخ ... ماه ... ۱۳».

و كتب فى ترقيمه النسخه:

«و قد فرغ من استنساخه يوم السادس من شهر محرّم الحرام سنه الألف و الثلثمائه و السابعه و الخمسين هجريّه فى بروجرد [سنه ۱۳۵۷ ه‍ـ . ق.] أقلّ الطلاب و أحقرهم علىّ الجواهرىّ عفى عنه آمين. تمّ».

ثمّ كتب بعد سنهٍ فى ذيل العباره على يمينها:

«بسم اللّه الرحمن الرحيم تمّ مقابلهً على نسخه الأصل عصر الاثنين يوم ۱۸ من شهر ربيع الأوّل سنه ۱۳۵۸ ه‍ـ . على يد الأقلّ علىّ الجواهرىّ».

و هذه النسخه نرمز إليها فى قسم تعليقات الكتاب ب‍ـ : «النسخه الأولى».

ص: ۲۵

النسخه الثانيه:

و هى أيضا نسخةٌ استنسخها الناسخ من على النسخه الّتى كتبها الشارح، فهى أيضا نسخةٌ جيّدةٌ جديرةٌ بالاهتمام. و مواصفاتها:

كاتبها: السيد روح اللّه بن السيّد مصطفى الخمينىّ.

خطّها: منكسرٌ، فهى مخطوطةٌ كُتبت بأحرفٍ متّصلهٍ فى غايه الجوده و الحسن و اللطافه.

مسطرتها: ۱۹ سطراً.

عدد أوراقها: ۷۵ ورقه / ۱۳۰ صفحه.

سنه الاستكتاب: ۱۳۴۶ هـ . ق.

هـذه النسخه استنسخها مفجّر الثوره الاسلاميّه الحبر الكبير سماحه الإمام الخمينىّ _ رحمه اللّه تعالى _ لنفسه، و كتب فى ترقيمها:

«و قد فرغ من تسويده العبد الفقير السيّد روح اللّه بن السيّد مصطفى الخمينىّ الهندىّ فى ۲۱ شهر شعبان ۱۳۴۶».

و هذه النسخه نشير إليها فى قسم تعليقات الكتاب بـ : «النسخه الثانيه»(۱).

---

۱ _ الفضل كلّ الفضل فى تخليد هـذا الأثر القيّم يرجع إلى هذين العَلَمين الَّذين بذلا شطراً من عمرهما الشريف فى استنساخ الكتاب لنتمكّن اليوم من العثور عليه. أمّا الثانى منهما _ فكما مضى آنفاً _ هو السيّد المجدّد الإمام الخمينىّ، و هو فى غنىً عن الاشاره إلى ترجمته فى هذه الصفحات، لشهرته الّتى ملأت الآفاق _ أنار اللّه برهانه و رفع كلمته _ .

أمّا الأوّل منهما _ و هو مستنسخ النسخه الأولى _ فمن الواجب علىَّ أن أشير هيهنا إلى ترجمته بالاختصار، أداءً لبعض حقّه؛ فأقول:

هو العلاّمه الشيخ علىّ بن العلاّمه الشيخ احمد بن العلاّمه الشيخ حسين بن العلاّمه الشيخ محمّد بن الفقيه الأعظم الشيخ محمّد حسن النجفىّ صاحب «الجواهر» _ رحمه اللّه _ . وُلد سنه ۱۳۲۲ هـ . ق. فى النجف الأشرف و تتلمذ لدى أبيه العلاّمه و الشيخ عبدالحسين الحلّى، ثمّ حضر عند أصحاب السماحه الآيات العظام الميرزا محمّدحسين النائينىّ و الشيخ ضياءالدين العراقىّ و السيّد أبيالحسن الأصفهانىّ _ رحمهم اللّه _ و استفاد من مناهل علمهم حتّى سنه ۱۳۵۲ هـ .ق.

و فى سنه ۱۳۵۳ هـ . ق. زار المشهد الرضوىّ المقدّس _ على مشرّفها و آبائه و أولاده الكرام آلاف التحيّه و الثناء _ . ثمّ هاجر إلى بروجرد ليستفيد من مباحث الإمام الفقيه السيّد حسين البروجردىّ _ رحمه اللّه _ ، و بعد أن هاجر السيّد البروجردىّ إلى قم

المقدّسه استوطن بروجرد كزعيمٍ من زعمائها الدينيّه.

كـان له خطٌّ حسنٌ، و كان شـقفاً بالكتب، فاسـتنسخ جملهً منها، كـ «كتاب الخلاف» لشـيخ الطائفه، و «رساله فضائل القرآن و خواصّه» للفاضل التميمى.

له من الآثار: «تقريرات» مبحثى صـلاه المسافر و المضاربه من أبحاث السيّد البروجردىّ الفقهيّه؛ «جواهرالعلوم فى الفقه المنظوم»؛ «صكّ الأمان فى أعمال شهر رمضان»؛ «رشحات الفيوض فى علم العروض»؛ «منظومهٌ فى النحو»، و غيرها.

مات ـ رحمه اللّه ـ فى ۱۶ ذيقعده الحرام لسنه ۱۴۱۵ هـ . ق. ـ : ۲۷ فروردين ۱۳۷۴ هـ . ش. ـ ، و كان ابن ۹۳ سنه، و دفن ببروجرد قريباً من مرقد العلّامه آيه اللّه العظمى الشيخ علىّ محمّد البروجردى ـ عليهما رحمه الرحيم المنان ـ .

انظر: «سخنوران بروجرد» ص ۷۷؛ «مجله مرآت التراث» السنه ۶ العدد ۱ ص ۱۱۲.

ص: ۲۶

عملی فی تحقیق الکتاب

دعانی العلّامه حجّه الإسلام و المسلمین الشیخ هادی النجفیّ ـ حفظه اللّه ـ إلی تصحیح الکتاب و تحقیقه، و أعطانی مصوّرةً من المخطوطتین. فقمت أوّلاً بمقابلتهما مرّتین.

ثمّ بعد أن حصّلت علی نصٍّ محقّقٍ من الکتاب ـ علی قدر وسعی ـ قمت بتقطیع المتن و تحقیقه و تنظیم تعلیقاتی علیه، و ذلک بالرجوع إلی جملهٍ من مسفورات العروضیّین من متقدّمی المتقدّمین منهم ـ ک ـ «کتاب الاقناع» لصاحب بن العبّاد ـ حتّی المعاصرین ـ ک ـ «الشافی فی العروض و القوافی» للدکتور هاشم صالح منّاع ـ . فأرجعتُ

ص: ۲۷

الأقوال إلى مصادرها و الآراء إلى أصحابها.

أمّا بالنسبه إلى الأبيات فإنّى _ طلباً للعثور عليها و على رواياتها المختلفه _ راجعت إلى البرنامج الكمبوترىّ «الموسوعه الشعريّه / الشعر ديوان العرب»، و الّذى قد تمّ اعداده فى «المجمع الثقافى» التابع لدوله ابوظبىّ؛ فلأصحابه جزيل الشكر حيث قدّموا إلى روّاد الأدب العربى برنامجاً نافعاً يعينهم على مبتغاهم _ فأعانهم اللّه و وفّقهم لما فيه الخير و الرشاد _ . ثمّ بعد أن عثرت على قائل البيت أرجعته إلى ديوانه لوكان فى متناول يدى _ سواءٌ أ كان فى مكتبتى الخاصّه، أو حصّلت عليه فى مكتبةٍ أخرى _ ؛ أمّا إذا لم أتمكّن من تحصيله فاكتفيت فى التعليق على البيت بأن أذكر اسم القائل و بعض ما يرجع إليه _ كالاشاره إلى بعض من استشهد به من الأدباء، و لاسيّما أصحاب الكبار من الموسوعات الأدبيّه منهم _ ؛ ثمّ ذكرت بوضوحٍ تامٍّ انّى لم أعثر على هذا الديوان، فليكن القارى ء الكريم على بصيرةٍ من ذلك.

و ليعلم انّ النسختين قد تتّفقان على ضبطٍ لايخلو عن شىءٍ، كقول الشارح فى التعليق على قول الشاعر: «... و ما كلّ مؤتٍ نصحه بلبيب»:

«فالضرب قوله: بلبيبى، وزنه فعولن»؛

و كقوله معلّقاً على المصرع: «تقضم الهندىَّ والغارا»:

«فقوله: و الغارا ضربٌ وزنه فعلن»

و تلك الموارد ما أشرت إلى ما فيها من السهو، إذ المظنون صدورها من قلم الشارح الشريف أوّلاً؛ و امكان حملها أو بعضها على بعض المحامل ثانياً.

***

ثمّ انّى أرى من اللازم علىَّ _ بعد حمد اللّه سبحانه و تعالى و الثناء عليه _ أن أبدى ثنائى لمن وازرنى فى سبيل تحقيق هذا الكتاب و تصحيحه؛ و أخصّ بالذكر:

أوّلاً سماحه الحجّه الفاضل الشيخ هادى النجفىّ، الّذى يعدّ اليوم من أعلام أسره

المصنّف. و هو ـ وفّقه اللّه لما يروم ـ نشيطٌ فى حفظ آثار أجداده الكرام و نشرها و بثّها. فقد حقّق من قبل الكتاب القيّم «هدايه المسترشدين» لشيخ الأسره الشيخ محمّدتقى النجفىّ صاحب «الهدايه»؛ ثمّ طلب إلى جمعٍ من الأعزّاء المحقّقين أن يقوموا بتحقيق تراث أسرته الخالد. و دعانى لمرتبهٍ ثانيهٍ ـ بعد أن فرغت من تصحيح رساله «السيف الصنيع لرقاب منكرى علم البديع» و الّتى حبّرتها يراعه الحبر الكبير شارح أرجوزتنا هذه ـ لتحقيق أثرٍ آخر من آثار هذا العَلَم من آل صاحب الهدايه؛ فله منّى الشكر و الثناء.

و ثانياً: لايفوتنى إلاّ و أن أذكر ما للعلويّه الفاضله السيّده سميّه السادات ملاّباشى من الحقّ، حيث قامت بمقابله المخطوطتين للمرّه الأولى و ثبَتَتْ ما وقع بينهما من الخلاف على هامش الأولى منهما. ثمّ بعد ما قابلتُ النسختين للمرتبه الثانيه وجدتها دقيقه النظر غير متوانيهٍ عن العمل، فشكر اللّه سعيها و لها منّى جزيل الثناء.

***

و بعد؛ و الآن و أنا أضع اللمسات الأخيره و أرى نفسى فارغاً عن مشروع تصحيح و تحقيق هذا الكتاب القيّم لايبقى علىّ شىءٌ إلاّ أن أحمد اللّه ـ سبحانه و تعالى ـ حيث وفّقنى للقيام بما رمته؛ فالحمد له، ثمّ الحمد له، ثمّ الحمد له.

و أخيراً؛ فانّى أهدى ما قمت به من أعباء التحقيق فى سبيل إحياء هذه الرساله إلى روح أبى العلاّمه الدكتور رضا هاديزاده، رحمه اللّه ـ تعالى ـ و حشره مع مواليه المعصومين، بمنّه و كرمه.

و سلام اللّه على سيّدنا محمّدٍ و أهل بيته الأطهار

مجيد هاديزاده

۱۴۲۶ / ۱۲ / ۱

۱۳۸۴ / ۱۰ / ۱۲

الأُرجُوزَةُ العَرُوضيَّه المسمّاه بـ : اليَتيمَه

ص: ٣١

[بسم اللّه الرحمن الرحيم]

الحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى إِسْبَاغِ مَا أَولَى لَنَا مِنْ فَضْلِهِ وَ أَنْعَمَا

وَ خَصَّنَا مِنْهُ بِوَافٍ وَافِرٍ مِنْ بَحْرِ جُودِهِ الْمَدِيدِ الزَّاخِرِ

صَلَّى عَلَى نَبِيِّهِ الْمُخْتَارِ وَ عَاقَبَ اللَّيْلَ سِنَى النَّهَارِ

وَ الِهِ مَعَادِنِ الرِّسَالَه بِهِمْ تُدَاوَى عِلَلُ الْجَهَالَه

خُذْهَا وَ دَعْ عَنْكَ رُمُوزَ الرَّامِزَهْ كَفَادَةٍ تجلى عَلَيْكَ بَارِزَهْ

تُغْنِيكَ عَنْ حَسْنَائِهَا وَ الْكَافِى مِنْ عِلْمَيِ الْعَرُوضِ وَ الْقَوَافِى

حَرْفَانِ يُدْعَى سَبَباً وَ مَا عَدَى بِوَاحِدٍ فَهُوَ يُسَمَّى وَتِداً

وَ ذَا خَفِيفاً وَ ثَقِيلاً قَدْ وُسِمْ وَ ذَا بِمَجْمُوعٍ وَ مَفْرُوقٍ قُسِمْ

دَوَائِرُ الْعَرُوضِ خَمْسَةٌ فَمَا يُبْتَدَؤُ الاْءُولَى «طَوِيلًا» وُسِمَا

وَ هُوَ فَعُولُنْ وَ مَفَاعِيلُنْ يُعدّ أَرْبَعَةً ثُمَّ الْمَدِيدُ قَدْ وَرَد

وَ بَعدَهُ الْبَسِيطُ بَعْدَ مُهمَلٍ ....

وَ هَذِهِ الدَّائِرَهُ الْمُخْتَلِفَه وَ بَعْدَهَا الدَّائِرَهُ الْمُؤْتَلِفَه

ص: ٣٣

مِنْ وَافِرٍ وَ وَزْنُهُ مُفَاعَلٌ مُؤَنَّثاً سِتّاً يَلِيهِ الْكَامِلُ

وَ سِتَّ مَرَّاتٍ مَفَاعِيلُنْ هَزَجْ وَ مِنْهُ بَعدَ الرَّجَزِ الرَّمْلُ خَرَج

مُسْتَفْعِلُنْ ثِنْتَينِ مَفْعُولَاتْ ضُمْ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ سَرِيعاً قَدْ وُسِمْ

وَ بَعْدَهُ مُنْسَرِحٌ قَدْ نُقِلا مِنْ بَعدِ مُهْمَلَينِ لَمْ يُسْتَعْمَلَا

وَ بعدَهُ الْخَفِيفُ فَالْمُضَارِعُ مُقْتَضَبٌ يَتلُوهُ وَ هُوَ السَّابعُ

وَ مَا مِنَ الْبُحُورِ مُجْتَثٌّ وَ قَدْ يُفَكُّ مُلْغىً مِنْهُ وَ هُوَ: «الْمُطَّرِد»

وَ خَامِسُ الدَّوَائِرِ الْمُتَّفِقَهْ تَضَمَّنَتْ بَحْراً وَ بَحْراً أَلْحَقَهْ

وَ آخِرُ الْاَبْيُاتِ ضَرْبُهَا وَ مَا فِى آخِرِ الصَّدْرِ عَرُوضاً وُسِمَا

وَ مَا سِوَاهُمَا مِنَ الْاَجْزَاءِ حَشْوٌ وَ إِنْ كَانَ فِى الْاِبْتِدَاءِ

وَ إِنْ يُخَالِفِ الْعَرُوضُ الْحَشْوَ فِى شَىْءٍ مِنَ الْحُكْمِ بِفَصْلٍ يُعْرَفِ

وَ مِثْلُ ذَا فِى الْضَرْبِ غَايَةٌ وُسِمْ وَ الْاِبْتِدَاءُ كُلُّ جُزْءٍ مُنْخَرِمْ

وَ كُلُّ تَغْيِيرٍ لِثَانِى السَّبَبِ يُدْعَى زِحَافاً عِنْدَهُمْ فِى الْاَقْرَبِ

وَ مَا سِوَى ذَلِكَ عِلَّةٌ يُعَد فِى سَبَبٍ أَلْفَيْتَهُ أَو فِى وَتِد

فَحَذْفُ ثَانِى الْجُزْءِ ذِيالْاِسْكَانِ خَبْنٌ وَ إِلاّ فَهُوَ وَقْصُ الثَّانِى

وَ الْقَبْضُ وَ الْعَقْلُ عَلَى تَرتِيبِ مَا سَمِعْتَهُ لِخَامِسِ الْجُزْءِ انْتَمَى

وَ حَذْفُ سَاكِنٍ أَتَى فِى الرَّابعِ طَيٌّ وَ مِثْلُ ذَاكَ كَفُّ السَّابعِ

وَ عُرِّفَ الْاِضْمَارُ بِالْاِسْكَانِ لِذِى تَحَرُّكٍ أَتَى فِى الثَّانِى

وَ الْعَصْبُ مِثْلُهُ لِخَامِسٍ يُعَد ....

وَ غَيْرُهَا مُزْدَوَجٌ وَ حَيْثُ مَا أَتَى مِنَ الْحَشْوِ إِلَى الْقُبْحِ انْتَمَى

فَالطَّيُّ بَعْدَ مَا خَبِنْتَ خَبْلُ وَ إِنْ تَلِى الْاِضْمَارَ فَهُوَ خَزْلُ

وَ الْكَفُّ شَكْلٌ إِنْ بِمَخْبُونٍ وَقَع وَ النَّقْصُ إِنْ كَانَ مَعَ الْعَصْبِ اجْتَمَع

وَ حَذْفُ سَاكِنِ الْخَفِيفِ بَعْدَ مَا يُسَكَّنُ السَّابِقُ قَصْراً وُسِمَا

وَ إِنْ فَعَلْتَ ذَاكَ بِالْمَجْمُوعِ فَسَمِّ ذَاكَ الْجُزْءَ بِالْمَقْطُوعِ

وَ الْحَذْفُ حَذْفُ جُمْلَهِ الْخَفِيفِ وَ ذَا مَعَ الْإِسْكَانِ بِالْمَقْطُوفِ

وَ تَاءُ مَفْعُولَاتِ كَشْفاً تُحْذَفُ وَ الْوَقْفُ بِالْوَقْفِ عَلَيْهِ يُعْرَفُ

وَ حَذْفُكَ الْمَفْرُوقَ صَلْمُهُ وَ ذَا فِى الْوَتِدِ الْمَجْمُوعِ يُدْعَى حَذَذَا

وَ اشْتَرَطُوا فِى هَذِهِ الثَّمَانِ وُقُوعَهَا فِى آخِرِ الْأَرْكَانِ

و البَترُ ذاكَ القَطعُ بالحذفِ اجتَمَع كمَا إذَا حلَّ فعولُن قيلَ فَعْ

وَ عَيْنُ فَاعِلَات ذِيالْمَجْمُوعِ يُحْذَفُ لِلتَّشْعِيثِ فِى التَّقْطِيعِ

وَ زِدْ عَلَى الْمَجْمُوعِ لِلتَّرفِيلِ حَرفَيْنِ أَو حَرْفاً لَدَى التَّذْيِيلِ

وَ لِلْخَفِيفِ الْحَرْفَ زِدْ تَسْبِيغاً وَ قِيلَ وَ الْقِيَاسُ أَنْ يَسُوغَا

وَ خُصَّ بِالضَّرْبِ الثَّلَاثَ طُرّاً وَ إِنْ خَلَا الْجُزْءَ فَقُلْ مُعَرَّى

وَ أَوَّلُ الْبِيْتِ عَلَى قُبْحٍ بِمَا مِنْ دُونِ خَمْسٍ جَازَ أَنْ يَنْخَزِمَا

وَ الْخَزْمُ فِى الْعَجْزِ أَتَى حَرفَيْنِ أَو حَرْفاً وَ مَا زَادَ عَلَى اثْنَيْنِ أَبَوا

وَ الْخَرْمُ حَذْفُ أَوَّلِ الْمَجْمُوعِ مِنْ أَوَّلِ بِيْتٍ وَ هُوَ بِالتَّرْكِ قَمِنْ

فَفِى طَوِيلٍ ثُمَّ وَافِرٍ يَجِى وَ مُتَقَارِبٍ كَذَا وَ الْهَزَجِ

الخَرْمُ عِنْدَهُمْ لَهُ أَقْسَامٌ ....

ثَلْمٌ وَ ثَرْمٌ بَعْدَهُ وَ خَرْمٌ شَتْرٌ وَ خَرْبٌ بَعْدَهُ وَ قَصْمٌ

قصمٌ و عقصٌ بعده ثمّ جمم و سمّ بالمفور ما منه سلم

وَ غَيْرُ ذِيالتَّغْيِيرِ حَشْواً سَلِمَا وَ فِى الْعَرُوضَيْنِ صَحِيحاً وُسِمَا

وَ حَقُّ كُلِّ عِلَّهٍ أَنْ تَلْزَمَا وَ قَلَّ هَذَا الاْءَصْلُ أَنْ يَنْخَرِمَا

كَالْخَزْمِ حَيْثُ جَاءَ وَ الْحَذْفِ مَتى عِنْدَ عَرُوضٍ مُتَقَارِبٍ أَتَى

وَ هَكَذَا التَّشْعِيثُ إِذْ يَأْتِى فِى ضَرْبٍ مِنَ الْمُجْتَثِّ وَ الْخَفِيفِ

وَ كُلُّ مَا مِنَ الزِّحَافَاتِ مَضَى حَيْثُ أَتَى فِى الشِّعْرِ حَشْواً يُرْتَضَى

وَ كَفُّ وَافِرٍ وَ خَبْلُ الْمُقْتَضَبْ وَ طَيُّ كَامِلٍ فَحَسْبٍ يُجْتَنَبْ

وَ حَيْثُ تَلْقَى سَبَبَيْنِ اجْتَمَعَا وَ امْتَنَعَ الزِّحَافُ فِيهِمَا مَعَا

وَ امْتَنَعَ التَّرْكُ فَذَا مُرَاقَبه أَو لاَ فَمَا بَيْنَهُمَا مُعَاقَبَهْ

وَ بَيْنَ جُزْئَيْنِ الاْءَخِيرِ قَدْ وَرَد وَ خُصَّتِ الاْءُولَى بِجُزْءٍ انْفَرَد

فَبِمَفَاعِيلُن وَ مَفْعُولاَت فِى مُضَارِعٍ وَ تِلْوِهِ لَهَا اكْتُفِى

وَ إِنَّمَا الاْءَخِيرُ فِى الْمُجْتَثِّ حَلّ وَ فِى الطَّوِيلِ وَ الْمَدِيدِ وَ الرَّمَل

وَ فِى الْخَفِيفِ قَدْ أَتَى وَ الْهَزَجِ فِى بَحْرِ وَافِرٍ وَ كَامِلٍ يَجِى

مِنْ بَعْدِ عَصْبٍ ذَلِكَ الاْءِضْمَارُ فِى هَذَا وَ وَجْهُ الْقَولِ غَيْرُ مُخْتَفِى

وَ كُلَّمَا لِسَبْقِ جُزْءٍ سَلِمَا حَلَّ بِهِ الزِّحَافُ صَدْراً وُسِمَا

أَو لِلُحُوقِهِ بِذَاكَ الْعَجُز أَو كِلاَهُمَا فَالطَّرَفَيْنِ ذَا دَعَوا

البَيْتُ قُلْ تَمَّ إِذَا مَا اسْتُكْمِلاَ أَجْزَاؤه عِدَّهَ مَا قَدْ نُقِلاَ

وَ كَانَ حَشْوُهُ بِضَرْبَيهِ اتَّحَدْ فِى حُكْمِهِ أَو لاَ فَوَافِياً يُعَدْ

وَ مَا سِوَى جُزْئَيْنِ مَجْزُوءاً دُعِى وَ ثُلْثَى الاْءَجْزَاءِ لِلنَّهْكِ دُعِى

وَ مَا حَوَى النِّصْفَ فَذَا مَشْطُورٌ وَ الْبَحْثُ فِيهِ عَنْهُمْ مَشْهُورٌ

الإِعْتِمَادُ فِى الطَّوِيلِ الْقَبْضُ فِى مَا حَلَّ قَبْلَ ضَرْبِهِ الْمُنْحَذِفِ

وَ كُلَّمَا فِى مُتَقَارِبٍ سَبَق ضَرْبَيْهِ حَيْثُ الْحَذْفُ فِيهِمَا اتَّفَقْ

أَو ضَرْبهُ حَيْثُ إِلَى الْبَتْرِ انْتَمى فَكَلَّ ذَاكَ الاْءِعْتِمَاد سَلِمَا

وَ الْقَبْضُ فِى ضَرْبَى طَوِيلٍ ثُبَتَا وَ الضَّرْبُ سَالِماً وَ مَحْذُوفاً أَتَى

البَتْرُ لاَزِمُ الْمَدِيدِ مَا إِذَا صَحَّتْ عَرُوضُهُ وَ ضَربُهُ كَذَا

وَ الْحَذْفُ فِى الضَّرْبَيْنِ مُفْرَداً وَ مَعْ خَبْنٍ كَقَصْرِه وَ بَتْرِهِ وَقَع

فَالْقَصْرُ عِنْدَ حَذْفِهَا إِذَا انْفَرَدْ وَ الْبَتْرُ عِنْدَ الْحَذْفِ مُطْلَقاً وَرَدْ

وَ الْخَبْنُ فِى ضَرْبَى بَسِيطٍ نُقِلَا كَقَطْعِهِ وَ الْجُزْءُ فِيهِ اسْتُعْمِلاَ

فَفِيهِمَا الصِّحَّهُ وَ الْقَطْعُ وَ مَعْ صِحَّتِهَا التَّذْيِيلُ وَ الْقَطْعُ وَقَعْ

وَ خَبْنُ مَقْطُوعَيْهِمَا قَدْ يُلْتَزَم وَ بِمُخَلَّعِ الْبَسِيطِ يُتَّسَمْ

وَ الْقَطْفُ فِى الْوَافِرِ فِيهِمَا وَ قَدْ صَحَّا مَعَ الْجُزْءِ وَ عَصْبِهِ وَرَدْ

وَ صِحَّهُ الضَّرْبَيْنِ فِى الْكَامِلِ أَو حَذِّهِمَا إِنْ كَانَ وَافِياً رَوَوا

وَ الْحَذُّ فِيهِ مَعَ حَذِّهَا وَ مَع صِحَّتِهَا..................................

وَ صَحَّ مَعْ جُزْءٍ عَرُوضُ الْهَزَجِ الضَّرْبُ مِثْلُهَا وَ مَحْذُوفاً يَجِى

وَ حَيْثُ يُحْذَفُ الْعَرُوضُ فِى الرَّمَل فَقَصْرُهُ كَالْحَذْفِ وَ الصِّحَّهِ حَلّ

وَ حَيْثُ صَحَّتْ وَ بِهِ الْجُزْءُ اعْتَرى أَسْبَغَ أَو صَحَّ كَذَا أَو قَصُرَا

وَ حَيْثُ كَانَ الطَّيُّ وَ الْكَشْفُ مَعَا مِنَ السَّرِيعِ فِى عَرُوضٍ وَقَعَا

وَ الضَّرْبُ مِثْلُهَا وَ ذَاصَلْمٍ أَتَى وَ الْوَقْفُ بَعْدَ الطَّيِّ فِيهِ ثُبَتَا

وَ الْخَبْلُ فِيهِمَا مَعَ الْكَشْفِ اجْتَمَع وَ الْوَقْفُ فِى الْمَشْطُورِ كَالْكَشْفِ وَقَع

الطَّيُّ إِنْ صَحَّتْ لَهُ فِى الْمُنْسَرِحْ وَ الْوَقْفُ فِى الْمَنْهُوكِ وَ الْكَشْفِ أَبَحْ

وَ الْخَبلُ فِى عَرُوضَىِ الْوَافِى مُنِع وَ الطَّىُّ فِى الْمَنْهُوكِ أَيْضا أُمْتُنِع

وَ صِحَّهُ الضَّرْبَيْنِ فِى الْخَفِيفِ قَدْ رَوَوا وَ فِى كِلَيْهِمَا الْحَذْفُ وَرَد

وَ الْحَذْفُ مَع صِحَّتِهَا وَ فِی مَجْزُوئه بِصِحَّهٍ فِیهَا اکْتُفِی

فَالضَّرْبُ کَالْعَرُوضِ فِیهِ اسْتُعْمِلاَ وَ الْقَصْرُ بَعْدَ الْخَبْنِ فِیهِ نُقِلاَ

وَ مَا عَدَا الصِّحَّهِ لِلْمُضَارِعِ لِلْجُزْءِ کَالْمُجْتَثِّ غَیْرُ وَاقِعِ

الطَّیُّ بَعْدَ الْجُزْءِ فِی الْمُقْتَضَبِ فِی الضَّرْبِ وَ الْعَرُوضِ لَمْ یُجْتَنَبِ

فَالضَّرْبُ مِثْلُهَا أَتَی وَ قَصْره مُسْتَعْمَلٌ کَحَذْفِهِ وَ بَتْره

وَ الْحَذْفُ فِی الْمَجزُوءِ مِنْهُ لَزِمَا وَ الْضَّرْبُ لِلْحَذفِ وَ لِلْبَتْرِ انْتَمی

نصّ الكتاب

اشاره

ص: ۳۹

بسم اللّه الرحمن الرحيم

أمّا بعد الحمد للّه و الصلوه على محمّدٍ و اله.

فإنّ مسائل العلوم فى منثور الكلام ــ كالدُرِّ المنثور ــ مظنّهٌ للضياع، تذهب عن الأذهان بعد ما تَعِيها الأسماع؛ و لكنّها فى منظوم الكلام كالدُّرِّ فى سلك النظام، تبقى محفوظهً فى الأذهان و لاتنالها يد النسيان.

و أولى العلوم بأن تُقيَّد بالنظم شواردُه هو علم العَروض، لكَثره ما اشتمل عليه من الاصطلاحات و ضروب الضرب و العروض. و ما عثرنا عليه من تقريب هذا المدى البعيد من الأراجيز و القصيد، منها ما لايروى الغليل و لايشتمل على مسائله إلّا القليل[١]؛

و منها ما يشتمل على جلّها لكن برموزٍ باردهٍ، و تصنّعاتٍ هى فى سوق الفضائل كاسدهٌ؛ كـ«الرامزه»[٢] ــ و ما أدراك ما الرامزه!؛ أشدّ على السمع من ملام العاذل!، و على القلب من تعاقل الجاهل! ــ .

و إذا كان الشعرُ وُضِع لتَرغَب إليه الطِّباعُ و تبقى لذلك عقائلُ المعانى فى ظلّ

أبياته مصونةً من الضياع، فإذن أىّ أَذُنٍ يمُرّ به قوله:

فرَتِّبْ إلى الياذن داوئر خف لشق أو لات عدّ جزء لجزءٍ ثناثنا[۳]

و لاتودّ أن تُوقَرَا؛ و أىّ قلبٍ يمرّ به قوله:

خ ثمن ابن زهر و له فله سته جلت حظ لذبل و ف ز ن شم و وطلا[۴]

و من الفزع لايَنْفَطِرُ!!.

فهبْ! انّ الطِّبَاعَ الرقيقهَ الصافيهَ تحمّلت على مضض هذه الجبال الراسيه؛ فمَن له بفهم مراداته الّتى جاوزت حدّ الألغاز، مِن الألفاظ الّتى دلالتها بغير طريقى الحقيقه و المجاز!؛

و هب! انّه حفظ مع كلّ بيتٍ كرّاساً من شرح الشريف[۵] أو الشيخ بدرالدين[۶]، فكيف يبقى فى ذهنه انّه أهمل «الباء» و «النون» و رمز بـ «الشين»؟.

و أحسن منها «الحسناء»[۷]، و لكن شاركت فى بعض قبح الرمز أختها الشوهاء!.

فذكرتُ ذلك يوماً لصاحبى العالم الكامل و بحر الفضل الّذى ليس له ساحل، وحيد عصره فى المعقول و المنقول، الزاكى فرعاً و أصلاً فخير الفروع فروعه و أصوله خير الأصول، مَن اكتفيتُ به عن جميع الناس كما بى عنهم اكتفى، و اصطفانى للوَداد و اصطفيتُه فهو المُصطَفِى و المُصطَفَى[۸] ـ عمّر اللّه بدوام عمره دوارس مدارس الفضائل، و أحيى بطول حياته ما دثر من رسوم الأوائل ـ ؛ و سألته أن ينظم فى هذا الفنّ أرجوزةً على جلّ مسائله شاملةٌ و لمهمّاته كافلةٌ، فأسعفنى بذلك ـ أسعفه اللّه بأمانيه ـ و جرى فى ذلك على عاداته من عدم ردّ سائليه.

فأتحفنى بعد أيّام بدرّةٍ لاأسمّيها ـ و أطال اللّه بقاءه! ـ «يتيمةً»[۹]، لو رآها الجوهرىّ[۱۰] عرف أن ليس لصناعته فى سوق الفضائل قيمةٌ[۱۱].

ثمّ أمرنى بشرحه زاعماً أنّها صُنِعت لأجلى، و أنّ بنات أفكار مثله لايفتضّها إلاّ مثلى؛ و ظنّ بى ـ و هو الألمعىّ! ـ أحسن ظنٍّ بأنّى من رجال هذا الفنّ؛ فقلت له: ما كلّ عالمٍ عالم تبريزٍ، و لا فى كلّ وقتٍ تُشرح الأراجيز[۱۲]؛ و أنت ترى قلبى فى كفّ عروض الزمان كما قال الأرّجانى[۱۳]:

بيْتُ الْعُرُوضِ يُرَادُ لِلتَّقطِيعِ[۱۴]

وَ مُذْ أَرَادَ أَنْ يماثِلَنى غيرى، نقصَ قدرى؛ للتصريع رأى و بَدَّدَ صبرى ثابتاً لايزول فخرمه، و عِزِّى[۱۵] صعب القياد لايقاد إلى الذلِّ فخزمه؛ يرفل فى مذال أثوابه كلُّ ناقصٍ جاهلٍ، و عهدى بالأذاله و الترفيل يختصّان بالكامل؛ قد خصَّ بزياداته مَن أنت به أدرى، و تركنى منها معرّى؛ كم زاد فى مراتب حقّها النقصُ، و حلّى أجياداً لايجوز فيها غير الوقصِ!.

ثمّ قلت لنفسى: إنّ شكر المنعم واجبٌ، و مكافاه الإحسان على الحرّ ضربةُ لازبٍ[۱۶]؛ فعسى أن يقنع منك بالمقدور، و يرضى عنك بالميسور؛ و مثل هذا الخلّ الشفيق، لايكلّف صديقه إلاّ ما يطيق!.

فشرحتُه بمقدار ما نشطنى له الزمان، و أبقت من فكرى الهموم و الأحزان؛ و لذلك سمّيته بـ: «أداء المفروض من شرح أرجوزه العروض».

و مزجتُ الشرح بالأصل إلاّ فى باب علل الأعاريض و الضروب، لداعٍ لايخفى على أهله.

و لم أتعرَّض لألفاظ المتن و وجوه إعرابه، لكونه موجباً لتشويش أذهان

الناظرين.

الأمور التى تجب تطويل كتب العروضيين

اشاره

ثمّ إنّ فنّ العروض ــ كما قال السكاكىّ[۱۷] ــ فنٌّ إن رددته إلى الاختصار حمله، و إن مددته طال و كاد أن لا يقف عند غايهٍ[۱۸].

و قد تأمّلتُ الكتبَ المبسوطهَ فى هذا الفنّ، فرأيتُ الّذى أوجب طولها أمورٌ ثلاثهٌ:

أوّلها:

التعرّض لما هو خارجٌ عن هذا الفنّ، كالتعرّض لإعراب أبيات الشواهد، و ذكر الخلاف فى قائليها، و ذكر الواقعه الّتى فيها؛ فإذا ذكر شاهد أوّل الطويل ذكر قصّه امرى ءالقيس[۱۹] مع ابنه عمّه، أو شاهد أوّل المديد ذكر قصّه حرب البسوس[۲۰] و سمه جساس[۲۱] و اسم أبيه و أمّه؛

الثانى:

ذكر التعليلات الضعيفه و الجهات السخيفه، و هذا و إن كان غير مختصٍّ من بين العلوم الّتى تضارعه به ــ بل له ذنوبٌ مثل ذنوب أصحابه! ــ ، و لكن للعروض منها النصيب الأوفر، و تميح من قليبها بالسجلّ الأكبر!. فترى كتبهم مشحونهً بضعف الأسباب و قوّه الأوتاد، حتّى أوجب ذلك الاعتماد[۲۲]؛ مع أنّ الحروف ــ مضافاً إلى عدم معقوليّه اتّصافها بالقوّه و الضعف ــ ليس الفرق بين القسمين إلّا بمجرّد الاصطلاح؛

مع أنّ الأوتاد لوكانت لها قوّهٌ لدفعت عن نفسها التغييرات الّتى هى أعظم ممّا يرد على الأسباب ــ كالحذّ و التشعيث و غيرهما ممّا ستعرفه إنشاء اللّه تعالى ــ ؛

و أيضاً لوكانت قوّه الأوتاد توجب أن يصلح عليها الاعتماد، فلماذا اختصّ بثالث الطويل من بين البحور؟، و لِمَ صارت تلك القوّه موجبهً لعدم جواز القبض بعينه فى المتقارب؟؛ ... إلى غير ذلك ممّا يقف عليه المتتبّع.

و نـذكر أحـد تلـك التعليلات هنا ليكون نموذجاً يُعرف به غيره؛ قال فى «الأحسن»[۲۳] ــ و هـو أحسن كتب هـذا الفنّ ــ معلّلاً كون الاعتبـار فى العروض باللفظ دون الخطّ: «إنّ الكلام قبل الخطّ لامحاله، و[۲۴] لأنّه ــ تعالى ــ خلق آدم ــ عليه السلام ــ و علّمه الأسماء كلّها[۲۵] و لم يكن حينئذٍ خطٌّ؛

و لأنّ الخطّ للعين و الكلام للسمع»؛ انتهى.

فقنع بهـذه التعليلات عن السـبب الواضح فى ذلك، و هو ما تعرفه ــ إنشاء اللّه تعالى ــ قريباً من أنّ الوزن من عوارض الكلام و لاربط له بالخطّ أصلاً.

و قد تركنا فى هذا الشـرح ذكر أمثال هذه التعليلات إلاّ نادراً، و لم نقبل فيه إلاّ شـهاده العدلين: الذوق و السماع، الَّذين يلزم فى هذا الفنّ لهما الاتّباع.

الثالث:

الخلاف فيما لاثمره فيه، كالخلاف فى المعانى الّتى نقلت منها اصـطلاحات الفنّ و ترتيب الـدوائر و نحو ذلك. و من الغريب انّ أكثر هـذه الاصـطلاحات قـد ثبتت من الخليل[۲۶] بالنقـل الصـحيح وجوه تسـميتها؛ و هو المختـرع لهـا و هو أخـبر بـالجهه الّتى لاحظها، فلامحلّ لاجتهاد الأخفش[۲۷] و الزجّاج[۲۸] و غيرهما.

و من هذا الباب اختلافهم فى معانى الاصطلاحات اختلافاً لايُرجى فيه الاتّفاق، مع أنّها لوكانت ممّا اصطلح عليها الخليل فالطريق منحصرٌ فى اثبات معناه بالنقل الصحيح عنه، و إلاّ فكلّ امرى ءٍ و ما اصطلح عليه!.

و جمـاعهٌ من متـأخّرى علماء العروض ــ كشـرّاح الرامزه[۲۹] و غيرهـا ــ زادوا على هـذه الأمور الثلاثه ذكر الوجوه الشاذّه من الإعراب لتصـحيح أغلاطها، حتّى كاد أن يخرج الكتاب من عِداد كتب العروض و يدخل فى عِداد كتب الإعراب، كما لايخفى على من لاحَظَ «شرح الرامزه» للدمامينىّ[۳۰].

و أرجو أن لا ـيفوت النـاظر فى هـذا الشـرح ممّا فى كتب القوم غير ما عرفت، و يظفر عوضاً عنها على فوائـد غفل عنها الأوّلون و نفائس فيها يتنافَسُ المتنافسون![٣١].

***

[الحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى إِسْبَاغِ مَا أَولَى لَنَا مِنْ فَضْلِهِ وَ أَنْعَمَا

وَ خَصَّنَا مِنْهُ بِوَافٍ وَافِرٍ مِنْ بَحْرِ جُودِهِ الْمَدِيدِ الزَّاخِرِ

صَلَّى عَلَى نَبِيِّهِ الْمُخْتَارِ وَ عَاقَبَ اللَّيْلَ سِنَى النَّهَارِ

وَ الِهِ مَعَادِنُ الرِّسَالَه بِهِمْ تُدَاوَى عِلَلُ الْجَهَالَه

خُذْهَا وَ دَعْ عَنْكَ رُمُوزَ الرَّامِزَهْ كَفَادَهٍ تجلى عَلَيْكَ بَارِزَهْ

تُغْنِيكَ عَنْ حَسْنَائِهَا وَ الْكَافِى مِنْ عِلْمَيِ الْعَرُوضِ وَ الْقَوَافِى]

قال الناظم ــ بلغه اللّه أقصى أمانيه و لا أرانى يوماً لاأراه فيه! ــ :

الحمدُ للَّهِ ابتداءً يؤثرُ و كلُّ أمرٍ بسواه أبترُ[٣٢]

أحمدُه على ضروبِ نعَمِه و أستعيذُ من ضروب نقَمِه

اسباغ ما أولَى لنا مِن فضلِه أوجبَ أن نشكُرَهُ من أجلِه

بالعِلمِ قد جادَ لنا و أنعَمَا و عَلَّم الإنسانَ ما لم يعلَمَا[٣٣]

و خصَّنا منه بوافٍ وافِرٍ مِن بحرِ جودِه المديدِ الزاخرِ

قد جعلَ الأرضَ لنا مهاداً مصيِّراً جبالَها أوتاداً[٣٤]

فكُلُّ ما فيهَا من التغييرِ دليلُ صنعِ الصانِعِ القديرِ

ص: ۴۶

بسیطِ ذاتٍ بسواهُ ما امتزج و غیرُه مرکَّبٌ و مزدوَج

حثَّ علی إقامهِ الأوزانِ بنصِّهِ فی محکمِ القرآنِ[۳۵]

صلَّی علی نبیِّهِ المختارِ من صَفوَهِ الصَّفوَهِ من نَزَارِ

ما راقَیت ما بینَها الدراری و عاقَب اللیلَ سَنَا النَّهارِ

وَ الِهِ مَن وصلُهُم أقوی سبَب فِی مذهبِی القطعُ لغیرِهِم وجَب

معَادنُ التنزیلِ و الرساله بهِم تُداوَی عللُ الجَهاله

و حُبُّ خیرِ الصَّحبِ للمصاحبَه فرضٌ و ترکُ البغضِ للمراقَبه

و بعدُ فالمولَی الإِمامُ المُصطفی مَن غیرُه فی مذهَبی لاَیُصطفَی

بهِ بیوتُ المجدِ و البهاءِ أعاذَها اللّهُ مِن الإقواءِ[۳۶]

فکَم لهُ بَیتٌ فخارَ ضربَه و مدَّ مِن فوقِ النجومِ سببَه

بَیتٌ بعِزٍّ ربِّه اعتمادُه علی النجومِ أُثْبِتَتْ أوتادُه

یأمَنُ فی فِنائِه الدخیلُ فمَا إلیه أبداً سبیلُ

تَنُصُّ نَحوَه العُفَاهُ النُّجُبَا تَسْرِی إلیه رَمَلًا و خَبَبَا

یقولُ خُذهَا درّهً عزیزهً کافیهً فِی فنِّها وجیزهً

وَ دَع سِواهَا عنکَ فهیَ کافیه لمَا حلَت وزناً و راقَت قافیه

تُغنِی اللبیبَ عن رموزِ الرامزه و شرحِهَا عن العیونِ الغامِزه

بدَتْ لأصنافِ الجمالِ حائزه کَغَادَهٍ تُجْلَی علیکَ بارزه

تجمَعُ فی أبیاتِها کلَّ مهِم مِن ظاهرٍ بادٍ و خافٍ مُنْکَتم

تغنِیکَ عن حسنائِها و الکافِی مِن علمَی العروضِ و القوافِی

***

و لنقدِّم أموراً لابدّ من التنبيه عليها:

أمور لابد من التنبيه عليها

الأمر الأوّل

إنَّ العروضَ لغةً: الناحيه؛ قال الأخنس[۳۷]:

لِكُلِّ أُنَاسٍ مِنْ مَعَدٍّ عِمَارَةٌ عَرُوضٌ إِلَيهَا يَلْجَؤُونَ وَ جَانِبُ[۳۸]

و: خصوص الحرمين الشريفين؛ قال لَبيدٌ[۳۹]:

و إِنْ لَمْ يَكُنْ إِلاَّ الْقِتَالُ فَإِنَّنَا نُقَاتِلُهُمْ بَينَ الْعَرُوضِ وَ خَثْعَمَا[۴۰]

و: الناقه الصعبه الّتى لم تُرَضْ؛ قال عمروٌ الباهِليّ[۴۱]:

وَ رَوحَهِ دُنْيَا بَيْنَ حَيَّيْنِ رُحْتُهَا أُخِبُّ ذَلُولاً أَو عَرُوضاً أَرُوضُهَا[۴۲]

و احتمل اشتقاق اسم هذا العلم من جميع هذه المعانى[۴۳].

فقيل: سمّى به لأنّه ناحيةٌ من العلوم؛

و قيل: لأنّ الإمامَ الأوحد الخليلَ بن أحمد ــ رحمه اللّه ــ ألهم هذا العلم فيهما؛

و قيل: لصعوبته، لأنّه كالناقه الّتى لم تُرَضْ بعدُ.

و يحتمل أن يكون من قولهم: «حيٌّ عروضٌ، أى: كثيره»، لكثره أعاريضه و ضروبه؛

أو لأنّه من العروض بمعنى الإظهار، لأنّه يعرض عليه الشعر ليعرف موزونه من غيره[۴۴]؛

أو من العروض بمعنى الطريق، لأنّه طريقٌ لمعرفه موزون الشعر؛

... إلى غير ذلك من المعانى الّتى لهذا اللفظ، المحتمَل اشتقاقُ هذا العلم منه[۴۵].

و أظهر الوجوه: انّ الخليل ـ رحمه اللّه ـ سمّى آخر جزء الصدر بـ «العروض» ـ لأنّه الخشبه الّتى توضع فى وسط البيت لئلّاينضمّ ـ ، بمناسبه انّ آخر الصدر وسط البيت؛ كما فعل فى تسميه الأسباب و الأوتاد؛ ثمّ سمّى هذا العلم به من باب تسميه الكلّ باسم الجزء[۴۶].

و أحسنُ حدٍّ له أن يقال: «إِنَّ العروضَ علمٌ يُعرفُ به صحيحُ الوزن العربىّ من فاسده»؛

فبقيد «الوزن» يخرج: العلوم الّتى يُعرف بها صحيح الألفاظ و غيرها ـ كالنحوِ و نحوِهِ ـ ؛

و بقيد «العربىّ»: ما يُبحث فيه عن صحيح الأوزان المستحدثه و العجميّه، فإنّه خارجٌ عن العروض، كما انّ ما يُبْحث فيه عن صحّه ألفاظٍ غير العربيّه ليس من النحو و الصرف. و يدخل فيه ما نظم عليها من اللغات العجميّه، فانّه عربيٌّ وزناً و إن لم يكنه لفظاً؛ كما انّ المنظوم من اللغه العربيّه على غير أوزانها غير عربيٍّ وزناً و إن كان عربيّاً لفظاً.

و هذا أسدّ الحدود و أخصرها.

و يرد عليه ما أورد على غيره من: أنّ علمَ العروض ليس متكفِّلاً لبيان جميع الأوزان العربيّه؛

و هذا إيرادٌ ضعيفٌ!، سواءٌ أراد بذلك الأوزان الشاذّه الّتى لم يعبأ بها الخليل، أم الأوزان الّتى لم تصل إليه؛

فإنّ تلك الأوزان الشاذّه تُذكر فى هذا العلم و يُحكم بشذوذها فيه؛

و مجرّد احتمال وجود أوزانٍ غير مذكورهٍ فيه لايضرّ بصحّه الحدّ، كما لايضرّ بصحّه حدّ اللغه و النحو و الصرف احتمال وجود لغاتٍ و وجوه إعرابٍ و اشتقاقاتٍ كذلك لم يظفر بها علماؤها؛ فانّ أسامى العلوم لم توضع لخصوص ما عرف من قواعده و دُوِّن فى كتبها، بل وُضعت لكلّيّه تلك القواعد. فما ثبتت منها كانت منها و دُوّنت فى مسائلها.

و ظهر من ذلك أيضاً موضوع العروض، و انّه: الشعر من حيث الوزن.

و تقييد العروضيّين ذلك بـ «العربىّ» ـ مضافاً إلى أنّه مستدركٌ إن خُصّ الشعر بالعربىّ، كما ستسمع الخلاف فيه ـ ، مفسدٌ للحدّ، لما عرفت من أنّ المنظوم من سائر اللغات على تلك الأوزان عربىٌّ وزناً و إن لم يكن لغهً؛

و لاملازمه بين اللفظ و الوزن ـ كما هو ظاهرٌ ـ . فحينئذٍ فليحتسب الدمامينىُّ[۴۷] تعَبَه فى استخراجِ هذا القيدِ من كلامِ ماتِنِه عند قلّه علمه و سوء فهمه![۴۸].

و ظهر من هذا الحدّ فائده هذا العلم، و انّ بمراعاه قواعده يُؤمن من الخطأ فى الوزن؛ كما انّ بمراعاه قواعد النحو يُؤمن من الخطأ فى الإعراب.

و ظهر أيضاً من مقايسته بعلم النحو و الصرف الجوابُ عمّا يذكره المنكر لهذا العلم و ما يدّعيه تارهً من: أنّ فى الطباع المستقيمه غنىً عن هذه القواعد؛

و: أنّ الذوق وحده كافٍ فى تمييز الموزون من غير الموزون ـ كما قال شاعرهم:

مستفعلن فاعلن فعولُ هذا ـ لعَمرى! ـ هو الفضولُ

قد كانَ شِعرُ الوَرَى صحيحاً من قبلِ أن يُخلَقَ الخليلُ[۴۹] ـ

و أخرى: انّ هذه القواعد ما كانت العربُ تعرفها و لم تكن تقصدها، فمن أين

عُرف انّ عروض الطويل وزنها مفاعيلن بعد الاعتراف بأنّ العرب لم تستعملها إلّا مقبوضةً، و انّ المديد أصله تامٌّ بعد ما لم يستعمل إلّا مجزوءاً؛

و أنكر لذلك الدوائر الّتى تجمع بين هذه البحور و جعل المجزوء من الكامل _ مثلًا _ قسماً مبايناً لتامّه.

و بالمقايسه السابقه يسهل على المتأمّل الذكىّ الجواب عن جميع ذلك؛

فإنّه إن أراد ب_ «الطباع»: طباع العرب السابقين الفصحاء منهم، فلاإشكال فى غنائهم عن هذا العلم كغنائهم عن علم النحو و العروض[۵۰] و غيرهما من علوم العربيّه؛ [فإنَّها] [۵۱] لم توضع لهم، بل أُخذت قواعدها من تتبّع كلماتهم و وضعت لغيرهم؛

و إن أراد طباع متعارف الناس فهو كذبٌ صريحٌ، كما يشهد به ما نراه من كثيرٍ من الناس من عدم معرفتهم بالأوزان و وقوع الغلط و الخبط لهم فيها. و قد رأيتُ غير واحدٍ منهم إذا شكّ فى كون بيتٍ موزوناً أم لا، يرجع فيه إلى التغنّى به، و يغفل عن أنّ كثيراً من النثر يمكن أن يقبله الذوق موزوناً بالغناء، لقيام المدّ و الدرج مقام الزائد و الناقص من البيت؛

و رأيتُ أيضاً من يعدّ حروف البيتين أو الشطر الأوّل من البيت و الأخير منه؛ فإذا تكافئت الحروف سلّم لخصمه المدّعى سلامه الوزن، و إلّا استظهر عليه؛ و يغفل عن عدم تطابق العروض و الضرب فى الغالب، و إمكان استعمال الزحافات الجائزه فى بيتٍ أو شطرٍ دون الآخر.

و هذا دأب حذّاق منكرى العروض و خواصّهم، و أمّا غيرهم فيكتفى عند النزاع فى وزن بيتٍ بدعوى مساعده الذوق الّذى جعله المنكر مغنياً عن العروض

ص: ۵۱

بلابرهانٍ، و تأکیده بغموس الأیمان. و کان الفائقیّ[۵۲] _ : أحد المشهورین من شعراء الدوله العثمانیّه، بل أشهرهم _ ینکر علی المتنبی[۵۳] قوله:

أَبْلَی الْهَوَی أَسَفاً یومَ النَّوَی بَدَنِی وَ فَرَّقَ الْهَجْرُ بَیْنَ الْجَفْنِ وَ الْوَسَنِ[۵۴]

و یزعم انّه غیر موزونٍ، لأنّه نظم فی الصدر «مستفعلن» و فی الابتداء «مفاعلن».

و فی تخصیصه المتنبّی من بین شعراء الدنیا بالاعتراض، و زحاف الخبن من بین الزحافات و البسیط ما بین البحور و هذه القصیده للمتنبی من بین بقیّه قصائده الّتی علی هذا البحر و هذا البیت من هذه المقطوعه عجائب بعضها أعجب من بعضٍ!؛ مع أنّک لاتری قصیدهً أو مقطوعهً من البسیط إلاّ و ثلثها _ إن لم یکن أکثر من نصفها! _ کذلک!.

و قد وقع لمثل أبیتمّامٍ[۵۵] _ و هو شیخ الصناعه _ الغلط فی الوزن فی مثل قوله:

لَمْ تَنْتَقِضْ عُرْوَهٌ مِنْهُ وَ لاَقُوَّهٌ لَکِنَّ جَعْلَ بَنِیالْآمَالِ یَنْقَطِعُ[۵۶]

فأتی بعروض البسیط تامّهً.

و مثل هذا _ علی ما قیل _ فی شعره کثیرٌ، حتّی قال دعبل بن علیٍّ الخزاعیّ[۵۷]: «کلامه بالخُطب و بالکلام المنثور أشبه منه بالمنظوم!»[۵۸].

و للبحتریّ[۵۹] مثل قوله:

وَ لِمَاذَا تَتَبَعَ النَّفْسُ شَیْئاً جَعَلَ اللَّهُ الْفِردَوسَ مِنْهُ بَوَاءَ[۶۰]

فزاد فی حشو الشطر الثانی سبباً خفیفاً هو «الهاء» من لفظ الجلاله و «اللام» من «الفردوس».

و قوله:

حَلاَءَتْنا عَنْ حَاجَهٍ مَمْنُوعٍ مُبْتَغَاهَا وَ حَاجَهٍ مَمْطُولَهْ[۶۱]

فشعّث العروض من غير تصريعٍ.

و للمتنبّی[۶۲] مثل قوله:

تَفْكُرُهُ عِلْمٌ وَ مَنْطِقُهُ حُكْمٌ وَ بَاطِنُهُ دِينٌ وَ ظَاهِرُهُ ظَرْفُ[۶۳]

فأتی بعروض الطویل سالمهً.

و كذلک فی قصیدته البائیّه من الرمل الّتی أوّلها:

إِنَّمَا بَدرُ بْنُ عَمَّارٍ سَحَابُ ....[۶۴]

ـ ... إلی آخره ـ؛ فأتی بعروض جمیع أبیاته غیر محذوفهٍ؛ إلی غیر ذلک.

و هؤلاء الثلاثه هم أعظم شعراء الإسلام و المتّفق علی فضلهم لدی جمیع الأنام. فإذا وقع لهم مثل هذه الأغلاط فی الأوزان فما ظنّک بغیرهم من الشعراء ممّن هو أبعد منهم عهداً و أصلد منهم زنداً!. و لولا خوف الإطاله و ما تورث السامع من الملاله لسردت ممّا وقع للمتأخّرین من أشباه ذلک إلی هذا العصر؛ و لكن یكفی من القلاده ما أحاط بالنحر![۶۵].

و كان فی شعراء عصرنا شیخٌ بَیَّضَ فی صناعه الشّعر مُسوَدَّ شَعْرِه، و كان یتحدّی و یحدّی الركبان بنثره و شعره، رثی جدّی حُجّه الإسلام[۶۶] ـ أعلی اللّه مقامه فی دارالسلام ـ بقصیدهٍ دالیّهٍ من بحر الكامل أوّلها:

دَهْرٌ أَطَلَّ عَلَی الْوَرَی بِرَمَادِ

ثمّ نظم فی أثنائها قولَه:

عِلمٌ وَ حِلمٌ وَ مَعرُوفٌ وَ بَسْطُ یَدٍ لَمْ أَحْصِ عدَّتَهُ إلاَّ بِعَدَّادِ

فی عدّه أبیاتٍ من البسیط، ثمّ انتقل بعدها إلی بحر الكامل؛ و تلاها بمحضر أدباء

البلد و لم ينكر عليه ذلك منهم أحد!.

و مِن أشهرهم مَن نظم كثيراً ضرب الرجز _ كالمسبغ _ على مستفعلان _ ... إلى غير ذلك _ .

و إذا كان هذا حال أهل صناعه الشعر فما ظنّك بغيرهم؟!.

و بالجمله؛ دعوى كفايه الذوق لمعرفه الأوزان خلاف الوجدان!.

و ما بال هذا المدّعى لايدّعى استقامه الطبع لمعرفه صحيح الألفاظ و يكتفى به عن علم الصرف و النحو، و يستريح بذلك عن مقاسات الشدائد فى فهم ما لهما من القواعد؟؛

فإن زعم انّ الطباع قد تغيّرت فى ذلك لبعد العهد؛

قلنا: إنّ ذلك جارٍ هنا أيضاً بعينه؛ و سوف ترد عليك فى باب الأعاريض و الضروب ما تحسبه نثراً و لاترضى نفسُك أن تسمّيه شعراً، مع أنّها أوزانٌ عربيّةٌ تداولتها الرواه و نقلها عنهم الثقاه؛ و هل ذلك إلّا لاختلاف الطباع؟.

على أنّ موضوع العروض _ كما عرفت _ ليس مطلق الوزن، بل خصوص أوزان العرب، و ليس كلّ ما قبله الطبع يكون عربيّاً، فالقوماء[۶۷] و بعض أقسام الزجل و المواليا[۶۸] و كثيرٌ من الأوزان الفارسيّه مقبولهٌ فى الذوق مع أنّها ليست عربيّهً.

فلاسبيل إلى تمييز العربىّ من غيره إلاّ بعلم العروض المتكفّل لذكر ما ثبت عنهم و صحّ نقله منهم. فإنْ كان الخصم يكتفى بمجرّد الوزن و لايرى خصوصيّهً لأوزان العرب فحاله حال من يكتفى فى الألفاظ بمجرّد الأفهام من غير أن يتقيّد بخصوص ما ثبت منهم، فما باله يخصّ العروض بالإنكار؟.

ص: ۵۴

و لوفُرض مِن بين الناس من يدرك بطبعه أوزان العرب و يميّز بطبعه صحيحها من سقيمها، فمثله لايحتاج إلى العروض؛ و لكنّه فرضٌ نادرٌ لايضرّ بفائده العلم الموضوع لغالب الناس[۶۹].

و مثل هذا الفرض يمكن فى جميع العلوم؛ فهل يضرّ بفائده علم الحساب لوفُرض وجود من يعرف بقوّه حدسه حاصل ضرب كلّ عددٍ فى كلّ عددٍ و خارج قسمته و جذره؟؛

أو بعلم المنطق من يعرف بسليقته صحيح الأقيسه من فاسدها؟ _ و نحو ذلك فى بقيّه العلوم _ .

فسبيل العروض سبيل غيره.

و الجواب عن الجميع واحدٌ، و هو: إنّ العلوم بأسرها لم توضع لمن له قوّهٌ قدسيّهٌ تغنيه من القواعد العلميّه من الملائكه المقرّبين و الأنبياء المرسلين، بل وُضعت لمتعارف الناس لكى يُرجَع إليها عند الشكّ.

و قد ظهر ممّا ذكرنا انّ حال العروض حال النحو و غيره.

فالمعاند المجهول القائل:

مستفعلن فاعلن فعول ....

لم لايقول:

فاعلٌ و مفعولٌ و كلّه فضولُ!

و يدّعى انّ كلام الورى كان صحيحاً قبل أن يُخلق أبوالأسود؟؛

و يقول فى كلّ علمٍ بما يشاكل مسائله فيكون هجّاءً لجميع العلوم من العقليّه و الشرعيّه و تعمّ علماءها هذه البليّه؟؛ و لهذا أطلنا الكلام فى المقام.

ص: ۵۵

و امّا قوله: «إنّ هذه القواعد ما كانت العرب تعرفها»؛

فهو حقٌّ؛ و لكنّها ما كانت تعرف قواعد النحو و الصرف و نحوهما؛

و متى كانت باديه الأعراب تعرف تفصيل الجمل الّتى لامحلّ لها من الإعراب؟.

بل هذه القواعد كانت مركوزةً فى طباعها و كانت طباعها جاريةً على سننها، و قد استنبطها العلماء و جعلوها ميزاناً لمن أراد أن يقفو أثرهم و يحذو حذوهم.

و أمّا قوله: «فمِن أين علمنا انّ أصل هذه البحور كانت كذلك؟»؛

قلنا: فمن أين علمتَ أنّ أصل «أَكْرِمْ» كانت: «يُأكرِم»؟، و أصل «يد» و «دم» كان «يدى» و «دمو»؟.

فإن قلت: قد عرفنا ذلك بالأدلّه المذكوره فى علم الصرف؟

قلنا: فإنّ لقواعد العروض أيضاً أدلّةً لايقصر أكثرها من أدلّه علم النحو و الصرف؛

على أنّ الوجدان يشهد انّ مجزوء الكامل من جنس التامّ، إلاّ انّه نقص منه؛ و مرفّله و مذاله هو من جنس المعرّى إلاّ انّه زيد فيه؛ ... إلى غير ذلك.

و أمّا قوله: «إنّ العرب لم تقصد ذلك»؛

فهو كذلك؛ و لكنّ الحال فيه كالحال فى غيره؛ فمتى العرب أدركتها الرقّه على الياء فقصدت التخفيف عنها ـ باسقاط الضمّه ـ و خافت من التنافر بين المفرد و غيره فأعربت الأسماء الستّه بالحروف من ثمّه؟!.

و بالجمله؛ فالحال فى قواعد العروض و تعليلاتها كالحال فى بقيّه العلوم العربيّه؛ و الجميع قواعد مستنبطه من التتبع فى كلماتهم و أشعارهم، و ربّما ساعد بعضها اعتباراتٌ و استحساناتٌ؛ و ربّما لم تساعد.

ص: ۵۶

و قـد دعانا إلى الإسـهاب و مـدّ أطناب الإطناب ما تراه من إنكار أكثر فضـلاء العصـر لهذا العلم غايه الانكار، و اعتذارهم ـ من جهلهم به! ـ بهذه الأعذار!.

***

الأمر الثانى

مخترع هذا العلم هو الإمام الأوحد الخليل بن احمد[٧٠] ـ رحمه اللّه ـ . و قد ذكر علماء الفنّ انّه أخذ ذلك من أصحاب الإمام عليّ بن الحسين و ابنه الباقر ـ عليهما السلام ـ .

و ذلك ممّا يساعده الاعتبار، فإنّ العلوم بأسرها أُخذت أصولها منهم و نقلت عنهم[٧١].

و لكن للخليل من الفضل فى ذلك ما لأبيالأسود[٧٢] فى النحو، بل حقّ الخليل أعظم!، فانّ علم النحو قد زاد عليه المتأخّرون عن واضعه قواعد سديده و مباحث مفيده بحيث لو رآه واضعه لم يعرف انّه العلم الّذى اخترعه و الأمر الّذى ابتدعه.

و أمّا العروض فجميع قواعده السديده هى الّتى وضـعها الخليل، و أمّا المتأخّرون ـ فأيم اللّه! ـ لم يزيدوا على ذلك سوى بعض تعليلاتٍ ضعيفهٍ و اصطلاحاتٍ سخيفهٍ و ذكر أوزانٍ شاذّهٍ عرف أكثرها ـ بل كلّها ـ الخليل؛ و لم يضمنها الدوائر:

إمّا لشذوذها و عدم مساعده الذوق عليها؛

و إمّا لعدم ثبوتها عمّن يعتمد عليه[٧٣]. و مع ذلك قد ذكر بعضها و ذكر العذر

فی ترکه لها، کما فی مربّع المدید _ کما ستعرف انّه ذکره و ذکر شذوذه _ ؛

و زعم بعض من تأخّر عنه انّه وجد تمرهَ الغُرابِ[۷۴] ممّا غفل عنه الخلیل، فذکره من أقسام الرمل!.

و بالجمله؛ فلیت المتأخّرین اقتصروا علی نقل کلامه _ رحمه اللّه _ و صرفوا أوقاتهم فی فهم مرامه.

و من علماء العربیّه من أراد أن یکون لهذا العلم مخترعاً ثانیاً و یُعَدُّ فی میدان الفضل لهذا السابق مصلّیاً[۷۵]، فکانت غایه اختراعه _ بعد أن أتعب نفسه و أتلف علی المهارق نِقْسَهُ![۷۶] _ أن جعل کلّ بحرٍ فیه مستفعلن من الرجز، طال أو قصر؛ و جعل الطویل مرکّباً من المتقارب و الهزج؛ و نحو ذلک من جعل اصطلاحاتٍ لاثمره فیها!.

و ما ضرّه لواقتفی أثر ذلک الإمام الّذی اعترف فضلاء الأعصار بفضله، و اقتدی فی صفّ العلماء بإمامٍ مثله!.

و من نظر إلی هذا الاختراع و ما صنعه الخلیل من ردّ جمیع أشعار العرب إلی ثلاثهٍ و ستّین قسماً، ثمّ ردّ تلک الأقسام إلی خمسه عشر بحراً[۷۷]، ثمّ ردّ تلک البحور إلی خمسه دوائر[۷۸]، و تلک الدوائر إلی عشره أجزاء، و تلک الأجزاء إلی أربعهٍ، و الأربعه إلی قسمی السبب و الوَتِد؛ ثمّ نظر إلی ما بینه من الزحافات و العلل و کیف بیَّنَ مواقعها من بین أقسامها لقضی العجب من هذا الرجل العظیم!، و تلا قوله _ تعالی _ : «مَا هَذَا بَشَراً إِنْ هَذَا إِلاَّ مَلَکٌ کَرِیمٌ»[۷۹]!!.

***

ص: ۵۸

الأمر الثالث

الشعر الّذى عرفت انّه موضوع هذا العلم هو: «الكلام الموزون مع القصد»[۸۰].

و ربّما زيد فيه: «المرتبط لمعنىً» ليخرج ما ليس له معنىً من الموزون.

قيل: و إنّما يُحتاج إليه لوعبّر بـ«اللفظ» بدل «الكلام»، لأنّ الكلام هو الدالّ على معنىً؛

قلت: و لكن ينبغى أن يكون المراد بـ«الكلام» هنا مطلق الدالّ على معنىً ـ مفرداً كان أو مركّباً ـ ، لا المصطلح عليه عند النحويّين. فانّ البيت الثانى من قوله:

طَيْفٌ أَلَمْ بِذِى سَلَمْ[۸۱]

بيتٌ تامٌّ، و هو شعرٌ تامٌّ و ليس بجملهٍ مفيدهٍ تامّهٍ.

و لكن أصل هذا الشرط ممّا لم يقم دليلٌ عليه.

و لايبعد أن يسمّى اللفظ الموزون مع القصد شعراً؛ سواءٌ كان لجميعه معنىً، أو لمفرداته خاصّهً، أو لم يكن له معنىً أصلًا ـ كالشطر الأوّل من مطلع القصيده البائيّه المعروفه[۸۲] للمعرّى[۸۳] ـ .

و زاد بعضهم قيد «المقفّى»، و لكنّه ينبغى أن يؤخذ فى حدّ القطعه و القصيده، إذ البيت الواحد شعرٌ و لامعنى لأخذ هذا القيد فيه[۸۴].

على أنّ عدَّهم «الإكفاء»[۸۵] و «الإجازه»[۸۶] من عيوب القوافى يؤذن بأنّ غير المقفّى شعرٌ و إن كان معيباً.

و خصّه جماعهٌ بكلام العرب، لزعمه انّ الموزون من كلام غيرهم ليس بشعرٍ؛

و لكنّ الظاهر انّه شعرٌ، لوجود علائم الحقيقه فيه.

ص: ۵۹

و المراد بـ «الموزون» ما قبلته الطباع السليمه من أهل ذلک اللسان. و القيد الأخير لئلّا يخرج المضارع و بعض أقسام المديد، فإنّ طباع العجم لاتقبله ـ كأكثر أوزانهم الخاصّه عند العرب ـ .

و زعم بعضهم اختصاصه بما كان على أوزان العرب[٨٧]، و نسبه الدمامينىّ[٨٨[إلى الخليل[٨٩] –] ٩٠].

و العهده فى هذا النقل عليه!، فانّ ابن عبدربّه[٩١] أقدم عهداً منه و أعرف منه بمذهبه ـ و القرائن قد دلّت على وجود كتابه عنده ـ قد نقل خلاف ذلک عنه و بالغ فى ردّه، فقال فى أرجوته بعد ذكر البحور:

هَذَا الَّذِى جَرَّبَهُ الْمُجَرِّبُ مِنْ كُلِّ مَا قَالَتْ عَلَيهِ العَرَبُ

وَ كُلُّ شَیءٍ لَم تقُلْ عَلَيهِ فَإِنَّهُ لُم نَلتَفِتْ إِلَيهِ[٩٢]

ـ ... إلى أن قال: ـ

وَ قَدْ أَجَازَ ذَلِکَ الْخَلِيلُ وَ لاَأَقُولُ فِيهِ مَا يَقُولُ

لأَنَّهُ نَاقَضَ فِى مَعنَاهُ وَ الْسَّيفُ قَد يَنْبُو وَ فِيهِ مَاهُ

إِذ جَعَلَ القَولَ القَدِيمَ أَصْلَهُ ثُمَّ أَجَازَ ذَا وَ لَيسَ مِثْلَهُ[٩٣]

و ظاهرٌ انّ «الجواز» هنا لامعنى له إلّا كونه شعراً.

و بالجمله؛ بعد ما عرفت انّ المنظوم فى سائر اللغات ـ و إن كان على أوزانها ـ شعرٌ، فبالأولى يكون ما على أوزانها من اللغه العربيّه كذلک.

و للدمامينىّ هنا كلامٌ يدلّ على أنّه فى ميدان الغَبَاوه قد سبق طاق البصل و عنباوه[٩۴]؛ فإنّه بعد ما نقل عن الخليل: «انّ الشعر ما وافق أوزان العرب»؛

قال ما لفظه: «و مقتضاه أن لايسمّى شعراً ما خرج عن أوزانهم، بل و أن

لا ـتكون أوزان العرب نفسها شعراً. إذ الموافق للشيء غيره، فلودخلت الأوزان العربيّه فيه لزم مغايره الشيء لنفسه، و هو باطلٌ»؛ انتهى كلامه؛

فإن زعم انّ أوزان العرب بأنفسها شعرٌ ـ كما هو ظاهر كلامه ـ و أراد بذلك الاعتراض؛

فساعد اللّه الخليل و أعطاه على ابتلائه بهذا المعترض الأجر الجزيل!، إذ الوزن ـ كما ستعرفه إنشاء اللّه ـ عبارةٌ عن ترتيب الحركات و السكنات، و هو ليس من مقوله اللفظ حتّى يكون شعراً، بل الشعر هوالكلام المنطبق عليه؛

و إن لم يرد الاعتراض بل أراد بيان انّ الوزن ليس بشعرٍ؛

فلاجزاه اللّه عن توضيح هذا الواضح خيراً!.

و الظاهر انّه فهم من قوله: «ما وافق أوزانهم»: ما وافق أشعارهم؛ فقال ما قال. فعلى سوء فهمه حينئذٍ لا على الخليل يرد الاشكال!؛ هذا.

و أمّا اعتباره القصد فممّا لابدّ من اعتباره، ضروره انّ كثيراً ممّا يتكلّم به الإنسان منطبقٌ على أحد الأوزان. فإذا قال قائلٌ لصاحبه: «جئتك يوم الجمعه» كان منطبقاً على منهوك الرجز؛ أو قال: «جئت معك» كان على الفريد منه؛ و قول السوقيّ: «من يشترى باذنجان؟» من منهوك المنسرح، و ليس ذلك بشعرٍ قطعاً[۹۵]، بل لفظ الشعر ـ كما قال الفيّوميّ ـ يدلّ على اعتبار هذا القيد، لأنّ الشعر مأخوذٌ من الفطنه، فإذا لم يقصده فكأنّه لم يشعر به[۹۶]؛

و لكن فيه ما لايخفى!.

و بهذا القيد يخرج من حدّ الشعر ما ورد فى الكتاب العزيز من الآيات المنطبقه على البحور؛ و ما تكلّم به النبيّ ـ صلّى اللّه عليه و اله و سلّم ـ ممّا هو كذلك[۹۷]. و

لایحتاج إلی ما تکلّفه جماعةٌ ـ کالأخفش و غیره ـ ؛ و قد بسطنا الکلام فی ذلک فی شرحنا علی «معالم الدین» الموسوم بـ «ذخائر المجتهدین»[٩٨] فی مبحث تحریم الشعر علی النبیّ ـ صلّی اللّه علیه و اله و سلّم ـ . فعلی الطالب تحقیق المقام بذلک الکتاب، فانّ فیه فوائد لاتوجد فی غیره؛ هذا.

و «الوزن» عبارةٌ عن وقوع مقادیر من الحروف بحرکاتها و سکناتها متناسبةً بحیث توجب لذّه النفس[٩٩]، کما یوجب التناسب بین کیفیّات الصوت و بین النَّقَرَاتِ[١٠٠] لذّةً مخصوصةً.

و یبحث عن ذلک التناسب إذا کان بین ما عرفت من الحروف فی موضوع العروض؛

و بین الأصوات کان موضوع فنّ الغناء؛

و بین النقرات کان موضوع فنّ الإیقاع[١٠١].

و من ثمّ زعم جماعةٌ من المتقدّمین اتّحاد علم العروض و الموسیقی؛

و هذا الوهم و إن کان ظاهر الفساد، و لکن أوجب ذلک ما عرفت من الارتباط الّذی یوهم الاتّحاد؛ و لهذا یمتزجان امتزاج الماء و الراح، و یأتلفان ائتلاف الأجساد بالأرواح.

و تجد النفس فی اجتماعهما من اللذّه ما لاتجد من کلٍّ منهما حال انفراده.

و هذا التناسب هو القانون العامّ للحُسن، فلایشذّ عنه شاذٌّ و لایندّ عنه ناد؛ هذا.

و فیما عرفناک من حقیقه الوزن ما یغنیک عن تعریف بعضهم الوزن بـ : «انّه تساوی البیتین عدداً و ترتیباً»؛

على أنّه مجمل المراد؛ و بعض محتملاته واضح الفساد!.

***

الأمر الرابع

أقلّ الشِّعر البيت، و هو: ما كان له شطران. سمّى به لتشبيهه بالبيت من الشَّعر؛ و لذلك سمّيت أجزاؤه بأسماء أجزائه _ كما مرّ اجمالاً و يأتى قريباً إنشاء اللّه _ .

و اطلاق البيت عليه قديمٌ، كما قال:

وَ بِيْتٍ عَلَى ظَهْرِ الْمَطِيِّ بَنَيْتُهُ بِأَسْمَرَ مَشْقُوق الْخَيَاشِيمِ يُرْعَفُ[۱۰۲]

أراد بما ذكره فى الشطر الثانى: القلم.

و إذا زاد عليه باثنين سمّى «قطعةً» أو «مقطوعةً»؛ لأنّها كالقطعه من القصيده.

و حدّها _ على ما ذكروه _ : من ثلاثةٍ إلى عشرهٍ، أو إلى خمسه عشر. فما كان أقلّ من ثلاثهٍ لايسمّى قطعةً، فالبيتان إذا لم يكن لهما ثالثٌ ليسا بقطعهٍ و لاقصيدهٍ. و لم يذكروا لهما اسماً[۱۰۳]، و لعله لعدم وجوده فى شعر العرب _ كما صرّح به الأخفش[۱۰۴] _ ؛

و فيه تأمّلٌ!.

و ما زاد على الحدّ المذكور سمّيت قصيدةً إن لم تكن من المجزوءات و الأراجيز[۱۰۵].

و الأخفش قد جعل أقلّ القصيده ثلاثه أبياتٍ. فعلى مذهبه تعُمُّ[۱۰۶] القصيدهُ القطعهَ و غيرَها.

ص: ۶۳

و لم يذكروا حدّاً لأقلّ القصيده؛ و لعلّه لاحدّ لها.

و لاإشكال فى أنّ الأراجيز لاتسمّى قصيدةً، بل تختصّ باسم الرجز؛ و قد يسمّى المقطع ــ كما قال جرير[۱۰۷] لرؤبه[۱۰۸]: «أمَا و اللّه لإِنْ سَهِرْتُ له ليلاً لاَءَدَعَنَّهُ، و قلّما تغنى عنه مقطّعاتُهُ»[۱۰۹].

و أمّا غيرها فالظاهر تسميته بالقصيده مطلقاً.

و قال الأخفش: «القصيده من الشعر: هو الطويل، و البسيط التامّ، و الكامل التامّ، و المديد التامّ، و الرجز التامّ، و الخفيف التامّ؛ و هو كلّ ما تغنّى به الركبان؛ و لم نسمعهم يتغنّون بالخفيف»[۱۱۰]؛ انتهى ما نقل عنه.

و هو ــ كما تراه ــ كلامٌ مختلّ النظام مجهول المراد من لفظ «التامّ»!؛

فإن أراد به ما كان على أصل الدائره؛

لم يكن المديد و نحوه تامّاً؛

و إن أراد بذلك أتمّ ما جاء منه فى الاستعمال ــ كما ذكره بعضهم ــ ؛

ورد عليه النقض بمثل المقتضب و المجتثّ، فإنّهما لم يستعملا إلاّ قسماً واحداً؛ و لايسمّيهما قصيداً.

ثمّ اشتراطه فى القصيد أن تغنّى به الركبان؛

ممّا لم يقم عليه دليلٌ؛ و عدم تغنّيهم بالخفيف ليس إلى اثباته من سبيلٍ!.

و ذِكره الخفيف هنا مع عدّه الخفيف سابقاً من القصيد؛

لايخفى ما فيه!؛ إلاّ أن يكون مراده هنا الخفيف المجزوء أو الخفيف اللغوىّ ــ أى: ما كان قليل الكلمات ــ .

ثمّ إنّ فى القاموس: «انّ المقطّعات من الشعر: قصاره و أراجيزه»[۱۱۱]؛

و الّذی وجدناه اطلاقه علی خصوص الأراجیز ــ کما عرفت ــ ، و لعلّ ذلک من اجتهاداته؛ و اللّه أعلم!.

ثمّ إنّ للشعر أقساماً مولّدهً، کأقسام الموشّح[۱۱۲]، و المسمّط[۱۱۳]، و نحو ذلک ممّا لم یثبت من العرب و لا یتعلّق به غرض العروضیّ علی فرض ثبوته. و لهذا ترکنا التعرّض له، کالأوزان المولّده إلّا ما ذکرناه من باب الاستطراد.

***

الأمر الخامس

اللفظ و الکتابه إمّا أن یتّحدا ــ کلفظ «لیت» و «ضرب» و «لیس» ــ فقلیلٌ ــ کما فی شرح الساویه[۱۱۴] ــ ؛

و إمّا أن یثبت فی الکتابه ما لایثبت فی اللفظ ــ کـ«واو» عمرو و «الف واو» الجمع ــ ؛

أو یثبت فی اللفظ ما لایثبت فی الخطّ ــ کالحرف المدغم و التنوین ــ .

و المعتبر فی هذا الفنّ الملفوظ دون المکتوب، لأنّ الوزن للشعر و الشعر هو الکلام ــ کما مرّ ــ . فلایوضع فی هذا المیزان إلّا ما ظهر علی اللسان[۱۱۵]؛

فالحرف المدغم یعدّ حرفین أوّلهما ساکنٌ؛

و التنوین یعدّ حرفاً ساکناً؛

و حروف الإشباع فی القوافی المطلقه یحسب الاشباع منها حرفاً ساکناً؛

و کذا لوکان فی وسط البیت ــ کلفظ «له» و «به» و نحوهما ــ . و أمّا نحو «علیه»

ممّا يجوز فيه الاشباع و عدمه فيتبع ما صنعه الشاعر.

و «الألف و اللام» من مثل «الرجل» لاتُحسبان أصلاً إذا كان قبله لفظٌ _ ك_ : «جاء» _ ؛

و إذا ابتُدِی ءَ به حسبت الهمزه فقط؛

و إذا ارتكب الشاعر ضرورةً فأَثْبَتَ فی اللفظ ما لاُیُثْبتُ أو حَذَفَ ما لایُحْذَفُ _ كقول جميلٍ[۱۱۶]:

ألاَ لاَأرَى إِثْنَيْنِ أَحْسَنَ شِيمَةً عَلَى حَدَثَانِ الدَّهْرِ مِنِّی وَ مِنْ جُمْلِ[۱۱۷]

فأثبت همزه الوصل؛

و قول الأخنس[۱۱۸]:

ألاَ ابْلِغْ حَاتَماً وَ أَبَاعَدِیٍّ بِأَنَّ عَوَانَهَ الضَّبِّیّ فَرَّا[۱۱۹]

فحذف همزه القطع _ فاثبِتْ ما أثبَتَه و احذِفْ ما حذَفَه من غير أن تُنازِعَه فی ذلك؛ فإنّها ليست من فريضهٍ ...[۱۲۰].

و كذلك فی كتابه البيت بعد التقطيع، فتُكتَبُ ما يُلفَظ به و تُحذَفُ غيره، و تُكتَب حروف كلّ جزءٍ من أجراء التفاعيل على حدهٍ.

و إن أدّت إلی أن تفصّل حروف كلمهٍ واحدهٍ فانّ الغالب عدم مطابقه أجزاء التفاعيل لصوره الكتابه إلّا نادراً؛ كقوله:

يَا لَيْتَنِی فِيهَا جَذَعْ ....[۱۲۱]

فإذا قطعتَ قوله:

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وَ مَنْزِلٍ[۱۲۲]

ص: ۶۶

کتبَتهُ علی هیئه التقطیع هکذا:

قفانب کمن ذکری حبیبن ومنزلن

فعولن مفاعیلن فعولن مفاعلن

هذا!.

***

و لمّـا كانت البحور مركّبةً من التفاعيل و هى مركّبهٌ من الأسـباب و الأوتاد، قـدّم الناظم ــ عمّر اللّه بطول عمره مـدارس العلوم و أحيى بطول حياته منها دوراس الرسوم ــ ؛ فقال:

[حَرْفَانِ يُدْعَى سَبَباً وَ مَا عَدَى بِوَاحِدٍ فَهُوَ يُسَمَّى وَتِداً]

حرفان يُدعَى سـبباً و مضـطرباً؛ و ما عدى ــ أى: زاد ــ بواحدٍ فهو ــ أى: مجموع الثلاثه، لاالواحد الزائد ــ يسمّى: وَتِداً؛ و: وَدّاً؛ و هو الوَتِد فى لغه تميمٍ أو أهل نجدٍ، كأنّهم أسكنوا «التاء» فأدغموها فى «الدال»[۱۲۳].

[وَ ذَا خَفِيفاً وَ ثَقِيلاً قَدْ وُسِمْ وَ ذَا بِمَجْمُوعٍ وَ مَفْرُوقٍ قُسِمْ]

و ذا ــ أى: السبب ــ إن كان أوّله حرف متحرّكٍ يتلوه ساكنٌ ــ ك ــ «قَدْ» ــ سمّى خفيفاً؛

و إن كان متحرّكاً يتلوه متحرّكٌ أيضاً ــ مثل: «لَکَ» ــ فهو: ثقيلاً، و: مُنْتَشِراً قد وُسِم[۱۲۴].

وجه تسميه أصل السبب ما ذكروه من أنّهم شبّهوا بَيْتَ الشِّعر بِبَيْتِ الشَّعر؛

و شبّهوا الأسباب فى البيت العروضىّ بالأسباب فى البيت اللغوىّ، بجامع أنّ كلًّا منهما مظنّه التغيير و التبديل؛

و شبّهوا أوتاده بأوتاده بجامع الثبوت.

و أمّا وجه تسميه الخفيف و الثقيل فظاهرٌ من ثقل الحركه و خفّه السكون.

و ذا _ أى: الوَتِد _ بمجموعٍ إن كان متحرّكين بعدهما ساكنٌ _ كلفظ «وَتِد» _ و مفروقٍ إن كان ساكناً بين متحرّكين _ كـ «قَامَ» _ قُسِم؛

و وجه التسميه: اجتماع المتحرّكين فى الأوّل؛

و: تفرّقهما فى الثانى؛ هذا.

و تخصيص صاحب القاموس[۱۲۵] السبب بخصوص الخفيف _ حيث قال: «و السبب ... من مقطّعات الشعر: حرفٌ متحرّكٌ و حرفٌ ساكنٌ»[۱۲۶]؛ _ عجيبٌ لوصدر من غيره!.

و أعجب منه قول شارح القاموس[۱۲۷] بعد العباره المتقدّمه: «و هو على ضربين:

سَبَبَان مقرُونَان؛

و سَبَبَان مفرُوقَان.

فالمقرونان: ما توالتْ فيهما ثلاثُ حركاتٍ بعدَها ساكنٌ، نحو «مُتَفَا» من «مُتَفَاعِلُن»، ... فحركه «التاء» من «متفا» قد قَرَنَتِ السَّبَبَينِ...

.

و المفروقان هما اللّذان يقوم كلّ واحدٍ منهما بنفسه _ أى: يكون حرفٌ متحرّكٌ و حرفٌ ساكنٌ و يتلوه حرفٌ متحرّكٌ _ ، نحو: «مُسْتَفْ» من «مُسْتَفْعِلُنْ»... .

و هذه الأسباب هی الّتی یَقَعُ فیها الزِّحافُ...، و ذلک لأنّ الجزءَ غیرُ معتَمِدٍ علیه»[۱۲۸]؛ انتهی بعینه مع حذف بعض الأمثله.

و لعلّه وجد فی بعض کتب العروض کیفیّه ترتّب الأجزاء من الأسباب و الأوتاد، و انّه قد یتجاور فیه سببان خفیفان و قد یتجاور ثقیلٌ و خفیفٌ؛ فولّد منه هذه الجمله و تصرّف فیه بتصرّفاتٍ لاتنطبق علی شیءٍ من القواعد!.

و اعلم! أنّ انحصار السبب فی القسمین المتقدّمین عقلیٌّ بعد تعذّر الابتداء بالساکن، أو تعسّره؛

و أمّا انحصار الوَتِد فبالاستقراء، لعدم وقوع غیرهما فی الأجزاء الأصلیّه. و ما ذکره الناظم هو الّذی ذکره الخلیل، و تبعه عامّه العروضیّین.

و منهم مَن[۱۲۹] یسمّی الفاصلتین: «وَتِداً ثلاثیاً»، و: «وَتِداً رباعیّاً»؛ و السبب عنده نوعان:

منفصلٌ، نحو: «مَنْ»؛

و متّصلٌ، نحو: «لِمَنْ».

و «اللام» عنده وحدها سببٌ متّصلٌ، و «المیم و النون» سببٌ منفصلٌ، لما کان لحرکه المیم نهایهٌ _ و هی النون الساکنه _ ؛ و لوکانت متحرّکهً لم تکن نهایهً؛ نقله ابن رشیقٍ[۱۳۰] فی «العمده»[۱۳۱] _ [۱۳۲].

و إن صحّت النسخه فهو کلامٌ غیر مفهومٍ. و لوتُکلّف فی تفسیره فأیّ فائدهٍ فی هذا التقسیم السقیم؟!.

و ما ذکره الخلیل فإنّما هو لاختلاف الأحکام المترتّبه علی کلٍّ من الأسباب و الأوتاد؛ و التقسیم من غیر أن یکون لکلّ قسمٍ أحکامٌ مختصّهٌ به بعیدٌ من دأب

أرباب العلوم.

و منهم من زاد على قسمى الأسباب و الأوتاد قسمين آخرين سمّاهما: «الفاصله» _ بالصاد المهمله، و قد يقال بالمعجمه أيضاً[۱۳۳] _ ؛ فثلاثه أحرفٍ متحرّكهٍ بعدها ساكنٌ يسمّيها: «فاصلهً صغرى»؛

و: أربعهٌ متحرّكهٌ بعدها ساكنٌ: «فاصلهً كبرى»[۱۳۴].

و لم يذكرهما الناظم؛ و نِعم ما صنع!، فإنّه ليس تقسيماً أوّليّاً للأجزاء، إذ الصغرى مركّبهٌ من سببٍ ثقيلٍ فخفيفٍ، و الكبرى من سببٍ ثقيلٍ فوَتِد مجموعٍ؛ و تجرى فى أجزائهما أحكام الأسباب و الأوتاد؛ فلاداعى إلى هذا الاصطلاح!.

مضافاً إلى أنّ الكلام فيما يتركّب منه الأجزاء الأصليّه، و الفاصله الكبرى لاتكون فى جزءٍ سالمٍ _ كما تطّلع عليه إنشاء اللّه _ .

و إذا عرفت الأسباب و الأوتاد فاعلم! أنّهم ركّبوا منهما أربعه أجزاءٍ تسمّى: «أصولاً»؛ و هى:

الأصول الأربعه:

اشاره

فَعُولُن؛

و: مَفَاعِيلُن؛

و: مُفَاعَلَتُن؛

و: فَاعْ لَاتُن.

فالأوّل مركّبٌ من وَتِد مجموعٍ فسبب خفيفٍ؛

و الثانى من وَتِد مجموعٍ فسببين خفيفين؛

و الثالث مركّبٌ من وَتِد مجموعٍ فسبب ثقيلٍ فسبب خفيفٍ؛

و الرابع من وَتِد مفروقٍ فسببين خفيفين.

ثمّ استخرجوا منها ستةً أخرى بتقديم أحد السببين أو كليهما على الوَتِد، و سمّوها: «فروعاً».

فيكون المجموع عشره أجزاءٍ، اثنان خماسيان و الباقيان سباعيّه.

فالأصل الأوّل:

فَعُولُن، له فرعٌ واحدٌ يحصل من تقديم السبب على الوَتِد، فيكون: «لَنْ فَعُو»، فينقل إلى «فَاعِلُن»؛ و

الأصل الثانى:

«مَفَاعِيلُن»، و له فرعان يحصـلان من تقديم أحد السببين أو كليهما؛ فبتقديم أحدهما عليه يحصل «فَاعِلَاتُن» ذوالوَتِد المجموع ـ و لكون السببين كليهما من قسمٍ واحدٍ لايحصل اختلافٌ من تقديم كلٍّ منهما ـ ؛

فإن قدّمتَ الأخير صار: «لَنْ مَفَاعِى»؛

و إن قدّمت الأوّل صار: «عِيمَفَالُن»؛ و كلٌّ منهما ينقل إلى «فَاعِلَاتُن».

فتعيين الدمامينىّ للتقديم السببَ الأخيرَ[١٣٥]؛

لاداعى له!، إلّا أن يزعم انّه يساعد عليه الاعتبار؛ و هو ممنوعٌ!.

نعم! لوكان السببان مختلفين اختلف ذلك ـ كما سوف تعرفه إنشاءاللّه تعالى فى الأصل الثالث ـ .

و لوقدّمت السببين معاً مقدّماً أيّهما شئت على الآخر حصل «مُسْتَفْعِلُن» بعد النقل.

الأصل الثالث:

«مُفَاعَلَتُن»، و له ثلاثه فروعٍ ـ كما لايخفى وجهه ـ .

و له فرعٌ واحدٌ مستعملٌ يحصل بتقديم السببين معاً على الوَتِد، فيكون: «عَلَتُنْ مُفَا»، فينقل إلى «مُتَفَاعِلُن».

و له فرعان آخران يحصلان من تقديم كلٍّ من السببين على الوَتِد؛

ذكر القوم أحدهما، و هو تقديم السبب الخفيف فقط، فيحصل «تُنْ مُفَاعَل»، فينقل إلى «فَاعِلَاتُكْ» فى اصطلاحهم. و لم ينقلوه إلى «فَاعِلاَتُن»، لأنّ «النون» علامه الساكن، و هذا الجزء آخره متحرّكٌ _ كما لم يصنعوه فى «مَفْعُولاَت» _. و أمّا تعيين «الكاف» مع التزامهم بكون حروف الأجزاء من حروف الزياده فلاأعرف وجهه.

و هذا الفرع مهمَلٌ لم ينظم العرب عليه بيتاً؛ و ذكروا إهماله و وجهَ إهماله.

و أمّا الفرع الآخر الحاصل من تقديم السبب الثقيل فقط، فإنّهم أهملوا ذكره أصلاً مع أنّه ك_ «فَاعِلَاتُك»؛ فكان عليهم أن ينبّهوا على إهماله و وجهِ إهمالِهِ!.

الأصل الرابع:

«فَاعْ لاَتُن»، ذوالوَتِد المفروق. و قد جرت العادهُ بفصل «العين» عن «اللام» فى الكتابه، للفرق بينه و بين «فَاعِلاَتُن» ذيالوَتِد المجموع.

و له فرعان:

أحدهما يحصل من تقديم السببين معاً على الوَتِد، فيكون: «لاَتُنْ فَاعْ»؛ فينقل إلى «مَفْعُولاَت»؛

و الثانى بتقديم أحد السببين فقط، فيحصل: «تُنْ فَاعْ لاَ»؛ فينقل إلى «مُسْتَفْعْ لُن». و تُفصل بين «لن» و «مستفع» فى الكتابه ليحصل الفرق بينه و بين «مُسْتَفْعِلُن» ذيالوَتِد المجموع.

فهذه الأجزاء ـ كما عرفت ـ ثمانيهٌ لفظاً، عشرهٌ حكماً، ما عدا المهملين الَّذَين عرفتهما.

و نقل ابن رشيقٍ عن الجوهريّ انّه نقص من الأجزاء جزء «مفعولات»؛ قال[۱۳۶ [بعد ما ذكر أنّ أوّلَ من كتب فى العروض الخليلُ و تأليفَ الناس بعدَه قال ما نصُّهُ:

«حتّى وصل الأمر إلى أبينصرٍ اسماعيلَ بنِ حمّادٍ الجوهرىَّ، فبيّن الأشياء و أوضحها فى اختصارٍ. و إلى مذهبه يذهب حذّاقُ الوقت و أربابُ الصِّناعه.

فأوّل ما خالفه فيه أن جعلَ الخليلُ الأجزاءَ الّتى يوزَن بها الشعرُ ثمانيهً ـ ... إلى أن قال: ـ فنقص منها الجوهرىّ جزء «مفعولات» و أقامَ الدليلَ على أنَّه منقولٌ من «مُسْتَفْعِ لُنْ» مفروق الوَتِد ـ أى: مقدّم «النون» على «اللام» ـ ، لأنّه لوكان جزءً صحيحاً لتركّب من مفرده بحرٌ كما تركّب من سائر الأجزاء؛ يريد أنّه ليس فى الأوزان بحرٌ انفرد به «مفعولات» و لاتكرّر فى قسمٍ منه»[۱۳۷]؛ انتهى.

و فيه ما لايخفى عليك بعد التأمّل فيما تقدّم!؛

على أنّه فى نفسه لايحصل شىءٌ منه. فتأمّل فيه! و لاسيّما فى قوله: «بتقديم النون على اللام»[۱۳۸].

و ليت شعرى ما الّذى فهمه من هذا الكلام حذّاق ذلك الوقت فصاروا إليه!!؛ هذا.

و لايخفى عليك انّ الأجزاء منحصرهٌ فى هذه العشره بحسب الأصل؛ و أمّا الّتى تحصل بعد وقوع الزحافات و العلل الآتيه ـ إنشاءاللّه ـ فإنّها ترتقى إلى ستّهٍ و ثلاثين؛

مثلاً: «مَفَاعِيلُن» يصير بحذف الخامس ـ و هو القبض، كما تعرفه ـ : «مَفَاعِلُن»؛

و بحذف سابعه ـ و هو الكفّ، كما يأتى إنشاءاللّه ـ يصير: «مَفَاعِيلُ»؛

و «مُتَفَاعَلُن» بالترفيل يكون: «مُتَفَاعَلَاتُن»؛ ... و هكذا.

و من العروضيّين من يجعل العشره كلّها أصولاً، و الأجزاء الحاصله من الزحافات فروعاً.

و لمّا كان الاصطلاح ممّا لامشاحه فيه فلك أن تقسمها أيضاً إلى أصولٍ و فروعٍ و فروع فروعٍ.

ثمّ إنّ هذه الأجزاء العشره منها ما يكون أصلاً فقط، فلايقع فرعاً أصلاً، كـ : «مُسْتَفْعِلُن»؛

و منها ما يقع فرعاً و أصلاً، كـ : «فَعُولُن»، فإنّه أصلٌ ـ كما عرفت ـ ؛ و يكون فرعاً لـ «مَفَاعِيلُن» بالحذف؛

و من الفروع ما هو فرعٌ لأصلٍ واحدٍ؛

و منها ما هو فرعٌ لأصلين أو أكثر؛ و كلّ هذا على الاصطلاح الثانى. و أمّا على الأوّل و الثالث فتختلف الأقسام و الأمثله.

و كلّ هذا ممّا لايخفى على المتأمّل المتتبع؛ و لاثمره فيه توجب إطالهَ الكلامِ بذكرها!.

***

باب ذكر الدوائر و البحور الحاصله منها

اشاره

و ف_كّ بع___ضها من بع___ضٍ

«الدائره» فی اصطلاح العروضيّين عبارةٌ عن: «ترتيبٍ مخصوصٍ بين أوتادٍ و أسبابٍ معلومی العدد بحيث يقبله الطبع السليم شعراً»؛ كذا عرّفه بعض أعاظم الفنّ.

و احترز بالقيد الأخير عن مثل الخُطَب و الرسائل؛

و لكن يرد عليه: انّ أكثر الدوائر ليست بشعرٍ، فإنّ منها ما لم يُستعمل تامّاً؛ و منها ما لايُستعمل إلّا بعد الزحافات اللازمه.

فلابدّ من زياده قيدٍ آخر؛ أو الإلتزام بأنّ جميع الدوائر شعرٌ و إن لم تستعمله العرب؛ هذا.

و من الخلط الفاضح تعريف بعض العروضيّين الدائره هنا بما فی اصطلاح المهندسين!؛ فكأنّه لمّا رأى أنّهم يرسمون علامه الحروف المتحرّكه و الساكنه على الدائره الهندسيّه زعم أنّه اسمٌ لذلك الخطّ!؛ ثمّ لم يكتف بذلك حتّى ذكر تعريف الخطّ و السطح و نحو ذلك ممّا هو أجنبيٌّ عن هذا الفنّ!!.

إذا عرفت ذلك فاعلم! أنّهم ركّبوا من الأجزاء المتقدّمه داوئر خمسهٍ تنفكّ منها البحور الستّه عشر المعروفه؛ بأن تُرْسَمَ دائرةٌ هندسيّةٌ _ و بعضهم يرسم مربّعاً، و الأوّل أشهر و أحسن _ ، و تضع عليها علامه متحرّكاتها و سواكنها على ترتيب الأجزاء بمقدار بيتٍ.

و الغالب أن يُقتصر على نصفه، و أنّ الباقی يُعرف بتكراره؛

و لك أن تقتصر على أقلّ منه فى غير دائره المشتبهه، فيُقتصر على جزئين فى الدائره الأولى و على جزءٍ فى الثانيه، ... و هكذا؛

و الأحسن الثانى.

و المشهور و الأكثر يرسمون حلقةً صغيرةً للمتحرّك و صوره «الألف» للساكن.

و الأحسن أن تجعل فاصلةً قليلةً بين منتهى كلّ جزءٍ و آخر الأوّل، و فاصلةً أقلّ منها بين مبدأ كلّ سببٍ و وَتِدٍ و منتهى الّذى قبله ــ و يكون ذلك بحسب البيت الّذى يُبتدأ به فى الدائره ــ؛

و يُرسم فى الطرف الآخر من الدائره الأجزاء الّتى تركّبت منها بحسب البحر الّذى يُبتدأ به فيها؛

و يُكتب فى وسطها اسم الدائره؛

و تُكتب عند مبدأ كلّ سببٍ و وَتِدٍ اسم البحر الّذى يُبتدأ به.

[دَوَائِرُ الْعَرُوضِ خَمْسَةٌ فَمَا يُبْتَدَؤُ الْاُولَى «طَوِيلًا» وُسِمَا]

و دوائرُ العروضِ الّتى تَنْفَكُّ منها البحورُ المعروفهُ خمسهٌ:

الدائره الأولى

أوّلها: الدائره المختلفه. و هى ثمانيّه الأجزاء، خماسيّها مركّبٌ من وَتِد مجموعٍ فسببِ خفيفٍ؛ و سباعيّها من وَتِدٍ كذلك فسببين خفيفين؛ و هذه صورتها:

ص: ۷۶

و کیفیّه فکّها:

أن تبتدأ من أوّل وَتِدٍ من الجزء الخماسیّ و تتمّ الدائره، فیخرج: «فَعُولُن مَفَاعِیلُن فَعُولُن مَفَاعِیلُن»، و هو: الطویل؛

ثمّ تبتدأ بأوّل سببٍ یلیه، فیکون: «لَنْ مَفَاعِیلُن فَعُولُن مَفَاعِیلُن فَعُو»، فتبدّله إلی: «فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُن»، و هو: المدید؛

ثمّ تبتدأ بأوّل الجزء الثانی، فیکون: «مَفَاعِیلُنْ فَعُولُنْ» _ أربعاً _ ، و هو البحر المهمل الأوّل المسمّی ب_ : المستطیل؛

ثمّ تبتدأ من أوّل سببٍ یلیه، فیکون: «عِیلُن مَفَا»، فینقل إلی: «مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُن» _ أربعاً _ ، و هو: البسیط؛

ثمّ تبتدأ بأخر سببٍ فی الجزء الثانی، فیکون: «لَنْ فَعُولُنْ مَفَاعِیلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِی»، فتنقله إلی: «فَاعِلُنْ فَاعِلَاتُن»، و هو المهمل الثانی المسمّی ب_ : الممتدّ.

ص: ٧٧

فظهر لک بما ذکرنا انّ هذه الدائره مشتملهٌ علی خمسه بحورٍ؛ ثلاثهٌ منها مستعملهٌ، و اثنان مهملان.

فما يُبْتَدؤُ به فی هذه الدائره الأُولَی «طَويلاً» وُسمَا ــ و يأتی وجه التسميه فيه، و فی سائر البحور إنشاء اللّه ــ .

[وَ هُوَ فَعُولُنْ وَ مَفَاعِيلُنْ يُعدّ أَرْبَعَهً ثُمَّ الْمَدِيدُ قَدْ وَرَد]

و قد عرفت أنّه مرکّبٌ من جزئين:

خماسیٍّ ــ و هو: «فَعُولُن» ــ ؛

و سباعیٍّ ــ هو: «مَفَاعِيلُن» ــ ؛

يُعدُّ کلٌّ منهما فی البيت التامّ أربعهً، فيکون شطر الطويل: «فَعُولُن مَفَاعِيلُن فَعُولُن مَفَاعِيلُن».

ثمّ المديد قد ورد منها بالإبتداء من سبب «فعولن»، و قد عرفت وزنه سابقاً.

[وَ بَعدَهُ الْبَسِيطُ بَعْدَ مُهمَلٍ ....][۱۳۹]

و بعده البسيط بعد مهملٍ، يسمّيه العروضيّون بــ «المستطيل»، لأنّه عکس الطويل، فإنّ الجزء السباعیّ منه مقدّمٌ علی الخماسیّ.

و لم يوجد للعرب نظمٌ عليه إلاّ أبياتٍ عديدهٍ[۱۴۰] لامری ءالقيس[۱۴۱]؛ و نظم عليه المولّدون أبياتاً منها قول بعضهم:

لَقَدْ هَاجَ اشْتِيَاقِی عَزِيزُ الطَّرْفِ أَحْوَر

أَدِير الصُّدْغ مِنهُ عَلَی مِسْکٍ وَ عَنْبَر[۱۴۲]

و لی علیه مقطوعهٌ لطیفهٌ، أوّلها:

أَلَا یَا رَیْمُ رِفْقاً بِصَبٍّ هَامَ فِیکَا سَقِیمٍ وَ دَوَاهُ غَدَا فِی رَشْفِ فِیکَا

أَلَا یَا بَدْرُ سِنّاً وَ یَا یُوسُفُ حُسْناً فَلَوبَاعَکَ أَهْلُوکْ بِرُوحِی أَشْتَرِیکَا[۱۴۳]

و ما یأتی فی الهزج من اثبات بعضهم له عروضاً محذوفهً لها ضربٌ مثلها، یمکن أن یکون من مشطور هذا البحر؛ فتأمّل!.

و یخرج منه مهملٌ آخر لم یذکره الناظم یسمّی «الممتدّ»، لأنّه عکس المدید؛ و قد عرفت وزنه.

و قد نظم علیه بعض المولّدین، فقال:

صَادَ قَلْبِی غَزَالٌ أَحْوَر ذُودَلَالٍ کُلَّمَا زِدْتُ حَیَاءً زَادَ مِنِّی نُفُورَا[۱۴۴]

[وَ هَذِهِ الدَّائِرَهُ الْمُخْتَلِفَه وَ بَعْدَهَا الدَّائِرَهُ الْمُؤْتَلِفَه]

و هذه الدائره تسمّی «المختَلِفَه». سمّیت بها لاختلاف أجزائها، فإنَّ بعضَها خماسیّهٌ، و بعضَها سباعیّهٌ _ کما تقدّم _ .

***

الدائره الثانیه

و بعدها الدائره الثانیه، و هی المؤتلفه. سمّیت بها لائتلاف أجزائها؛ و کان حقّها أن تُسمّی: «متّفقهً»، لعکس ما مرّ فی الأولی.

و هی سداسیّه الأجزاء و الأجزاء کلّها سباعیّهٌ. و لها ثلاثه أبحرٍ؛ اثنان منها

مستعملان، و واحدٌ مهمل.

و هذه صورتها:

و كيفيّه فكّها أن تبتدأ بأوّل وَتِدٍ فى الجزء و تتمّ الدور، فيخرج: «مُفَاعَلَتُن مُفَاعَلَتُن مُفَاعَلَتُن» مرّتان، و هو «الوافر»؛

ثمّ تبتدأ بالسبب الّذى يليه، فيكون: «عَلَتُنْ مُفَا» ستّاً، فيخلفه: «مُتَفَاعِلُن»، و هو: «الكامل»؛

ثمّ تبتدأ بالسبب الآخر، فيخرج: «تُنْ مُفَاعَل»، فيخلفه: «فَاعِلَاتُكْ» ستّاً، فيخرج بحرٌ مهملٌ يسمّى: «المستوفر» أو: «المتوفّر».

[مِنْ وَافِرٍ وَ وَزْنُهُ مُفَاعَلٌ مُؤَنَّثاً سِتّاً يَلِيهِ الْكَامِلُ]

و لمّا لم يتمكّن الناظم من نظم «مُفَاعَلَتُنْ» الّذى هو وزن الوافر، قال: من وافرٍ و

ص: ٨٠

وزنه مفاعل، مؤنّثاً أی: بزیاده «تاء» التأنیث، و یکون عددها ستّاً. و لکن لایخفی أنّ «النون» فی التفاعیل جزءٌ للکلمه، و لمّا جعله قافیهً للشطر الأوّل لم یناسبه جعل القافیه للشطر الثانی.

و منه ینقدح اشکالٌ آخر علی قوله: «مؤنّثا»؛ فإنّ مؤنّث «مفاعلن» لیس «مفاعلتن» ـ کما لایخفی ـ .

و کأنّ العروضیّین لمّا جعلوا تنوینَ غیرِهم «نوناً»، اقتصّ الناظم ـ أیّده اللّه ـ منهم، فجعل نونهم تنویناً؛ و لکن له التأسّی بالشیخ صفیالدین الحلّیّ[۱۴۵] فی مقاطیعه الّتی نظمها علی البحور[۱۴۶]. و لوشاء قال:

وَ سِتَّ مَرَّاتٍ إِذَا عُدَّ مُفَا عَلَتُنِ الْوَافِرُ وَزْناً عُرِفَا

و التدویر لیس بعیبٍ فی هذا القسم من الرجز[۱۴۷]، لأنّ کلّ بیتٍ منه من الرجز التامّ، لیکن کلّ بیتٍ من قصیدهٍ تناسبه فی القافیه ـ کما حقّقه أهل الفنّ ـ ؛ و لیس من المشطور ـ کما توهّم! ـ .

و لو أردتُ الاحترازَ منه قلتُ:

وَ وَافِرٌ سِتُّ مُفَاعَلْتُنْ غَدَا وَ اللاَّمُ مِنْهُ حَرِّکَنْهَا أَبدَا

و علی أیّ حالٍ فالوافر یلیه «الکامل»؛ و قد عرفت انّ وزنه: «مُتَفَاعَلُنْ» ستّاً.

و یلی الکامل «المستوفر». و لم تنظم العرب علیه، و نظم علیه بعض المولّدین فقال:

مَا رَأَیْتُ مِنَ الْجَآذِرِ بِالْجَزِیرَهِ إِذْ رَمَیْنَ بِأَسْهُمٍ جَرَحَتْ فُؤَادِی[۱۴۸]

و هو مکروهٌ ممّا لایساعده الذوق!.

***

الدائره الثالثه

الدائره الثالثه: المجتلبه؛ و بَلَدِیُّ الناظم ـ أعنی: الخطیب[۱۴۹] ـ یسمّیها: «المشتبهه»[۱۵۰] ـ [۱۵۱].

تنفکّ منها ثلاثه أبحر کلّها مستعملهٌ؛ و هذه صورتها:

فإذا ابتدأت من أوّل وَتِدٍ فیها خرج: «مَفَاعِیلُن» ستّاً، و هو: «الهزج»؛

و إذا ابتدأت بأوّل سببٍ یلیه خرج: «عِیلُنْ مَفَا»، یخلفه: «مُسْتَفْعِلَن» ستّاً، و هو: «الرجز»؛

و إن ابتدأت بآخر سببٍ خرج: «لُنْ مَفَاعِی»، یخلفه: «فاعلاتن» ستّاً، و هو:

ص: ۸۲

«الرمل».

[وَ سِتَّ مَرَّاتٍ مَفَاعِيلُنْ هَزَجْ وَ مِنْهُ بَعدَ الرَّجَزِ الرَّمْلُ خَرَج]

و ذكر هـذه البحور فى قوله: و ستَّ مَرّاتٍ مَفاعِيلُن هَزَج، و مِنه ــ أى: «مَفَاعِيلُن» ــ بعـدَ الرَّجزِ الرَّمْلُ ــ سكَّنَ الميمَ للضـرورهِ ــ خرَجَ.

و هذه الأبحر الثلاثه مجتلباتٌ من الدائره الأولى، فإنّ «مَفَاعِيلُن» من الطويل، و «مُسْتَفْعِلُن» من البسيط، و «فَاعِلَاتُن» من المديد؛ و لهذا سمّيت الدائره بـ : «المجتلبه».

و لقد أحسن كلّ الاحسان حيث بيّن اسم الدائره و وجه تسميتها ــ : انّ هذه الأجزاءَ جميعَها مأخوذةٌ من غيرها ــ بجملهٍ واحدهٍ!.

فإن قلت: هلّا عكسوا الأمر و جعلوا أجزاء تلك الدائره مأخوذةً من هذه؟

قلت: إنّ لهم عن ذلك أجوبةً اقناعيّةً مذكورةً فى كتبهم؛ و لوقيل: «لما كانت بحور تلك الدائره أعرف البحور و أشهرها ــ نظير ما بيّنوه فى وجه تقديمها ــ» كان أحسن!.

***

الدائره الرابعه

الدائره الرابعه: الدائره المشتبهه؛ سداسيّه الأجزاء تشتمل على تسعه أبحرٍ، ستّةٌ منها مستعمَلةٌ، و ثلاثةٌ مهمَلةٌ.

ص: ٨٣

و هذه صورتها:

و كيفيّه فكّها أن تبتدأ بأوّل سببٍ فى الدائره فيخرج: «مُسْتَفْعِلُن مُسْتَفْعِلُن مَفْعُولَات»، و هو: «السريع»؛

ثمّ من السبب الثانى فيكون: «تَفْعَلُنْ مُسْتَفْعَلُن مَفْعُولَات مُسْ»، فيخلفه: «فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعْ لُن»، و هو المهمل الأوّل؛

ثمّ تبتدأ من أوّل وَتِدٍ يليه فيكون: «عَلُن مُسْتَفعَلُن مَفعُولَات مُسْتَفْ»، فيخلفه: «مَفَاعِيلُن مَفَاعِيلُن فَاعِلَاتُن»، و هو المهمل الثانى؛

و تبتدأ من أوّل الجزء الثانى فيكون: «مستفعلن مفعولات مستفعلن»، و هو: «المنسرح»؛

و تبدأ بأوّل السبب الثانى منه فيكون: «تَفْعَلُن مَفْعُولَات مُسْتَفعَلُن مُسْ»، فيخلفه: «فَاعِلَاتُن مُسْتَفْعلُن فَاعِلَاتُن»، و هو: «الخفيف»؛

و تبدأ من أوّل الوَتِد منه فيكون: «عَلُنْ مَفْعُولاَتُ مُسْتَفْعَلُنْ مُسْتَفْ»، فيخلفه: «مَفَاعِيلُن فَاعْ لاَتُن مَفَاعِيلُن»، و هو: «المضارع»؛

و تبدأ من أوّل الجزء الثالث فيكون: «مَفعُولاَتُ مُستَفْعلُن مُستَفْعَلُن»، و هو: «المقتضب»؛

و تبدأ من أوّل السبب الثانى منه فيكون: «عُولاَتُ مُستَفْعلُن مُستَفْعلُن مَفْ»، فيخلفه: «مُسْتَفعْ لُن فَاعِلاَتُن فَاعِلاَتُن»، و هو: «المجتث»؛

و تبدأ من آخر الجزء ــ و هو الوَتِد المفروق ــ ، فيكون: «فَاعْ لاَتُن مَفَاعِيلُن مَفَاعِيلُن»، و هو المهمل الثالث.

و ذكر الناظم هذه الدائره و بحورها، فقال: بعدها[١٥٢] ــ أى: الدائره الثالثه ــ دائره الأبحر المشتبهات، فإنّ أبحرها يشبه بعضها ببعضٍ؛ حتّى نقل ابن القطّاع انّ فحول الشعراء غلطوا فيها فأدخلوا بعضها فى بعضٍ فى القصيده الواحده!؛ و ذكر أسماء جماعةٍ زعم أنّهم أخطؤا فيها.

و لكن فيه ما لايخفى!؛ فإنّ بحورها ــ كما يظهر بالتأمّل ــ متباعدةٌ بحسب الذوق؛ و «السريع» و «الرجز» أشدّ تشابهاً من هذه البحور.

و لوقيل: إنّ الاشتباه يقع فى أجزائها المتّفقه لفظاً و المختلفه حكماً لكان أحسن؛ فإنّ فيها «مُسْتَفْعِلُن» المجموع الوَتِد، و فيها «مُسْتَفْع لُنْ» المفروقه؛

و كذا «فاعِلَاتن» المجموع الوَتِد، و «فَاعْ لَاتُن» المفروق الوَتِد ــ كما هو ظاهرٌ بعد التأمّل فيما قدّمنا من كيفيّه الفكّ ــ ؛ فيشتبه المفروق فيها بالمجموع، دون بقيّه الدوائر.

و على أىّ حالٍ فلوقوع الاشتباه أو التشابه بين بحورها أو أجزائها ــ على

الرأيين _ سمّيت: «الدائره المشتبهه». و لقد أجاد الناظم فى الأداء عن اسم الدائره و تشابه أبحرها الّتى هى سبب التسميه بجمله واحدهٍ.

[مُسْتَفْعِلُنْ ثِنْتَينِ مَفْعُولاَتْ ضُمْ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ سَرِيعاً قَدْ وُسِمْ]

و عدّها _ أى: أبحر هذه الدائره _ ستّهٌ مستعملهٌ و ثلاثهٌ مهملهٌ، بيّنها بقوله: مُسْتَفْعِلُن ثِنتَين مَفعُولاَت ضمّ إليهما، لكن من غير تنوينٍ _ أى: النون، فإنّ معها يكون الجزء ثمانياً، و ليس فى الأجزاء أكثر من سبعهٍ _ سريعاً قد وُسِم.

[وَ بَعْدَهُ مُنْسَرِحٌ قَدْ نُقِلاِ مِنْ بَعدِ مُهْمَلَينِ لَمْ يُسْتَعْمَلاَ]

و بعدَهُ منسَرِحٌ قَد نُقلاَ، من بعد مهملين:

أوّلهما يسمّى «المُتَّئِد»[۱۵۳] _ بضمّ الميم، و تاء قرشت مشدّدهً، و همزهٍ مكسورهٍ _ ؛

و ثانيهما يسمّى: «المُنسَرِد»[۱۵۴] _ بنون كلمن _ لَم يُستعمَلا عند العرب؛

و قد نظم عليهما بعض المولّدين؛

فمن الأوّل قوله:

مَا لِسَلْمَى فِى الْبَرَايَا مِنْ شَبَه لاَ وَ لاَالْبَدْرُ المُنِيرُ الْمُسْتَكْمَل

و من الثانى قوله:

لَقَدْ نَادَيْتُ أَقوَاماً حِينَ جَابَوا وَ مَا بِالسَّمْعِ مِن وَقْرٍ لَوأَجَابُوا[۱۵۵]

و هما على حالهما ممّا لا يساعده الذوق!؛ و لكن باستعمال بعض الزحافات يقبلهما الطبع.

[وَ بَعدَهُ الْخَفِيفُ فَالْمُضَارِعُ مُقْتَضَبٌ يَتلُوهُ وَ هُوَ السَّابعُ]

و بعده الخفيف فالمضارع مُقْتَضَبٌ يتلوه، و هو البحر السابع من هذه الدوائر.

[وَ مَا مِنَ الْبُحُورِ مُجْتَثٌّ وَ قَدْ يُفَكُّ مُلْغىً مِنْهُ وَ هُوَ: «الْمُطَّرِد»]

و ما من البحور منها مجتَثٌّ. و قد يُفَكُّ ملغىً منه ـ أى: بحراً مهملاً ـ و هو: «المطَّرِد»، أى: يسمّى بـ «المطَّرِد»[۱۵۶].

و قد نظم بعض المتأخّرين عليه فقال:

مَنْ مُجِيرِى مِنَ الأَشجَانِ وَ الْكَرْبِ مَنْ مُزِيلِى مِنَ الْاِءِبْعَادِ بِالْقُرْبِ[۱۵۷]

و هو فى إباء الذوق له تامّاً و قبول الطبع له بعد الزحاف كالسابقين.

***

الدائره الخامسه

اشاره

[وَ خَامِسُ الدَّوَائِرِ الْمُتَّفِقَهْ تَضَمَّنَتْ بَحْراً وَ بَحْراً أَلْحَقَهْ]

و خامس الدوائر: الدائره المُتَّفِقَهُ؛ ثمانيّه الأجزاء. سمّيت بها لاتّفاق أجزائها فى عدد الحروف و الحركات و السكنات.

و هذه صورتها:

ص: ۸۷

فإذا ابتدأت بأوّل وَتِدٍ فى الجزء خرج: «فَعُولُن» أربع مرّات، و هو «المُتَقَارِبُ»؛

فإن ابتدأت بأوّل السبب الّذى بعده خرج «لُنْ فَعُو»، فيخلفه: «فَاعِلُن»، و هو: «المُتَدارَك»؛ فقد تضمَّنَت هذه الدائره بحراً عند الخليل و هو المُتَقَارِبُ ـ و اقتصر عليه ـ ؛

و بحراً آخر ألحَقَه الأخفشُ أو غيره ممّن تأخّر عنه. و سمّاه: «المُتَدارَك»، لأنّه استدركه على الخليل.

و له أسماء أخر؛ منها:

ركضُ الخيل؛

و: قطرُ الميزاب؛

و: الخَبَبُ؛

و: النَّاقُوسُ؛

ص: ٨٨

و: الُمحدَثُ.

و الوجه فی هذه الأسماء ــ ما عدا الأخیر ــ دعوی شباهه هذا البحر عند انشاده بأصوات الأشیاء المذکوره؛ و الأخیر لحدوثه بعد الخلیل[۱۵۸].

تنبیهاتٌ

الأوّل:

المشهور فی ترتیب الدوائر ما فعله الناظم ــ کان اللّه له! ــ ؛ و هو المنقول عن الخلیل. و بعضهم قدّم المتّفقه، ثمّ المجتلبه، ثمّ المؤتلفه، ثمّ المختلفه، ثمّ المشتبهه؛ لوجوهٍ استحسانیّهٍ لایحسن رفع الید بمثلها عن متابعه الخلیل؛

علی أنّها معارَضَهٌ باستحساناتٍ لیست بأدون منها.

و أمّا الوجه فی ترتیب البحور: فهو[۱۵۹] انّ فی کلّ دائرهٍ یُقَدَّمُ ما أوّله وَتِدٌ، إلاّ فی الدائره المشتبهه، فإنّه قد ابتدأ فیها بما أوّله سببٌ ــ و یأتی إنشاءاللّه وجهُهُ ــ ؛ ثمّ یقدَّمُ ما هو أقرب فی الفکّ منه، إذ الأصل فی الدائره یکون الأوّل، و باقی بحورها کأنّها مستخرَجهٌ منه حاصلهٌ من تقدیم بعض أجزائه علی بعضٍ؛ و هو ظاهرٌ بالتأمّل فیما قدّمناه.

الثانی:

فی الدائره الأولی یُخرَج کلٌّ من المدید و البسیط من الطویل من أربعه مواضع، لأنّ المدید یخرج من سبب «فَعُولُن» و هو مکرّرٌ فی الدائره أربعاً؛ و قس علیه البسیط ــ بل المهمل إن حسبتَه معها ــ ؛

ص: ۸۹

و كذلك الكامل من الوافر، لأنّه مستخرَجٌ من السبب الثقيل من «مُفَاعَلَتُنْ»، و هو مكرّرٌ فی الدائره أربعاً؛

... و قس علی ذلک بقيّه الدوائر إلاّ المشتبهه.

و لک استخراج بحور كلّ دائرهٍ من الآخر بمقدار تكرارا الجزء الّذی يفکّ منه؛

مثلاً: الطويل من المديد يخرج من «عِلُن» من «فَاعِلُن»، و هو مكرّرٌ أربعاً؛

و: من البسيط من «عِلُن» من «مُسْتَفْعِلُن»؛

و البسيط من المديد يخرج من «تُن» من «فَاعِلَاتُن»؛

و: المديد منه من «فَاعِلُن»؛

... و هكذا؛ و قس عليه بقيّه بحور الدوائر.

الثالث:

هذه الدوائر الّتی وضعها الخليلُ يفکّ فيها صحيح البحور من صحيحها. و يمكن فکّ الزحافات بعضها من بعضٍ، لكن يوجب دوائر كثيرهٍ لبيان كلّ زحافٍ؛ و التأمّل التامّ فی حال كلّ زحافٍ إذا صار فی بحرٍ آخر؛

مثلاً قبض خماسیّ الطويل يعود خَبْناً فی سباعیّ المديد، و فی خماسیّ البسيط؛

و قبض سباعيّه يعود كَفّاً فی سباعیّ المديد، و خَبْناً فی سباعیّ البسيط؛

و مثل ذلک فی زحافات أخوی الطويل و ما يؤل إليه فی غيره؛

فخَبْنُ خماسیّ المديد يؤل طَيّاً فی سباعیّ البسيط؛

و خبن سباعيّه خَبْناً فی خماسیّ البسيط.

و إذا تأمّلت فی تعدّد دوائر البحور و تعدّد زحافاتها المفرده و المركّبه ظهر لک

تشعّب العمل و صعوبه المسلک و سرعه وقوع الاشتباه.

و لقد أجهد نفسه و بذل جهده فی ذلک الساویُّ[۱۶۰] ـ رحمه اللّه ـ ، و بیّنها فی دوائر کثیرهٍ؛ و ادّعی انّه أحدثه و أبدعه و لم یسبقه إلیه أحدٌ.

و هـذا التعب الکثیر منه ـ و إن کـان ممّا لایترتّب علیه فائـدهٌ إلاّ التمرین! ـ لکنّه مسـتحقٌّ لجزیل الثناء؛ و صُنْعُهُ هـذا شامتٌ فی وجه الحسناء!.

الرابع:

اعلم! أنّهم اختلفوا فی وجه تسمیه البحور بالأسماء الّتی عرفتها، و أطالوا الکلام فی ذلک.

و نحن نقتصـر علی مـا ذکره الخلیـل ـ رحمه اللّه ـ بنفسه؛ فیظهر لک عنه انّ جمیع ما ذکروه سوی ذلک من قبیل الاجتهاد فی مقابل النصّ!، إذ المصطلِح أخبر بالمناسبه الّتی لاحظها فیما جعله.

فنقول: نقل ابن رشیقٍ[۱۶۱] عن أبیالقاسم الزجّاجیّ[۱۶۲] عن ابن دریدٍ[۱۶۳] عن أبیحاتمٍ[۱۶۴] عن الأخفش[۱۶۵] قال:

«سألت الخلیل[۱۶۶] بعد أن عَمِلَ کتابَ العروضِ: لِمَ سَمَّیْتَ الطویلَ طویلاً؟

قال: لأنّه طال بتمام أجزائه.

قلت: فالبسیطُ؟

قال: لأنّه انبسط عن مدّ الطویل و جاء وَسَطَهُ «فَعِلُنْ» و آخره «فَعِلُنْ».

قلت: فالمدیدُ؟

قال: لَتمَدُّدِ سُباعيِّهِ حول خُمَاسِيِّه.

قلت: فالوافرُ؟

قال: لوفور أجزائه وَتِداً بوَتِدٍ.

قلت: فالكاملُ؟

قال: لأنّ فيه ثلاثين حركةً لم تجتمع فى غيره من الشعر.

قلت: فالرجزُ؟

قال: لاضطرابه كاضطراب قوائمِ الناقةِ عند القيام.

قلت: فالرَّمَلُ؟

قال: لأنّه يُشْبِهُ برَمَلِ الحصير، لضَمٍّ بعضه إلى بعضٍ.

قلت: فالهزجُ؟

قال: لأنّه يضطرب، فيُشبِه بهزج الصوت.

قلت: فالسريعُ؟

قال: لأنّه يسرع على اللسان.

قلت: فالمنسرِحُ؟

قال: لانسراحِهِ و سهولَتِه.

قلت: فالخفيفُ؟

قال: لأنّه أخفُّ السُبَّاعِيَّات.

قلت: فالمُقتَضَبُ؟

قال: لأنّه اقتُضِبَ من الشعر.

قلت: فالمضارِعُ؟

قال: لأنّه ضارَعَ المُقتَضَب.

قلت: فالُمجتَثُّ؟

قال: لأنّه اجتُثَّ من الطويل دائرته[١۶٧].

قلت: فالمُتَقارِبُ؟

قال: لتقارب أجزائه، لأنّها خماسيّةٌ كلّها يُشْبِهُ بعضُها بعضاً»[١۶٨].

و بعض هذا الكلام يحتاج إلى الشرح، لكنّا نكله إلى تأمّل الناظر طلباً للاختصار.

الخامس:

قد اعتبر الجوهريُّ فى البحور الأجزاءَ دون الدوائر، فجعل البحور اثنى عشر بحراً على أنّ منها المُتَدَارَك.

فجعل أوّلها المتقارب؛

ثمّ الهزج، و جعل الطويل مركّباً منهما؛

ثمّ بعد الهزج الرَّمَل، و المضارع بينهما؛

ثمّ بعد الرَّمَل الرَّجَزُ، و الخفيفُ بينهما؛

ثمّ بعد الرجزِ المتدارَكُ، و البسيطُ بينهما؛

ثمّ بعد المتدارَكِ المديدُ، مركّبٌ منه و من الرَّمَل.

ثمّ قال: «و الوافر و الكامل لم يركّب منهما بحرٌ[١۶٩] لما فيهما من الفاصله»؛

ثمّ قال: «إنّ الخليل إنّما أراد بكثره الألقاب الشرحَ و التقريبَ، و إلاّ فالسريعُ

من البسـيط، و المنسرِحُ و المقتضَبُ من الرجز، و المجتَثُّ من الخفيف؛ لأنّ كلَّ بيتٍ رُكّب من «مُسْتَفْعِلُن» فهو عنده من الرجز ــ طال أو قَصُـِر ــ ؛ و كلَّ بيتٍ رُكِّبَ من «مُسْـتَفْعِلُنْ فَاعِلُن» فهو من البسـيط ــ طَالَ أو قَصُـِر ــ ؛ و على هذا قياس سائر المفردات و المركّبات عنده»[۱۷۰]؛ انتهى على ما نقله ابن رشيقٍ.

و لوكـان المنقول عنه غير الجوهرىّ لكنّا نقول: انّه كلامٌ أجنبىٌّ عن فنّ العروض أصـلًا!؛ و لكن لا يوثق بنقـل ابن رشـيقٍ، فـإنّه عندى متّهمٌ فى مسائل العروض ــ كما لايخفى على من راجع كتابه ــ .

و لوثبت النقل فنقول ــ احتراماً و تأدّباً! ــ : إنّ الجوهرىّ اخترع علماً جديـداً غير ما اخترعه الخليل!، فما قاله أجنبىٌّ عن هذا الفنّ الّذى بأيدينا؛ فإنّ ما ذكره لايكاد ينطبق عليها قطّ!!.

***

باب ألقاب الأجزاء

من الضرب و العروض و الحشو و غيرها

[وَ آخِرُ الْاَءَبْيَاتِ ضَرْبُهَا وَ مَا فِى آخِرِ الصَّدْرِ عَرُوضاً وُسِمَا]

و آخر جزء كـلّ بيـتٍ من الأبيـات «ضـربها»، سالمـاً كـان أم لا؛ و مـا من الأجزاء فى آخر الصـدر ــ أى: النصـف الأوّل منه ــ «عروضاً» وُسِما؛ سالماً كان أيضاً أم لا.

فأىّ جزءٍ من التفاعيل المتقدّمه وقع فى آخر الشطر الأوّل «عروضٌ»؛

و ما وقع منها فى آخر الشطر الثانى «ضربٌ»؛

[وَ مَا سِوَاهُمَا مِنَ الْاٴجْزَاءِ حَشْوٌ وَ إِنْ كَانَ فِى الْإِبْتِدَاءِ]

و ما سواهما من الأجزاء فهو: «حشوٌ»، و إن كان فى الابتداء.

و الخليل لايسمّى الواقع فى آخر البيت حشواً، بل يسمّيه «صدراً»، إمّا مطلقاً ــ كما هو مقتضى ما نقل من قوله: «الثمانىّ من البيت: صدرٌ، و حشوٌ، و حشوٌ، و عروضٌ، و ابتداءٌ، و حشوٌ، و حشوٌ، و ضربٌ؛

و السداسىّ: صدرٌ، و حشوٌ، و عروضٌ، و ابتداءٌ، و حشوٌ، و ضربٌ؛

و الرباعىّ لايكون له حشوٌ»[۱۷۱] ــ ؛

أو انّ الصدر إن جاز أن يُعْتَلَّ بعلّةٍ لايجوز فى حشوه ــ سواءٌ كانت لازمةً، كالمراقبه فى المضارع؛

أو غير لازمةٍ، كالخرم فى الطويل؛

أعتمد بها أو لا، كـ «فَعُولُن» فى أوّل الطويل، و «مُفَاعَلَتُنْ» فى أوّل الوافر ــ يسمّى: ابتداءً.

و كلماتهم غير خاليةٍ من الاختلاف. و المنقول عن الخليل أيضاً فيه تهافتٌ و اختلافٌ؛ و ليس تحقيقه بمهمٍّ.

هذا؛ و قد يسمّى الضرب و العروض: حشواً إذا جاز فيهما ما يجوز فى الحشو ــ كما صرّح به فى «الأحسن»[۱۷۲] ــ .

[وَ إِنْ يُخَالِفِ الْعَرُوضُ الْحَشْوَ فِى شَىْءٍ مِنَ الْحُكْمِ بِفَصْلٍ يُعْرَفِ]

و إن يخالِف العروضُ الحشوَ فى شىءٍ من الحُكم ـ صحّةً و اعتلالاً ـ ك ـ «فَاعِلُن»: العروض الأوّل من البسيط، فانّ الخبن لازمٌ فيه دون الحشو ـ ب ـ «فصلٍ» يُعرف.

[وَ مِثْلُ ذَا فِى الْضَرْبِ غَايَةٌ وُسِمْ وَ الْاِءِبْتِدَاءُ كُلُّ جُزْءٍ مُنْخَرِمْ]

و مثل ذا فى الضرب بأن يخالف حكمه حكم الحشو صحةً و اعتلالاً: غايةٌ وُسِم.

فعلى هذا فأكثر الأعاريض و الضروب فصولٌ و غاياتٌ ـ كما يظهر لك فيما بعد، إنشاء اللّه ـ .

و أمّا قول الناظم ـ كان اللّه له! ـ : و الابتداءُ كلَّ جزءٍ منخَرِم، فقد مرّ تفصيله أوّلَ الباب.

و أمّا تخصيصه بالخرم فهو من باب المثال، و إلاّ ـ فلوفُرِض اختصاصه بزحافٍ آخر فهو ابتداءٌ أيضاً. لكنّ الاستقراء يشهد بانحصاره فيه لوكان الخرم زيادةً على أصل البيت، لا على الصدر؛ فتأمّل!. و المدار على امكان التغيير و إن لم يقع، فأوّل الطويل ابتداءٌ دائماً.

قال الدمامينىّ: «و هذا ينافى قولهم: إنّ الموفور اسمٌ للجزء الّذى يجوز أن يخرم و لم يخرم»[۱۷۳]؛

ص: ۹۶

قلت: لامنافاه بينهما أصلًا، إذ تعدّد الاسم لشيءٍ واحدٍ غير مستنكَرٍ، لاسيّما فی هذا العلم المبنیّ علی تکثير الاصطلاحات؛ و کم له فيه من نظيرٍ!.

علی أنّ الاسم الأوّل للجزء باعتبار محلّه من البيت، و الثانی له من حيث الصحّه و الاعتلال و إن اتّفق انطباقهما فی البيت الغير المخرم.

***

الزحافات

اعلم! أنّ التغييرات الّتی تعرض علی الأجزاء علی أقسامٍ:

فمنها ما يعتری ثانی الأسباب بحذفه أو تسکين متحرّکه، و هو الغالب؛

و قد يعتری أوّلها مع ثانيها أيضاً، کالقصر و الحذف؛

و قد يعتری الأوتاد بزيادهٍ أو نقيصهٍ أو تغييرٍ.

و علی جميع هذه التقادير:

فإمّا أن يلزم مطلقاً _ کزحاف القبض فی عروض الطويل _ ؛

أو يلزم إذا وقع فی أوّل بيتٍ من القصيده _ کالقبض فی ضربه _ ؛

أو لايلزم مطلقاً.

فمنهم من يسمّی جميع ذلک: زحافاً، کالقيروانیّ حيث قال فی العمده: «و أمّا الزحاف فهو ما يَلحَقُ أیَّ جزءٍ کان من الأجزاء السبعه _ الّتی جُعِلَتْ موازين الشعر _ من نقصٍ أو زيادهٍ، أو تقديم حرفٍ أو تأخيره أو تسکينه»[۱۷۴]؛ انتهی؛

و منهم من يسمّی جميع ذلک: عللًا، کأبيالجيش الأندلسیّ[۱۷۵] _ [۱۷۶]؛

و الأكثرون يخصّون بعضها باسم الزحاف، و بعضاً باسم العلّه.

فخصّ القسمَ الأوّلَ بالأوّل جماعةٌ منهم الناظم ــ أيّده اللّه تعالى ــ حيث قال:

[وَ كُلُّ تَغْيِيرٍ لِثَانِى السَّبَبِ يُدْعَى زِحَافاً عِنْدَهُمْ فِى الْاءَقْرَبِ]

و كلّ تغييرٍ لثانى السبب ــ من حذفٍ و تسكين متحرّكٍ ــ يُدعى زحافاً عندهم فى الأقرب، سواءٌ جاز أو لزم، و إن كان حقّ العلّه اللزوم ــ كما يصرّح به[۱۷۷] انشاء اللّه بموارد استثنائه ــ .

و عرّفه بعضهم بأنّه تغييرٌ لايلزم و لايُكسِرُ الوزنَ؛

و احترز بالقيد الأخير عن الخرم و نحوه.

و على هذا التعريف يكون السبب و غيره من الزحاف ــ فإنّه لايلزم ــ ، مع أنّه عند الأكثر من العلل؛

و يخرج الخرم ــ فإنّه ممّا يكسر الوزن ــ ، مع أنّه داخلٌ فى الزحاف.

و قول الدمامينىّ: «إنَّ كونه ممّا يُكسِرُ الوزنَ»[۱۷۸]؛

غير مسلّم!، إذ لوكسره لدخل فيه ما خرج من أن يكون شعراً، ضرورةَ أنّ كلَّ شعرٍ لابدّ من أن يكون موزوناً بوزنٍ صحيحٍ. و اللازم باطلٌ بما تعرفه فى باب الخرم ــ إن شاء اللّه ــ ؛

على أنّه على ما قال و على تعريفه يخرج أكثر الزحافات الواقعه فى الأعاريض و الضروب، لمكان اللزوم؛

و أمّا على تعريف الناظم فيدخل فى الزحاف، مع أنّ الزحاف لايكون لازماً عندهم؛

و لهذا التزم بعضهم تقسيماً آخر؛ و هو الزحاف الّذى يُجرَى مُجرَى العلّه[۱۷۹].

قلت: و الالتزام بدخوله فى الزحاف و إن كان لازماً، لامانع منه؛ بل هو كذلك، فإنّ اللزوم و عدمه من أحكام الزحاف ـ كالحُسن و القبح و الصلوح ـ ، لا انّه قيدٌ فى معناه.

و قوله: «يجرى مجرى العلّه» إن أراد به فى الحكم، فلامانع منه؛ و إلاّ ففيه ما عرفت؛

و لكنْ جَعْلُهُ قسيماً للزحاف و قسيماً للتغييرات اللاحقه للأجزاء يُنَاسِبُ الأوّل.

و كذلك الكلام فى زياده بعضهم قسماً آخر، و هو: العلّه الجاريه مجرى الزحاف[۱۸۰].

و هنا تعريفاتٌ أخر لافائده فى نقلها.

[وَ مَا سِوَى ذَلِكَ عِلَّهٌ يُعَد فِى سَبَبٍ أَلْفَيْتَهُ أَو فِى وَتِد]

و ما سوى ذلك ـ أى: تغيير ثانى السبب ـ علّهٌ يُعد، فى سببٍ ألفيتَه ـ كالقصر و الحذف ـ أو فى وَتِد ـ كالتشعيث و الحذّ، لزم أم لا ـ .

هذا على ما اختاره الناظم.

و تعريف العلّه عند غيره يعرف بالقياس إلى ما تقدّم.

و كلماتهم بعدُ غير خاليهٍ عن الاختلاف، و لاثمره فى اطاله الكلام بنقلها و تحققيها بعد رجوعه إلى الاصطلاح، الّذى لامشاحه فيه!.

و الأحسن أن يقال: إن ثبت عن الخليل اصطلاحٌ خاصٌّ لزم متابعته ـ قضاءً لحقّ اختراعه و ابتكاره، و تبرّكاً باقتفاء آثاره! ـ ، و لم أجده فيما عندى من الكتب؛ و

إلاّ فاللائق تسميه الجميع بأحد الاسمين من العلّه و الزحاف توخّياً للاختصار و اقتصاراً فى جمع الاسماء بمقدار اللزوم.

و إن كـان التقسـيم ممّـا لابـد منه فليتخرّج أوّلاًـ النقيصه و الزياده الّتى من قبيل الخرم و الخزم، لنكتهٍ نـذكرها ـ إنشاء اللّه ـ فى محلّه.

و يختصّ تغيير ثانى الأسـباب باسم «الزحاف»، و ما عـداه باسم «العلّه»، كما صـنعه الناظم؛ و يدخل القصـر و نحوه حينئذٍ فى كلا الحدّين إذا كان الحدّان لابشرطٍ، و يخرج منهما إذا أُخِذَا بشرط لا.

و الأحسن أن يُؤْخَذَا لابشرطٍ، و يُلتَزَم بدخوله فى كلٍّ منهما بأحد الاعتبارين.

و الوجه فى ذكر الناظم له فى باب العلل ترجيحه جانب العلّيّه بموافقه القوم؛

و مشاركته معها فى اللزوم ـ الّذى هو الأصل فى العلل ـ ؛

و لزوم وقوعه فى آخِر الأجزاء كإخواتها السبعه الآتيه؛ و الأمر سهلٌ!.

ثمّ اعلم! أنّ الجزء إمّا أن يقع فى ثانى سببه تغييرٌ واحدٌ؛

أو تغييران.

و لايمكن الأزيد، لأنّه ليس فى الأجزاء ما يتركّب من أزيدَ من سببين؛

و السبب الواحد لايمكن فى ثانى سببه أزيدَ من تغييرٍ واحدٍ؛

و الأوّل يسمّى: الزحاف المفرد؛

و الثانى: المزدوج.

و قدّم الأوّل لبساطته؛ و كون الثانى مركّباً من قسمين منه.

و التغيير اللاحق للجزء إمّا بحذف الساكن؛

أو المتحرّك؛

أو اسكانه.

و أمّا تحريک الساکن فليس بزحافٍ، لأنّ الزحاف من قبيل التخفيف، و الحرکه أثقل من السکون.

و تختلف أسماؤُه باختلاف محلّه من الجزء.

[فَحَذْفُ ثَانِى الْجُزْءِ ذِيالْاِءِسْكَانِ خَبْنٌ وَ إِلّا فَهُوَ وَقْصُ الثَّانِى]

فحذفُ ثانى الجزء ذيالاسکان _ کاسقاط «الألف» من «فَاعِلُن» و «فَاعِلاَتُن» مجموع الوَتِد، و «سين» «مُسْتَفْعِلُن» فيصير «مُتَفْعِلُنْ» فيُنقَلُ إلى «مَفَاعِلُن»، و «فاء» «مَفعُولاَت» فيصير «مَعُولاَت» فيُنقَل إلى «فَاعِيل» توخّياً لتحسين العباره _ خبنٌ[۱۸۱]؛ و هو لغةً: جمعُ الرجلِ الثوبَ من أمَامِه و رَفعِهِ إلى صدره[۱۸۲]؛ و فى عرف هذا الزمان: تقصيرُ الخيّاطِ الثوبَ من وسطه[۱۸۳]. فإن ثبت ذلک لغةً فهو الأنسب بالمعنى الاصطلاحى. و قد ذکر قريباً منه صاحب «الحسناء» فقال: «سُمّيت به من: خبنتُ ثوبَ الصبىِّ، و هو أن يکون طويلاً فَتَجمَعه من وَسَطِهِ و تُخِيطهُ لِيَقصُرَ»[۱۸۴].

و إذا دخل الخبن الجزء فهو: مخبونٌ.

و إلاّ _ استثناءٌ من قوله: «ذى الاسکان» _ ؛ يعنى: اسقاط الثانى المتحرّک _ کاسقاط «التاء» من «مُتَفَاعَلُن» _ فهو وَقْصُ[۱۸۵] الثانى؛ و هو لغةً: کسر العنق[۱۸۶]؛ و الجزء: موقوصٌ.

ص: ۱۰۱

[وَ الْقَبْضُ وَ الْعَقْلُ عَلَى تَرتِيبِ مَا سَمِعْتَهُ لِخَامِسِ الْجُزْءِ انْتَمَى]

و القبض[۱۸۷] ـ و هو لغةً: ضدّ البسط ـ و العقل[۱۸۸] ـ و هو لغةً: المنع ـ على ترتيب ما سمعته ـ من: اسقاط الثانى الساكن و الثانى المتحرّك ـ لخامس الجزء انتمى.

فيكون «القبض»: اسقاط الخامس الساكن ـ كاسقاط «الياء» من «مفاعيلن». و «النون» من «فعولن» و القياس دخوله فى «فاع لاتن» المفروق الوَتِد، و لكنّه لم يرد ـ ؛

و «العقل»: حذفه متحرّكاً ـ كاسقاط «اللام» من «مُفَاعَلَتُن»، فيُنْقَل إلى «مفاعلن».

و الجزء حينئذٍ: مقبوضٌ على الأوّل، و: معقولٌ على الثانى.

[وَ حَذْفُ سَاكِنٍ أَتَى فِى الرَّابعِ طَىٌّ وَ مِثْلُ ذَاكَ كَفُّ السَّابعِ]

و حذف ساكنٍ أتى فى الرابع ـ كحذف «فاء» «مُسْتَفْعِلُن» ـ مجموع الوَتِد ـ ، و حذف «الف» «مُتَفَاعِلُن»، و حذف «واو» «مَفْعُولَات» اسمه: طىٌّ[۱۸۹]؛ و مثل ذاك ـ أى: حذف الساكن ـ كفُّ السَّابعِ[۱۹۰].

فالكفّ: حذف السابع الساكن. و القيد الاخير توضيحىٌّ، إذ السباعىّ الّذى آخره سببٌ لايكون إلّا ساكن الآخِر. و ذلك كحذف «النون» من «مَفَاعِيلُن»، و من «مُسْتَفْ لُنْ» ـ المفروق الوَتِد ـ ، و «فَاعْ لَاتُنْ» مطلقاً.

و الجزء: مطوىٌّ.

ص: ۱۰۲

[وَ عُرِّفَ الْاءِضْمَارُ بِالْاءِسْكَانِ لِذِی تَحَرُّكٍ أَتَی فِی الثَّانِی]

فالإضمار: اسكان الثانی المتحرّك[۱۹۱]، كاسكان «التاء» من «مُتَفَاعِلُنْ»؛ و الجزء: مضمَرٌ.

و ما فی «تاج العروس» _ بعد ذكر الإضمار فی «متفاعلن» _ : «و كذلك تسكين «العين» من «فَعِلَاتُنْ» فيه أيضاً ... فيُنقل فی التقطيع إلی مَفْعُولُن»[۱۹۲]؛

ممّا لاأعرِفُ معناه!؛ فليُلَاحظ.

[وَ الْعَصْبُ مِثْلُهُ لِخَامِسٍ يُعَد ....][۱۹۳]

و العصب مثله _ أی: الإضمار _ فی الاسكان، لكن لخامسٍ يُعد. ف_ «العصب»: اسكان الخامس المتحرّك[۱۹۴]، كاسكان «اللام» من «مُفَاعَلَتُنْ»؛ و الجزء: معصوبٌ. و هو لغةً: المنع؛ و: الشدّ[۱۹۵].

قالوا: و هو مأخوذٌ من الثانی.

قلت: و للعصب معانٍ أخر يمكن اشتقاقه من كلٍّ منها.

[وَ غَيْرُهَا مُزْدَوَجٌ وَ حَيْثُ مَا أَتَی مِنَ الْحَشْوِ إِلَی الْقُبْحِ انْتَمَی]

و غيرها _ أی: الزحافات المفرده الثمانيه _ مزدوجٌ، و يقال له: المركّب أيضاً. و هو أربعةٌ:

الخَبْلُ؛

و الخَزْلُ؛

ص: ۱۰۳

و الشَّكْلُ؛

و النَّقْصُ.

و كلّها حيث ما أتى من الحشو إلى القبح انتمى؛ دون العروض و الضرب، فإنّ فيهما تفصيلاً، فإنّه قد يكون حسناً فيهما _ بل لازماً _ ، و منها ما حاله حال الحشو.

ثمّ انّ تصريح الناظم و غيره بقبح الزحافات المزدوجه مطلقاً مع تصريحهم بصلاح بعض أقسامه فى بعض البحور لايخلو من تهافتٍ؛ فلعلّ المراد من «القُبْح»: عدم الحسن؛

أو من «الصلاح»: مرتبةٌ ضعيفةٌ من مراتب القبح.

[فَالطَّيُّ بَعْدَ مَا خَبِنْتَ خَبْلُ وَ إِنْ تَلِى الْاءِضْمَارَ فَهُوَ خَزْلُ]

فالطيُّ بعدَ ما خَبنتَ الجزءَ خبلُ[۱۹۶]، كما إذا حذفتَ «سين» «مُسْتَفْعِلُن» _ مجموع الوَتِد _ بالخبن، و «فاءَه» بالطيّ؛ فيكون «مُتَعِلُن»، فيُنقَل إلى «فَعَلَتُنْ».

و إن تَلِى الطيُّ الإضمارَ فهو خَزلُ _ بخاء ثخّذ، و قد يقال بجيم أبجد _ . فـ «الخزل»: اجتماع الطيّ و الإضمار[۱۹۷]، كاسكان «التاء» من «مُتَفَاعِلُن» بالإضمار، و اسقاط «ألفه» بالطيّ؛ فيصير «مُفْتَعِلُن»[۱۹۸].

[وَ الْكَفُّ شَكْلٌ إِنْ بِمَخْبُونٍ وَقَع وَ النَّقْصُ إِنْ كَانَ مَعَ الْعَصْبِ اجْتَمَع]

و الكفُّ شَكْلٌ إن بمَخبُونٍ وقَع[۱۹۹]، كـ «فَاعِلاَتُن» _ مجموع الوَتِد _ إذا حُذف «ألفُه» بالخبن، و «نونُه» بالكفّ، فيصير: «فَعِلاَتُ».

ص: ۱۰۴

و النقصُ إن كـان الكفّ معَ العَصبِ اجتَمع[۲۰۰]، و لايكون إلّا فى «مفاعلتن»، تُسـكن «لامه» بالعصب، و تسـقط «نونه» بالكفّ؛ فيصير «مُفَاعَلْتُ»، فينقل إلى «مَفَاعِيلُ».

***

باب أقسام العلل و أحكامها

و قد عرفت أنّها عند الناظم تكون فى الأسباب و الأوتاد.

و هى إمّا بزيادهٍ؛

أو نقيصهٍ.

و قدّم أقسام النقيصه لكونها ألصق بالباب السابق؛

و قدّم العلل الواقعه فى الأسباب لذلک أيضاً؛ فقال:

[وَ حَذْفُ سَاكِنِ الْخَفِيفِ بَعْدَ مَا يُسَكَّنُ السَّابِقُ قَصْراً وُسِمَا]

و حـذف ساكن السـبب الخفيف بعـد ما يُسـكّن الحرف السابق عليه، و هو أوّل السـبب، قصـراً وُسِـمَا[۲۰۱] _ كما إذا أسـقطتَ «النون» من «فَاعِلَاتُن» و سكنتَ «التاء» منه _ .

و قيل: «إنّ القصر: اسقاط متحرّکٍ من سببٍ خفيفٍ»؛

و الأوّل أشهر، و هو المنقول عن الخليل.

ص: ۱۰۵

و رُدّ الثانی بـ : أنّ اسقاط السبب غیر معهودٍ فی الأجزاء.

قلت: و کذلک اسکان أوّله؛ فلابدّ من ارتکاب أحد أمرین لانظیر لهما. و الثانی أخفّ، لکونه یتمّ بعملٍ واحدٍ.

[وَ إِنْ فَعَلْتَ ذَاکَ بِالْمَجْمُوعِ فَسَمِّ ذَاکَ الْجُزْءَ بِالْمَقْطُوعِ]

و إن فعلتَ ذاک من الحذف و التسکین بـــالوَتِدِ المجموع، فسَمِّ ذاک: «قطعاً»[۲۰۲]، و سَمّ الجزء بـ : المقطوع.

فالقطع فی الأوتاد کالقصر فی الأسباب؛ فیصیر «مُتَفَاعِلُن» بالقطع: «مُتَفَاعِلْ» ـ بسکون اللام ـ .

و قیل: «إنّ القطع اسقاط متحرّکٍ من وَتِدٍ مجموعٍ»؛

و هذا نظیر القول الآخر فی القصر، و فیه ما فیه!.

[وَ الْحَذْفُ حَذْفُ جُمْلَهِ الْخَفِیفِ وَ ذَا مَعَ الْإِسْکَانِ بِالْمَقْطُوفِ]

و الحذفُ[۲۰۳] عندهم حذفُ جمله السبب الخفیف من آخر الجزء، ـ کاسقاط «تُنْ» من «فَاعِلَاتُن» ـ .

و ذا ـ أی: الحذف ـ مع الاسکان لما قبله: قَطْفٌ[۲۰۴].

اعلم! أنّ جزء «مُفَاعَلَتُن» فی الوافر قد یصیر إلی «فَعُولُن»، و یسمّی حینئذٍ بـــ : المقطوف.

فالخلیل و تبعه الأکثرون یجعلونه بحذف آخر سببٍ منه و اسکان ما قبله؛ فالقطف عندهم: اجتماع الحذف و القصب. فیبقی من الجزء بعد اسقاط السبب الخفیف

و اسکان ثانی السبب الثقیل: «مُفَاعَلْ»، فینقل إلی «فُعُولُنْ»؛

و بعضهم یجعله بحذف سببٍ ثقیلٍ من وسط الجزء، فیکون «مُفَاتُنْ»، فینقل إلی «فَعُولُن»، نظراً إلی أنّه لایحتاج إلاّ إلی عملٍ واحدٍ.

و رُدّ بأنّ الحذف فی وسط الجزء أمرٌ لم یُعهد.

و العمده فی ترجیح الأوّل متابعه الخلیل.

[وَ تَاءُ مَفْعُولَات کَشْفاً تُحْذَفُ وَ الْوَقْفُ بِالْوَقْفِ عَلَیْهِ یُعْرَفُ]

و «تاء» أجزاء مفعولات کشفاً _ بـ «السین» المهمله علی ما صوّبه الزمخشریّ[۲۰۵] _ [۲۰۶]، و بالمعجمه علی ما رواه الأکثر _ ، تُحذَف؛

و زحاف الوقف بالوقف علیه _ أی: علی «تاء» مفعولات _ یُعْرَف.

فـ «الکشف»[۲۰۷]: اسقاط السابع المتحرّک؛

و «الوقف»[۲۰۸]: اسکانه.

[وَ حَذْفُکَ الْمَفْرُوقَ صَلْمُهُ وَ ذَا فِی الْوَتِدِ الْمَجْمُوعِ یُدْعَی حَذَذَا]

و حذفک الوَتِد المفروق من الجزء: صَلْمُه[۲۰۹]؛ فـ «مَفْعُولَات» بعد الصَّلْمِ یبقی منه: «مَفْعُو»، فینقل إلی «فَعْلُن».

و ذا _ أی: الحذف _ فی الوَتِد المجموع یُدعَی حذذاً[۲۱۰] _ بذالَی تَخِّذ _ . فـ «مُتَفَاعَلُن» یبقی منه «مُتَفَا»، فینقل إلی «فَعْلُن». و بالاستقراء لایکون إلاّ فی الکامل.

و من قال باثباته فی «مُسْتَفْعِلُن» یرید الامکان، لا الوقوع؛ کما صرّح به هذا

القائل فی جزء «فَاعِلُنْ»، فإنّ العلّه علّهٌ و إن لم یُستعمل.

فتطویل الدمامینیّ فی الاعتراض علیه[۲۱۱] لاوجه له أصلاً!.

[وَ اشْتَرَطُوا فِی هَذِهِ الثَّمَانِ وُقُوعَهَا فِی آخِرِ الْاَءرْکَانِ]

و اشترطُوا فی هذه الثمانِ ــ و هی:

القصر؛

و: الحذف؛

و: القطع؛

و: القَطْف؛

و: الکشف؛

و: الوقف؛

و: الصلم؛

و: الحذذ ــ وقوعَها فِی آخِرِ الأرکان، أی: آخر الأجزاء. فحذف «الألف» من «مُتَفَاعَلُنْ» و اسکان «فائه» لیس بقصرٍ.

و یحتمل أن یکون المراد بــ «آخِرِ الأرکان»: آخِرِ الشطور، بأن یکون عروضاً، أو ضرباً؛ و کلا الأمرین شرطٌ علی ما ذکروه.

[و البَترُ ذاکَ القَطعُ بالحذفِ اجتَمَع کمَا إذَا حلَّ فعولُن قیلَ فَعْ]

و البتر[۲۱۲] ذاک «القطع» إذا بــ «الحذف» اجتمع، مطلقاً عند الخلیل و من تبعه؛

و الزجّاج لایسمّیه «بتراً» إذا وقع فی المدید، لزعمه عدم المناسبه فی التسمیه،

لبقاء أكثر الجزء فيه.

كما إذا حلّ البترُ جزءَ «فَعُولُن» قيل: «فَع» ـ باسكان العين و اسقاط «الواو» للقطع، و اسقاط «لُن» بالحذف، فبقى ما ذكره ـ .

و بعضهم يعبّر عنه حينئذٍ بـ : «فُل»، لكونها كلمةً مأنوسةً مستعملةً فى ترخيم «فلان».

[وَ عَيْنُ فَاعِلاتِ ذِيالْمَجْمُوعِ يُحْذَفُ لِلتَّشْعِيثِ فِى التَّقْطِيعِ]

و ممّا يعرض الأوتادان عين «فاعلات» ذيالوَتِد المجموع يُحذف للتشعيث[٢١٣]، أى: يُسمّى ذلك: «تشعيثاً»؛ فيصير «فَاعِلَاتُن»: «مَفْعُولُن».

و اختلف العروضيّون فى المحذوف منه حينئذٍ على أربعه أقوالٍ؛

و ما ذكره الناظم أحدها، و هو قول الأكثر؛

و ثانيها: قول الخليل، و هو: إنّ المحذوف «اللام»، فصار «فاعاتن»؛

و ثالثها: قول قطرب[٢١۴]: حُذِفت «الألف» و سُكِّنت «اللام»، فيكون كالقطع، و ليس بقطعٍ ـ كما زعمه الدمامينىّ[٢١۵] ـ ؛

و رابعها: قول الزجّاج، و هو: انّه خبنٌ باسقاط «الألف»، ثمّ أُسكن «العين» منه.

و قول الدمامينىّ: «أُضمر باسكان عَيْنِه»[٢١۶]؛

ظاهر الفساد!، إذ الاضمار فى ثانى الأسباب، لا أوائل الأوتاد. و كأنّه رأى كلام الزجّاج ـ فى ترجيحه لمذهبه و تضعيف بقيّه الأقوال؛ و قوله: «إنّ الوَتِد لم يحذف أوّله إلاّ فى أوّل البيت، و لاآخره إلاّ فى آخره؛

و أمّا الخبن و الاسكان فإنّهما يوجدان كثيراً فى الوسط؛

أمّا الخبن فظاهرٌ؛

و أمّا الاسكان فكالإضمار، ... إلى آخره» _ ؛

فغفل عن «كاف» التشبيه و نسب إلى الزجّاج ذلك!.

هذا؛ و له خطأٌ آخر حيث نسب هذا القول إلى قطرب و الزجّاج معاً و لم يذكر القائل بالقول الثالث[۲۱۷]، مع أنّ الثالث لقطرب، لا الرابع _ كما نقلناه من الثقاه _ ؛ هذا.

و لكلٍّ من هذه الوجوه حججٌ ضعيفهٌ و استحساناتٌ واهيهٌ[۲۱۸]. و من شرائط هذا الشرح _ بل من محاسنه! _ ترك أمثالها.

و قوله: فى التقطيع، إشارهٌ إلى أنّ الثمره فى هذه الوجوه تظهر عند التقطيع؛

فعلى الأوّل يكون «فَاعَاتُنْ»؛

و على الثانى «فَاعِلْتُنْ» _ بسكون «اللام» _ ، و هكذا.

و اعلم! أنّ العروضيّين ذكروا هنا: «التَّخلِيع»، و هو: اجتماع الخبن و القطع فى العروض و الضرب؛ و سيأتى _ إنشاء اللّه _ الكلام فيه فى باب الأعاريض و الضروب عند تعرّض الناظم له _ إنشاء اللّه _ .

[وَ زِدْ عَلَى الْمَجْمُوعِ لِلتَّرفِيلِ حَرفَيْنِ أَو حَرْفاً لَدَى التَّذْيِيلِ]

و أمّا الزيادات فثلاثهٌ:

الترفيل؛

و: التذييل؛

و: التسبیغ.

و بیـانه: انّه زِدْ علی آخر الوَتِد المجموع ـ مثل: «مُتَفَاعِلُن» ـ للترفیل[۲۱۹] حرفین، فیکون «مُتَفَاعِلَاتُنْ»، و الجزء یقال له حینئـذٍ: المرفَّل؛

أو زد حرفاً علی الوَتِد المجموع أیضاً لدی التذییل[۲۲۰]، فیصیر «مُتَفَاعلُن» أو «مُستَفعِلُن»: «مُتَفَاعِلَان» و «مُستَفْعِلَان».

[وَ لِلْخَفِیفِ الْحَرْفَ زِدْ تَسْبِیغاً وَ قِیلَ وَ الْقِیَاسُ أَنْ یَسُوغَا]

و للخفیف من السبب الحرفَ الواحدَ زِدْ تسبیغاً، فـ«فَاعِلَاتُن» یصیر بالتسبیغ: «فَاعِلَاتَان».

و قیل: إنّه مختصٌّ بالسـماع، لأنّه لم یبلغ فی الکثره حدّاً یُقاس علیه؛ و لکن القیاس یقتضی أن یسوغا فی خصوص مجزوء الرمل، لأنّه لایأباه الذوق؛

و یکفی فی کونه عربیّاً السماعُ و لو قلیلاً.

[وَ خُصَّ بِالضَّرْبِ الثَّلَاثَ طُرّاً وَ إِنْ خَلَا الْجُزْءَ فَقُلْ مُعَرَّی]

و خُصّ بالضـربِ من مجزوء الأبحر ـ الّتی یـأتی بیانها إنشاء اللّه ـ الثلاثَ طُرّا، فلایـدخل العروض فیها إلاّ للتصـریع فضـلاً عن غیرها.

و إن خلا الجزءَ منها ـ أی: من کلٍّ من الثلاث ـ فقل: مُعَرَّی[۲۲۱] هذا الجزء، أی: سَمِّه کذلک.

***

ص: ۱۱۱

باب الخزم

و هو: الزياده على أوائل البيت؛ و

[باب] الخرم

و هو: النقيصه منه.

[وَ أَوَّلُ الْبِيْتِ عَلَى قُبْحٍ بِمَا مِنْ دُونِ خَمْسٍ جَازَ أَنْ يَنْخَزِمَا]

و أوّل البَيت ــ على قبحٍ ــ بما من الحروف دون خمسٍ جاز أن ينخزِما[۲۲۲]؛ أى: يزاد على أوّل البيت حرفٌ إلى أربعهٍ. قالوا: و ربّما جاء أزيد منه؛ كقوله:

لَكِنَّنِى عَلِمتُ لَمَّا هُجِرتُ أَنَّى أَفُوزُ بِالوَصْلِ عَنْ قِرِيبٍ[۲۲۳]

فقوله: «لكنَّنى» خزمٌ كلّه؛ و هو سبعه أحرفٍ إن رُوى مع نون الوقايه، و ستّهٌ بدونها.

و لكنّهم حكموا على الأزيد بالشذوذ، و على مطلق الخزم بالقُبْح ــ كما ذكره الناظم ــ .

و الحقّ أن يقال: إن كانت الكلمه المنخزَم بها جزءً من الشعر و متوقّفاً معناه عليه:

فلاريب فى قبحه، بل عدم جوازه، لاخلاله بالوزن الّذى هو مناط الشعر و قوامه إن حسب من الشعر؛ و إخلاله بالمعنى إن لم يحسب منه. و لكن لم أجد إلى الآن ذلک فى كلام أحدٍ من الفصحاء؛ بل و لامن غيرهم. و لوفُرض وقوعه فلابدّ من حمله على الخطأ و الغلط، لكونه مضرّاً بالوزن قطعاً، و الوزن به قوام الشعر.

و لا ـيكفى فى اثباته السماعُ بعد ما عرفت سابقاً من أنّه أمرٌ ذوقيٌّ تدركه الطباع القوميّه، و السماع إنّما يكفى فى اثبات كون الوزن عربيّاً، لا فى اثبات أصله؛

و إن كانت ممّـا لايتوقّف عليه معنى البيت لكنّها كلمةٌ تزاد قبل البيت لابقصد أنّها من البيت ــ بل مثل التوطئه له و زياده معنىً فيه، كالتحقيق إذا زِيدَ عليه لفظ «قد» و نحو ذلك ــ :

فلاقبح فيه من جهه الوزن الّذى هو موضوع فنّ العروض أصلاً؛

و أمّا من سائر الجهات فإنّه يختلف بحسب الموارد و الكلمات؛

فربّما تكون حسنةً فى موردٍ؛ قبيحةً أو صالحةً فى آخر. و البحث عنه ليس من فنّ العروض، بل هو من فنّ البلاغه.

و جميع ما ذكر من الشواهد على الخزم و سائر ما رأيناه من هذا القبيل، كقوله:

يَا مَطَرَ بْنَ نَاجِيَهَ بْنَ سَامَهَ إِنَّنِى أُجْفَى وَ تُغْلَقُ دُونِىَ الْاَءَبْوَابُ[۲۲۴]

فإنّ حذف حرف النداء جائزٌ إجماعاً.

و كقوله:

كَأَنَّ أَبَانَا فِى أَفَانِينَ وُدْقِهِ كَبِيرُ أُنَاسٍ فِى بِجَادٍ مُزَمَّلِ[۲۲۵]

و كقوله:

لَقَدْ عَجِبْتُ لِقَومٍ أَسْلَمُوا بَعْدَ عِزِّهِمْ أَمَامَهُمُ لِلْمُنْكَراتِ وَ لِلْغَدْرِ[۲۲۶]

و كقوله:

وَ إِذَا أَنْتَ جَازَيْتَ امْرَءً سُوءَ فِعْلِهِ أَتَيْتَ مِنَ الْاَءَخْلَاقِ مَا لَيْسَ رَاضِيا[۲۲۷]

... إلى غير ذلك. فإنّ حذف هذه الألفاظ الزائده ليس بمضرٍّ بالمعنى و لا باللفظ؛ و ليست داخلةً فيه حتّى تضرّ بالوزن، بل هى كلماتٌ تكلّم بها الشاعر أَمامَ البيت و

اعتمد على معلوميّه الوزن؛ و ربّما كان الشاعر يتكلّم بالكلام على غير جهه الشعر ثمّ يرى فيه رأياً فيُصْرِفُه إلى جهه الشعر ــ كما تنبّه له ابن رشيقٍ[۲۲۸] ــ .

و ممّا يدلّ على كونه غير داخلٍ فى الشعر: عدم الاعتناء به فى التقطيع عندهم ــ كما سيأتى ــ .

و بالجمله؛ فغايه ما ثبت من السماع تكلّمهم بحروفٍ قبل البيت، و أمّا قصدهم الشعر بمجموع تلك الحروف و بقيّه الكلمات فلم يُنْقَل، و لاسبيل إليه.

و إنّما لم يقع الخزم بأزيد من الحدّ الّذى ذكروه غالباً، لأنّ الحروف الّتى هى بمنزله الزوائد لاتزيد عليه غالباً.

و يؤيّد ما ذكرناه اشتراطهم فى الخزم وقوعه فى أوّل البيت؛ بل ببالى انّ بعضهم جوّز ذلك فى أوّل القصيده خاصّةً دون الأثناء، فإنّ المتكلّم بعد شروعه فى النظم ليس له العدول فى أثنائه إلى النثر، دون أوّل البيت أو القصيده.

[وَ الْخَزْمُ فِى الْعَجْزِ أَتَى حَرْفَيْنِ أَو حَرْفاً وَ مَا زَادَ عَلَى اثْنَيْنِ أَبَوا]

و أمّا الخزَمُ فى أوّل العَجُز من البيت قد جوّزوا وقوعه على شذوذٍ إذا أتى حرفين أو حرفاً؛

و ما زاد على اثنين ــ أى: على الحرفين ــ أبوا وقوعه؛ و لكن الّذى وقع فى كلام الفضلاء فعلى الشرط الّذى عرفت؛ كقوله:

كُلَّمَا رَابَکَ مِنِّى رَائِبٌ وَ يَعْلَمُ الْجَاهِلُ مِنِّى مَا عَلِم[۲۲۹]

فــ «الواو» زيادهٌ على الابتداء، لكن لايتوقّف معنى الكلام عليه. و الوجه فى

وقوعه فيه: هو انّ الشطر الثانى كثيراً مّا يستقلّ و يُعَامَل معه معاملةَ البيت التامّ، و لهذا يجوز وقوع ألف الوصل فى أوّله ــ و إن منعه بعض أهل العصر ممّن لم يعط التأمّل حقّه! ــ ؛ و قد حقّق ذلك ابن جنّيٍّ فى «الخصائص»[۲۳۰] ــ [۲۳۱]؛ فليرجع إليه من شاء.

و لكن من العجائب ما أنشده ابن جنّيٍّ؛ و هو:

الفَخْرُ أَوَّلُهُ جَهْلٌ وَ آخرُهُ حِقْدٌ إذَا تَذَكَّرتَ الْاَءخلَاقَ وَ الشِّيَمَ[۲۳۲]

ففيه خزمٌ فى الابتداء بأربعةٍ مع توقّف المعنى عليه.

[وَ الْخَرْمُ حَذْفُ أَوَّلِ الْمَجْمُوعِ مِنْ أَوَّلِ بيْتٍ وَ هُوَ بِالتَّرْكِ قَمِنْ]

و مثله الكلام فى «الخرم»[۲۳۳]؛ و هو: حذف أوّل الوَتِد المجموع من أوّل بيتٍ؛ أو: أوّل شطرٍ.

فإن كان الحذف ممّا لايمكن تقديره:

فلاريب فى قبحه و عدم جوازه ــ لاخلاله بالوزن ــ ، و هو بالتَّرک قَمِنٌ، و لم يقع ذلك فيما بلغنا من شعر الفصحاء؛

و إن كان بحيث يمكن تقديره ــ كــ «واو» الابتداء أو «همزه» الاستفهام و نحوهما ــ :

فلاقبح فيه بحسب الوزن أصلًا، فانّ الحرف المحذوف معدودٌ من البَيت محسوبٌ مع باقيه عند التقطيع، و إنّما ترک الشاعر النطق به؛

و قد يكون ذلك لنكتةٍ تزيد البيت طلاوةً و بهاءً، نظير قوله:

هَاجَکَ رَبْعٌ دَارِسُ الرَّسْمِ بِاللَّوَى لِاءَسْمَاءَ عَفَّى أَيَهُ الْمُورُ وَ الْقَطْرُ[۲۳۴]

ص: ۱۱۵

فـإنّ المحـذوف حرف الاسـتفهام؛ و لوذكره تعيّن الكلام فى الانشاء، و لمّا تركه انصـرف ذهن السامع إلى الإخبار و بعـد ما يتمّ الشطر و يعرف وزنه يرجع عنه إلى الانشاء؛ فيكون نظير ما ذكره بعض المحقّقين فى جهه حسن المجاز من المكر و الغَرِّ.

و نحوه قول أبيتمّامٍ:

هُنَّ عَوَادِى يُوسُفٍ وَ صَوَاحِبُهُ[۲۳۵]

و لمّا غَفَل بعضُ كُتّابِ ابن طاهرٍ عن هذه النكته أورد عليه بعدم استقامه الوزن[۲۳۶]، الّذى مثله لايخفى عليه!.

و بالجمله فالخرم عكس الخزم؛ و الكلام فيهما واحدٌ.

فإن قلت: لازم ما ذكرت جواز الخرم فى جميع البحور مع أنّ أكثرهم يخصّه بما أوّله وَتِد مجموعٍ ــ كما سمعته من الناظم ــ ؟

قلت: ما ذكروه من الاختصاص ممنوعٌ، كيف و قد وقع فى الكلام و أوّله سببٌ ثقيلٌ ــ كقوله:

تَنَكَّلُوا عَنْ بَطْنِ مَكَّهَ إِنَّهَا كَانَتْ قَدِيماً لاَتُنَالُ حَرِيمُهَا ــ]۲۳۷]

و فى المنسرح و أوّله سببٌ خفيفٌ ــ كقوله:

كَرْبَبُوا أَو دُولِبُوا أَو حَيْثُ شِئْتُمْ فَاذْهَبُوا[۲۳۸] ــ

... إلى غير ذلك ممّا يقف المتتبع عليه.

و ما احتمله الـدمامينىّ ــ فى قوله: «تناكلوا ــ ... البيت ــ » من: «كون الصـدر موقوصاً، فلايكون شاهداً على الخرم»[۲۳۹] ضعفه ظاهرٌ بما قدّمناه! فإنّ المحذوف قطعاً أحد الحرفين من «الواو» أو «الفاء».

فإن قلت: لازم ما ذكرت جواز الخرم بأكثر من حرفٍ واحدٍ و قد منعه الخليل؟

قلت: متابعه الخليل تلزم فی موردين:

إمّا فيما نقله من العرب، لمكان وثاقته؛

أو فيما اصطلح عليه، قضاءً لحقّ اختراعه؛

و ليس المقام من أحدهما.

و لولزمنا متابعته حتّی فی هـذا المقام قلنا: إنّ الخليل إنّما منع الوقوع، لا الإمكان؛ و السـبب فی عـدم وقوعه أو نـدرته: انّ الكلمه الّتی يمكن حذفه و معرفته بأدنی التفاتٍ من غير أن يضرّ بمعنی البيت لايزيد علی الواحد غالباً؛ فتأمّل!.

هذا؛ و ظاهر قول الناظم: «من أوّل بيتٍ»: عدم جواز الخرم فی أوّل الشطرالثانی؛

و هو المنقول عن الخليل؛

و أجازه الأخفش فيه مطلقاً، و تبعه جماعةٌ؛

و فصّل أبوزكريّا بين البيت المقفّی و المُصَرَّعِ و بين غيره، فجوّزه فی الأوّل و منعه فی الثانی[۲۴۰].

أنشد الأخفش من الطويل قوله:

لَكِنَّ عَبْدَاللَّهِ لَمَّا أَتَيْتُهُ أَعْطَی عَطَاءً لاَقَلِيلاً وَ لاَنَزْرَا[۲۴۱]

خرم صدره و ابتدائه.

و من المتقارب قوله:

وَ عَيْنٌ لَهَا حُورَةٌ بَدْرَةٌ سَقَتْ مَا فِيهِمَا مِن آخَرِ[۲۴۲]

قال البارقیّ: «و هو شاذٌّ لايُقاس عليه».

و استدلّ أبوزكريّا بـ : «أنّ البيت المقفّی و المُصَرَّعِ عروضه كالضرب، فيصير

الابتداء كالصدر»[۲۴۳].

قلت: و الشواهد الّتی ذکرها الأخفش أکثرها _ بل کلّها _ مصـمتهٌ، فإن کانت ثابتهً من العرب فالوجه الجواز مطلقاً، و إلّا فالمنع مطلقاً؛ و هذا التعلیل لایغنی علی کلا التقدیرین.

ثمّ إنّ الناظم لمّا خصّ الخرم بما أوّله وَتِد مجموعٍ لزمه تخصیصه بالبحور الّتی أولّها ذلک؛ فقال:

فَفِی طَوِیلٍ ثُمَّ وَافِرٍ یَجِی وَ مُتَقَارِبٍ کَذَا وَ الْهَزَجِ

و قد عرفت عدم الاختصاص.

و بما ذکرنا ظهر لک انّ البحث عن الخزم و الخرم لیس من مسائل العروض؛

إذ الأوّل زیادهٌ عند التکلّم فی الشعر؛

و الثانی نقیصهٌ عنه؛

و لیست الزیاده و النقیصه فی الوزن _ الّذی هو موضوع هذا العلم _ .

و لکنّهم لم یکفهم التعرّض لغیر مسائل فنّهم حتّی جعلوا للخرم _ بحسب کلّ جزءٍ و بحسب سـلامته و مزاحفته _ أسماء عدیده من غیر أن تترتّب علیها فائدهٌ سوی تکثیر الاصطلاحات و تشویش الأذهان!.

و لیت شعری أیّ عثرهٍ صـدرت من الخزم المسـکین فأعرضوا عنه و لم یجعلوا لـدخوله علی کلّ جزءٍ _ و بحسب سـلامه ذلک الجزء و عدمه _ أسماءَ مختصّه؟!؛

و الخرم بأیّ مکرمهٍ استحقّ هذه الفضیله؟!.

ص: ۱۱۸

[الخَرْمُ عِنْدَهُمْ لَهُ أَقْسَامٌ ....][۲۴۴]

و لیت الناظم ترک نظمها و جعل علیّ اثمها!!؛ و لکن لمّا قال: و الخرم عندهم له أقسامٌ لزِمَنا شرحُ کلامِه بمقدار توضیح مرامه؛ و من أراد التفصیلَ فعلیه بالکتب المبسوطه. فنقول:

قد عرفت انّ الخرم لایکون إلاّ فی ما أوّله وَتِدُ مجموعٍ، و هو ثلاثه أجزاء:

فَعُولُن؛

و: مَفَاعِیلُن؛

و: مُفَاعَلَتُن.

[ثَلْمٌ وَ ثَرْمٌ بَعْدَهُ وَ خَرْمٌ شَتْرٌ وَ خَرْبٌ بَعْدَهُ وَ قَصْمٌ]

فإذا دخل الأوّل سالماً فهو: ثَلْمٌ[۲۴۵]؛

و إن دخله مقبوضاً فهو: ثَرْمٌ[۲۴۶]، و بعده الجزء: أثرم؛

و إن دخل مفاعیلن فإمّا أن یکون:

سالماً؛

أو: مقبوضاً؛

أو: مکفوفاً.

و الأوّل: خَرْمٌ[۲۴۷] ــ و هو الاسم العامّ للجمیع، و بعضهم یفتح «الراء» هنا للفرق ــ ؛

و إن دخله مقبوضاً فهو: شَتْرٌ[۲۴۸]؛

و إن دخله مکفوفاً فهو: خَرْبٌ[۲۴۹]، و بعده الجزء: أخرب.

و إن دخل مفاعلتن فإمّا أن يكون:

سالماً؛

أو: معصوباً؛

أو: معقولاً؛

أو: منقوصاً.

[قصمٌ و عقصٌ بعده ثمّ جمم و سمّ بالمفور ما منه سلم]

فإن دخله معصوباً فهو: قَصْمٌ[۲۵۰]؛

و إن دخله سالماً فهو: عَصْبٌ[۲۵۱]؛

و إن دخله منقوصاً فهو: عَقْصٌ[۲۵۲]، و بعده الجزء: أعقص.

ثمّ إن دخله معقولاً فهو: جَمَمٌ[۲۵۳].

ثمّ إنّ هذه الأسماء الّتى للأجزاء المزاحفه يحتمل أن تكون لنفس الخرم ــ بمعنى اسقاط الحرف من أوّل الوتد، و يكون الاختلاف باعتبار محالّه ــ ؛

و يمكن أن تكون اسماً لمجموع الأمرين من الخرم و الزحاف الّذى فى الجزء، فيكون بغير الزحافات المركّبه. و قول الناظم: و الخرم عندهم له أقسام، يناسب الأول؛ و هو الأحسن.

و سَمّ بالموفور ــ على ما فى كتب الفنّ، لكن فى «القاموس»: «موفَّر» كـ «مُعَظَّم»[۲۵۴]، فلعلّه من أغلاطه ــ ما منه سلم، جاز فيه الخرم أو لا. فـ «مستفعلن» مثلاً موفورٌ دائماً.

و منهم من يخصّه بالأجزاء الّتى يمكن دخوله فيه، فغير الأربعه المتقدّمه

لايسمّى موفوراً مطلقاً؛

و الثانى أنسب.

و صاحب «العقدالفريد»[٢٥٥] ـ [٢٥٦] يسمّى الموفور: «تامّاً»[٢٥٧]؛

و منهم من يسمّى كل جزءٍ سَلِمَ من أىّ زحافٍ كان: «موفوراً».

[وَ غَيْرُ ذِيالتَّغْيِيرِ حَشْواً سَلِمَا وَ فِى الْعَرُوضَيْنِ صَحِيحاً وُسِمَا]

و مثله الكلام فى قوله: و غير ذيالتغيير حشواً سلما. فالسالم اسمٌ للحشو الّذى سلم من الزحاف[٢٥٨]؛

إمّا مطلقاً؛

أو من خصوص الجائز فيه.

و السالم فى العروضَيْن ـ أى: الضرب و العروض ـ صحيحاً وُسِمَا. و قول صاحب «الكافى» ـ و تبعه الدمامينىّ[٢٥٩] ـ : «إنّ الصحيح فيهما ما سلم ممّا لايقع فى الحشو، كالقطع و القصر»[٢٦٠]؛

سهوٌ!، فإنّ الضرب الأوّل من الطويل لاإشكال فى تسميته صحيحاً، مع أنّه فى مقابل المقبوض الّذى يكون فى الحشو أيضاً؛ و الضرب الثانى لايسمّى صحيحاً، بل يسمّى مقبوضاً.

و على ما قلنا جرى فى باب الأعاريض و الضروب مع أنّه قال ما سمعت، و هو عجيبٌ!.

و قال شارح «الحسناء»: «إنّ الصحيح كلّ عروضٍ أو ضربٍ لزم سلامته من الزحاف و العلّه، و السالم كلّ جزءٍ سَلِمَ من الزحاف مع جوازه فيه حشواً»؛ انتهى؛

و قال فی أوّل الکتاب: «الصحیح اسمٌ لکلّ ضربٍ أو عروضٍ سلم و امتنع فیه تغییرٌ لازمٌ لاخوته من انتقاضٍ _ کالقطع و القصّ _ ، و زیادهٍ _ کالإذاله و نحوها؛ ... إلی أن قال: _ و المعتلّ اسمٌ لکلّ عروضٍ أو ضربٍ خالف الحشو بلزوم سلامهٍ أو زحافٍ»؛ فلیلاحظ کلامه مع ما تقدّم!.

و کذلک بقیّه تعبیراتهم فی المقام، فإنّها غیر خالیهٍ من الاختلاف. و الأمر فیها سهلٌ لرجوعها إلی الاختلاف فی الاصطلاح.

و نحن بنینا علی ترادف اللفظین، فعبّرنا فی باب الاعاریض و الضروب بکلٍّ منهما، لعدم اختلافٍ فی الحکم لیوجب اختلاف الاصطلاح.

[وَ حَقُّ کُلِّ عِلَّهٍ أَنْ تَلْزَمَا وَ قَلَّ هَذَا الْاَءَصْلُ أَنْ یَنْخَرِمَا]

وَ حقُّ کلِّ علّهٍ أنْ تَلزَما، فإذا نظم الشاعر مثلًا البیت الأوّل من الکامل أحذّاً لزمه الحذذ إلی آخر القصیده.

و قلَّ هذا الأصل أن یَنخَرِمَا؛

[کَالْخَرْمِ حَیْثُ جَاءَ وَ الْحَذْفِ مَتَی عِنْدَ عَرُوضٍ مُتَقَارِبٍ أَتَی]

کالخَرمِ حیثُ جاءَ _ بناءً علی کونه علّهً _ ؛ و کان علیه أن یذکر الخزم أیضاً، فإنّه مثله؛ فتأمّل!.

و الحذفِ متی عند عروضٍ متقارِبٍ أتی، و هو العروض التامّه؛ و أمّا المجزوءه فلازمٌ فیها الحذف. و اکتفی الناظم عن تقییده هنا بما سیأتی فی محلّه _ إنشاء

اللّه _ ؛ و أمّا فی غیره فلازمٌ.

[وَ هَکَذَا التَّشْعِیثُ إِذْ یَأْتِی فِی ضَرْبٍ مِنَ الْمُجْتَثِّ وَ الْخَفِیفِ]

و هو الضرب الصحیح منه، صحّت عروضه أم لا _ و یأتی تفصیل الکلام فی ذلک إنشاء اللّه فی محالّها _ .

و قد تقدّم انّ بعضهم یسمّی هذه العلل ب_ : «العلل الجاریه مجری الزحاف»؛ و الأصل فی الزحاف عکس العلّه و ینخرم بأکثر الزحافات الّتی تعتری الأعاریض و الضروب، بناءً علی تسمیتها زحافاً _ کما هو مختار الناظم _ ، و کذلک فیما فعله فی باب المراقبه من لزوم أحد الزحافین؛ فتأمّل.

[وَ کُلُّ مَا مِنَ الزِّحَافَاتِ مَضَی حَیْثُ أَتَی فِی الشِّعْرِ حَشْواً یُرْتَضَی]

و کلّ ما من الزحافات مضی الکلام علیها، حیث أتی فی الشعر حشواً یُرتضی، أی: یجوز و إن لم یکن حسناً. فلاینافی ما تقدّم منه من قبح الزحافات المرکّبه مطلقاً؛ و ما تعرف منّا _ إنشاء اللّه _ من التفصیل فی أقسامها.

[وَ کَفُّ وَافِرٍ وَ خَبْلُ الْمُقْتَضَبْ وَ طَیُّ کَامِلٍ فَحَسْبٍ یُجْتَنَبْ]

و اختلافها بحسب البحور، بقرینه قوله: و کفّ وافرٍ؛ و خبل أوّل الجزء من کلّ شطری المقتضب و طیّ کاملٍ فحسبٍ یُجتنب؛

أمّا کفّ الوافر و طیّ الکامل: فلما یلزم علی کلٍّ منهما من توالی خمس حرکاتٍ فی جزئین: فی الأوّل، و فی جزءٍ واحدٍ فی الثانی؛ و اکتفی عن تقیید الأوّل بعدم

العصب، و الثانی بعدم الاضمار مع أنّ معهما یرتفع محذور توالی المتحرّکات الخمس، لأنّ الأوّل حینئذٍ یسمّی نقصاً لا کفّاً، و الثانی خزلاً لا لحیاً؛

و أمّا خبل المقتضب فللمراقبه بین خبنه و طیّه ــ کما سیأتی ــ ؛ هذا.

و اعلم! أنّ الزحافات الحشویّه عند بعضهم بمنزله الضروره؛

فترکها أحسن مطلقاً. و علیه حُمل قول الأصمعیّ: «إنّ الزحافات فی الشعر کالرُخص فی الفقه، لایقدم علیه إلّا فقیهٌ»[۲۶۱]؛ و إن کان فی کلامه وجوهٌ أخر لیس ذلک بأظهرها؛

و منهم من حکم بقبح المزدوج و أطلق عدم القبح فی المفرد؛

و منهم من شرط فیه عدم الإکثار؛

و الحقّ انّ الزحافات مختلفهٌ بحسب أنفسها و بحسب الأجزاء الّتی تقع فیها و البحور الّتی تقع فیها تلک الأجزاء؛ و یُعرف تفصیل ذلک فی محلّه عند الکلام علی البحور.

و نفیدک هنا اجمالاً: بعض الأجزاء لواسْتُعْمِلَ تامّاً وقع ثقیلاً علی الطباع و مَجَتْهُ الأسماعُ، و الزحاف یکسبه عذوبهً و طلاوهً؛ و هذا هو السبب فیما تعرفه فی باب المراقبه من عدم جواز سلامه السببین معاً، فیصل فی الحسن حینئذٍ إلی مرتبه اللزوم؛

و منها ما یخفّ علی الطباع حتّی لاتکاد تدرکه إلّا بعد التأمّل و تقطیع البیت؛ و ذلک کالکفّ الخماسیّ الطویل.

فقول من حکم بقبحه مطلقاً لایصحّ علی إطلاقه؛

و کذلک قول من أطلق شرط عدم الإکثار، فإنّ إضمار الکامل لاقبح فیه ــ قلّ أو کثر ــ .

و أعجب من ذلک تمثیله بالقُبلَه علی الخدّ الأسیل، و زَعْمُهُ عدمَ الحُسنِ فی الکثیر منها دون القلیل!؛

و کـذلک حکمهم بقبـح المزدوج مطلقـاً، فإنّی لَأَسْـتَحْسِنُ جـدّاً الخبلَ فی الزجر إذا لم یبلغ حـدّ الإکثار، و لا سـیّما فی الغزل و النسیب. و لاأبالی بإنکار العروضیّین ذلک إذا أکثر استعمالَه المطبوعون من الشعراء ـ کمهیارٍ[۲۶۲] و غیره ـ .

***

باب المراقبه و المعاقبه و المکانفه

[وَ حَیْثُ تَلْقَی سَبَبَیْنِ اجْتَمَعَا وَ امْتَنَعَ الزِّحَافُ فِیهِمَا مَعَا]

و حیثُ تلقی سَبَبینِ اجتَمَعَا فی جزءٍ من أجزاء التفاعیل؛ و امتنع الزحافُ فیهِما معاً؛

[وَ امْتَنَعَ التَّرْکُ فَذَا مُرَاقَبَه أَو لاَ فَمَا بَیْنَهُمَا مُعَاقَبَهْ]

و امتنع الترک للزحاف مطلقاً ـ فلزم سـلامه أحدهما و مزاحفه الآخر ـ فذا یسـمّی مراقبه[۲۶۳]، لأنّهما یراقب فیهما حذف أحد الساکنین، فیُثْبَتُ الآخر؛ و ثبوته، فیُحْـذَفُ الآخر. قال شارح «الحسـناء»: «انّه مأخوذٌ من النجمین المتراقبین، لأنّه إذا أخـذ أحـدهما فی الطلوع أخذ رقیبه فی الغروب؛ و منه قول الشاعر:

أَحَقّاً عِبَادَاللَّهِ أَنْ لَسْتُ لاَقِياً بُثَيْنَهَ أَو تَلْقَى الثُّرَيَّا رَقِيبَهَا»[۲۶۴] ـ [۲۶۵]

قلت: الظاهر انّ المراد بـ «رقيب الثريّا»: العيّوق فى البيت. و كلاـ المعنيين مأخوذان من معنى الانتظار؛ كقولهم: «امرأةٌ رقوب» أى: تنتظر موت بعلها[۲۶۶]؛ فكأنّ كلاًّ من الزحافين ينتظر سقوط الآخر من الجزء ليثبت فيه. و مثله: «الرقيب» لمنازل القمر، فكأنّه ينتظر كلٌّ غروب الآخر ليطلع.

أو لايلزم زحاف أحدهما فيمكن سلامتهما معاً، و لكن لايمكن زحافهما معاً فما بينهما معاقبةٌ[۲۶۷]، تشبيها بالراكبين المتعاقبين إذا ركّب أحدهما نزل الآخر.

و لايشترط فيهما كونهما فى جزءٍ واحدٍ، بل تكون فى جزءٍ واحدٍ؛ كمفاعيلن فى الطويل و الهزج، فـ «الياء» فيه تعاقب «النون»، فإذا كُفَّ لَمْ يُقبَضْ و إذا قُبِضَ لَم يُكَفّ.

و لهم فى وجه امتناع اجتماعهما وجهٌ ضعيفٌ مذكورٌ فى الكتب المطوّله. و الّذى أراه وجهاً لامتناعه ـ و أكثر ما يُذكر فى هذا الباب ـ : هو عدم السماع. و يكون فى جزأين، كـ «فَاعِلَاتُن» و «فَاعِلُن» فى المديد، فـ «النون» فى «فَاعِلَاتُن» تعاقب «الألف» من «فَاعِلُن»؛ فإن كُفَّ الأوّل لم يُخْبَن الثانى، و إن خُبِنَ الثانى لم يُكَفَّ الأوّل.

[وَ بَيْنَ جُزْئَيْنِ الْاٰخِيرِ قَدْ وَرَد وَ خُصَّتِ الْاٰولَى بِجُزْءٍ انْفَرَد]

و هذا معنى قول الناظم: و بين جزئين الأخير قد ورد ـ لعلّ تذكير الضمير الراجع إلى «المعاقبه» باعتبار «الزحاف» ـ .

و خُصّت الأولى ـ أى: المراقبه ـ بجزءٍ انفرد ـ أى: فى جزءٍ واحدٍ ـ .

[فَبِمَفَاعِيلُن وَ مَفْعُولاَت فِى مُضَارِعٍ وَ تِلْوِهِ لَهَا اكْتُفِى]

ثمّ عيّن الأجزاء و البحور الّتى تكون محلاًّ لهما؛ فقال: فبمفاعلين و مفعولات فى أوّل شطرى مضارعٍ و أوّل شطرى تلوه _ و هو: المقتضب _ لها _ أى: المراقبه _ اكتفى. فبين «الياء» و «النون» من «مفاعيلن» مراقبهٌ _ و قد تقدّم ذلك _ ؛ و كذلك بين «الفاء» و «الواو» من «مفعولات»؛ فإن خَبُنَ سَلِمَ من الطىِّ، و إن طُوِىَ سَلِمَ من الخبن.

و نقل ابن القطّاع عن الكوفيّين جواز خبل «مفعولات»[۲۶۸]؛

قلت: فكأنّهم قاسوه على «مفعولات» فى المنسرح. و ماذكره العروضيّون من الفرق استحسانٌ ضعيفٌ؛ فإن ثبت الشاهد الّذى استشهدوا به من العرب فالحقّ ما قالوه.

[وَ إِنَّمَا الاْءَخِيرُ فِى الْمُجْتَثِّ حَلّ وَ فِى الطَّوِيلِ وَ الْمَدِيدِ وَ الرَّمَل]

و إنّما الأخير _ أى: المعاقبه _ فى تسعه بحورٍ؛ أوّلها:

المجتثّ، حلّ بين «نون» «مستفعلن» و «ألف» «فاعلاتن»؛

و فى الطويل، بين «نون» «مفاعيلن» و «يائه»؛

و المديد، بين «نون» «فاعلاتن» و «ألف» الجزء الّذى بعده؛

و الرمل، بين «نون» «فاعلاتن» و «ألف» الجزء الّذى بعده؛

[وَ فِى الْخَفِيفِ قَدْ أَتَى وَ الْهَزَجِ فِى بَحْرِ وَافِرٍ وَ كَامِلٍ يَجِى]

ص: ۱۲۷

و فى الخفيف، قد أتى بين نون «مستفع لن» و «ألف» «فاعلان»؛

و الهزج، بين «مفاعيلن» و «نونه».

و أيضاً فى بحر وافرٍ و كاملٍ يجىء؛

[مِنْ بَعْدِ عَصْبٍ ذَلِكَ الْاءِضْمَارُ فِى هَذَا وَ وَجْهُ الْقَولِ غَيْرُ مُخْتَفِى]

لكن من بعد عصبٍ ذلك ــ أى: الوافر ــ ، فــ «مُفَاعَلَتُن» يصير «مَفَاعِيلُن»، فيعاقب «الياءُ» «النونَ»؛

و من بعد الإضمار فى هذا ــ أى: الكامل ــ ، فيصر «مُسْتَفْعِلُن» فيعاقب «السينُ» «الفاءَ».

و وجه القول ــ أى: وجه التقييد بما بعد العصب و الإضمار فيهما ــ غيرُ مُخْتَفِى، إذ مع عدمهما يتوالى خمس حركاتٍ فى الجزء، و يدخل المنسرح أيضا فى «مُسْتَفْعِلُن» الّذى بعد «مَفْعُولَات»، فتعاقب «سينُه» «فائَه»؛ فلوحذفا معاً لصار الجزء «فعلتن» و قبله «تاء» «مفعولات» متحرّكةً، فتوالى خمس حركاتٍ.

و إذا سلم الجزء من المعاقبه سمّى «بريّاً»[۲۶۹].

و الكلام فى ترجيح أحد المتعاقبين على الآخر يأتى ــ إنشاء اللّه تعالى ــ فى محالّها.

ثمّ إنّ هنا أسماء ثلاثه ذكرها الناظم فى قوله ــ دام ظلّه ــ :

وَ كُلَّمَا لِسَبْقِ جُزْءٍ سَلِمَا حَلَّ بِهِ الزِّحَافُ صَدْراً وُسِمَا

أَو لِلُحُوقِهِ بِذَاكَ الْعَجُز أَو كِلاَهُمَا فَالطَّرَفَيْنِ ذَا دَعَوا

و يا ليته ترک ذکرها!، فإنّها أسماء لاطائل تحتها!!؛ فلنشرحها اجمالاً فنقول:

«الصدر»[۲۷۰] ما زوحف أوّله لسلامه ما قبله، کقولک فی «فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُن فَعلُنْ»، زُوحِفَ أوّل الثانی لِيُسْلِمَ آخِرُ الأوّل؛

و «العَجُز»[۲۷۱] ما زُوحِف بآخره لسلامه ما بعده، نحو: «فَاعِلَاتٌ فَاعِلُنْ»، زوحف آخر الأوّل بالکفّ لِيُسْلِمَ أوّلُ الثانی من الخبن.

و عکس قومٌ اسميهما؛ قيل: «و هو أقرب إلی ظاهر لفظ الخليل».

و «الطَّرَفَان»[۲۷۲] ما زوحف أوّله لسلامه ما قبله، و آخره لسلامه مابعده، نحو: «فَاعِلَاتُن فَعِلَاتٌ فَاعِلُن»، فـ «فعلات» جعلت «ألفه» فداءً لـ «نون» الجزء الّذی قبله؛ و «نونه» فداءً للـ «ألف» الّذی بعده.

و علی ذکر المراقبه و المعاقبه ذکرتُ أبياتاً لی لم أسبق إلی معناها فيما أعلم؛ و هی: ...[۲۷۳].

و ترک الناظم ذکر المکانفه[۲۷۴]؛ و هی: جواز سلامه السببين و مزاحفتهما معاً، و مزاحفه أحدهما و سلامه الآخر. و تدخل فی أربعه بحورٍ؛ و هی:

البسيط؛

و: السريع؛

و: الرجز؛

و: المنسرح ـ فی أوّل شطريه. و أمّا آخِره فمحلّ المعاقبه، کما مرّ ـ .

***

باب القاب الأبيات

اشاره

[البَيْتُ قُلْ تَمَّ إِذَا مَا اسْتَكْمَلاَ أَجْزَاءَهُ عِدَّهَ مَا قَدْ نُقِلاَ]

البيت قُل تمَّ ــ أی: سمّه: تامّاً ــ إذا ما استُكْمِلا أجزاؤه الّتی فی أصل الدائره، عدّه ما قد نُقلا.

[وَ كَانَ حَشْوُهُ بِضَرْبَيهِ اتَّحَدْ فِی حُكْمِهِ أَو لاَ فَوَافِياً يُعَدْ]

و كان حشوه بضربيه ــ أی: عروضه و ضربه ــ اتّحد، فی حكمه بحسب الزحاف؛ أو لا فوافياً يُعد.

و ملخّصه: إنّ البيت إن كان مُستَكمِلاً لأجزاء دائرته فهو علی قسمين:

إمّا أن يتّحد عروضه و ضربه فی الحكم مع حشوه جوازاً و منعاً ــ كأوّل الكامل ــ ، فيسمّی: تامّاً[۲۷۵]؛

و إن كانا مخالفين لحشوه بأن يعرض لهما ما لا يجوز فيه فيسمّی: الوافی؛ كالتشعيث فی الخفيف، فإنّه جائزٌ فی ضربه دون حشوه.

هذا علی ما فی «الرامزه»[۲۷۶].

و فی «الكافی»: «إنّ التامّ: ما استوفی أجزاء دائرته من عروضٍ و ضربٍ بلانقصٍ، كأوّل الكامل و الرجز؛

و الوافی فی عرفهم: ما استوفاها منهما بنقصٍ، كالطويل»[۲۷۷]؛ انتهی.

الظاهر انّه لااعتبار بالزحافات الحشويّه، فالوقص فی حشو أوّل الكامل ــ مثلاً ــ لايُخْرِجُه عن كونه تامّياً؛ فرجع إلی ما فی «الرامزه».

و قال شارح «الحسناء»: «إنّ كلّ بيتٍ استوفى دائرته على التمام سمّى: معتدلاً _ لاعتدال مصرَاعَيْه _ ؛

و كلّ بيتٍ استوفى نصفه نصف الدائره سمّى: تامّاً؛ سواءٌ استوفى نصفُهُ الآخِرُ نصفَهَا الآخِرَ، أم لا. و مُثّل له بالأوّل من الطويل.

و إذا دخل النقص على العروض أو الضرب أو كليهما و لم يذهبا به بالكلّيه سُمِّى: الوافى»[۲۷۸]؛ انتهى.

و هذه التعاريف _ كما تراها _ مختلفهٌ، و لاثمره فى تحقيقها و إطاله الكلام بذكر موارد اتّفاقها و اختلافها بعد رجوعها إلى الاصطلاح _ الّذى لامشاحه فيه! _ .

[وَ مَا سِوَى جُزْئَيْنِ مَجْزُوءاً دُعِى وَ ثُلْثَى الْاْءَجْزَاءِ لِلنَّهْكِ دُعِى]

و ما سوى جزئين _ أى: البيت الساقط منه جزءان _ مجزوءاً دُعى، كالكامل إذا بقيت منه أربعه أجزاء. و تقييد الدمامينىّ بـ : «أن يكون أحدُهما آخِر الصدر و الآخَرُ فى آخِر العجزء»[۲۷۹]؛

غير معيّنٍ دائماً!، بل فى مثل الكامل يلزم التقييد بكون كلٍّ من الجزئين الساقطين من شطرٍ؛ فتفطّن!.

و ثلثى الأجزاء للنَّهْكِ دُعى، فـ «المنهوك»[۲۸۰]: ما ذهب ثلثاه _ كالرجز إذا بقى منه جزآن _ .

[وَ مَا حَوَى النِّصْفَ فَذَا مَشْطُورٌ وَ الْبَحْثُ فِيهِ عَنْهُمُ مَشْهُورٌ]

ص: ۱۳۱

و ما حوى النصف من أجزائه فذا مشطورٌ[۲۸۱]، كـالرجز إذا بقى منه ثلاثه أجزاءٍ؛ و البحث فيه ــ و فى المنهوك أيضا ــ عنهم مشهورٌ.

و تفصيل ذلك هو: إنّ الشعر ما كان له مصراعان ــ متساويان فى الأجزاء ــ ، و عروضٌ، و ضربٌ؛ و ذلك لايمكن فى المشطور، إذ الأجزاء الستّه لايمكن اعتبارها بيتاً واحداً، لوجود الالتزام بالرويّ؛

و إن التزم بكونها للتصريع، فيردّه مجيء غير المزدوج فى هذا النوع.

و قول الدمامينيّ: «إنّ ذلك واضحٌ إن ثبتت الروايه فى شيءٍ من قصائد هذا النوع أنّه غير مزدوجٍ»[۲۸۲]؛

دليلٌ على عدم اطّلاعه على أراجيز العرب!، فإنّ كثيراً منها ــ إن لم يكن أكثرها! ــ غير مزدوجٍ.

و فى إطلاقه «القصيده» على هذا النوع دليلٌ على عدم معرفته باصطلاحاتهم؛ فإنّ القصيده يختصّ فى عرفهم بغير المشطور و المنهوك، كما انّ الرجز يختصّ بالمشطور فى الغالب.

و لايمكن جعل ذيثلاثه أجزاءٍ بيتاً كاملًا، لأنّ العروض حينئذٍ إمّا أن تكون الجزء الأوّل؛

أو الثانى؛

أو الثالث.

و الأوّلان باطلان، للزومهما أن يكون أحد المصراعين جزءً و الآخر جزئين.

قلت: و لقائلٍ أن يمنع لزوم التساوى، فكما انّه لايلزم التساوى بينهما فى الحروف لايلزم بينهما فى الأجزاء؛

أو يَخْتَار خصوص الثانی و يَجعَل الجزء الأوّل زيادةً ـ كالخزم ـ ، لكنّهما بعيدان.

و لايمكن أن يجعل العروضَ الثالثَ، لأنّه هو الضرب، و معناه كونه آخِر الشطر الثانی؛ و كونه عروضاً معناه كونه آخِر الشطر الأوّل؛ و هو تهافتٌ!؛ فلهذا اختلفت آرائهم فی المشطور و تعدّدت أقوالهم.

فمِن أقوالٍ واضحه الفساد ـ مثل كون الثلاثه كلّها عروضاً و ضرباً؛

أو كونها جميعاً عروضاً؛

أو جميعها ضرباً.

و على بعضها للدمامينیّ إشكالاتٌ مثلُها فی الفَساد!؛ فكأنّه جرى على قولهم: «أساء سمعاً فأساء إجابةً»[٢٨٣] ـ ؛

و مِن أقوالٍ ينبغی الاعتناء بها؛ و هی ثلاثهٌ:

الأوّل: كون كلّ ثلاثه أجزاءٍ بيتاً واحداً، بمنع لزوم تركّب البيت من شطرين و الالتزام بكونه ذاضربٍ فقط ـ و هو الجزء الأخير ـ من غير عروضٍ، فإنّها لازم بيتٍ له شطران؛ فإذا لم يكن له شطران لم يكن له عروضٌ البتّه.

و كان الناظمُ ـ أيّده اللّه تعالى! ـ يذهب إلى هذا القول أوّلاً فلم أزل به حتّى رجع عنه.

و الوجه فی ضعفه هو شهاده العرب بلزوم كون البيت ذاشطرين و عدم صدق البيت التامّ على أقلٍّ منه.

الوجه الثانی: هو انّه ليس بشعرٍ، بل هو نثرٌ التزم قائله الوزن و القافيه. و كلّ ما الْتُزِمَ بهما فيه لايَلْزَمُ أن يكون شعراً؛ فإنّك إن تَصَفَّحْتَ الخُطَبَ و الرسائلَ وجدتَ قائلَها كثيرامّا يتطوّع فيهما بمراعات الوزن و القافيه، مع أنّ ذلک ليس

بشعرٍ.

و هذا قول الأخفش؛ و ربّما نسب إلى الخليل أيضا، و هو خطأٌ نشأ من عدم فهم كلامه ــ كما سنبيّنه إنشاءاللّه قريباً ــ .

و هذا القول ضعيفٌ أيضا، لأنّه إن أراد منع قصد الشعر فى جميع ما ورد من هذا القبيل؛

فيردّه: القطع بخلاف ذلك، و إنّ القصد متحقّقٌ فى جلّه ــ إن لم يكن فى كلّه! ــ ؛

و إن أراد منع كونه شعراً حتّى مع تحقّق القصد؛

فيردّه: انّه إذا اجتمع معه الوزن و القافيه صار شعراً، إذ ليس للشعر حقيقةٌ وراء ذلك.

و استدلّ الأخفش على ما ادّعاه بما روى عن النبىّ ــ صلّى اللّه عليه و اله ــ ممّا هو على هذا الوزن.

و فيه ما تقدّم فى أوّل الكتاب من أنّ ما جاء منه ــ صلّى اللّه عليه و اله ــ ممّا هو ينطبق على الشعر ليس بشعرٍ، لعدم القصد ــ كالآيات الكثيره المنطبقه على الأوزان ــ ؛

و انّه قد ورد منه ممّا ينطبق على غير المشطور أيضا، فلايُجْدِيه إنكارُ خصوصِ المشطور.

الوجه الثالث: إنّه ليس بشعرٍ تامٍّ، بل هو نصف بيتٍ. و هذا مراد الخليل من قوله: «الرجز ليس بشعرٍ، بل هو أنصاف بيتٍ و أثلاثٍ»[۲۸۴].

و وقع الاشتباه فى فهم كلامه فى عدّه مواضع:

الأوّل: انّ الرجز عند العرب غيره فى اصطلاح العروضيّين؛ إذ يختصّ عند

العرب هذا الاسم بالمشطور و المنهوک، و عند العروضيّين أعمّ منه؛ أو يشملهما مع المجزوء و التامّ.

و قد خفيت هذه النكته على جماعهٍ؛ منهم صاحب القاموس، فقال بعد ما ذكر: «انّ الرجز وزنه مستفعلن _ ستّ مرّات _»: «و زعم الخليل انّه ليس بشعرٍ، و إنّما هو أنصافُ بيتٍ و أثلاثٌ»[۲۸۵]؛ انتهى.

و ليت شِعْرى كيف يُنْكر الخليل كونَ الرجز _ الّذى على ستّه أجزاءٍ _ شعراً و هو الّذى ذكره فى عداد البحور و ضمنه الدوائر و ذكر أعاريضه و ضروبه!؟؛

و ما معنى قوله حينئذٍ: «أنصاف بيتٍ و أثلاثٍ»؟!؛

و كيف يكون الرجز المسدّس نصفاً أو ثلثاً؟!، و هل تكلّم العرب ببيتٍ له اثنيعشر جزءاً أو ثمانيه عشر حتّى يكون نصفاً له أو ثلثاً؟!.

و قد حرّرنا هذا المقام فى مبحث تحريم الشعر عليه _ صلّى اللّه عليه و اله _ فى كتابنا فى الفقه المسمّى ب_ «ذخائر المجتهدين»[۲۸۶].

و بالجمله فمراد الخليل ب_ «الأنصاف»: المشطور؛ و ب_ «الأثلاث»: المنهوک.

الثانى: إنّ مراده من قوله: «ليس بشعرٍ»: انّه ليس بشعرٍ تامٍّ _ كما هو صريح قوله: «أنصاف بيتٍ و أثلاثٌ». و لهذا استدلّ على ذلک بقوله: «لوكان نصف البيت شعراً ما جرى على لسانه» حيث قال _ رحمه اللّه تعالى _ :

سَتُبْدِى لَکَ الْاَءَيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلاً وَ يَأْتِيکَ مَن لَمْ تُزَوِّدِ بالْاَءَخْبَارِ[۲۸۷]

فجاء بنصف البيت موزوناً و غيَّرَ الثانى.

و حُكى انّ الخليل لمّا بلغه انكار الناس لقوله قال: «لآتينّهم بحجّهٍ إن لم يقرّوا بها كفروا!»[۲۸۸]، فتعجّب الناس من قوله حين أتاهم بهذه الحجّه!.

و قال أيضا: «لوقيل لنصف البيت شعراً لقيل لجزئه شعراً»[۲۸۹]؛

و قد خَفِيَتْ هذه النكتهُ أيضا على جماعهٍ، فنسبوا إلى الخليل القولَ الثانى _ و هو كونه سجعاً _ .

و بالجمله مختار الخليل هو انّ المشطور أشطارٌ و الالتزام بالروىّ يعيّن كونها أعجازاً.

و هذا أحسن الأقوال فى هذا الباب.

و إذا أطلق لفظ البيت على كلّ اثنين منهما لكان على سبيل التوسعه، لا الحقيقه. و من هنا يظهر انّ ذكرهما مستقلاًّ فى عداد الأعاريض و الضروب فيه نوع مسامحهٍ!.

و أمّا المنهوك فقد ظهر الحال فيه ممّا تقدم؛ لكنّ الأمر فيه أسهل من المشطور، اذ يمكن أن يجعل الجزء الأوّل عروضاً و الثانى ضرباً. فلعلّ الإشكال فيه: إنّ البيت لابدّ له من صدرٍ و ابتداءٍ أو حشوٍ.

و للناظم _ أيّده اللّه _ مؤاخذهٌ على الخليل فى عدّه المنهوك ثلثاً للرجز التامّ و عدم جعله مشطوراً للمجزوء؛

و الإنصاف: انّ ما قاله و إن كان ممكناً لكنّ الأنسب ما صنعه الخليل _ كما لايخفى _ .

هذا؛ و قد يأتى الرجز على جزءٍ واحدٍ، و يسمّى: «الموحّد»؛

و: «الفريد»؛

و: «المقطوع»؛

كقوله:

ص: ۱۳۶

طَيْفٌ أَلَمْ........ ....[۲۹۰]

و يأتى ــ إنشاءاللّه ــ فى محلّه.

***

تتمّهٌ

بقى من هذا الباب أشياء مهمّهٌ لم يذكرها الناظم؛ فمنها:

إنّ حروف الروىّ:

إمّا يوجد فى العروض موافقاً لما فى الضرب فى الوضع و الحركه و السكون؛

أو لا؛

الثانى: «المصمت»[۲۹۱] ــ بالتخفيف و التشديد معاً ــ ، و يقال له: «المرسل»؛ كقول ذِيالرُّمَّه[۲۹۲]:

أَ أَنْ تَرَسَّمْتَ مِنْ خُرْقَاءَ مَنْزِلَهً مَاءُ الصَّبَابَهِ مِنْ عَيْنَيْکَ مَسْجُومُ[۲۹۳]

و الأوّل إن لم تغيّر العروض لموافقه الضرب يسمّى: مقفّاً[۲۹۴]؛

و إن غيّرت لتوافق الضرب فهو: المُصَرَّعُ[۲۹۵]؛

و التغيير إمّا بزيادهٍ ــ كقوله:

قِفَا نَبْکِ مِنْ ذِکْرَى حَبِيبٍ وَ عِرْفَانِ وَ رَسْمٍ خَلَتْ آيَاتُهُ مُنْذُ أَزْمَانِ[۲۹۶]

فأتى بالعروض سالمهً من القبض، لتوافق الضرب ــ ؛

أو بنقيصهٍ ــ كقوله:

أَ جَارَتَنَا إِنَّ الْخُطُوبَ تَنُوبُ وَ إِنِّی مُقِیمٌ مَا أَقَامَ عَسِیبُ[۲۹۷]

فأتی بالعروض محذوفهً، لتوافق الضرب ـ .

و لایلزم تغییر العروض موافقاً لما فی الضرب فعلًا، بل تغییرٌ لما یمکن أن یصیر إلیه ضربه، کقوله:

آذَنَتْنَا بِبَیْنِهَا أَسْمَاءُ رُبَّ ثَاوٍ یُمَلُّ مِنْهُ الثَّوَاءُ[۲۹۸]

فجعل عروضه مشعَّثَهً و إن کان ضربه سالماً علی «فَاعِلَاتُن»، لجواز التشعیث فی الضرب. و الوجه فیه: انّ فی التصریع یکون حکم العروض حکم الضرب فعلًا و جوازاً.

قالوا: «و التصریع إنّما یکون فی أوّل القصیده أو ابتداء قصهٍ إذا انتقل من مقامٍ إلی مقامٍ آخر؛ و هو قبیحٌ فی غیر هذین الموضعین»[۲۹۹].

قلت: و فیه تأمّلٌ!، لوروده کثیراً فی الشعر فی غیرهما. نعم! الإکثار منه مع قلّه الفصل لایخلو من قبحٍ؛ فتدبّر!.

و أمّا النقیصه فلم أجد فیه کلاماً؛ و الظاهر عدم قبحه أین ما حلّت ـ : مطلقاً، أو بشرط عدم الإکثار ـ .

ثمّ إنّ تغییر العروض من غیر الالتزام بالرویّ غیر جائزٍ، و لهذا عیب علی المتنبی فی قوله:

تَفَکُّرُهُ عِلْمٌ وَ مَنْطِقُهُ حُکْمٌ ....[۳۰۰]

و علی قوله:

إِنَّمَا بَدْرُ بْنُ عَمَّارٍ سَحَابٌ ....[۳۰۱]

و ما ورد من العرب فهو شاذٌّ؛ و هو المسمّی بـ «التجمیع»[۳۰۲].

ص: ۱۳۸

هذا؛ و شارح «الحسناء» عرّف المصمت بـ : «ما كان عروضه بخلاف ضربه: فى الوزن، أو الروىّ، أو فيهما معاً»[۳۰۳]؛

ثمّ قال: «و قيل: المصمت كلّ شعرٍ لم يوافق عروضه ضربه فى الوزن و لم يعتبر الروىّ»؛ انتهى؛ فتأمّل!.

و منها: «المتمّم»؛ و هو: كلّ ضربٍ جاء على أصله و عروضه ناقصةٌ عنه بجزئين.

و قيل: «إنّ العروض الناقصه إذا رُدّت إلى أصلها بالتصريع سمّيت: «متمّماً»؛ كـ «فَاعِلَاتُن» فى عروض الرمل المحذوفه إذا جاءَت تامّةً للتصريع».

قلت: و الأشهر الأوّل، و لكنّ الأنسب الثانى.

***

باب الاعتماد

[الإِعْتِمَادُ فِى الطَّوِيلِ الْقَبْضُ فِى مَا حَلَّ قَبْلَ ضَرْبِهِ الْمُنْحَذَفِ]

«الاعتماد»[۳۰۴] فى عرفهم يطلق فى موضعين على معنيين مختلفين، لأنّه فى الطويلِ القبضُ فى ما حلَّ قبل ضربِه المُنحَذَف، أى: الضرب الثالث منه ــ و هو المحذوف ــ ، كقوله:

وَ مَا كُلُّ ذِيلُبٍّ بِمُؤْتِيكَ نُصْحَهُ وَ مَا كُلُّ مُؤْتٍ نُصْحَهُ بِلَبِيبِ[۳۰۵]

فإنّ تقطيع الشطر الثانى منه:

وَمَاكُلْ لُمُؤْتِنْ نُصْ ــ حُهُوبِ ــ لَبِيبِی

فعولن مفاعیلن فعول فعولن

فالجزء الّذی قبل الضرب اعتمد، فَقُبِضَ.

و یُطلق الاعتماد فی المتقارب علی سلامه نونه الّتی قبل الضرب الأبتر ــ کما سیأتی إنشاءاللّه تعالی ــ . و هذا معنی قوله:

وَ كُلَّمَا فِی مُتَقَارِبٍ سَبَق ضَرْبَیْهِ حَیْثُ الْحَذْفُ فِیهِمَا اتَّفَقْ

أَو ضَرْبهُ حَیْثُ إِلَی الْبَتْرِ انْتَمی فَکُلُّ ذَاکَ الْاِعْتِمَاد سَلِمَا

و أمّا کون الجزء الّذی قبل الضرب اعتماداً کما ذکره الناظم فلعلّه أخذه من کلام سیبویه حیث قال: «لایجوز قبضُ فَعُولُن بعده فَعُلْ أو فُلْ»[۳۰۶]؛ قال الزجّاج: «مراده فی المجزوء، و أمّا التامّ فیجوز قبض ما قبلها عنده»[۳۰۷]؛ هذا.

و الوجه فی تسمیه جزء الطویل «اعتماداً» ظاهرٌ علی قواعدهم، لأنّه اعتمد علی الوَتِد الّذی بعده، فقبض؛

و أمّا فی المتقارِب لم یعتمد، فلم یقبض، فلِمَ سُمِّیَ اعتماداً؟ فلیُتَّبع!. و قال الأخفش: «إنّ الاعتماد کلّ جزءٍ وقع فی حشو البیت و اختصّ بتغییرٍ لایجوز فی غیره»[۳۰۸]؛ و تبعه جماعةٌ.

و هذا اصطلاحٌ آخر فی الاعتماد، و یناسب باب ألقاب الأجزاء. و قد خلط بینهما بعض المؤلّفین؛ فأطال الکلام!.

و فی بعض الکتب: «الاعتماد کلّ جزءٍ حشوه زُوحِفَ بزحافٍ غیر مختصٍّ به»؛

و الثانی أنسب. و لعلّ الأوّل اصطلاحٌ آخر، أو غلطٌ فی بعض النسخ.

***

أعاريض البحور و ضروبها

اشاره

على مذهـب الخـليل

و ما استدركه المتأخّرون عنه إن ثبت فلاإشكال فى شذوذه و عدم مساعده الذوق لكثيرٍ منه؛ فالاقتصار على ماذكره الخليل ــ كما فعله الناظم ــ أولى، إذ لاينبغى للمتأخّر أن يتعدّى عنها إلى غيرها.

و ربّما ظنَّ بعضُ القائلينَ أَنَّ تركَ الخليلِ لذكرِها لقصورٍ فيه، و أَنَّ لِمَن استدركها فضلًا عليه!؛

و ليس كذلك!؛ إذ هو ــ رحمه اللّه ــ ترك بعضها لعدم ثبوته عمّن يعتمد عليه؛

و بعضها لشذوذه؛

و لعدم مساعده الذوق له.

و لوفُرِض عدم عثوره عليه فالجواب ما قال السكاكىّ من: «أنّه أىّ نقيصهٍ فى أن يفوته شىءٌ هو فى زاويه النقل، لا فى زاويه العقل؟!. على أنّه لوعُدّ قصوراً كان العيب فيه لمتقدّمى عهده حيث لم يُهَيِّئُوا لإمامٍ مثله ما يتّم له المطلوب من النقل ــ ... إلى آخر كلامه ــ»[۳۰۹]. و نحن نذكر ذلك طلباً لتكميل الفائده ــ إنشاء اللّه تعالى ــ .

***

ص: ۱۴۱

الدائره الأولى

اشاره

قد عرفت انّ الدائره الأولى مشتملهٌ على ثلاثه بحورٍ مستعمَلهٍ؛

البحر الأوّل من الداوئره الاولى

اشاره

أوّلها: الطويل، و عرفت وجه تقديمه، و انّ وزنه: «فَعُولُن مَفَاعِيلُن» أربعاً.

فاعلم! أنّ له عند الخليل عروضاً واحدهً مقبوضهً، و شذّ استعمالها تامّهً إلاّ للتصريع. و لذا عيب على أبيالطيّب المتنبى فى قوله:

تَفَكُّرُهُ عِلْمٌ وَ مَنْطِقُهُ حُكْمٌ وَ بَاطِنُهُ دِينٌ وَ ظَاهِرُهُ ظَرْفٌ[۳۱۰]

و قال الصاحب: «و نحن نحاكمه إلى كلّ شعر القدماء و الْمحْدَثِين، فما نجد له على خطائه مُسَاعداً»؛

قلت: لوحاكمه _ كما قال _ لَفَلَجَ[۳۱۱] المتنبّئ بمثل قول القائل:

وَ نَحْنُ ضَرَبْنَا الْخَيْلَ يَومَ نَهَاوَنْدِ وَ قَدْ أَجْحَمَتْ عَنَّا اللُّيُوثُ الضَّرَاغِمُ[۳۱۲]

و له ثلاثه أضربٍ:

الضرب الأوّل:

سالمٌ، و بعضهم يعبّر عن «السالم» بـ_ : «الصحيح» _ كما تقدّم _ ؛ و بيته:

أَبَامُنْذِرٍ كَانَتْ غُرُوراً صَحِيفَتِى وَ لَمْ أُعْطِكُمْ بِالطَّوعِ مَالِى وَ لاَعِرْضِى[۳۱۳]

فالعروض قوله: صحيفتى، وزنه: «مفاعلن»؛ و الضرب قوله: و لاَعِرْضِى، وزنه: «مفاعيلن».

الضرب الثانی:

مقبوضهٌ، کعروضه؛ و بیته:

سَتُبْدِی لَکَ الْاَیَّامُ مَا کُنْتَ جَاهِلًا وَ یَأْتِیکَ بِالْاَخْبَارِ مَا لَمْ تُزَوَّدِ[۳۱۴]

فالضرب قوله: تزوّدی، وزنه: «مفاعلن».

الضرب الثالث:

محذوفٌ؛ و بیته:

وَ مَا کُلُّ ذِیلُبٍّ بِمُؤْتِیکَ نُصْحَهُ وَ مَا کُلُّ مُؤْتٍ نُصْحَهُ بِلَبِیبِ[۳۱۵]

فالضرب قوله: بلبیبی، وزنه: «فعولن» ف ـ «مفاعیلن»؛ حذف من آخره سببٌ خفیفٌ فبقی «مفاعی»، فنقل إلی «فعولن»؛ و الجزء الّذی قبله وزنه: «فعولن»، دخله القبض فسقطت «نونه»، و قد عرفت انّه الاعتماد.

و هو فی هذا الضرب أحسن من سلامته، بل ترکه قبیحٌ عندی و إن ورد شاذّاً؛ کقوله:

أَقِیمُوا بَنِیالنُّعْمَانِ عَنَّا صُدُورَکُمْ وَ إِلَّا تُقِیمُوا صَاغِرِینَ الرُّؤْسَا[۳۱۶]

و حاول بعضهم انکار مجیئه، و أنشده: «رؤسا» فی البیت ـ منَکَّراً[۳۱۷] ـ ؛

قلت: و لوسُلِّمت الروایهُ فقد ورد غیره؛ کقول امری ءالقیس أیضا:

وَ تَخْرُجُ مِنْهُ لَامِعَاتٌ کَأَنَّهَا أَکُفٌّ تَلَقَّی الْفَوزَ عِنْدَ الْمَفِیضْ[۳۱۸]

و لم یرد باسقاط «اللام».

و یلزم فی هذا لضرب الردف و إن نقل عن الخلیل فی «کتاب القوافی» جواز ترکه؛ لکن نقل عنه سیبویه لزومه[۳۱۹].

و هو ـ علی ما تعرفه فی باب القوافی، إنشاءاللّه ـ : حرف لینٍ یکون قبل الروی. و کان السرّ فیه أن یقوم المدّ مقام المحذوف.

و ذکرالأخفش لهذه العروض ضرباً رابعاً مقصوراً، فیکون وزنه: «مفاعیلْ» ـ

بسکون اللام[۳۲۰] ـ ؛ و استشهد علیه بقول امری ءالقیس:

أَ حَنْظَلُ لَوحَامَیْتُمُ وَ صَبَرْتُمُ لَاَءَثْنَیْتُ خَیْراً صَادِقاً وَ لَاَءَرْضَانْ

ثِیَابُ بَنِیعَوفٍ طِهَارَی نَقِیَّهٌ وَ أَوجُهُهُم بِیضُ الْمَشَاهِدِ غُرَّانْ[۳۲۱]

و هی عدّه أبیاتٍ مختلفه القوافی إعراباً، فلوحُرِّکت لزم الإقواء.

و قال بعضهم: «إنّ لزوم الإقواء خیرٌ من اثبات ضربٍ آخر، لکثره الإقواء فی أشعارهم»؛

قلت: لکنّ الأخفش روی عن العرب انّهم ینشدونها مقیّدهً، فلوصحّ ما زعم تعیّن اثبات هذا الضرب، و لم تقم الأولویّه بدفعه.

و للدمامینیّ هنا کلامٌ طویلٌ أراد أن یحرّر کلام غیره، فصار کلامه أشدّ احتیاجاً إلی التحریر!. فلیرجع إلیه من شاء و یحرّر ما اصطلح فی تقسیم التقیید إلی: تقیید انشاءٍ؛

و: تقییدٍ تختلف به الضروب؛ و یتأمّل فی الفرق بین القسمین!.

و زاد ابن القطّاع عروضاً ثانیهً محذوفهً، و سمّی حذفها: اقعاداً[۳۲۲]؛ و حکی لها ضربین:

الأوّل: محذوفهٌ مثلها، کقوله:

لَقَدْ سَائَنِی سَعْدٌ وَ صَاحِبُ سَعْدٍ وَ مَا طَلَبَا فِی قَتْلِهَا لِغَرَامِهِ[۳۲۳]

الثانی: مقبوضٌ، کقوله:

جَزَی اللّهُ عَبْساً عَبْسَ آلِ بَغِیضٍ جَزَاءَ الْکِلَابِ الْعَاوِیَاتِ وَ قَدْ فَعَلْ[۳۲۴]

و لم یثبت کلُّ ذلک من العرب؛ و لوثبت فلاریب فی کونه شاذّاً.

فالقبض فی عروض الطویل لازمٌ؛ و علیه فیعجبنی قول الناظم ـ أیّده اللّه ـ

يداعب رجلاً و يُرمِيه بالبخل!:

العِلْمُ مِنْهُ كَامِلٌ وَافِرٌ وَ الْكَفُّ مِنْهُ كَعَرُوضِ الطَّوِيلِ

تنبيهاتٌ

التنبيه الأوّل:

يجوز فی حشو الطويـل من الزحـاف القبضُ فی كلا جزئيه. و هو حسنٌ فی خماسـيّه، و صالـحٌ فی سـباعيّه؛ و الاكثـار منه قبيـحٌ؛ كقوله:

أَتَطْلُبُ مَنْ أُسُودُ بِيشَهَ دُونَهُ أَبُومَطَرٍ وَ عَامِرٌ وَ أَبُوسَعْدِ[٣٢٥]

فجميع أجزائه مقبوضةٌ ــ كما لايخفی ــ.

و لايخفی قبحه!.

و الكفّ قبيحٌ، و كلّما ازداد ازداد قبحاً و إن كثر استعماله فی الشعر. و لايقع فی الواقع ضرباً لئلّايلزم الوقف علی المتحرّك.

و ذكرتُ علی دخول الكفّ فی الطويل قولی ــ و استغفر اللّه! ــ لطويلٍ ــ مداعبةً لاهجاءً، أو مزاحاً لاافتراءً ــ :

طَوِيلٌ مَا لَهُ طَولٌ وَ فَضْلٌ صَحِيحُ الْجِسْمِ ذُودُبُرٍ عَلِيلِ

يَجُوزُ الْكَفُّ فِيهِ وَ لَيْسَ بدْعاً جَوَازُ الْكَفِّ فِی حَشْوِ الطَّوِيلِ!![٣٢٦]

و يجوز اجتمـاع الكفّ و القبض، بـأن يكون القبض فی جزءٍ و الكفّ فی جزءٍ آخر. و أمّـا اجتماعهمـا فی جزءٍ واحـدٍ فلايجوز، للمعاقبه؛ فإن قُبِضَ لم يُكَفَّ و إن كُفَّ لم يُقْبَضْ.

و القبض أولى عند الخليل، و الكفّ أولى عند الأخفش؛

و الحقّ: الأوّل؛ لما عرفت من صلوح القبض و قبح الكفّ. و قد تقدّم انّه يدخله الخزم فى حالتين يسمّى فى أحدهما: أثلم، و فى الآخر: أثرم؛ فتذكّر!.

التنبيه الثانى:

جرت عاده العروضيّين على أن يذكروا فى كلّ بحرٍ شيئاً من معاياته. و «المعايات»: «أبياتٌ ترد محرّفةً عن الأصل الّذى يكون به البحر موزوناً، فيحتاج إلى تغييرٍ يردّه إلى أن يكون موزوناً. و ذلك التغيير يكون بارتكاب بعض الضرورات»[۳۲۷]؛ كذا فى «شرح الحسناء».

و قد أطال فى تعريفه؛ و لم يظهر المراد!.

و الأحسن الأخصر أن يقال: «إنّ المعايات أبياتٌ تُستعمَل فيها الضروراتُ الإعرابيّه و التغييراتُ الوزنيّه امتحاناً للأفهام».

و من معايات الطويل ما أنشد الزجّاج:

رَجُلٌ بِمَكَّهَ قَتَلَ رَجُلاً وَ سَرَقَ الَّذِى كَانَ فِى عِمَامَهِ أَحْوَصَا[۳۲۸]

يخرج من الطويل باسكان «جيم» «رجل»، و بصرف «مكّه»، و بادغام «لام» «قتل» فى «راء» «رجلاً»، و بتضعيف «عين» «سرق»، و بحذف «الياء» من «الّذى»؛ فيكون لفظ البيت بعد أن يُكتب على هيئه التقطيع هكذا:

رَجُلُنْ بِمَكَّتَنْ قَتَرَّ جُلَنْوَسَرْ رَّقَلَّ ذِكَانَ فِى عِمَامَ تِأَحْوَصَا

عولن مفاعلن فعول مفاعلن فعول مفاعلن فعول مفاعلن

فصدره أثلمٌ، و باقی أجزائه مقبوضهٌ.

التنبیه الثالث:

لم یستعمل الطویل إلاّ تامّاً _ کما صرّح به الخلیل _ ؛ لکن قال ابن رشیقٍ فی «العمده» ما نصّه: «الطویل مثمّنٌ قدیمٌ مسدّسٌ محدثٌ _ ... إلی أن قال: _ و مسدَّسُه أن یُحذف منه «مفاعیلن» الأخیر من کلّ قسمٍ»[۳۲۹]؛ فلیلاحظ!.

التنبیه الرابع:

ورد فی الشعر استعمال الطویل مسبّعاً، و هو قوله:

سَلِ النَّاسَ إِنِّی سَائِلُ اللَّهِ وَحْدَهُ وَ صَائِنُ وَجْهِی عَنْ فُلَانٍ وَ عَنْ فُلَانْ[۳۳۰]

و البیت أظنُّه لصریع الغوانی[۳۳۱]؛ فلیُتفحَّص عنه، فلعلّه غلطٌ من الناسخ؛ و إن صحّ فهو عجیبٌ!.

[وَ الْقَبْضُ فِی ضَرْبَی طَوِیلٍ ثَبَتَا وَ الضَّرْبُ سَالِماً وَ مَحْذُوفاً أَتَی]

إذا عرفت ذلک فاعلم! أنّ الناظم ذکر العروض الواحده للطویل و أوّل ضروبه فی قوله: و القبضُ فِی ضَربَی طویلٍ ثَبتَا؛

و ذکر الضربین الآخرین فی قوله: وَ الضَّربُ سَالِماً و محذُوفاً أَتَی.

ص: ۱۴۷

البحر الثانی من الدائره الأولی

اشاره

المدید؛ و قد عرفت أنّه علی الأصل: «فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن» ــ: مرّتین ــ. و لم یستعمل إلاّ مجزوءاً. و أمّا قوله:

عَادَنِی وَجْدِی إِلَی مَنْ هَوَاهُ شَفَّنِی غَافِلاً عَنِّی وَ عَمَّا أُقَاسِیهِ بِهِ[۳۳۲]

و قوله:

إِنَّهُ لَوذَاقَ لِلْحُبِّ طَعْماً مَا هَجَر کُلُّ عِزٍّ فِی الْهَوَی أَنْتَ مِنْهُ فِی غَرَرْ

لَیْسَ مَنْ یَشْکُو إلَی أهْلِهِ طُولَ الْکَرَی مِثْلَ مَنْ یَشْکُو إلَی أَهْلِهِ طُولَ السَّهَرْ[۳۳۳]

فإنّها أبیاتٌ مصنوعهٌ للمتأخّرین.

و له ثلاثه أعاریض و ستّه أضربٍ.

العروض الأولی: سالمهٌ.

و لها ضربٌ واحدٌ سالمٌ مثلها؛ و بیته:

یَا لَبَکْرٍ أَنْشِرُوا لِی کُلَیْباً یَا لَبَکْرٍ أَیْنَ أَیْنَ الْفِرَارُ[۳۳۴]

فالعروض قوله: «لی کلیبن»، و الضرب قوله: «نلفرار»؛ و وزن کلٍّ منهما: «فاعلاتن».

العروض الثانیه: محذوفهٌ علی «فاعلن»

اشاره

و لها ثلاثه أضربٍ:

الضرب الأوّل:

مقصورٌ. و قد عرفت أنّ القصر اسقاط ساکنٍ من آخر الجزء و

تسکین ما قبله، فیصیر «فاعلاتن» حینئذٍ: «فاعلان»؛ و قد تبدل بـ : «فَاعِلَات». و الأوّل أولی، لما عرفت سابقاً أنّ «النون» علامه الساکن دون «التاء». و بیته:

إِنَّمَا ذِکْرُکَ مَا قَدْ مَضَی ضَلَّهٌ مِثْلُ حَدِیثِ الْمَنَامِ[۳۳۵]

القافیه مقیّدهٌ، فوزن الضرب ـ و هو قوله: «ثلمنام» ـ وزنه: فاعلان. و یلزم الردف فی هذا الضرب.

الضرب الثانی: محذوفٌ مثلها

و بیته:

إِعْلَمُوا أَنِّی لَکُمْ حَافِظٌ شَاهِداً مَا عِشْتُ أَو غَائِباً[۳۳۶]

فقوله: «غائبن» الضرب، و وزنه: «فاعلن».

الضرب الثالث: أبترٌ

و قد عرفت سابقاً أنّه اجتماع القطع و الحذف، فیکون وزنه: «فاعل» ـ بسکون اللام ـ فینقل إلی: «فَعْلُن» ـ باسکان العین ـ .

و بعضهم لایسمّیه فی المدید «أبتر»، بل یخصّ هذا الاسم بالمتقارب لزعمه انّ هذا الاسم یناسب ذهاب أکثر الجزء، و فی المدید بقی الأکثر؛ بخلاف المتقارب، بل یسمّیه «أصلم».

و الزجّاج یسمّیه هنا: المحذوف المقطوع.

و بیته:

إِنَّمَا الذَّلْفَاءُ یَاقُوتَهٌ أُخْرِجَتْ مِنْ کِیسِ دِهْقَانِ[۳۳۷]

فالضرب قوله: «قانی»، و وزنه: «فعلن».

و قال الأخفش: «إنّ هذا الضرب و الّذی قبله ممّا وضعها الخلیل»؛

و هـذه تهمهٌ بیّنهٌ و دعوی من غیر بیّنهٍ! یجلّ الخلیل عن مثله فی ورعه و فضـله؛ و بعیدٌ عن الإنصاف أن یتکلّم مثله علی مثل هذا الإمام و یسکت عنه علماء الأنام!.

على أنّ نسبته إلى أحد تلامذته ــ و هو سيبويه ــ أقلّ من نسبه سَخْلِهِ إليه!.

مع أنّ الأصـمعيّ قال للخليل لمّا أنشده: «إنّما الذلفاء ــ ... البيت ــ» : «ما هذا البيت جعَلْتَهُ[٣٣٨] شاهداً؟، و أىّ معنىً فيه؟؛ فهلّا أعلمتنى فآتيك بأشعار العرب الّتى لم تسمع مثلها؟»؛

فقال الخليل: «لو وجدت حجراً لكفانى!»[٣٣٩].

فهذا يدلّ على أنّ الأصـمعيّ كان يحفَظُ شواهدَ أُخَر لهذا الضـرب من شـعر العرب؛ و لم ينكر الوزن و الشعر، بل أنكر قلّه معناه؛ هذا.

و اعلم! أنّهم قـالوا: إنّ هـذا الضـرب و الضـرب السـادس و إن لم يجيئا عن العرب إلّا مردوفين بـ «الألف»، لكنّه اتّفاقيٌّ، لا أنّه لازمٌ، إذ المدّه لاتقوم مقام الحذف؛

قلت: فإن صحّ ما نقلوه فانظر كيف يجوز تركه لهذا التعليل؟.

نعم! أنشد ابن جنّيٍّ بيتاً غير مردوفٍ، و هو قوله:

إنَّ نُعْمَى أَقْصَدَتْ رَجُلًا آمِناً بِالْخَيْفِ إِذْ تَرْمِى[٣٤٠]

فإن صحّ كونه من العرب و وجدت له نظائر تخرجه عن الشذوذ، فهو؛ و إلّا فالردف لازمٌ؛ فتأمّل!.

العروض الثالثه: محذوفهٌ مخبونهٌ.

اشاره

و لها ضربان:

الضرب الأول

أوّلهما: محذوفٌ مخبونٌ مثلها. و بيته:

لِلْفَتَى عَقْلٌ يَعِيشُ بِهِ حَيْثُ تَهْدِى سَاقَهُ قَدَمُهُ[٣٤١]

فقوله: «شُ بِهِ» عروضه، و وزنه: «فعلن». و قوله: «قدمه» ضربه، و وزنه أيضا كذلك.

الضرب الثانی: أبتر.

و بیته:

رُبَّ نَارٍ بِتُّ أَرْمُقُهَا تَقْضِمُ الْهِنْدِیَّ وَ الْغَارَا[۳۴۲]

فقوله: «والغارا» ضربٌ، وزنه: «فعلن».

و زعم الکسائیّ انّ هذا البیت و الّذی قبله من البسیط، و قال ــ علی سبیل التمثیل ــ : «إن أصل الأوّل:

یَا صَاحِبِی لِلْفَتَی عَقْلٌ یَعِیشُ بِهِ فِی أَمْرِهِ حَیْثُ تَهْدِی سَاقَهُ قَدَمُه

و أصل الثانی:

قُولاَ لَهَا رُبَّ نَارٍ بِتُّ أَرْمُقُهَا إذْ أَوقَدَتْ تَقْضِمُ الْهِنْدِیَّ و الْغَارَا»[۳۴۳]

و هو ــ مضافاً إلی ما فیه من البُعد و التکلّف! ــ یردّه انّ الثانی من أبیاتٍ لعدیّ بن زیدٍ[۳۴۴] أوّلها قوله:

یَا لُبَیْنَی أَوقِدِیَ النَّارَا فَالَّذِی تَهْوِینَ قَدْ حَارَا[۳۴۵]

و لایجری فی جمیعه هذا التقدیر.

قلت: مراد الکسائیّ: انّهما من مجزوء البسیط لکن باسقاط «مستفعلن» من أوّله، و الحال فیه کما فی سائر مجزوءات البحور، و لایلزم فیه امکان التقدیر.

و ما ذکره فإنّه علی سبیل التمثیل ــ کما عرفت ــ . و کذا استبعاد اسقاط أوّل الأجزاء لیس بذلک البعید بعد احتماله فی مثل مجزوء الکامل و الرَّمَل؛ فتأمّل.

[البَتْرُ لاَزِمُ الْمَدِیدِ مَا إذَا صَحَّتْ عَرُوضُهُ وَ ضَربُهُ کَذَا]

و هذه مجموع أعاریض المدید و ضروبه ذکرها الناظم بعد أن ذکر انّ البتر لازم المدید، فلایُسْتَعْمَلُ تامّاً ما إذا صحّت عروضه؛ و هذه أولی أعاریضه.

و ضربه كذا سالمهٌ، فالعروض الأولى السالمه لها ضربٌ واحدٌ سالمٌ؛

[وَ الْحَذْفُ فِى الضَّرْبَيْنِ مُفْرَداً وَ مَعْ خَبْنٍ كَقَصْرِه وَ بَتْرِهِ وَقَع

[و الحذف فى الضربين مفرداً، و هذه العروض الثانيه و أوّل ضروبه الثلاثه ــ و هو المحذوف ــ ؛

و مع خبنٍ، فهذه العروض الثالثه المخبونه و أوّل ضربها ــ و هو المخبون ــ ؛

كقصره ــ أى: الضرب ــ و بتره وقع على سبيل التقسيم.

[فَالْقَصْرُ عِنْدَ حَذْفِهَا إِذَا انْفَرَدْ وَ الْبَتْرُ عِنْدَ الْحَذْفِ مُطْلَقاً وَرَدْ]

فالقصر عند حذفها إذا انفرد، فالضرب المقصور للعروض المحذوفه؛

و البتر عند الحذف للعروض مطلقاً ــ : مفرداً كان أو مع الخبن ــ ورد. فالعروض المحذوفه لها ضربٌ: أبترٌ، و كذلك المحذوفه المخبونه لها ضربٌ: أبترٌ.

تنبيهاتٌ

التنبيه الأوّل:

ذكر الخليل أبياتاً من مربّع المديد، و حكم بأنّها شاذّهٌ؛ و هى قوله:

يَا لَبَكْرٍ لَاتَنوا لَيْسَ ذَا حِينَ وَنَا

دَارَتِ الْحَرْبُ رُحىً فَادْفَعُوهَا بِرُحَى

بُؤسَ لِلْحَرْبِ الَّتِى تَرَكَتْ قَومِى سُدَى[۳۴۶]

و زعم الزجّاج انّه من مجزوء الرَّمَل، المحذوف الضرب و العروض؛ و قال: «إنّ الحمل على ما هو ثابتٌ أولى، لئلّا يلزم اثبات أصلٍ بمحتملٍ»[۳۴۷].

و بهذا _ أعنى: إنكار مجىء المربّع من المديد _ استدلّ على عدم كونه سداسيّاً، لزعمه انّ كلّ مسدّسٍ لابدّ أن يأتى مربّعاً.

قلت: لوكان العروض و الضرب المحذوفان من الرَّمَل ثابتاً و مسلّماً عند الخليل لكان الحقّ ما ذكره، و لكن ذلك لم يبيّنه أحدٌ سواه!. و ما جعله منه _ كهذه الأبيات و أبيات أمّ تأبّط شرّاً[۳۴۸] الّتى أوّلها:

طَافَ يَبْغِى نَجْوَةً مِنْ هَلَاكٍ فَهَلَكْ[۳۴۹] _

فهى محتملةٌ لكلا الأمرين.

و تلك الدُّرَرُ يمكنُ خروجُها من كلٍّ من البحرين، و ليس لجعله من الرَّمَل ترجيحٌ على ما صنعه الخليل. أللّهمّ إلّا أن يثبت بوجوهٍ استحساناتيةٍ يمكن معارضتها بمثلها!.

و نقل الأخفش للعروض الثانيه ضرباً صحيحاً؛ و هو شاذٌّ.

التنبيه الثانى:

يجوز فى حشو المديد: الخبن؛

و: الكفّ؛

و: الشكل.

و الأوّل حسنٌ مع عدم الإكثار؛

و الثانى صالحٌ؛

ص: ۱۵۳

و الثالث قبيحٌ.

بيت الخبن:

وَ مَتَى مَايَعِ مِنْکَ کَلاَماً يَتَکَلَّمْ فَيُجِبْکَ بِعَقْلٍ[۳۵۰]

و بيت الکفّ:

لَنْ يَزَالَ قَومُنَا صَالِحِينَ مُخْصِبِينَ مَا اتَّقَوا وَ اسْتَقَامُوا[۳۵۱]

جميع أجزائه السباعيّه مکفوفهٌ إلاّ الضرب، حذراً من الوقوف على المتحرّک.

و بيت الشَّکل قوله:

لِمَنِ الدِّيَارُ غَيَّرَهُنَ کُــــ ـــلُّ جَونِ الْمُزْنِ دَانِى الرَّبَابِ[۳۵۲

[و قد عرفت فى باب المعاقبه ثبوتها بين «نون» «فَاعِلَاتُن» و «ألف» «فَاعِلُن»، و بين «نون» «فَاعِلَاتُن» آخِر الشطر الأوّل و «ألف» «فَاعِلَاتُن» آخِر الشطر الثانى؛ و أنّ فيه الصدر و العجز و الطرفين.

و بيت الأخير:

لَيْتَ شِعْرِى هَلْ لَنَا ذَاتَ يَوم بِجَنُوبٍ فَارِغٍ مِنْ تَلاَقِ[۳۵۳]

فقوله: «بجنوبٍ» ــ وزنه: «فَعَلاَتُن» ــ مشکولٌ، خُبِن ليُسلَم سابقُه من الکفّ، و کُفَّ ليُسلَم ما بعده من الخَبْن.

قالوا: و يجوز فى العروض الأولى مايجوز فى الحشو من الزحافات الثلاثه.

و أمّا الضرب الأوّل فلايجوز فيه إلاّ الخبن، لأنّه لوکفّ لزم الوقوف على المتحرّک؛ و امتنع الشکل، لترکّبه منه و من الخَبْن.

و العروض الثانيه لم يدخلها الخَبْن، حذراً لقيامها بالثالثه.

و أمّا ضربها المقصور فقد منع الخليل دخول الخبن فيه، لقلّه مجىء هذا الضرب؛

و جوّزه الأخفش ــ على نقل الدمامينىّ[۳۵۴] و غيره ــ ؛

و فى بعض الكتب عنه ما ظاهره موافقه الخليل؛ فليُتَدَبَّر!.

التنبيه الثالث:

ما تقدّم من قولنا: «العروض المجزوءه» و: «الضرب المجزوء» ــ و نظائره فيما يأتى ــ فإنّما هو متابعةٌ للعروضيّين. و فيه مسامحةٌ ظاهرةٌ!، إذ الجزء الساقط إن كان هو الضرب مثلاً: كان مجزوءاً و لم يكن محذوفاً مثلاً؛ و إن كان الجزء الّذى قبله: كان محذوفاً و لم يكن مجزوءاً، فلايتصوّر اجتماع كليهما أبداً.

و الحقّ انّ الجزء من عوارض البيت، و لذا ذكروه فى ألقاب الأبيات؛ و الحذف و نحوه من عوارض الأجزاء؛ و البيت المجزوء لمّا سقطت عروضه و ضربه قام مقام كلٍّ منهما الجزءُ الّذى قبله، و عُومِل معه معامله المحذوف و أُطلق عليه كلٌّ من اللفظين مسامحةً.

فالأولى أن يذكر فى كلٍّ من البحور أوّلاً وروده تامّاً أو مجزوءاً أو كليهما، ثمّ إن كان لمجزوءه خصوصيةٌ لاتوجد فى تمامه ــ كمجزوء الكامل حيث يختصّ بالترفيل و التذييل ــ ذُكر ذلك؛

و إلاّ اُكتفى بما ذكر فى تامّه.

لكنّ الناظم ــ أيّده اللّه ــ تَبِعَ العروضيّين و تبِعْتُهُ، و تَبِعَتِى عليه! كما عليهم تَبِعَتُهُ!!.

التنبيه الرابع:

من معایات المدید:

إِنَّ غَداً لِیَ فِیهِ فَرَحْ لَیْتَ غَداً مُسْرِعاً یَأْتِی[۳۵۵]

یخرج من سادس المدید بجعل «غد» فی الموضعین «غَدْواً»؛ فیُکتَب علی هیئه التقطیع هکذا:

إِنْنَ غَدْوَنْ لِیَفِی_ هِفَرَحْ لَیْتَ غَدْوَنْ مُسْرِعَنْ یَأْتِی

فَاعِلاَتُن فَعِلُن فَعِلُن فَاعِلاَتُن فَاعِلُن فَعِلُن

و أنشد أحمد العروضیّ[۳۵۶] من معایاته أیضا:

فإِذَا غَزَوتُم وَ غَنِمْتُم فَأَنْتُمْ سُرَاهُ نَزَارِ[۳۵۷]

یخرج من أوّل المدید بالحاق ضمّات الجمع و «واواته» و اطلاق القافیه؛ فیکتب علی هیئه التقطیع هکذا:

فَإِذَاغَ___ زَوتُمُو فَغَنِمْت_ُ مُوفَأَنْت_ُ مُوسُرَا تُنَزَارِی

فَعِلاَت فَاعِلُن فَعِلاَت فَاعِلاَتُن فَاعِلُن فَعِلاَتُن

البحر الثالث من الدائره الأولی

اشاره

البسیط. و أصله: «مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن» مرّتین. و لم تستعمل العرب جمیع أجزائه سالماً.

و تعبیر بعض العروضـیّین ب_ : «أن عروضه و ضربه لم یستعملا إلاّ مخبونین»؛ فیه مسامحهً ظاهرهً!، لما تعرف _ إنشاء اللّه تعالی _.

ص: ۱۵۶

[وَ الْخَبْنُ فِی ضَرْبَی بَسِیطٍ نُقِلَا كَقَطْعِهِ وَ الْجُزْءُ فِیهِ اسْتُعْمِلَا]

و له ثلاث أعاریض و ستّه ضروبٍ، ذكرها فی قوله: و الخَبنُ فِی ضَربَی بَسیطٍ نُقِلا، فهذه العروض الأولی و الضرب الأوّل منها؛

كقَطعِهِ ــ أی: الضرب ــ ، و هذا الضرب الثانی لها؛

و الجُزءُ فیه ــ أی: فی البسیط ــ استُعمِلا، و هذه العروض الثانیه و الثالثه؛ إذ الأولی صحیحهٌ لها ثلاثه أضربٍ، و الثانیه مقطوعهٌ لها ضربٌ مثلها.

[فَفِیهِمَا الصِّحَّهُ وَ الْقَطْعُ وَ مَعْ صِحَّتِهَا التَّذْیِیلُ وَ الْقَطْعُ وَقَعْ

[و ذكر تلك الأضرب و العروضین بقوله: فَفِیهِمَا ــ أی: العروض و الضرب ــ الصِّحَّهُ و القَطْعُ؛

فله عروضٌ صحیحهٌ و ضربُها مثلُها؛

و مقطوعهٌ و ضربُها مثلُها.

و مَع صحَّتِها ــ أی: العروض ــ التَّذییل و القَطعُ وقَع؛

فلها عروضٌ صحیحهٌ مقطوعه الضرب؛

و عروضٌ صحیحهٌ مذاله الضرب.

و تفصیل ذلك: إنّ للبسیط ــ كما عرفت ــ ثلاثه أعاریض و ستّه أضرب؛

العروض الأولی: مخبونهٌ.

اشاره

و لها ضربان:

الضرب الأوّل: مخبونٌ مثلها

و بیته:

یَا حَارِ لَاأُرْمِیَنْ مِنْكُمْ بِدَاهِیَهٍ لَم یَلْقَهَا سُوقَهٌ قَبْلِی وَ لَامَلِكُ[۳۵۸]

فالعروض قوله: «هِيَتِنْ»، و الضرب قوله: «مَلِكَو»؛ و وزن كلٍّ منهما: «فعلن»؛

الضرب الثانی: مقطوعٌ

و بيته قوله:

قَدْ أَشْهَدُ الْغَارَةَ الشَّعْوَاءَ تَحمِلُنِی جَرْدَاءُ مَعْرُوقَةُ اللَّحْيَيْنِ سَرْحُوبُ[۳۵۹]

الضرب قوله: «حُوبُ»، و وزنه: «فعلن» ــ بسكون اللام ــ .

و يلزم فی هذا الضرب الردف، و لذا عيب علی أبينؤاسٍ فی قوله:

دَعْ ذِكْرَ لَيْلَی وَ لاَتَطْرَبْ إِلَی دَعْدِ وَ اشْرَبْ عَلَی الْوَرْدِ مِنْ حَمْرَاءِ كَالْوَرْدِ[۳۶۰]

و لايُخبن، لمنافاته الردف.

العروض الثانيه: مجزوءةٌ صحيحةٌ

اشاره

. و لها ثلاثه أضربٍ:

الضرب الأوّل:

مذالٌ، و بيته:

يَا صَاحِ قَدْ أَخْلَفَتْ أَسْمَاءُ مَا كَانَتْ تُمَنِّيكَ مِنْ حُسْنِ الْوِصَالِ[۳۶۱]

فالعروض قوله: «أَسْمَاءُمَا»، وزنها: «مُسْتَفْعِلُن»؛ و الضرب قوله: «حسن الوصال»، وزنه: «مُسْتَفْعِلاَن».

و أكثر العروضيّين علی أنّ الزائد «الألف» قبل «النون»؛

و قال الأخفش: «إنّه زِيدَ فی آخره «نونٌ» فاجتمع «نونان» ساكنان، فقلبت الأولی «ألفاً».

و هذا نزاعٌ لاطائل تحته!، و لايتمكّن أحد الخصمين اثبات مدّعاه ــ كما لايخفی ــ .

و يلزمه الردف.

الضرب الثانى:

مجزّوء صحيحٌ مثلها، و بيته:

ص: ۱۵۸

مَا ذَا وُقُوفِی عَلَی رَبْعٍ عَفَا مُخْلَولِقٍ دَارِسٍ مُسْتَعْجَمِ[۳۶۲]

فالضرب: مستعجمٌ، وزنه: «مستفعلن».

الضرب الثالث:

مقطوعٌ، و بیته:

سِیرُوا مَعاً إِنَّمَا مِیعَادُکُم یَومُ الثُّلَاثَاءِ بِبَطْنِ الْوَادِی[۳۶۳]

الضرب قوله: «نِلْوَادِی»، وزنه: «مفعولن».

و المشهور فی هذا الضرب لزوم الردف؛ بل قال البارقیّ: «لاأعلم فیه خلافاً»؛

و أنکره الزجّاج؛

و لکلٍّ حججٌ استحسانیّهٌ؛ و قد عرفت أنّ الدلیل فی مثل هذه المسائل السماع.

العروض الثالثه:

مجزوءهٌ مقطوعهٌ. و لها ضربٌ مثلها، و بیته:

مَا هَیَّجَ الشَّوقَ مِنْ أَطْلَالِ أَضْحَتْ قِفَاراً کَوَحْیِ الْوَاحِی[۳۶۴]

فقوله: «اطلالی» هو العروض، و قوله: «یِلْوَاحِی» الضرب؛ و وزن کلٍّ منهما: «مفعولن».

تنبیهاتٌ

التنبیه الأوّل:

یدخل حشو البسیط من الزحافات الخبن فی خماسیّه و سباعیّه؛ قال الدمامینیّ: «و یظهر لی أنّ الخبن فی سباعیّه إنّما هو حسنٌ فی أوّل الصدر و فی أوّل العجز؛ فلیعتبر ذوالطبع السلیم»[۳۶۵].

قلت: و هو کذلک؛ و أمّا فی غیرهما فصالحٌ، و لیس هذا بشیءٍ یخصّ هذا البحر، بل الظاهر انّ الزحاف کلّما کان أقرب إلی الأوّل کان أحسن.

و یمکن استفاده هذا الأصل من کلمات الخلیل حیث ذکر: «إنّ خبن «مستفعلن»

أحسن من طيّه»؛ و قال: «لأنّ الحذف كلّما تقدّم كان أجود». و مورد كلامه و إن كان غير ما نحن فيه، لكن يمكن استفاده المقام من عموم كلامه و اتّحاد المناط؛ فتأمّل!.

و يدخله أيضا الطيّ فى سباعيّه، و هو صالحٌ فيه. و الأخفشُ يرى الطيَّ أحسنَ من الخبن، فلمّا سَلِمَ حُسْنَ الخَبنِ لزِمَهُ القولُ بحُسنِ الطيِّ.

و يدخله الخبن، قالوا: «و هو قبيحٌ»؛

و لكن فى كلّيّته تأمّلٌ.

و بيت الخبن:

لَقَدْ مَضَتْ حِقْبٌ صُرُوفُهَا عَجَبٌ فَأَحْدَثَتْ عِبَراً وَ أَعْقَبَتْ دُولاَ[366]

أجزاؤُه مخبونةٌ كلُّها.

و بيت الطيّ قوله:

ارْتَحِلُوا غُدْوَةً وَ انْطَلِقُوا سَحَراً فِى زُمَرٍ مِنْهُمْ يَتْبَعُهَا زُمَرُ[367]

أجزاؤُه السباعيّه كلُّها مطويّةٌ.

و بيت الخبل:

وَ زَعَمُوا أَنَّهُ لَقِيَهُمْ رَجُلٌ فَأَخَذُوا مَالَهُ وَ ضَرَبُوا عُنُقَهْ[368]

و جميع هذه الزحافات تدخل فى الضرب المذيّل. و الخبن و الطيّ يدخلان فى العروض المجزوءه الصحيحه و ضربها.

و قال الخليل: «لايدخل الخبل فى العروض المجزوءه»؛

و أجازه غيره.

[وَ خَبْنُ مَقْطُوعَيْهِمَا قَدْ يُلْتَزَم وَ بِمُخَلَّعِ الْبَسِيطِ يُتَّسَمْ

[و يدخل الخَبنُ فی العروض و الضرب المقطوعين، و قد يُلْتَزَم به فيهما و يسمّى بـ : مخلّع البسيط؛ كما قال الناظم: و خَبنُ مَقطُوعَيهِمَا قَد يلتزم به المولّدون من باب لزوم مالايلزم، لخفّته فی الذوق و ثقل استعمالهما مع عدم الخبن؛ و بِمُخَلَّعِ البَسيطِ و المكبول يُتَّسَم.

و أمّا تسميه هذه العروض و الضرب مطلقاً ـ : خبناً أم لا ـ بهذا الاسم ـ كما نُقل عن شارح «القسطاس»[٣۶٩] ـ فخطأٌ. قال الدمامينیّ: «و قد جاء فی مخلّع البسيط «مفعولن» مكان «فعولن»، و هو شاذٌّ؛ كقوله:

فَسِرْ بِوُدٍّ أَو سِرْ بِكُرْهٍ مَا سَارَتِ الذُّلُلُ السِّرَاعُ[٣٧٠]

و رأيتُ بعضَ المتأخّرين يستعمله»[٣٧١]؛ انتهی.

فلوصحّت النسخه فهو كلامٌ لامعنی له أصلًا!. و البيت الّذی استشهد به عروضه و ضربه: «فَعُولُن»، و علی فرض كونه «مفعولن» فلاوجه للحكم بشذوذه، إذ هذا هو الأصل فيه و قد عرفت أنّه علی «فَعُولُن» للخبن الجائز فيه؛ و مع عدمه لايكون من المخلّع؛ فلاوجه لعدّه منه ثمّ الحكم بشذوذه.

و زعم بعضُهم[٣٧٢] أنّه شذّ فی هذه العروض القبض، و أنشد قوله:

يَدَاهُ فِی الْجُودِ ضَرَّتانِ عَلَيْهِ كِلْتَاهُمَا تُغَارُ[٣٧٣]

قال: «و لايمكن حركه «النون» فيبقی القبض، لأنّ التمكين مختصٌّ بالضروب، و لايجوز فی الأعاريض إلاّ بشرط التصريع»؛ انتهی.

و فی إطلاقه القبض علی ساكن المخلّعه تسامحٌ ظاهرٌ!، إذ «نونه» بقيّه وَتِدٍ، لاثانی سببٍ وقع فی خامس الجزء.

و اعتذار الدمامينىّ عنه بـ : «أنّه باعتبار الصوره، و لاشكّ انّه باعتبار الصوره هيئه سببٍ خفيفٍ»[۳۷۴]؛

اعتذارٌ ركيكٌ جدّاً!، بل كلامٌ أجنبىٌّ عن الفنّ!. بل التأمّل يحكم بأنّه لامعنى لقوله: «بحسب الصوره» أصلًا!، فهل ترى أحداً من العروضيّين يطلق الخبن على حذف «الف» «فاع لاتن» ـ المفروق الوَتِد؟ ـ ، أو يسمّى القطع قصراً؟، ... و هكذا و يعتذر بهذا الاعتذار؟.

و أمّا قوله: «و لايمكن حركه النون» فإن أراد عدم الإمكان ـ كما هو ظاهر كلامه ـ فهو ممنوعٌ!، إذ له نظائر. و الوجه فيه ما عرفت مراراً من أنّ الشطر الثانى من البيت قد يُعامَل معه معامله البيت المستقلّ و تجرى عليه أحكامه. نعم! هو شاذٌّ و لكنّه أولى من حذف حرفٍ من الوَتِد و اثبات علّهٍ أخرى لانظير له أصلاً.

و بالجمله فالأمر فى هذا البيت مردّدٌ بين شذوذين:

إمّا بحسب الإعراب؛

أو الوزن.

و الأوّل أولى ـ لما عرفت ـ .

و أمّا اعتذار الصفاقسّىّ عنه بـ : «أنّ التمكين فى غير الضرب ورد منه مالايخفى»، و استدلّ بمثل قوله:

سَلِى إِنْ جَهِلْتِ النَّاسَ عنَّا وَ عنهُم[۳۷۵]

ـ ... و غير ذلك[۳۷۶] ـ ؛

فغفلهٌ واضحهٌ منه!، إذ التمكين فى هذا البيت و أمثاله فصيحٌ جائزٌ فى الشعر و النثر و حشو البيت فضلاً من العروض، دون تمكين «النون» من «ضرّتان» ـ كما هو

ظاهرٌ ــ .

و أســهب الـدمامينىّ فى بيـانه هنـا و فى الـوافر غـايه الإسـهاب![۳۷۷]، ظنّـاً منـه انّـه وجــد تمره الغراب! و تفطّـن لمـا غفـل عنه أولواالألباب!!.

التنبيه الثانى:

اشاره

استدرک بعضهم للبسيط عروضين:

العروض الأولى

إحداهما: مجزوءهٌ مخبونهٌ حذّاء؛ و لها ضربان:

ضربٌ مثلها، کقوله:

عَجِبْتُ مَا أَقْرَبَ الْاٌءَجَلْ مِنْهُ وَ مَا أَبْعَدَ الْاٌءَمَلْ[۳۷۸]

و ضربٌ مقطوعٌ مخبونٌ، کقوله:

إِنَّ شَوَاءً وَ نَشْوَهً وَ خَبَبَ الْبَازِلِ الْاٌءمُونِ[۳۷۹]

ــ و هى من أبياتٍ قديمهٍ مذکورهٍ فى «ديوان الحماسه»[۳۸۰] ــ .

و منها:

وَ الْبِيضُ يَرْفُلْنَ کَالدُّمَى فِى الرَّيْطِ و الْمُذْهَبِ الْمَصُونِ[۳۸۱]

قال شارح «الحسناء»: «و قد يوجد فى شعر المتأخّرين، و يسمّى: المعقّد».

العروض الثانيه:

مشطورهٌ لها ضربٌ مثلها، و بيته:

إِنَّ أَخِى خَالِداً لَيْسَ أخاً وَاحِداً ....[۳۸۲]

التنبيه الثالث:

استخرج المتأخّرون من البسيط قسماً آخر يسمّى بـ: «المواليا»[۳۸۳] ـ و فی

ص: ۱۶۳

عرف زماننا: «الموّال» ــ ، ملتزمين فيه بعدم الإعراب حتّى قيل فيه: «إنّ خطأه صوابٌ و لَحْنَهُ إعرابٌ!».

و تُستعمل عروضه مقطوعةً غالباً أو دائماً.

و أمّا أضربه فقد توافق أضرب البسيط، و قد تخالفه. و لافائده فى نقلها، و من أراد تفصيله و سائر البحور المولّده فعليه برساله الشيخ صفيالدين الحلّى ــ رحمه اللّه[٣٨٤] [ــ الموسومه بــ : «العاطل الحالى و الرخص الغالى»[٣٨٥]، فإنّها رسالهٌ لم يُكْتَبْ فى بابها مثلُها. و لكن حدث بعد زمانه تغييراتٌ أُخَر فى تلك الأوزان؛ و ذكرها خروجٌ عن موضوع الكتاب.

التنبيه الرابع:

من معايات البسيط قولهم:

مَا كُلُّ بَيْضَاءَ شَحْمَهٌ وَ لاَ كُلُّ سَودَاءَ تَمْرَهُ الْغُرَابِ[٣٨٦]

يخرج من ثالث البسيط بتصغير «سوداء»، فيُكتب على هيئه التقطيع هكذا:

مَاكُلُ بَى ضَاءَشَحْ مَتُنْ وَلاَ كُلُ سُوَىْ دَاءَتَمْ رَتُ الْغُرَابِ

مُستَفعِلُن فَاعِلُن مَفَاعِلُن مَفَاعِلُن فَاعِلُن مَفَاعِلاَن

و قوله:

مَا لِلْغَوَانِى مِنْ مَوَدَّهٍ وَ لاَوَفَاءَ بَلْ لَهُنَّ الْغَدَرُ[٣٨٧]

يخرج من خامس البسيط بتحريك «ياء» «الغوانى» و قصر «الوفاء»، و يُكتب على هيئه التقطيع هكذا:

مَالِلْغَوَا نِيِمِنْ مَوَدْدَتُنْ وَلاَوَفَا بَلْ لَهُنْ نَلْغَدَرُو

مُستَفعِلُن فَعِلُن مَفاعِلُن مَفاعِلُن فَاعِلُن مَفعُولُن

التنبيه الخامس:

للعروض المقطوعه ضربٌ آخر، كما فی قول الأسود بن یعفر[۳۸۸]:

وَ نَحْنُ قَومٌ لَنَا رِمَاحُ وَ ثَرْوَهٌ مِنْ مَوَالِ وَ صَمِیمْ[۳۸۹]

قال السکّاکیّ: «و فی قصیده عبید بن الأبرص[۳۹۰] ــ و هی قوله:

أَقْفَرَ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبُ[۳۹۱] ــ

کثیرٌ من هذا القبیل؛ و هی عندی من عجائب الدنیا!»[۳۹۲].

***

الدائره الثانیه

اشاره

و هی المؤتلفه.

البحر الأوّل من الدائره الثانیه

اشاره

البحر الأوّل منها: الوافر، و هو رابع البحور. و قد عرفت انّ وزنه: متفاعلن ستّاً.

[وَ الْقَطْفُ فِی الْوَافِرِ فِیهِمَا وَ قَدْ صَحَّا مَعَ الْجُزْءِ وَ عَصْبِهِ وَرَدْ]

ص: ۱۶۵

و له عروضان و ثلاثه أضربٍ؛ ذكر العروض الأولى بقوله: و القَطفُ فِی الوَافِرِ فیهِمَا، فهی مقطوفهٌ؛ و لها ضربٌ واحدٌ مثلها؛

و العروض الثانیه مع ضربیها بقوله: قد صَحّحَا مَعَ الجُزءِ وَ عَصبِهِ وَرَد. فالعروض الثانیه مجزوءهٌ صحیحهٌ؛ لها ضربٌ مثلها، و ضربٌ معصوبٌ.

و تفصیل ذلک: إنّ العروض الأولی مقطوفهٌ لها ضربٌ واحدٌ مثلها، و بیته قول امری ءالقیس:

العروض الأولی

لَنَا غَنَمٌ نَسَوِّقُهَا غِزَارٌ كَأَنَّ قُرُونَ جِلَّتِهَا الْعِصِیُّ[۳۹۳]

فقوله: «غِزَارُنْ» هو العروض، و قوله: «عِصِیْیُو» هو الضرب؛ و وزن کلٍّ منهما: «فعولن». فإنّ «متفاعلن» بعد القطف یسقط منه لفظ «تن» و تسکن «اللام» الّتی قبله، فیبقی: «مُفَاعَلْ»، فیُنقَل إلی «فَعُولُنْ».

و علی ذکر القطف ذکرتُ بیتین للشارح ــ کان اللّه له! ــ:

مَنْ لِی بِأَنْ أَقْطِفَ مِنْ خَدِّهِ وَرْداً بَدَا فِی رَوضَهِ النَّاظِرِ

فَالْوَرْدُ فِی وَجْنَتِهِ وَافِرٌ وَ الْقَطْفُ قَدْ یَلْزَمُ فِی الْوَافِرِ

العروض الثانیه:

اشاره

مجزوءهٌ صحیحهٌ. لها ضربان:

الضرب الأوّل:

مجزوءٌ صحیحٌ مثلها، و بیته:

لَقَدْ عَلِمَتْ رَبِیعَهُ أَ... ... نَّ حَبْلَکَ وَاهِنٌ خَلَقُ[۳۹۴]

فقوله: «رَبِیعَهُ أنْ» هو العروض، و قوله: «هِنُنْ خَلَقُو» هو الضرب، و وزن کلٍّ منهما: «مفاعلتن».

الضرب الثانی:

أعصب، و بيته:

أُعَاتِبُهَا وَ آمُرُهَا فَتُغْضِبُنِی و تَعْصِینِی[۳۹۵]

ص: ۱۶۶

فالضرب قوله: «وَتَعْصِينِی»، و و وزنه: «مَفَاعِيلُن»؛ فإنّ «مُفَاعَلَتُن» عُصِبَ بإسکان «اللام»، فَيُنْقَل إلی «مَفَاعِيلُن».

تنبيهاتٌ

التنبيه الأوّل:

نُقل عن بدرالدين بن مالک انّه أثبت للعروض الثانيه ضرباً ثالثاً مقطوفاً، و لم ينقل شاهداً له. و لايحضرنی کتاب بدرالدين حتّی أراه فيه؛ فليُتَفَحَّص عنه. [و][۳۹۶] إن نقل له فيه شاهداً و ثبت فيه فإنّه ممّا لايساعده الذوق!.

و أثبت الأخفشُ عروضاً ثالثةً مجزوءةً مقطوفةً، لها ضربٌ مثلها؛ و بيته:

عُبَيْلَهُ أَنْتِ هَمِّی وَ أَنْتِ الدَّهْرُ ذِكْرِی[۳۹۷]

و ذکر له شواهد أُخَر يحتمل فی بعضها کونه من مشکول المجتثّ، و لايحتمل فی البيت الّذی نقلناه _ کما قال الدمامينیّ[۳۹۸] _.

التنبيه الثانی:

نُقِل عن أبيالحکم: «انّه شذّ فی العروض الأولی القبضُ»، و أنشد قوله:

عَلَوتَ عَلَی الرِّجَالِ بِخُلَّتَينِ وَرِثْتَهُمَا كَمَا وُرِثَ الْوَلَاءُ[۳۹۹]

و اعترض عليه الصفاقسیّ بمثل ما مرّ فی البسيط، غير أنّه أکثر هنا من نقل الشواهد بزعمه؛

و أطال الدمامينیُّ الاعتراضَ علی الصفاقسیّ[۴۰۰]؛

و الكلام مع الجميع بمثل ما مرّ فى البسيط؛ فلاثمره فى تكراره!.

لكن الدمامينىّ زعم انّه تفطّن لمطلبٍ دقيقٍ، فسوّد بالإسهاب فيه صفحةً من الكتاب[۴۰۱]، و غفل عن أنّ مثله ممّا[۴۰۲] لايخفى على أطفال الكُتّاب!.

التنبيه الثالث:

يجوز فى حشو الوافر من الزحاف العَصْبُ. و هو حسنٌ، بل عندى انّ تركه بالمرّه لاخير فيه، لكثره حركاته، و الحركه ـ كما عرفت ـ ثقيلٌ، فيُحْسن فيه التخفيفُ؛ و العَصبُ خيرٌ من غيره. و بيته قوله:

إِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ شَيْئاً فَدَعْهُ وَ جَاوِزْهُ إِلَى مَا تَسْتَطِيعُ[۴۰۳]

أجزاؤُه ما عدا العروض و الضرب معصوبةٌ.

و يُحكى انّ شخصاً اختلف مدّةً إلى الخليل يقرأ عليه العروض و لم يحصل شيئاً، فأعيى الخليلَ أمرُه و لم ير أن يواجهه بالمنع ـ حياءً منه! ـ ، فقال له يوماً: قطّع قول الشاعر: «إذا لم ـ ... البيت ـ»؛ فتفطّن الرجل لمراد الخليل و لم يعد إليه![۴۰۴].

قال الدمامينىّ: «و أنا أعجب لمن يفطّن لمثل هذا كيف يصعب عليه فهم العروض مع سهولته؟!»[۴۰۵].

قلت: و إنّى لأعجب من رجلٍ آخر ـ و لاتخلّه غير الدمامينىّ ـ كيف يعرف إشارات «الرامزه» الّتى أجلاها أخفى من إشاره الخليل و يخرج لأغلاطها وجوهاً من علم العربيّه، و إذا بلغ إلى المسائل العروضيّه تتبلّد قريحته و تظهر فى سوق العروض عند صَيَارِفَتِهِ قيمَتُهُ!!.

و يدخل حشو الوافر أيضا العقلُ، و قد عرفت فى محلّه أنّه إسقاط الخامس

المتحرّك؛ و لكن فى «شرح الحسناء»: «إنّه إسقاط الخامس الّذى سكن بالعصب».

و لاأدرى ما الّـذى أوجب له هـذا التكلّف و منعه من أن يجعل المتحرّك هو المحذوف ابتداءً؟!. و لعلّه رأى فى باب المعاقبه ما أوهمه ذلك؛ لكن مثله يجلّ عن مثله!.

و بيت العقل:

مَنازِلٌ لِفَرْتَنَى قِفَارُ كَأَنَّمَا رُسُومُهَا سُطُورُ[۴۰۶]

و يدخله القبضُ؛ و بيته:

لِسَلَّامَهَ دَارٌ بِحَفِيرٍ كَبَاقِى الْخَلَقِ السُّحْقِ قِفَارُ[۴۰۷]

و العقلُ و النقصُ يتعَاقَبان ــ كما مرّ ــ .

و منع الأخفشُ العقلَ فى الوافر، لحجّهٍ استحسانيّهٍ. و الصحيح قول الخليل، لوروده فى قوله:

وَ قَدْ قَالَ الْكَرِيمُ أَبُوجِنَابٍ أَقِيمُوا قَيْنَقَاعُ لَاتسِيرُوا[۴۰۸]

فوزن «نَقَاعَ لَا»: «مفاعلن».

و منع بعضُهم عقلَ العروضِ الثانيه، و هو المفهوم من القصيده المنسوبه إلى الخليل، حيث قال:

وَ مَا الْوَافِرُ الْمــَجْزُوءُ يَوماً عَرُوضُهُ تَرَامُ بِعَقْلٍ بَلْ هُوَ الْمتنفّرُ[۴۰۹]

و أمّا ضروب الوافر فلازحاف فيها أصلاً؛ قالوا:

أمّا الأوّل: فلكثره ما حذف منه، فلم يجيزوا زحافاً آخر؛

و لأنّه لايمكن فيه إلّا العقل، و لوعقل لزم الوقف على المتحرّك؛

و أمّا الثانى: فلأنّ عصبه يوجب الاشتباه بالثالث؛

و منع العقل و النقص، فإنّهما مترتّبان عليه؛

و أمّا الثالث: فلأنّه مجزوءٌ، فلوعقل و قـد جاء العقل فی بقیّه الأجزاء لَكَثُرَ الحـذفُ، لأنّه أسـقط حینئذٍ جزآن مع اسـقاط متحرّكٍ من كلّ جزءٍ.

قلت: هذا مختصر كلامهم فی المقام؛ و للنظر فی الجمیع مجالٌ واسعٌ!. و العمده فی هذه المقامات السماعُ.

التنبیه الرابع:

قد یدخل العصب فی جمیع أجزاء الوافر فیشتبه بالهزج، كقوله:

صَفَحْنَا عَنْ بَنِی ذُهْلٍ وَ قلْنَا الْقَومُ إِخْوَانُ[۴۱۰]

و حینـئذٍ فینبغی النظرُ فی بقیّه أبیات القصـیده. فإن كان فیها ــ و لوجزءٌ واحدٌ ــ علی «مفاعلتن» یتعیّن كون الجمیع من الوافر، إذ حمل ذلک البیت متعیّنٌ علی الوافر؛ و إلاّ تَتَركَّبُ القصیده الواحده من بحرین؛ و إلاّ فیُحتَمَل كونها من كلٍّ من البحرین.

و كذلک قد یدخل أجزاء المجزوء منه العقلُ، فیشتبه بمجزوء الرجز. و الوجه فی تعیینه ما عرفت.

و منع بعضهم العقل فیه حذراً من وقوع الاشتباه؛

و لیس بشـیءٍ! فـإنّ وقوع مثله غیر محـذورٍ ــ كمـا فی اشـتباهه بـالهزج مع العصب ــ ، و لم یمنعه هـذا المانع هناک، بل صـرّح بجوازه!.

التنبیه الخامس:

قال السكّاكیّ: «و لقد خمّس الوافر من قال:

ص: ۱۷۰

لِمَنِ الصَّبِیُّ بِجَانِبِ الصَّحْرَاءِ مُلْقیً غَیْرُ ذِیمَهْدِ[۴۱۱]

و جعل الجزء الخامس أحذّ مضمرٍ»[۴۱۲]؛ انتهی.

قلت: البیت لحسّان بن ثابتٍ[۴۱۳]، و لیس کما أنشده!، بل هو هکذا موجودٌ:

لِمَنِ الصَّبِیُّ بِجَانِبِ الْوَهْدِ مُلْقیً ثَلَاثاً غَیْرَ ذِیمَهْدِ

نَجَلَتْ بِهِ بَیْضَاءُ آنِسَهٌ مِنْ عَبْدِ شَمْسٍ صَلْتَهُ الْخَدِّ[۴۱۴]

التنبیه السادس:

من معایات الوافر قوله:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهْ لَاشَرِیکَ لَهُ[۴۱۵]

یخرج من ثانی الوافر بإسکان «الهاء» من «وحده»، و تحریک «الهاء» من «له». و «لاالا» أجم وزنه: «فاعلن»؛ و یُکتَب علی هیئه التقطیع هکذا:

لَاإِلَا هَإِلْلَلْلَا هُوَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُو

فَاعِلُن مَفَاعِیلُن مَفَاعِیلُن مُفَاعَلُتَن

البحر الثانی من الدائره الثانیه

اشاره

البحر الثانی من الدائره الثانیه ــ و هو خامس البحور ــ : بحر الکامل؛ و قد عرفت أنّ وزنه: «متفاعلن» ستّاً.

و له ثلاث أعاریض و تسعه أضربٍ.

عروضٌ صحيحةٌ؛

و لها ضربٌ مثلها؛

و ضربٌ مقطوعٌ؛

و ضربٌ أحذّ مضمرٍ؛

و عروضٌ حذّاء؛ لها ضربٌ مثلها؛

و ضربٌ أحذّ مضمرٌ.

[وَ صِحَّهُ الضَّرْبَيْنِ فِی الْكَامِلِ أَو حَذِّهِمَا إِنْ كَانَ وَافِياً رَوَوا]

ذكر العروضَين و هذه الضروب بقوله: و صِحّهُ الضَّربَينِ فِی الكَامِلِ؛

و هذه العروض الصحيحه و الضرب الأوّل منها؛

أو حذّهما، و هذا الضرب الثالث للأوّل، و العروض الثانيه و الضرب الأوّل منها، إن كان وافياً غير مجزوءٍ رووا.

[وَ الْحَذُّ فِيهِ مَعَ حَذِّهَا وَ مَع صِحَّتِهَا.............................][۴۱۶]

[و الحذّ فيه مع حذّها، و هذه العروض الثانيه و ضربها الأوّل؛

أو مع صحّتها، و هذا الضرب الثانی للعروض الأولی[۴۱۷].

و تفصيل ذلک:

العروض الأولی

اشاره

إنّ العروض الأولی من الكامل صحيحهٌ لها ثلاثه أضربٍ:

الضرب الأوّل

منها: مثلها؛ و بيته:

فَإِذَا صَحَوتَ فَمَا أَقَصِّرُ عَنْ نَدىً وَ كَمَا عَلِمْتِ شَمَائِلِی وَ تَکَرُّمِی[۴۱۸]

ص: ۱۷۲

فقوله: «صصِرُعَنْ نَدَنْ» العروض، و قوله: «وَتَكَرُّمِی» الضرب، و وزن کلٍّ منهما: «متفاعلن».

الضرب الثانی:

مقطوعٌ، فیکون علی «فعلاتن». قال بعض الحذّاق: «و هو بفتح العین، للفرق بینه و بین مخبون فاعلات فاعلاتن».

و بیته:

وَ إِذَا دَعَونَکَ عَمَّهُنَ فَإِنَّهُ نَسَبٌ یَزِیدُکَ عِنْدَهُنَّ خَبَالاَ[۴۱۹]

فقوله: «نَخَبَالاَ» هو الضرب، و وزنه: «فَعَلاَتُن».

و یلزم فی هذا الضرب الرَّدف عند الخلیل و الجمهور؛ و جوّز بعضهم ترکه، لوروده فی قول امری ءالقیس:

وَ لَقَدْ بَعَثْتُ الْعِیسَ ثُمَّ زَجَرْتُهَا وَهْناً وَ قُلْتُ عَلَیْکَ خَیْرُ معَدِّ[۴۲۰]

و حمله الخلیل علی الشذوذ.

الضرب الثالث:

أحذّ مضمرٍ؛ و بیته:

لِمَنِ الدِّیَارُ بِرَامَتَیْنِ فَعَاقِلٍ دَرَسَتْ وَ غَیَّرَ آیَهَا الْقَطْرُ[۴۲۱]

فالضرب قوله: «قطر»، و وزنه: «فعلن» ــ بسکون العین ــ ، حذفت الوَتِد من «متفاعلن» و أسکنت «تاؤه»، فبقی «متفا»، فنقل إلی «فعلن».

العروض الثانیه:

اشاره

حذّاءٌ؛ لها ضربان:

الضرب الأوّل:

أحذّ مثلها، و بيته:

دَمِنٌ عَفَتْ وَ مَحَا مَعَالِمَهَا هَطِلٌ أَجَشُّ وَ بَارِحٌ تُرِبُ[۴۲۲]

فالعروض قوله: «لِمُهَا»، و الضرب قوله: «تُرْبُوا»، و وزن كلٍّ منهما: «فَعْلُن».

الضرب الثانی:

أحذّ مضمرٍ، و بيته:

ص: ۱۷۳

وَ لَاءَنْتَ أَشْجَعُ مِنْ أَسَامَهَ إِذْ دُعِيَتْ نَزَالِ وَ لُجَّ فِی الذَّعْرِ[۴۲۳]

فالضرب قوله: «ذُعْرِی» وزنه: «فَعْلُن».

العروض الثالثه:

اشاره

مجزوءهٌ صحيحهٌ، لها أربعه أضربٍ كلّها مجزوءهٌ:

الضرب الأوّل:

منها: مرفَّلٌ، و بيته:

وَ لَقَدْ سَبَقتَهُمُ إِلَـــ ـــیَّ فَلِمْ نَزَعْتَ وَ أَنْتَ آخِرْ[۴۲۴]

فالضرب قوله: «توأنت آخر»، وزنه: «متفاعلان».

الضرب الثانی:

مذيّلٌ، و بيته:

جَدَثٌ يَكُونُ مُقَامُهُ أَبَداً بِمُخْتَلَفِ الرِّيَاحْ[۴۲۵]

و قوله: «تَلَفِرْرِيَاح» هو الضرب، و وزنه: «متفاعلان»؛ قالوا: «و يلزم فيه الرَّدف».

الضرب الثالث: معرّیً مثلها، و بيته قوله:

وَ إِذَا افْتَقَرْتَ فَلَاتَكُنْ مُتَخَشِّعاً وَ تَجَمَّلِ[۴۲۶]

فالضرب قوله: «وَتَجَمْمَلِی»، وزنه: «متفاعلن».

الرابع: مقطوعٌ، و هو قليلٌ فی شعر العرب، و بيته:

وَ إِذَا هُمُ ذَكَرُوا الْاءِسَا ءَهَ أَكْثَرُوا الْحَسَنَاتِ[۴۲۷]

فقوله: «حَسَنَاتِی» هو الضرب، و وزنه: «فعلاتن».

تنبيهاتٌ

التنبيه الأوّل:

ص: ۱۷۴

أثبت بعضهم للعروض الأولی ضرباً آخر أحذّ، و أنشد قوله:

فَسَلِ الدِّيَارَ إِذَا مَرَرْتَ بِرَبْعِهَا مَطَرَتْ مَعَالِمِ رَبْعِهَا الدِّيمُ[۴۲۸]

فقوله: «دِيمُوا» هو الضرب، وزنه: «فَعْلُن».

و منعه الخلیل.

التنبیه الثانی:

لاإذالهَ و لا ترفیلَ فی البیت التامّ من بحر الکامل؛ و شذّ قوله:

يَهَبُ الْمِئِينَ مَعَ الْمِعِينَ وَ إِن تَتَا بَعَتِ السِّنُونَ فَنَارُ عَمرٍو خَيرُ نَارْ[۴۲۹]

فقوله: «رِنْ خَيْرُنَارْ» وزنه: «مُسْتَفْعِلَان»؛ و مثله قوله:

وَ لَنَا تُهَامَهُ وَ النُّجُودُ وَ خَيْلُنَا فِی کُلِّ فَجٍ مَا تَزَالُ تُثِيرُ غَارَهْ[۴۳۰]

التنبیه الثالث:

یدخل حشوَ الکامل من الزحاف الاضمارُ، و هو حسنٌ جدّاً ؛

و الوَقْصُ، و هو صالحٌ؛

و الخزل، و هو قبیحٌ.

و بیت الإضمار:

إِنِّی امْرُؤٌ مِن خَيْرِ عَبْسٍ مَنْصَبِی شَطْرِی وَ أَحْمِی سَائِرِی بِالْمُنْصُلِ[۴۳۱]

أجزاؤها مضمرةٌ کلّها. و لیس من الرجز، لوجود «متفاعلن» فی سائر أبیاته.

و بیت الوَقْص قوله:

يَذُبُّ عَنْ حَرِيمِهِ بِسَيْفِهِ وَ رُمْحِهِ وَ نَبْلِهِ و يَحْتَمِی[۴۳۲]

و بيت الخَزْل:

مَنْزِلَهٌ صَمَّ صَدَاهَا وَ عَفَتْ أَرْسُمُهَا إِنْ سُئِلَتْ لَمْ تُجِبِ[۴۳۳]

قال بعضهم: «و لعلّل الخليل سمع هذين البيتين من قصيدتين فيهما «متفاعلن» فحَكَمَ بأنّهما من الكامل، و إلاّ فهما من الرجز، لئلاّ يكثر الحذفُ».

قلت: و لوفرض عدم وجود ذلك لكفى للمثال احتمال كونه من الكامل؛ بل امكانه و إن لم يُحتمل ــ كما لايخفى ــ .

قالوا: و لاتضمر العروض الحذّاء و لاضربها الأحذّ، بل لايجوز الزحاف مطلقاً فيما حذّ من العروض أو الضرب؛ و أمّا المقطوع منهما فلايجوز فيها إلاّ الاضمار؛ كذا ذكر فى الأصل؛

و يجوز فى الضرب المرفَّل و المذيَّل ما يجوز فى الحشو من الزحاف. فبيت الإضمار فى المرفّل:

وَ غَرَرْتَنِى وَ زَعَمْتُ أَنَّــ ــكَ لابِنٌ فِى الصَّيْفِ تَامِرْ[۴۳۴]

قوله: «فِصْصَيْفِ تَامِر» وزنه: «مُسْتَفْعِلاَتُن».

و بيت الوَقْص منه فيه:

وَ لَقَدْ شَهِدْتُ وَفَاتَهُمْ وَ نَقَلْتُهُمْ إِلَى الْمَقَابِرْ[۴۳۵]

فالضرب: «إِلَى الْمَقَابِر»، وزنه: «مُفَاعِلاَتُن».

و بيت الضرب المُرَفَّل المخزولِ:

صَفَحُوا عَنِ ابْنِكَ إنَّ فِى ابــْ ــنِكَ حِدَّةٌ حينَ يُكَلِّمْ[۴۳۶]

فالضرب: «حِينَ يُكَلِّم»، وزنه: «مُفْتَعِلاَتُن».

و بيت الضرب المذيَّل المُضمَر:

وَ إِذَا اغْتَبِطْتُ أَوِ ابْتَأَسْـــتُ حَمِدْتُ رَبَّ الْعَالَمِينْ[۴۳۷]

فالضرب قوله: «بِلْعَالَمِين»، وزنه: «مُسْتَفْعِلَان».

و الضرب الموقوص المذالّ بيته:

كُتِبَ الشِّقَاءُ عَلَيْهِمَا فَهُمَا لَهُ مُيَسِّرَانْ[۴۳۸]

فقوله: «مُيَسِّرَان» هو الضرب وزنه: «مُفَاعِلَان».

و الضرب المخزول المذالّ بيته:

وَ أَجِبْ أَخَاكَ إِذَا دَعَا كَ مُعَالِناً غَيْرَ مُخَافْ[۴۳۹]

فالضرب قوله: «غيرمخاف»، وزنه: «مفتعلان». و قد تقدّم انّه لايجوز طيّ الكامل قبل إضماره لئلّا يتوالى خمس حركاتٍ.

و بين الوقص و الخزل معاقبةٌ، و الوقص أحسن عند الخليل، و الخزل عند الأخفش.

التنبيه الرابع:

حُكى انّ الكامل قد يأتى مشطوراً؛

إمّا مرفّلاً، كقوله:

اِبْكِ الْيَزِيدَ بْنَ الوَلِيدِ فَتَى العَشِيرَه ....[۴۴۰]

و إمّا مذّيلاً، كقوله:

يَا خِلُّ مَا لاَقَيْتَ فِى هذَا النَّهارِ ....[۴۴۱]

و إمّا معرّىً، كقوله:

حَكَمْتَ بِجَورٍ فِى القَضَاءِ وَ لاَتُنَا ....[۴۴۲]

و قد يأتى مخمّساً، كقوله:

قَومٌ يَمُصُّونَ الث_ِّمَادَ وَ آخَرُونَ بُطُونُهُم فِی المَاءِ[۴۴۳]

و كلّ ذلک قبيحٌ لايقاس عليه، و لايذهب صاحب السليقه القويمه إليه!.

التنبيه الخامس:

من معايات الكامل قوله:

لَاتَسْمَعْ مِنْ عَذُولٍ عِظَهً وَ اخْشَ النَّدَامَهَ[۴۴۴]

يخرج من سادس الكامل بتوكيد «تسمع» ب_«النون» الثقيله.

التنبيه السادس:

إذا أضمر جميع أجزاء الكامل التامّ اشتبه بالرجز، لكون جميع أجزائه حينئذٍ على «مستفعلن»؛

و العروض الحذّاء مع الضرب الأحذّ إذا أضمر جميعه يشتبه بالسريع إذا كان عروضه و ضربه مخبولين مكسوفين؛

و كذلک إذا وقص جميع أجزاء بيتٍ هذه العروض اشتبه مع عروض السريع المذكوره إذا خبن جميع أجزاء بيته؛

و كذلک إذا خزل جميع أجزاء هذه العروض و طوى جميع أجزاء تلک، فإنّ كلاًّ منها يسير حينئذٍ إلى «مفتعلن مفتعلن فعلن»؛

و حينئذٍ فإن وجد فی باقی أبيات القصيده جزءٌ يعيّن أحد البحرين _ بأن لايمكن وقوعه إلاّ فی أحدهما _ تعيّن الحمل عليه؛ و إلاّ فلايتعيّن أحدهما.

و ما ذکروه من المرجّحات للحمل على الکامل، اعتباراتٌ لااعتبار بها.

***

الدائره الثالثه

اشاره

المجتلبه.

و بحورها ثلاثهٌ:

البحر الأوّل من الدائره الثالثه

اشاره

الأوّل منها ــ و هو سادس البحور ــ : الهَزَجُ. و قد عرفت انّه فی أصل الدائره وزنه: «مَفَاعِیلُن» ستّاً.

[وَ صَحَّ مَعْ جُزْءٍ عَرُوضُ الْهَزَجِ الضَّرْبُ مِثْلُهَا وَ مَحْذُوفاً یَجِی

[و له عروضٌ واحدهٌ مجزوءهٌ صحیحهٌ؛ ذکرها فی قوله: و صَحَّ مَع جُزءٍ عروضُ الهَزَجِ؛

عروض

اشاره

و لها ضربان:

الضرب الأوّل:

مثلها مجزوءهٌ صحیحهٌ، و بیته:

عَفَا مِنْ الِ لَیْلَى السَّهْــ ـــبُ فَالْأَءمْلَاحُ فَالْغَمْرُ[۴۴۵

[«مفاعلین».

فالعروض قوله: «لِلَيْلَسْسَهْ»، و الضرب قوله: «حُفَلْغَمْرُ»؛ و وزن كلٍّ منهما: «مَفَاعِيلُن».

الضرب الثانی:

محذوفٌ ذکره بقوله: مَحذُوفاً يَجِیء.

و یلزم فيه الرَّدف، خلافاً للأخفش؛ و بيته قوله:

وَ مَا ظَهْرِی لِبَاغِی الضَّیْـ ـــمِ بِالظَّهْرِ الذَّلُولِ[۴۴۶]

فالضرب قوله: «ذَلُولِی»، وزنه: «فَعُولُن».

تنبیهاتٌ

التنبیه الأوّل:

روی الأخفش لعروض الهزج ضرباً ثالثاً مقصوراً، و انشد شعراً نسبه إلی أمیرالمؤمنین ـ علیه الصلاه و السلام ـ :

بَنُو آدَمَ كَالنَّبْتِ وَ نَبْتُ الْأَرْضِ أَلْوَانُ

فَمِنْهُمْ شَجَرُ الْمحلَبُ وَ الْكَافُورُ وَ الْبَانُ

وَ مِنْهُمْ شَجَرٌ يَنْضَحُ طُولَ الدَّهْرِ قَطْرَانُ[۴۴۷]

یرویها مقیّدهً لئلّایلزم الإقواء؛ و غیره یطلقها، لکثره الإقواء فی شعر العرب.

قلت: و هذا نظیر ما سبق منه فی الطویل. و لوکان الشاهد منحصراً فی هذه الأبیات یمکن أن یکون بتقدیر لفظٍ منه؛ و مثله کثیرٌ، فلاإقواء.

و کذلک ما أنشده من قوله:

وَ مَا لَيْثُ غَرِيفٍ ذُو أَظَافِيرٍ وَ أَسْنَانْ

ص: ۱۸۰

أَبُو شِبْلَيْنِ وَثَّابٌ شَدِيدُ الْبَطْشِ غَرْثَانْ[۴۴۸]

فإنّه يمكن أن تكون القافيه مجرورةً بالجوار؛ و مثله و إن كان موقوفاً على السماع لكن احتماله كافٍ فى عدم اثبات الوزن الّذى هو موقوفٌ على السماع أيضا. بل الأوّل أولى، لورود نظيره، دون الثانى.

و أثبت غيره للهزج عروضاً محذوفةً لها ضربٌ مثلها، و أنشد:

سَقَاهَا اللَّهُ غَيْثاً مِنَ الْوَسْمِيِّ رَيّاً[۴۴۹]

و حكموا عليه بالشذوذ.

قلت: و لابأس به لوساعده النقل، لخفّته فى الذوق جدّاً.

و كذا يساعد الذوق على أن يكون له عروضٌ مقصورةٌ، و ضربُها مثلُها. و قد نظم عليه صاحبنا العالم الفاضل أشعر زمانه و واسطه عقد جمانه، مطوّق جيد الدهر بأحسن حُلىٍّ السيّد جعفر الحلّى[۴۵۰] ــ سقى اللّه زكىّ تربته بصيب الغفران و أسكنه أعلى غرفات الجنان ــ؛ و لكنّها لاتحضرنى الآن.

التنبيه الثانى:

حشو الهزج كالطويل يدخله القبضُ؛

ــ و هو قبيحٌ على ما قالوه؛

صالحٌ على ما أراه ــ؛

و الكفُّ، و هو فيه حسنٌ. و بينهما تعاقبٌ ــ كما مرّ ــ .

و ادّعوا الاتّفاق على عدم جواز قبض ضربه، و لكن نُقل عن الزجّاج جواز قبضه على كراهيّةٍ، و نُقل عن الخليل و الأخفش عدم جواز قبض العروض أيضا، و

عن الخليل أيضا عدم جواز قبض الجزء الّذى قبل الضرب، فيختصّ القبض ــ على هذا ــ بالجزء الأوّل.

و لكن ينافى النقلَ الأخيرَ البيتُ الّذى ذكره الخليل شاهداً على القبض، و هو:

فَقُلْتُ لاَتَخَفْ شَيْئاً فَمَا عَلَيْكَ مِنْ بَأْسِ[۴۵۱]

فإنّ الجزء الّذى قبل الضرب قوله: «فَمَاعَلَيْ»، وزنه: «مَفَاعِلُن». لكنّه نادرٌ، فتركه فى غير الصدر لازمٌ.

و حُكى عن الخليل ــ رحمه اللّه ــ تعليل المنع فى قبض العروض و الجزء الّذى بعده بـ ــ: وقوع الإشتباه بمربّع الرجز المخبون، و مربّع الوافر المعقول؛

و قد عرّفناك سابقاً الحال فى مثل هذا التعليل؛ مضافاً إلى ما فيه من التأمّل!.

التنبيه الثالث:

قد يأتى هذا البحر تامّاً، لكنّه شاذٌّ، و منه:

عَفَا يَا صَاحِ مِنْ سَلْمَى مُرَاعِيهَا فَظَلَّتْ مُقْلَتِى تَجْرِى أَمَاقِيهَا[۴۵۲]

و منه أيضا:

لَقَدْ شَاقَتْكَ يَومَ الْبَيْنِ أَظْعَانُ كَمَا شَاقَتْكَ يَومَ الْبَيْنِ غِرْبَانُ[۴۵۳]

... إلى غير ذلك ممّا نظم عليه المولّدون.

التنبيه الرابع:

من معايات الهزج قوله:

يَا حَمْزَةُ تَعَجَّلْــ ــتَ مَذَمَّهَ الْعَشِيرَهِ[۴۵۴]

يخرج من ثانى الهزج:

إمّا باسقاط «تاء» «حمزه» للترخيم، فيكون «يا حمز» مخزوماً وزنه: «مفعول» بعد نقل «فاعيل» إليه؛

أو بتسكينه و ادغامه فيما بعده، فيكون وزنه: «مفعولن».

البحر الثانى من الدائره الثالثه

اشاره

البحر الثانى من الدائره الثالثه: الرَّجَزُ؛ و هو سابع البحور. و وزنه _ كما عرفت _ : «مستفعلن» ستّاً.

و له أربعُ أعاريضَ و خمسهُ أضربٍ.

العروض الأولى:

اشاره

تامّهٌ صحيحهٌ لها ضربان:

الضرب الأوّل:

مثلها، و بيته:

دَارٌ لِسَلْمَى إِذْ سُلَيْمَى جَارَهٌ قَفْرٌ تَرَى آيَاتِهَا مِثْلَ الزُّبُرْ[۴۵۵]

فقوله: «مَاجَارَه» هو العروض، و قوله: «مِثْلَزْزُبُر» هو الضرب، و وزن كلٍّ منهما: «مُسْتَفْعِلُن».

الضرب الثانى:

مقطوعٌ، و بيته:

الْقَلْبُ مِنْهَا مُسْتَرِيحٌ سَالِمٌ وَ الْقَلْبُ مِنِّى جَاهِدٌ مَجْهُودُ[۴۵۶]

فقوله: «مَجْهُودُو» هو الضرب، و وزنه: «مَفْعُولُن». قالوا: و هو قليلٌ فى أشعارهم لم تُسْمَع قصيدهٌ عليه.

و يلزمه الرَّدف عند الأكثر.

العروض الثانيه:

مجزوءةٌ صحيحةٌ، لها ضربٌ واحدٌ مثلها، و بيته:

قَدْ هَاجَ قَلْبِى مَنْزِلُ مِنْ أُمِّ عَمْرٍو مِقْفَرُ[۴۵۷]

فقوله: «بِيمَنْزِلُ» هو العروض، و قوله: «رِنْ مِقْفَرُ» هو الضرب، و وزن كلٍّ منهما: «مُستَفْعِلُن».

و فى بعض النسخ: «لَقَدْ هَاجَ...»، و عليها فالبيت مخزومٌ بحرفٍ واحدٍ.

العروض الثالثه:

مشطورةٌ، و ضربُها مثلُها، و بيته:

مَا هَاجَ أَحْزَاناًوَ شَجْواً قَدْ شَجَا[۴۵۸]

جميعُ أجزائه على «مُسْتَفْعِلُن».

العروض الرابعه:

منهوكةٌ، لها ضربٌ واحدٌ مثلها، و بيته:

يَا لَيْتَنِيفِيهَا جَذَعْ ....[۴۵۹]

كِلا جزئيه على «مُستَفْعِلُن». و قول الناظم ــ أيّده اللّه ــ : ...[۴۶۰].

تنبيهاتٌ

التنبيه الأوّل:

الأوّل من الرجز قد يُستعمل ضربه مُذَالاًّ، أنشد قطرب[۴۶۱]:

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ عَفَا رَسُومُهَا كُلُّ مُلِثٍّ ذِيأَهَاضِيبٍ سَجُوم[۴۶۲]

فقوله: «ضِيبِنْ سَجُوم» وزنه: «مُسْتَفْعِلَان». قال شارح «الحسناء»: «إنّه شاذٌّ، سواءٌ جعل من الرجز أو الكامل، لأنّ الإذاله تكون فى المجزوء».

التنبيه الثانی:

قد عرفت سابقاً أنّ الرجز قد يأتی علی جزءٍ واحدٍ و يسمّی: المقطوع، و: الفريد؛ كقوله:

قَالَتْ خَبَل مَا ذَا الخَجَل؟

هَذَا الرَّجُل حِينَ احْتَفَل

أَهدَی بَصَل[۴۶۳]

و قالوا: «إنّه لم يرد عن العرب، و إنّما ابتدع ذلك سلم الخاسر[۴۶۴] قال يمدح الهادی[۴۶۵]:

موسَی الْمَطَرْ غَيْثٌ بَكَرْ

ثُمَّ انْهَمَرْ ....[۴۶۶]

ـ ... إلی آخره ـ؛ و تبعه علیّ بن يحيی المنجّم[۴۶۷]، أو يحيی بن علیٍّ[۴۶۸]؛ فقال:

طَيْفٌ أَلَمْ بِذِی سَلَمْ

بَعْدَ الْعَتَمْ يَطْوِی الْأَكَمْ

جَادَ بِفَمْ وَ مُلْتَزَمْ

فِيهِ هَضَمْ إِذَا يُضَمْ[۴۶۹]

و هو أقلّ ما يمكن أن يكون من الشعر».

التنبيه الثالث:

جعل بعضهم مثل قوله:

لَأَطْرَقَنَّ حَضَّهُمْ صَبَاحاً وَ أَبْرَكَنَّ مَوضِعَ النُّعَامَه[۴۷۰]

من الرجز، فأثبت له عروضاً مقطوعةً، و ضربُها مثلُها.

و بعضهم جوّز القطع فى المشطور، و جعل منه قوله:

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بِأَعْلَى ذِيالْقُور غَيَّرَهَا بَاحُ الرِّيَاحِ وَ الْمُور[۴۷۱]

و سيأتى ــ إنشاء اللّه ــ انّه العروض الرابعه من السريع.

و جعل الجوهرىُّ ــ على ما نقل عنه ابنُ رشيقٍ[۴۷۲] ــ من الرجز مثلَ قوله:

صَبْراً بَنِى عَبْدِالدَار ....[۴۷۳]

و مثله قوله:

وَيْلُ امِ سَعْدٍ سَعْدَا ....[۴۷۴]

و ستعرف ــ إنشاء اللّه ــ انّهما من المنسرح؛

الأوّل: من المنهوك الموقوف،

و الثانى: من المنهوك المكشوف.

التنبيه الرابع:

يُستعمل فى الأراجيز المختلفه القوافى ــ الّتى تقدّم الكلام عليها ــ التامّ و المقطوع؛ كقوله:

وَ النَّفْسُ مِنْ أَنْفَسِ شَىْءٍ خُلِقَا فَكُنْ عَلَيْهَا مَا حَيِيتَ مُشْفِقَا

وَ لاَتُسَلِّطْ جَاهِلاً عَلَيْهَا فَقَدْ يَسُوقُ حَتْفُهَا إِلَيْهَا[۴۷۵]

فالبيت الثانى مقطوعٌ وزن آخر أجزائه: «فعولن»، و الأوّل تامٌّ. و قد عرفت الكلام فيما يتعلّق بهذا القسم فيما تقدّم؛ فتذكّر!

التنبیه الخامس:

یدخل حشوَ الرجز من الزحاف الخبنُ، و هو صالحٌ؛

و الطیُّ، و هو حسنٌ؛

و الخَبْلُ، و هو قبیحٌ.

کذا قالوا؛ و قد عرفت منّا فی باب الزحاف منع الکلّیّه فی قُبح الخَبلِ. و کذلک الخبن، فإنّه کالطیّ فیما أراه؛ و استعمال الزحاف فی الرجز خیرٌ من ترکه مطلقاً.

و تدخل الزحافات الثلاثه فی العروض و الضرب أیضا؛

بیت الخبن:

فَطَالَمَا وَ طَالَمَا وَ طَالَمَا سَقَی بِکَفِّ خَالِدٍ وَ أَطْعَمَا[۴۷۶]

أجزاؤُه مخبونهٌ کلاًّ. و نقل ابن برّیٍّ[۴۷۷] الشطر الثانی هکذا:

.... کَفَی بِکَفِّ خَالِدٍ مَخُوفهَا[۴۷۸]

و أطال الکلام فی کون الجزء الرابع بالتشدید أو التخفیف، و ذکر وجوهاً لترجیح التخفیف؛ و أطال الکلام فی ذلک!.

و الصحیح ما نقلناه. و لوکان قوله: «سقی» بالتشدید لم یکن الجزء الرابع مخبوناً؛ و هو خلاف المتعارَف فی أبیات الشواهد؛

و لوکان بالتخفیف لکان مخبوناً، فیکون تسکین «الیاء» للضروره.

بیت الطیّ:

مَا وَلَدَتْ وَالِدَهٌ مِنْ وَلَدٍ أَکْرَمَ مِنْ عَبْدِ مَنَافٍ حَسَباً[۴۷۹]

و بیت الخَبل قوله:

وَ ثِقَلٍ مَنَعَ خَیْرَ طَلَبٍ وَ طَلَبٍ مَنَعَ خَیْرَ تُؤَدَّهْ[۴۸۰]

ص: ۱۸۷

بيت المخبون المطقوع:

لَاخَيْرَ فِيمَنْ كَفَّ عَنَّا شَرَّهُ إِنْ كَانَ لَايُرْجَى لِيَومِ خَيْرٍ[۴۸۱]

بيت مخبون المشطور قوله:

قَد تَعْلَمُونَ أَنِّى ابْنُ أُخْتِكُمْ ....[۴۸۲]

بيت مطويّه قوله:

مَا لَكَ مِنْ شَيْخِكَ إِلَّا عَمَلُهْ ....[۴۸۳]

بيت مخبوله:

هَلَّا سَأَلْتَ طَلَلًا وَ حُمَمَا ....[۴۸۴]

بيت مقطوعه:

قَد عَجِبَتْ مِنِّى وَ مِن مَسْعُودِ ....[۴۸۵]

بيت مخبون مقطوعه ــ بناءً على كونه من الرجز ــ :

يَا مَىُّ ذَاتُ الْمَبسَمِ البُرُودِ ....[۴۸۶]

بيت مخبون المنهوك:

نَحْنُ بَنَاتُ طَارِقِ نَمْشِى عَلَى النَّمَارِقِ[۴۸۷]

بيت مطويّه:

أَضْحَى فُؤَادِى صَرداً ....[۴۸۸]

التنبيه السادس:

قد يُلتزم الخبن فى الضرب الثانى من الرجز، فيسمّى: «مخلّع الرجز»، كما فى البسيط ــ و قد مرّ الشاهد له ــ .

ص: ۱۸۸

التنبیه السابع:

من معایات الرجز:

الَّذِی یَعْلَمُ أَنَّ رَبَّهُ وَاحِدٌ یُؤمِنُ بِهِ وَ لاَیُنَازِعُ فِیهِ[۴۸۹]

یخرج من ثانی الرجز باسقاط «الیاء» من «الّذی»، و إسکان «المیم» من «یعلم»، و اسکان «هاء» الضمیر و اسکان «نون» «یؤمن»، و اسکان «عین» «ینازع»؛ و تقطیعه هکذا:

الَّذِییَعْ لَمُ أَنَ رَبْ بَهُ وَاحِدُنْ یُؤْمِنُ بِهِ وَلاَیُنَا زِعُ فِیهِ

مُستَفعِلُن مُستَفعِلُن مُستَفعِلُن مُستَفعِلُن مُستَفعِلُن مُستَفعِلُن

تنبیهٌ

قد مرّ فی باب أسامی البحور انّ الرجز له إطلاقان، و انّ الرجز عند العرب غیر الرجز عند العروضیّین، و انّ بینهما عموماً من وجهٍ.

و مرّ فی باب ألقاب الأبیات الکلام فی المشطور و المنهوک فی الخلاف فیهما؛ فتذکّر!.

البحر الثالث من الدائره الثالثه

اشاره

البحر الثالث من الدائره الثالثه: بحر الرَّمَلِ؛ و هو البحر الثامن. و قد عرفت انّه فی أصل الدائره علی «فاعلاتن» ستّاً.

ص: ۱۸۹

و له عروضان؛ و ستّه أضربٍ:

العروض الأولی:

اشاره

محذوفهٌ، و لها ثلاثه أضربٍ:

الضرب الأوّل: صحیحٌ، و بیته:

مِثْلَ سَحْقِ الْبَرْدِ عَفَّی بَعْدَک الْـ ـقَطْرُ مَغْنَاهُ وَ تَأْوِیبُ الشَّمَالِ[۴۹۰]

فالعروض قوله: «بَعْدَکَلْ»، وزنها: «فَاعِلُن»؛ و الضرب قوله: «بُشْشِمَالِی»، وزنه: «فَاعِلَاتُن».

الضرب الثانی:

مقصورٌ، و بیته لعدیّ بن زیدٍ[۴۹۱]:

أَبْلِغِ النُّعْمَانَ عَنِّی مَأْلُکاً أَنَّهُ قَدْ طَالَ حَبْسِی وَ انْتِظَارْ[۴۹۲]

فقوله: «وانتظار» وزنه: «فاعلان»، و هو الضرب.

الضرب الثالث: محذوفٌ مثلها یسمّی: «المشاکل»، و بیته لامری ءالقیس:

قَالَتِ الْخَنْسَاءُ لَمَّا جِئْتُهَا شَابَ رَأْسِی بَعْدَ هَذَا وَ اشْتَهَبْ[۴۹۳]

فقوله: «واشتهب» هو الضرب، وزنه: «فاعلن».

[وَ حَیْثُ یُحْذَفُ الْعَرُوضُ فِی الرَّمَل فَقَصْرُهُ کَالْحَذْفِ وَ الصِّحَّهِ حَلّ

[و ذکر الناظم هذه العروض و أضربها الثلاثه فی قوله: وَ حَیثُ یُحذَفُ العروضُ فی الرَّمَل، فَقَصرُهُ _ أی: الضرب _ کالحَذفِ و الصِّحَّهِ حَلَّ.

العروض الثانیه:

اشاره

مجزوءةٌ صحيحهٌ، و لها ثلاثه أضربٍ:

الضرب الأوّل :

منها: مسبغٌ، و بيته:

يَا خَلِيلَيَّ ارْبَعَا وَ اسْـ ـتَخْبِرَا رَبْعاً بِعُسْفَانْ[۴۹۴]

ص: ۱۹۰

فقوله: «يَرْبَعَـاوَسْ» هو العروض، وزنه: «فَاعِلاَتُن»، و قوله: «عَنْبُعُسْـفَان» هو الضرب، وزنه: «فاعلاتان»؛ و قد يعبّر عنه بـ: «فاعلانان» أو «فاعلبان». و الأمر سهلٌ إن تذكّرت معنى التسبيغ، و انّه فی السبب كالإذاله فی الوَتِد.

و يلزمه الرَّدف.

الضرب الثانی:

مثلها، و هو المعرّی، بيته:

مُقْفِرَاتٌ دَارِسَاتٌ مِثْلُ آيَاتِ الزَّبُورْ[۴۹۵]

فقوله: «تِزْزَبُورِی» هو الضرب، وزنه: «فَاعِلَاتُن».

الضرب الثالث:

محذوفٌ، و بيته:

مَا لِمَا قَرَّتْ بِهِ الْعَيْـــنَانِ مِنْ هَذَا ثَمَنْ[۴۹۶]

فقوله: «ذَاثَمَنْ» هو الضرب، وزنه: «فاعلن».

[وَ حَيْثُ صَحَّتْ وَ بِهِ الْجُزْءُ اعْتَرَى أُسْبِغَ أَو صَحَّ كَذَا أَو قَصَّرَا]

و ذكرالناظم العروض الثانيه و أضربها الثلاثه بقوله: و حَيثُ صحَّت العروض و به ـ أی: البيت ـ الجزءُ اعْترى، أسبغ الضرب، أو صحَّ كذَا أو قَصُرا.

تنبيهاتٌ

التنبيه الأوّل:

قال الزجّاج: «إنّ الضرب المسبَّغ قليلٌ جدّاً، و لم يُسمع ممّن يُوثَقُ به؛ فكأنّه محدَثٌ».

قلت: يكفى فى اثباتِه نقلُ الخليلِ، إلاّـ أن يريد شذوذه ــ كما هو ظاهر أوّل كلامه ــ ؛ مع أنّه اعترف بوروده ــ فيما نقل عنه الدمامينىّ[۴۹۷]، و العهده عليه! ــ من قوله:

لَانَ حتّى لَو مَشَى الذَّرُّ عَلَيهِ كَادَ يُدْمِيهِ[۴۹۸]

قالوا: «و الضرب الخامس منه و السادس أيضا قليلٌ لايُعرف للعرب قصيدةٌ عليها».

قلت: الأخيران ممّا يساعد عليهما الذوق، فلابأس باستعمالهما؛ و لايضرّ قلّه ورودهما عن العرب إن صحّ ما زعموه.

التنبيه الثانى:

ذكر الزجّاجُ للرَّمَلِ عروضاً أخرى مجزوءةً محذوفةً على «فَاعِلُن»، و ضربُها مثلُها.

و ارتضاه أبواسحاقٍ[۴۹۹]، و قال: «إنّه أكثر ممّا عروضه: «فَاعِلَاتُن» و ضربه «فَاعِلُن»، و أكثر ما يأتى منها ضربُه مخبونٌ».

و قد تقدّم الكلام فى ذلك فى المديد؛ فتذكّر!.

التنبيه الثالث:

للرَّمَلِ عروضٌ تامّةٌ، و ضربُها مثلُها، كقوله:

يَا خَلِيلَىَّ اعذِرَانِى إِنَّنِى مِنْ حُبِّ لَيلَى فِى اكْتِئَابٍ وَ انْتِحابِ[۵۰۰]

و قوله:

رُبَّ لَيْلٍ أَغْمَدَ الْاٴنْوَارَ إِلَّا نُورَ ثَغْرٍ أَو مُدَامٍ أَو نَدَامِ[۵۰۱]

لكنّه شاذٌّ. و منه قصيده أبيالطيّب الّتى أوّلها:

إنَّمَا بَدرُ بْنُ عَمَارٍ سَحَابُ ....[۵۰۲]

و لهذا أتى بعروض جميع أبياته غير محذوفهٍ.

فلايرد عليه اعتراض الصاحب ــ و من تبعه ــ من: أنّه من باب التصريع من غير مراعات حروف الرويّ.

التنبيه الرابع:

يجوز فى حشوه من الزحاف:

الخبنُ، و هو حسنٌ؛

و: الكفُّ، و هو صالحٌ ــ قلت: لكن اكثاره قبيحٌ ــ ؛

و: الشَّكْلُ، و هو قبيحٌ.

بيت الخبن قوله:

وَ إِذا رَايَهُ مَجْدٍ رُفِعَتْ نَهَضَ الصَّلْتُ إِلَيهَا فَحوَاهَا[۵۰۳]

و بيت الكفّ قوله:

لَيْسَ كُلُّ مَنْ أَرَادَ حَاجَةً ثُمَّ جَدَّ فِى طِلَابِهَا قَضَاهَا[۵۰۴]

و بيت الشَّكل:

إِنَّ سَعْداً بَطَلٌ مُمَارِسٌ صَابِرٌ مُحْتَسِبٌ لِمَا أَصابَه[۵۰۵]

و بيت مخبون المقصور:

أَقْصَدَتْ كِسْرَى وَ أمْسَى قَيْصَرٌ مُغْلَقاً مِنْ دُونِهِ بَابُ حَدِيدْ[۵۰۶]

بيت مخبون المسبّغ:

وَاضِحَاتٌ فَارِسِيَّا تٌ وَ أُدْمٌ عَرَبِيَّاتْ[۵۰۷]

التنبيه الخامس:

من معايات الرمل ما أنشده احمد العروضىّ:

وَقَعَ الْحِمَارُ فِى الطِّينِ فَكَبَّرَ الْمَسَاكِين[۵۰۸]

قالوا: «إنّه يخرج من المسبَّغ من غير تغييرٍ، تقطيعه: «فَعَلَاتُن فَاعِلَاتُن فَعَلَاتُن فَاعِلْيَان».

قلت: فعلى هذا فليس هذا البيت من المعايات فى شىءٍ!، بل معاياته قوله:

أَتَظُنُّنِى سَلَوتُ زَيْنَبَ عَنِ الْعِشْقِ[۵۰۹]

يخرج من سادس الرمل بصرف «زينب»، و بأن يضع «العَشَق» بفتحتين ــ: موضع العشق ــ، فإنّه لغةٌ فيه[۵۱۰]؛ تقطيعه هكذا:

أَتَظُنْنُ نِيسَلَوتُ زَيْنَبَنْعَ نِلْعَشَقِ

فَعَلَات فَاعِلَات فَاعِلَات فَاعِلُن

التنبيه السادس:

تـدخل المعـاقبه فى هـذا البحر بأنواعهـا ــ كما فى المديـد ــ، لكن الطرفان هنا لايختصّ بأوّل العجز، بل يقع فى ثانى الصـدر و العجز بعد الشَّكل؛ بخلاف المديد.

***

الدائره الرابعه

البحر الأوّل من الدائره الرابعه

اشاره

[۵۱۱]

البحر الأوّل من الدائره الرابعه: السريع؛ و هو تاسع البحور، و قد عرفت أنّه فی الأصل علی: «مستفعلن مستفعلن مفعولات» مرّتين.

و له أربع أعاريض، و ستّه أضربٍ:

العروض الأولی:

اشاره

مطويّهٌ مكشوفهٌ، كما ذكره بقوله:

وَ حَيْثُ كَانَ الطَّيُّ وَ الْكَشْفُ مَعَا مِنَ السَّرِيعِ فِی عَرُوضٍ وَقَعَا

و لها ثلاثهُ أضربٍ:

ضربٌ مطويٌّ موقوفٌ؛

و ضربٌ مثلُها؛

و ضربٌ أصلَم.

[وَ الضَّرْبُ مِثْلُهَا وَ ذَاصَلْمٍ أَتَی وَ الْوَقْفُ بَعْدَ الطَّيِّ فِيهِ ثَبَتَا]

ذكر الثانی و الثالث بقوله: و الضَّربُ مِثلُها، وَ: ذَاصَلمٍ أَتَی؛

و الأوّل بقوله: و الوَقفُ بَعدَ الطَّيِّ فِيهِ ثَبَتَا.

ص: ۱۹۵

[وَ الْخَبْلُ فِيهِمَا مَعَ الْكَشْفِ اجْتَمَع وَ الْوَقْفُ فِى الْمَشْطُورِ كَالْكَشْفِ وَقَع

[و الخبلُ فيهِمَا معَ الكَشفِ اجتمَع، فلها عروضٌ مخبولهٌ مكشوفهٌ لها ضربٌ مثلها؛ و الوقف فى المشطور أيضا فيهما.

فله عروضٌ مشطورهٌ موقوفهٌ، لها ضربٌ مثلها؛

كالكَشفِ مع الشطر وَقَعَ فيهما أيضا؛ فله عروضٌ مكشوفهٌ مشطورهٌ لها ضربٌ مثلها.

و تفصيل ذلک مع ذكر الشواهد:

إنّ العروض الأولى مطويّهٌ مشكوفهٌ على: «فاعلن»، لأنّ «مفعولات» تحذف «تاؤه» كشفاً و «واوه» طيّاً، فيبقى: «مفعلا»، فينقل إلى «فاعلن».

و له ثلاثه أضربٍ:

الضرب الأوّل:

على ترتيب القوم ــ : مطويٌّ موقوفٌ على «فاعلان»، فإنّ «مفعولات» تُسكن «تاؤه» وقفاً، و تحذف «واوه» طيّاً، فيبقى: «مفعلات»، فينقل إلى «فاعلان»؛ و بيته قوله:

أَزْمَانَ سَلْمَى لاَيَرَى مِثْلَهَا الرَّاؤُونَ فِى شَامٍ وَ لاَ فِى عَرَاق[۵۱۲]

فالعروض قوله: «مِثْلُهَرْ»، وزنه: «فَاعِلُن»، و الضرب قوله: «فِيعَرَاق»، وزنه: «فَاعِلَان».

و يلزم فى هذا الضرب الرَّدف.

الضرب الثانى:

مكشوفٌ مطويٌّ مثلها، و بيته قوله:

هَاجَ الْهَوَى رَسْمٌ بِذَاتِ الْغَضَى مُخْلَولِقٌ مُسْتَعْجِمٌ مُحْولُ[۵۱۳]

فالضرب قوله: «مُحْوِلُن»، وزنه: «فَاعِلُن».

الضرب الثالث:

أصلم على «فعلن» _ باسكان العين _ ، فإنّ «مفعولات» حذف منه «لات» صلماً فبقى: «مفعو»، فنقل إلى «فعلن»، و بيته قوله:

قَالَتْ وَ لَمْ تَقْصِدْ لِقِيلِ الْخَنَا مَهْلاً فَقَدْ أَبْلَغْتَ أَسْمَاعِى[514]

فالضرب قوله: «مَاعِى»، وزنه: «فَعْلُن».

العروض الثانيه:

مخبولهٌ مكشوفهٌ على: «فعلن» _ بتحريك العين _ ، فإنّ «مفعولات» أسقطت «فاؤه» و «واوه» خبلًا، و «تاؤه» كشفاً، فبقى: «معلا»، فنقل إلى: «فعلن».

و لها ضربٌ مثلُها، و بيته قوله:

النَّشْرُ مِسْکٌ وَ الْوُجُوهُ دَنَا... ...نِيرُ وَ أَطْرَافُ الْاءَكُفِّ عَنَمْ[515]

فقوله: «هُدَنَا» هو العروض، و قوله: «فعنم» هو الضرب، وزن كلٍّ منهما: «فعلن».

العروض الثالثه:

مشطورهٌ موقوفهٌ، و لها ضربٌ مثلها، و بيته قوله:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَهُوبِ الْمَنَّان ....[516]

و بعض العروضيّين جعل بيتَه:

يَا صَاحِ مَا هَاجَكَ مِنْ رَبْعٍ خَالْ ....[517]

و اختيار الدمامينىّ[518] _ تبعاً لماتنه[519] شاهداً لذلك _ قولَه:

يَنْضَحْنَ فِى حَافَاتِهَا بِالْاءبْوَالِ ....[520]

دليلٌ على اعوجاج السليقه!، و لكلّ امرىءٍ ما اختار!!.

العروض الرابعه:

مشطورةٌ مكشوفةٌ ضربها مثلها، و بيته:

ص: ۱۹۷

يَا صَاحِبَىْ رَحْلِى أَقِلَّا عَذْلِى ....[۵۲۱]

فقوله: «لَاعَذْلِى» وزنه: «مَفعُولُن».

تنبيهاتٌ

التنبيه الأوّل:

قد مرّ الكلام فی تحقيق المشطور فی باب ألقاب الأبيات؛ فتذكّر!.

و ممّا قدّمنا يظهر لک انّ اطلاقهم العروض هنا لاينطبق على ما حقّقناه هناک ـ من: أنّ المشطور لاعروض له ـ، بل يتمّ على بقيّه الأقوال.

و إطلاق الضرب لاينطبق على عدّه أقوالٍ ممّا تقدّم.

التنبيه الثانی:

قال البارقیّ: «أثبت الخليل للعروض الثانيه ضرباً آخر أصلم، و بيته:

يَا أَيُّهَا الزَارِى عَلَى عُمَرٍ قَد قُلتَ فِيهِ غَيرَ مَا تَعلَمْ[۵۲۲]

و أنكره شارح «القسطاس» و قال: «لم يثبته الخليل و لاأحدٌ من العروضيّين»؛

قال فی الأحسن: «و هو الحقّ».

قلت: لاسبيل إلى إنكار اثبات الخليل بعد ما نقله عنه من هو أقدم عصراً من شارح «القسطاس» و أخبر منه. و قد ذكره ابن عبدربّه فی الأمثال و نظم عليه مقطوعهً أوّلها:

أَنْتَ بِمَا فِى نَفْسِهِ أَعْلَمُ فَاحْكُمْ بِمَا أَحْبَبْتَ أن تَحكُمْ[۵۲۳]

التنبيه الثالث:

عروض السريع قد تأتى مطويّةً غير مكشوفةٍ مع المكشوفه، كقول الحماسىّ:

إِن تَسْأَلِى فَالْمجْدُ غيْرَ البَدِيع قَد حَلَّ فِى تَيمٍ وَ مَخزُومِ

قَومٌ إِذَا صُوِّتَ يَومَ النَّزَالِ قَامُوا إِلَى الْجرْدِ اللَّهَامِيم[۵۲۴]

و قال الزجّاج: «إنّ إيراده وهمٌ!، فانّ الضرب إذا كان «فعَلن» محرّكه العين من الكامل و السريع جاز أن يكون ضربه على: «فعْلن» بسكون العين إذا كانت القافيه مقيّدهً؛ كقول المرقّش[۵۲۵] من أوّل هذه القصيده:

هَلْ بِالدِّيارِ إنْ تُجِيبَ صَمَمْ لَوكَانَ رَسْمٌ نَاطِقاً كَلَّمْ

الدَّارُ قَفْرٌ وَ الرُّسُومُ كَمَا رَقَّشَ فِى ظَهْرِ الْأَدِيمِ قَلَمْ[۵۲۶]

و هذا الحكم يختصّ بالمقيّده، فإذا جاء بعض أبياته على «فعلن» توهّم انّه ضربٌ آخر.

التنبيه الرابع:

يدخل حشوَ السريع: الخبنُ؛

و: الطيُّ؛

و: الخبلُ.

أمّا الخبنُ فهو فيه حسنٌ؛

و الطيُّ فيه صالحٌ عند الخليل، و بالعكس عند الأخفش.

و نسب الدمامينىُّ إلى الخليل: انّ الطىَّ حسنٌ، و الخبنَ صالحٌ؛

و نسب العكس إلى ابن سبعٍ[۵۲۷]. ثمّ قال: «و الذوق يشهد للخليل»[۵۲۸].

و الّذی وجدتُهُ منقولاً عن الخلیل ما ذکرتُ، و ما نقلَه فعهدَتُه علیه!.

و أمّا الخبلُ فهو قبیحٌ، بل قالوا: «إنّه لم یُسمع فی السریع»؛ و لکنّهم أجازوه قیاساً علی الرجز.

بیت الخبن قوله:

أَرِدْ مِنَ الْاءُمُورِ مَا یَنْبَغِی وَ مَا تُطِیقُهُ وَ مَا تَسْتَقِیمْ[۵۲۹]

بیت الطیِّ:

قَالَ لَهَا وَ هُوَ بِهَا عَالِمٌ وَیْحَکَ أَمْثَالُ طَرِیفٍ قَلِیلْ[۵۳۰]

بیت الخبل:

وَ بَلَدٍ قَطَعَهُ عَامِرٌ وَ جَمَلٍ نَحَرَهُ فِی الطَّرِیقْ[۵۳۱]

قالوا: «و لایجوز خبن «فاعلن» و «فاعلان» فی الضرب و العروض».

و عن بعضهم جواز خبن العروض الأولی.

التنبیه الخامس:

زعم الزجّاج انّ أصل عروض السریع و ضربه: «فاعلاتن». و ردّه القوم بـ : أنّ فی مشطوره جاء علی «مفعولان»، و نحن نقطع انّ أصله «التاء» أسکنت للوقف.

التنبیه السادس:

یمکن جعل العروض الرابعه من الرجز المشطور، و یکون ضربه مقطوعاً. و لکنّهم اختاروا کونه من السریع، لکونه أخفّ؛ لأنّه علی کونه من الرجز یلزم تغییران ـ :

حذف السابع الساكن؛

و: اسكان ما قبله _؛

و على كونه من السريع تغييرٌ واحدٌ _ و هو: حذف السابع المتحرّك _؛ فتأمّل!.

التنبيه السابع:

اشاره

من معايات السريع قولهم:

سَتُبْدِی لَکَ الْاَءَیَّامُ مَا کُنْتَ جَاهِلًا وَ یَأْتِیکَ بِالْاْءَخْبَارِ زَیْدٌ[۵۳۲]

یخرج من السریع بحذف «سین» «سَتُبْدِی»، و القاء «همزه» «بِالْاْءَخْبَارِ» بعد نقل حرکتها إلی «اللام»، فیصیر: «بِلَخْبَارِ»؛ و تقطیعه هکذا:

تُبْدِیلَکَلْ أَیَّامُ مَا کُنْتَ جَا هِلَنْ وَیَأْ تِیکَ بِلَخْ بَارِزَیْدْ

مُستَفعِلُن مُستَفعِلُن فَاعِلُن مَفَاعِلُن مُستَفعِلُن فَاعِلَان

تنبیهٌ

تقدّم انّ العروضیّین یجعلون ابتداء الدائره البحر الّذی أوّله وَتِدٌ، فکان المناسب أن یُبتدأ بالمضارع. و لکنّهم ابتدؤا فی هذه الدائره بالسریع _ و أوّله سببٌ _ کراهه أن یبتدؤا ببحرٍ أوّله معتلٌ؛

للزوم المراقبه؛

و لقلّته أیضا، حتّی أنکره الزجّاج؛ فصار کالمهمل.

و للدمامینیّ هنا کلامٌ طویلٌ ناشٍ عن عدم فهمه مرادَ القوم من قولهم: «حتّی

أنكره الزجّاج» _ على وضوحه! _ ؛ فقال: «لانسلّم انّ قلّه المضارع تصيّره كالمهمل، و لاإنكار الزجّاج يصيّره كالمهمل و فى حكمه. كيف و الخليل هو الّذى جعل أوّل هذه الدائره بحر السريع و عدل عن ابتدائها بالمضارع!، فهل يحسن مع ذلك أن يقال: إنّ الخليل رأى إنكارَ الزجّاج للمضارع يصيّره كالمهمل فلم يبدأ الدائره به؟، هذا ما لايتصوّر أن يقال!».

قلت: كأنّه زعم أنّ القوم علّلوا الابتداء بالمضارع بتعليلين:

أحدهما: قلّه المضارع؛

الثانى: إنكار الزجّاج _ كما هو صريح أوّل كلامه _ ، فقال ما قال!. و ليس مرادهم إلّا تعليلًا واحداً و هو قلّه المضارع. و نقلهم إنكار الزجّاج له استشهادٌ على القلّه.

و ليس مرادُهم انّ إنكار الزجّاج صار سبباً لترك الابتداء به حتّى يتمّ ما قال من: «أنّ الخليل هو الّذى جعل ابتداءَها السريعَ و لايمكن أن يقال: انّه رأى إنكار الزجّاج».

فلم يبق له اعتراضٌ إلّا انّ قلّه المضارع لاتجعله كالمهمل.

و هذا ليس اعتراضاً على أهل العروض، بل هو اعتراضٌ على القاعده المسلّمه عند العقلاء _ الّتى تستدلّ بها علماءُ الفنون فى موارد كثيرهٍ _ من: «أنّ النادر فى حكم المعدوم»؛ هذا.

و أمّا ترجيح السريع على غير المضارع فلوجوهٍ استحسانيّهٍ.

و قيل: «لكونه أخفّ فى الذوق، و أشهر».

قلت: لايكاد يتمّ بالنسبه إلى الخفيف أبداً.

ص: ۲۰۲

البحر الثانی من الدائره الرابعه

اشاره

البحر الثانی من الـدائره الرابعه: المُنسَـِرحُ، و هو عاشـر البحور. و قـد عرفت أنّ وزنه فی الأصـل: «مسـتفعلن مفعولات مسـتفعلن» مرّتین.

و له ثلاثُ أعاریضَ، و ثلاثهُ أضربٍ:

الطَّیُّ إِنْ صَحَّتْ لَهُ فِی الْمُنْسَرَحْ وَ الْوَقْفُ فِی الْمَنْهُوکِ وَ الْکَشْفِ أَبَحْ

الطَّیُّ إنْ صَحَّت العروضُ لَه فِی المُنسَرَح، فله عروضٌ صحیحهٌ و ضربٌ مطویٌّ؛

وَ الوَقفُ فِی المَنهُوک لهما، فله عروضٌ منهوکهٌ موقوفهٌ لها ضربٌ مثلها؛

و الکَشفِ لهما مع النهک أَبَحْ؛ فلها عروضٌ منهوکهٌ مکشوفهٌ لها ضربٌ مثلها.

و تفصیل ذلک: انّ

العروض الأولی:

اشاره

صحیحهٌ لها ضربٌ مطویٌّ، و بیته:

ضربها:

إِنَّ ابْنَ زَیْدٍ لاَزَالَ مُسْتَعْمِلاً لِلْخَیْرِ یُفْشِی فِی مِصْرِهِ الْعُرُفَا[۵۳۳]

فقوله: «مُسْتَعْمِلَنْ» هو العروض، وزنه: «مُستَفعِلُن»؛ و قوله: «هِلْعُرُفَا» هو الضرب، وزنه: «مُفتَعِلُن».

العروض الثانیه:

اشاره

منهوکهٌ موقوفهٌ، و لها ضربٌ واحدٌ مثلها، و بیته قوله:

ضربها:

صَبْراً بَنِی عَبْدِالدَّارِ ....[۵۳۴]

فقوله: «عَبْدِدْدَار» وزنه: «مَفعُولاَن».

و يلزم فی هذا الضرب الرَّدف.

العروض الثالثه:

اشاره

منهوكةٌ مكشوفةٌ، و ضربها مثلها، و بيته قوله:

ضربها:

وَيلُ اُمِ سَعْدٍ سَعْداً ....[۵۳۵]

فقوله: «دِنْ سَعْدَن» وزنه: «مَفعُولُن».

تنبيهاتٌ

التنبيه الأوّل:

للعروض الأولى ضرب ثانٍ مقطوعٍ على «مفعولن». قالوا: «و هذا لذيذٌ فی الذوق جدّاً، و لهذا أكثر المتأخّرون من النظم عليه!».

و بيته:

مَا هَيَّجَ الشَّوقَ مِنْ مَطَوَّقَةٍ قَامَتْ عَلَى بَانَةٍ تُغَنِّينَا[۵۳۶]

قالوا: و يلزم فيه الرَّدف؛ و قد جاء غير مردوفٍ، كقوله:

لَوكَنْتَ يَومَ الْوَدَاعِ شَاهِدَنَا وَ هُنَّ يُطْفِئْنَ لَوعَةَ الْوَجْدِ[۵۳۷]

و قد يقوم التأسيس فيه مقام الرَّدف؛ كما فی قصيده أبيالطيّب:

أ زَائِرٌ يَا خَيَالُ أمْ عَائِدْ ....[۵۳۸]

التنبيه الثاني:

يدخل المُنسَرَحَ من الزحاف:

ص: ٢٠٤

الخبنُ؛

و: الطیُّ؛

و: الخبلُ ــ فی کلٍّ من «مستفعلن» و «مفعولات» ــ.

و الطیُّ حسنٌ؛

و الخبلُ صالحٌ. قیل: «مطلقاً»؛

و قیل: «إلّا فی «مفعولات»، فإنّه قبیحٌ فیه».

[وَ الْخَبلُ فِی عَرُوضَیِ الْوَافِی مُنِع وَ الطَّیُّ فِی الْمَنْهُوکِ أَیْضا اُمْتُنِع

[و یُستثنی من ذلک الخَبلُ فِی عَرُوضَی الوَافِی، فإنّه مُنِع فیهما، لأنّ قبلهما «مفعولات» متحرّکهً، فلوخبنا حینئذٍ لتوالت خمس حرکاتٍ.

و یجوز کلٍّ من الخبن و الطیّ فی العروض بشرط المعاقبه؛ و طیُّها أولی من خبنِهَا.

و الطَّیُّ فی المنهوکِ من العروضَین ــ و هما: «مَفعُولاَن» و «مَفعُولُن» ــ أیضا اُمْتُنِعَ، لاختلال الوَتِد العامد ــ علی ما قالوه ــ؛ فامنع خبلهما أیضا؛

و أمّا الخبن فیجوز فیهما.

و عندی انّ استعماله تامّاً من غیر زحافٍ قبیحٌ ــ کما لایخفی علی صاحب الذوق السلیم ــ.

بیت الخبن قوله:

مَنَازِلُ عَفَاهُنَّ بِذِیالاْءَرَا... ...کِ کُلُّ وَابِلٍ مُسْبِلٍ هَطِلِ[۵۳۹]

ص: ۲۰۵

بیت الطیّ قوله:

إِنَّ سُمَيْراً أَرَى عَشِيرَتَهُ قَد حَدِبُوا دُونَهُ وَ قَدْ أَنِفُوا[۵۴۰]

بیت الخبل قوله:

وَ بَلَدٍ مُتَشَابَهٍ سَمْتُهُ قَطَعَهُ رَجُلٌ عَلَى جَمَلِهْ[۵۴۱]

بیت الخبن للعروض الثانیه قوله:

يَا مَنْزِلاً بِسُولَانِ ....[۵۴۲]

بیت الخبن للعروض الثالثه:

أُعِيذُهُ بِالْأعلَى ....[۵۴۳]

التنبیه الثالث:

نُقل عن الأخفش انّ «واو» «مفعولات» زائدهٌ، و انّ أصله: «فاعلات»؛ لکثره وروده فیه؛

فلیتأمّل فی مراده من ذلک!، فإنّ زیاده «الواو» فی المقام لامعنی لها!.

التنبیه الرابع:

من معایات المنسرح قوله:

أَسأَلُ مَن يَجُودُ فَلَاَأَرَى عِندَهُ إِلَّا نَدَى يَدٍ هَطَلَا[۵۴۴]

یخرج منه بتخفیف «أسئل» و اسکان «لامه»، و حذف «الواو» من «عنده»[۵۴۵].

البحر الثالث من الدائره الرابعه

اشاره

البحر الثالث من الدائره الرابعه: الخفيف، و هو الحاديعشر؛ و قد عرفت أنّ وزنه: «فَاعِلَاتُن مُسْتَفْع لُن فَاعِلَاتُن» مرّتين.

[وَ صِحَّهُ الضَّرْبَيْنِ فِی الْخَفِيفِ قَدْ رَوَوا وَ فِی كِلَيْهِمَا الْحَذْفُ وَرَد]

وَ له ثلاث أعاريض، و خمسه أضربٍ.

صِحَّهُ الضَّربَينِ فِی الخَفيفِ قَد رَوَوا؛ فأحد أعاريضها صحيحهٌ، و أحد ضربيها كذلك.

و فِی كِلَيهِمَا الحَذفُ وَرَد؛ فله عروضٌ محذوفهٌ، و ضربُها مثلُها.

[وَ الْحَذْفُ مَع صِحَّتِهَا وَ فِی مَجْزُوئِهِ بِصِحَّهٍ فِيهَا اكْتُفِی][۵۴۶

[و الحذف للضرب مع صحّتها؛ فلِاءولی الأعاريض ضربان: أحدهما: ما تقدّم من الصحيح؛

و الثانی: محذوفٌ.

و فِی مَجزُوئِه ــ أی: الخفيف ــ بصحّهٍ فيها اكتُفی؛ فالمجزوء له عروضٌ واحدهٌ صحيحهٌ.

ص: ۲۰۷

[فَالضَّرْبُ كَالْعَرُوضِ فِيهِ اسْتُعْمِلاَ وَ الْقَصْرُ بَعْدَ الْخَبْنِ فِيهِ نُقِلاَ]

فالضَّربُ كَالعَرُوضِ فِيه _ أى: المجزوء _ استُعمِلاَ؛ فلها ضربٌ صحيحٌ.

و القصرُ بعدَ الخَبنِ فيهِ نُقِلا، فلها ضربٌ مخبونٌ مقصورٌ.

و تفصيل ذلک:

العروض الأولى

اشاره

إنّ العروض الأولى صحيحةٌ، لها ضربان:

الضرب الأوّل:

صحيحٌ مثلها، و بيتُه قولُه:

حَلَّ أهْلِى مَا بَيْنَ دُرْنَى فَبَادُو لِى وَ حَلَّتْ عُلْوِيَّهٌ بِالسِّخَالِ[۵۴۷]

فالعروض قوله: «نافبادو»، و الضرب قوله: «بِسْسِخَالِى»، و وزن كلٍّ منهما: «فَاعِلَاتُن».

الضرب الثانى:

محذوفٌ على «فَاعِلُن»، و بيته:

لَيْتَ شِعْرِى هَلْ ثُمَّ هَلْ آتِيَنْهُمْ أَمْ يَحُولَنْ مِنْ دُونِ ذَاكَ الرَّدَى[۵۴۸]

فقوله: «كَرْرَدَا» هو الضرب، وزنه: «فَاعِلُن»؛ هذا.

و فى شرح «الحسناء» روايه البيت:

.... أَمْ يَحُولُونَ مِنْ دُونَ ذَاكَ حَمَامِى

فعليها فليس من الضرب المحذوف.

العروض الثانيه:

محذوفةٌ، و لها ضربٌ مثلُها، و بيتُه:

إنْ قَدَرْنَا يَوماً عَلَى عَامِرٍ نَنْتَصِفْ مِنْهُ أَو نَدَعْهُ لَكُمْ[۵۴۹]

فالعروض قوله: «عَامِرِنْ»، و الضرب قوله: «هُلَكُم»، وزن كلٍّ: «فَاعِلُن».

العروض الثالثه:

مجزوءةٌ سالمةٌ، لها ضربان:

ص: ۲۰۸

الأوّل: سالمٌ مثلها، و بيته:

لَيْتَ شِعْرِى مَاذَا تَرَى أُمُ عَمْروٍ فِى أَمْرِنَا[۵۵۰]

فقوله: «ماذاترى» هو العروض، و قوله: «فيأمرنا» هو الضرب، وزن كلٍّ: «مستفعلن».

الضرب الثانی: مقصورٌ مخبونٌ علی «فعولن»، فإنّ أصله: «مُستَفْع لُن»، حذفت «سينه» خبناً و سقطت «نونه» و سكنت «لامه» قصراً، فصار «متفعل»، فنقل إلی «فعولن».

و ربّما عبَّرَ بعضُهُم عنه بـ: المقطوع؛

و هو سهوٌ!، لأنّ القطع ـ كما تقدّم فی محلّه ـ يختصّ بالوَتِد المجموع، و «متفع لن» هنا آخره سببٌ.

لكن نقل ذلک عن الخليل، فلايظنّ وقوع مثل هذا الاشتباه من مثله!. فإن صحّ النقل فلعلّه لايختصّ القطعُ بالوَتِد.

و عبّر عنّه بعضهم بـ: المكسوف؛

و رُدّ بـ: أنّه خاصٌّ بالوَتِد المفروق فی آخر الجزء، و الوَتِد هنا فی وسط الجزء.

قلت: القائل بهذا القول لايسلّم اشتراط كونه آخر الجزء، كما عرف هذا القائل الكسفَ بقوله: «هو حذف المتحرّك الآخر من الوَتِد المفروق».

و الأمر فيه سهلٌ!.

و بيته قوله:

كُلُّ خَطْبٍ إِنْ لَمْ تَكُو... ...نُوا غَضِبْتُمْ يَسِيرُ[۵۵۱]

فالضرب قوله: «يسير»، وزنه: «فعولن».

ص: ۲۰۹

تنبيهاتٌ

التنبيه الأوّل:

للعروض الثانيه ضربٌ مقطوعٌ محذوفٌ على «فعلن». و هو محدثٌ، لكنّه لطيفٌ فى الذوق؛ و منه قوله:

قَرَّ عَيْنُ الْعُلَى بِإِحْسَانِكْ غرسانُ الْعُلُومِ مِن شَأنِكْ

يَدَّعِى الدَّهْرُ وَ هْوَ مُفْتَخِرٌ إِنَّهُ مِن عِدَادِ غِلْمَانِكْ[۵۵۲]

كذا قيل. و لايخفى انّ إطلاق «المقطوع» عليه غير صحيحٍ!، لاختصاص القطع بآخر الجزء. فالأولى أن يقال: إنّه مشعّثٌ محذوفٌ.

و استدرك بعضهم له عروضاً مجزوءةً مقصورةً مخبونةً، لها ضربٌ مثلها؛ كقول أبيإسحق[۵۵۳]:

عُتْبُ مَا لِلْخِيَالِ خَبِّرِينِى وَ مَالِى[۵۵۴]

و لمّا نظم هذه الأبيات قال له ابنه: «خرجتَ من العروض!»؛

فقال: «يا بُنىّ! أنا أكبرُ من العروض!!»[۵۵۵].

التنبيه الثانى:

للشيخ صفيّالدين الحلّى مقطوعةٌ أوّلها:

زَارَنِى وَ الظِّلَامُ قَدْ نَفَرَا ....

و زعم أنّها من الأوزان العجميّه[۵۵۶]؛

و ليس كذلك!، بل هى من العروض و الضرب المحذوفين مع التزام الخبن فيهما.

التنبیه الثالث:

یدخل حشوَ الخفیفِ الخبنُ، و هو حسنٌ. و یدخل فی جمیع أجزائه حتّی فی العروض و الضرب؛

و یدخله الکفُّ؛ و الخبنُ أحسن منه.

و لایجوز کفّ «فاعلاتن» الّذی هوالضرب الأوّل؛ و لا کفّ «مستفعلن» الّذی هو الضرب الرابع، لئلّایلزم الوقف علی المتحرّک.

و یدخله الشکل إلاّ فی هذین الضربین، لامتناع الکفّ فیهما؛

و لایمکن أن یدخله الطیّ، و[557] لأنّ رابعه وسط وَتِدٍ؛ و علیه فما أحسن قولی:

غَزَالٌ أَحْوَرُ الْعَیْنَینِ غِرٌّ ثَقِیلُ الرِّدْفِ ذُوخِصْرٍ لَطِیفِ

طَوَی عَنْ صَبِّهِ کَشْحاً خَفِیفاً وَ مِنْ عَجَبِ الْهَوَی طَیُّ الْخَفِیفِ![558]

و تدخله المعاقبهُ _ کما مرّ فی محلّه _ .

و أجاز الأخفش کفّ «مُستَفْع لُن»، و خبن «فَاعِلُن»؛ فلامعاقبه بینهما عنده.

و یدخل ضربَه التشعیثُ، و لایلزم فیه تنافی «فاعلاتن» مع «مفعولن» _ و قد مرّ الکلام فیه مفصّلاً؛ فتذکّر! _ .

و إذا شعث الضرب الأوّل فالأحسن أن یکون مردفاً؛ کقول الأعشی[559] _ یصف ناقته _ :

تَقْطَعُ الْاءَمْعَزَ الْمُکَوکَبَ وَخْداً بِنَوَاجٍ سَرِیعَهِ الْاءیغَالِ[560]

و قد یأتی غیر مردوفٍ؛ و هو شاذٌّ، کقوله:

وَ رَأَیْتَ الْاءِمَاءَ کَالْکَودَنِ البَا... ...لِی قِیَاماً عَلَی فُوَارِ الْقِدْرِ[561]

ص: 211

و يدخل التشعيثُ العروضَ المصرَّعةَ اتّفاقاً. و أمّا غيره فلا عند الأكثر؛ و جوّزه بعضهم، لقوله:

أَسَدٌ فِى الْحُرُوبِ ذُوأَشْبَالِ وَ رَبِيعٌ إِذَا يَجُفُّ الْغَمَامُ[۵۶۲]

و مثله قول البُحتريِّ:

حَلاَءَتْنا عَن حَاجَهٍ مَمْنُوعٍ مُبْتَغَاهَا وَ حَاجَهٍ مَمْطُولَه[۵۶۳]

و هو ممّا عيب عليه!.

و لايجوز خبن ما شعث، و وجهه على بعض الأقوال المتقدّمه فى التشعيث واضحٌ؛ و على غيره يظهر بالتأمّل.

بيت الخبن:

وَ فُؤَادِى كَعَهْدِهِ بِسُلَيْمَى بِهَوىً لَمْ يَحُلْ وَ لَمْ يَتَغَيَّر[۵۶۴]

بيت الكفّ:

يَا عُمَيْرُ مَا تُظْهِرُ مِن هَوَاکَ أَو تُجِنُّ يُسْتَكْثَرُ حِينَ يَبْدُو[۵۶۵]

أجزاؤه مكفوفهٌ إلاّ الضرب.

بيت الشَّكل قوله:

صَرَمَتْکَ أَسْمَاءُ بَعْدَ وِصَا... ...لِهَا فَأَصْبَحَتْ مُكْتَئِباً حَزِيناً[۵۶۶]

الأوّل و الثالث و الخامس منه مشكولٌ.

التنبيه الرابع:

من الغريب فى هذا البحر ــ الّذى تنبّه له الناظم أيده اللّه، و ذاكرنى به ــ : إنّ آخر سبب «فاعلاـتن» إذا اجتمع مع أوّل سبب «مستفعلن» فى كلمهٍ واحدهٍ يضرّ

بوزنه إذا لم يزاحف أحدهما؛ بشهاده الذوق؛ و ليس كذلک إذا وقعا فی کلمتین. مثلًا: إذا قلت:

فِی الْهَوَی أَصْبَحْتُ الْکَئِیبَ الْمُعَنَّی[۵۶۷]

فیکون تقطیعه:

فِیالْهَوَی أَصْ بَحْتُ الْکَئِی

فَاعِلَاتُن مُسْتَفْعِلُن

فهما یجتمعان فی کلمهٍ واحدهٍ هی: «أصبحت»، و أمّا إذا وقعا فی کلمتین فلا؛ کقوله:

یَا خَفِیفاً خَفَّتْ بِهِ الْحَرَکَاتُ[۵۶۸]

و قد نظم علیه صاحبُنا الفاضلُ الأدیبُ الشَّیخ جواد آل الشیخ شبیب[۵۶۹] _ أصلح اللّه أمره و أطال عمره! _ قصیدهً یهنّی ء بها مؤلِّف هذا الشرح فی مولودٍ؛ أوّلها:

أَ عَقِیقٌ مَا شَقَّهُ الْحُسْنُ أَمْ فَمْ شَقَّ قَلْبَ الْبُرُوقِ حِینَ تَبَسَّمْ

_ و هی قصیدهٌ فریدهٌ تُعدّ من حسنات هذا الدهر الکثیر الذُنوب و الذَنوب الّذی یذهب منه دَرَن العیوب! _ ؛ و فیها:

کَمْ لَهُ فِی الْاءِبْرَامِ وَ النَّقْضِ أَمْرٌ ....

فالتفتنا إلی عدم استقامه الوزن و غفلنا عن وجهه!، حتّی تنبّه له الناظم _ نضّر اللّه وجهه! _ .

و یشکل تطبیق ذلک علی قواعد العروض، فإنّ الأوزان مختلفٌ باختلاف الحرکات و السکنات، لا باختلاف الکلمات؛ و لانظیر له فیما أعلم.

و المناط فی غیر هذا المورد أجزاء التفاعیل، لا الکلمات الّتی تنطبق علیها.

و قد عرضنا هذا الإشکال علی بعض علماء الفنّ، فلم یکن له جوابٌ!.

و الّذی استقرّ رأینا علیه فی الجواب: انّ بین الکلمات من الفَصْل ما لیس بین أجزاء الکلمه، و یحدث بین الکلمتین من مدّ الصوت ما لایحصل بین أجزاء کلمهٍ واحدهٍ؛ فکأنّ بین «فَاعِلَاتُن» و «مُستَفْعلُن» لابدّ من مدٍّ جزئیٍّ لایبلغ حدّ الحرف، و هو دخیلٌ فی الوزن.

و بعدُ فللتأمّل مجالٌ!؛ فإنّا لوفرضنا انّه سکت قلیلاً علی «الصاد» من «أصبحت» ـ فی البیت المقدّم ـ لحصل المدّ المذکور، مع أنّ اختلال الوزن علی حاله؛ فتأمّل!.

التنبیه الخامس:

من معایات الخفیف قولهم:

اسْئَلْ عَنِ الْبَخْتِ انَّهُ عَجَبٌ لاَتَرَاهُ لِمَنْ لَهُ أَدَبٌ[۵۷۰]

یخرج من ثالث الخفیف بجعل «سَلْ» مکان «اسئل»؛ و إلاّ کان من المُنسَرَح المخزوم ابتدائه؛ و هو غیر جائزٍ ـ کما مرّ ـ .

البحر الرابع من الدائره الرابعه

اشاره

البحر الرابع من الدائره الرابعه: المضارع، و هو الثانیعشر، و قد عرفت أنّه

على الأصل: «مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن فاع لاتن» مرّتين.

و له عروضٌ واحدةٌ و ضربٌ واحدٌ ذكرها بقوله:

وَ مَا عَدَا الصِّحَّهِ لِلْمُضَارِعِ لِلْجُزْءِ كَالْمُجْتَثِّ غَيْرُ وَاقِعِ

فلم يُستعمل وافياً، بل المستعمَلُ منه هو المجزوء.

و له عروضٌ واحدةٌ صحيحةٌ لها ضربٌ مثلها، و بيته قوله:

دَعَانِى إِلَى سُعَادٍ دَوَاعِى هَوَى سُعَادِ[۵۷۱]

فقوله: «لَاسُـعَاد» هو العروض، و قوله: «وَاسُعَاد» هو الضرب، و وزن كلٍّ منهما: «فاع لاتن». و بين قبض «مفاعيلن» فى الصدر و بين كفّه مراقبةٌ؛ و كذا فى الابتداء ــ كما مرّ ــ .

و هذا البيت أوّله مكفوف الصدر و الابتداء.

و شاهد المقبوض فيهما:

وَ قَدْ رَأَيْتُ الرِّجَالَ فَمَا أَرَى مِثْلَ زَيْدٍ[۵۷۲]

تنبيهاتٌ

التنبيه الأوّل:

نقل شارح «الحسـناء»: «انّ بعض المحدثين بنى للمضارع ضرباً على «فاعلان»، فقال من قصيدهٍ يرثى بها الحُسَين ــ عليه السلام ــ [۵۷۳]:

سَلُوا سَائِقَ الْجَمَالِ إِلَى كَمْ بِنَا يُسَارُ

هُتِكْنَا وَ مَا لَنَا مِنْ بَيْنِهِمْ مُسْلِمٌ يُغَارُ»[۵۷۴]

قلت: و هو لطيفٌ فى الذوق، فلابأس به لولا عدم الورود.

التنبيه الثانی:

قد عرفتَ فی باب المراقبه وقوعَها بین کفّ «مفاعیلن» أو قبضه. و قد جوّز ترکها بعضُهم، و أنشد:

بَنُو سَعْدٍ خَیْرُ قَومٍ لِجَارَاتٍ أَو مُعَانِ[۵۷۵]

و هو ــ کما تراه ــ ثقیلٌ فی الذوق!. و البیت مولّدٌ ــ علی ما قیل ــ . و اجتماعهما ممّا لایأباه الذوق.

و قد جوّزه الجوهریّ و أنشد:

أَشَاقَکَ طَیْفُ مَامَهْ بِمَکَّهَ أَو حَمَامَهْ[۵۷۶]

و لکنّه لم یثبت وروده.

و البیت المتقدّم یحتمل کونه من مشکول المجتثّ.

و علی المراقبه فهل یُشترط اتّحاد الزحافین فی الصدر و الابتداء؟ أو لایشترط؟، بل یمکن کون الصدر و الابتداء کلیهما مقبوضین أو مکفوفین؟، أو أحدهما مقبوضٌ و الآخر مکفوفٌ؟

لم أجد لهم کلاماً فی ذلک.

التنبیه الثالث:

نقل البارقیّ عن عبدالرحیم عدم تجویزه قبض الصدر و الابتداء معاً، نظراً إلی أنّه یشتبه بالمجتثّ حینئذٍ، و هو ترجیحٌ بلامرجّحٍ.

ثمّ انّهم قالوا: «إنّ الکفّ أحسن من القبض»؛ و جوّزوا الکفّ فی «فاعلاتن»

العروض دون الضرب، لئلّايلزم الوقف على متحرّكٍ.

و لايمكن فيه الخبن، لكون هذا وَتِدٌ مفروقٌ.

التنبيه الرابع:

قالوا: المضارع قليلٌ فى شعر العرب، و لم يأت منه قصيدةٌ تامّةٌ.

و أنكره الأخفش، و زعم انّه وضعه الخليل.

و قد مرّ له مثل ذلك فى المديد؛ و عرفتَ الكلام معه!.

و قال الزجّاج: «انّه و المقتضب قليلان فى شعر العرب، و إنّما يُروى من كلّ واحدٍ منهما البيت و البيتان»[۵۷۷].

هذا؛ و لايخفى عليك انّهم نقلوا هنا إنكار المضارع عن الأخفش و اعتراف الزجّاج بوروده مع قلّته، و قد تقدّم نقلهم إنكارَه عن الزجّاج فى بحث السريع؛ و بين النقلين تهافتٌ! ــ كما لايخفى ــ .

التنبيه الخامس:

من معايات المضارع قولهم:

لَايَزَالُ الكِرَامُ مُشْبِهَ اللِّئَامِ[۵۷۸]

يُخرج من المضارع بتنوين «مشبه»، و إدخال «اللام» على «اللئام»؛ فيكون هكذا: «مُشْبِهاً لِلِّئَامِ».

ص: ۲۱۷

البحر الخامس من الدائره الرابعه

اشاره

البحر الخامس من الدائره الرابعه: المقتضب، و هو الثانیعشر، و قد عرفت أنّه فی الأصل: «مفعولات مستفعلن مستفعلن»، مرّتین.

و له عروضٌ واحدهٌ، و ضربٌ واحدٌ؛ ذکرهما فی قوله:

الطَّیُّ بَعْدَ الْجُزْءِ فِی الْمُقْتَضَبِ فِی الضَّرْبِ وَ الْعَرُوضِ لَمْ یُجْتَنَبِ

فهو مجزوءٌ له عروضٌ واحدهٌ مطویّهٌ لها ضربٌ مثلُها، و بیتُه:

أَقْبَلَتْ فَلاَحَ لَهَا نَاظِرَانِ کَالسَّبْجِ[۵۷۹]

قوله: «لاح لنا» هو العروض، و قوله: «کالسبج» هو الضرب، و وزن کلٍّ منهما: «مُفتَعِلُن».

و نقل الدمامینیُّ[۵۸۰] البیتَ هکذا:

أَقْبَلَتْ فَلاَحَ لَهَا عَارِضَانِ کَالْبَردِ[۵۸۱]

و تشبیه العارض بالبرد باردٌ جدّاً لایرتضیه إلاّ باردٌ مثله!. و أمّا علی ما نقلناه فوجه الشبه ظاهرٌ، لأنّ «السبج» _ و هو الخزُّ السُّودُ[۵۸۲] _ ممّا یُشبَّهُ به العیون؛

مضافاً إلی أنّه مرویٌّ، فقد نقلوا انّ امرأهً اجتازت بباب مسجد النبیّ _ صلّی اللّه علیه و اله _ و هی تقول:

أَقْبَلَتْ فَلاَحَ لَهَا نَاظِرَانِ کَالسَّبْجِ

فَانْثَنَتْ فَقُلْتُ لَهُمْ وَ الْفُؤَادُ فِی وَهجِ

هَلْ عَلَیَّ _ وَیْحَکُمُ! _ إِنْ عَشِقْتُ مِنْ حَرَجِ؟

فقال _ صلّی اللّه علیه و اله _ : «لا حرج إنشاء اللّه!»[۵۸۳].

و فی بعض النسخ: «عارضان کالسُّنُجِ»، و هو: العُنَّابُ[۵۸۴].

تنبیهاتٌ

التنبیه الأوّل:

قد یأتی ضرب المقتضب علی «مفعولن» فی شعر المحدثین، کقوله:

لِمَ أَرَاكِ بَاكِيَةً يَا حَمَامَهَ الْبَانِ

هَلْ ذَكَرْتِ عَهْدَهُمُ بَعْدَ طُولِ نِسْيَانِ؟[۵۸۵]

و جوّز بعضهم مجیء عروضه علی «مُستَفعِلُن» سالماً، و أنشد بیتاً زعم انّه قدیمٌ، و هو:

لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِی لَمْ یَکُنْ لَهُ وَلَدٌ[۵۸۶]

التنبیه الثانی:

یدخل هذا البحر من الزحاف:

الخبنُ؛

و: الطیُّ، مع المراقبه فی جزء «مفعولات» بینهما. و أنکرها بعضهم، فجوّز سلامته؛ و أنشد:

لَأَدْعُوكَ مِن بُعُدٍ بَلْ أَدْعُوكَ مِن كَثَبِ[۵۸۷]

و لایُخبل العروض و الضرب لئلّا یتوالی خمس حرکاتٍ، لأنّ قبله متحرّک الوَتِد المفروق.

ص: ۲۱۹

التنبیه الثالث:

من معایات المقتضب قولهم:

لَیْتَنِی تَرَکْتُ لَهُ الْعَارِیَهَ الَّتِی طَلَبَا[۵۸۸]

یخرج منه بأن یُبدّل لفظ «العاریه» بـ: «العاره» ـ و هی لغهٌ فیه[۵۸۹] ـ.

البحر السادس من الدائره الرابعه

اشاره

البحر السادس من الدائره الرابعه: المجتثّ، و هو رابع عشر البحور، و قد عرفت أنّه فی أصل الدائره علی «مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن» مرّتین.

و لم یُستَعمَل إلاّ مجزوءاً.

و له عروضٌ واحدهٌ و ضربٌ واحدٌ سالمان؛ و بیته قولهم:

البَطْنُ مِنهَا خَمِیصٌ وَ الْوَجْهُ مِثْلُ الْهِلَالِ[۵۹۰]

فقوله: «هَاخَمِیصُن» العروض، و قوله: «لُلْهِلَالِی» الضرب، وزنهما: «فَاعِلَاتُن».

و هذا البحر ذکره الناظم مع المضارع؛

لکونه مثله فی سلامه العروض و الضرب؛

و لزوم الجزء؛

و رأی أنَّ ملاحظهَ الِاختصار أولی من رعایه الترتیب.

ص: ۲۲۰

تنبيهاتٌ

التنبيه الأوّل:

يدخل من الزحاف:

الخبنُ؛

و: الكفُّ؛

و: الشكل ـ كما فى الخفيف ـ؛

و يمتنع فى الضرب: الكفُّ، فيمتنع الشكلُ أيضا ـ للزوم الوقف على المتحرّك ـ.

و منع الشكلَ بعضُهم فى جزء «فَاعِلَاتُن» مطلقاً.

و يدخله التشعيث عند الأكثر؛ و منعه بعضُهم، لأنّه خلاف الأصل. و لم يجى ء فى شعرهم إلّا نادراً؛ و فيه ألقابها الثلاثه ـ كما تقدّم فى الخفيف ـ.

التنبيه الثانى:

من معايات المجتثّ ما أنشدوه من قولهم:

مَا الْهَوَى لِلْمُحِبِّينَ غَيْرَ سَمٍّ مُنْقِعِ[۵۹۱]

يخرج منه بقطع «همزه» الوصل من «الهوى». تأمّل فى وجه جوازه[۵۹۲].

و ضربه مشعَّثٌ.

***

الدائره الخامسه

اشاره

ص: ۲۲۱

البحر الأوّل من الدائره الخامسه

اشاره

البحر الأوّل من الدائره الخامسه: المتقارب، و هو الخامس عشر، و قد عرفت أنّ وزنه: «فعولن» ثمانياً.

[وَ حَيْثُمَا مِنْ مُتَقَارِبٍ أَتَتْ صَحِيحَةً وَ الْبَحْرُ وَافِياً ثَبَتْ]

و له عروضاً و ستّه أضربٍ، ذكرهما بقوله: وَ حَيثُما مِن مُتقَارِبٍ أتَت _: العروضُ _ صَحِيحةً وَ البَحر وافِياً، ثبت.

[فَالضَّرْبُ مِثْلُهَا أَتَى وَ قَصْره مُسْتَعْمَلٌ كَحَذْفِهِ وَ بَتْره]

فالضربُ لها يأتى على أربعه أقسامٍ: صحيحٍ مثلها أتى، و هو الأوّل؛

و قصره مستعملٌ، و هو الثانى؛

كحذفِهِ، و هو الثالث؛

و بترِهِ، و هو الرابع.

[وَ الْحَذْفُ فِى الْمَجْزُوءِ مِنْهُ لَزِمَا وَ الْضَّرْبُ لِلْحَذفِ وَ لِلْبَتْرِ انْتَمَى]

و الحذفُ للعروض فى المجزوء منه لزما، فالمجزوء من المتقارِب ليس له إلاّ عروضٌ محذوفهٌ.

و الضرب لها اثنان:

ص: ٢٢٢

للحذف، و هو الأوّل؛

و للبتر انتُمى، و هو الثانى.

العروض الأولى:

اشاره

و تفصيل ذلک: إنّ العروض الأولى صحيحهٌ لها أربعه أضربٍ:

الضرب أول:

صحيحٌ مثلها، و بيته قولهم:

فَأَمَّا تَمِيمٌ تَمِيمُ بْنُ مُرٍّ فَأَلْفَاهُمُ الْقَومُ رَوبَى نِيَاما[۵۹۳]

فالعروض قوله: «نُ مُرْرِنْ»، و الضرب قوله: «نِيَامَنْ»، وزنهما: «مَفعُولُن».

الضرب الثانى:

مقصورٌ على «فعولن»؛ و يلزم فيه الرَّدف، و بيته:

وَ يَأْوِى إِلَى نِسْوَهٍ بَائِسَاتٍ وَ شُعْثٍ مَرَاضِيعَ مِثْلِ السَّعَالْ[۵۹۴]

فقوله: «سعال» هو الضرب، وزنه: «فَعُولُ».

الضرب الثالث:

محذوفٌ على «فعل»، و بيته:

وَ أَرْوِى مِنَ الشِّعْرِ شِعْراً عَوِيصاً يُنَسِّى الرُّاوَهَ الَّذِى قَدْ رَوَوا[۵۹۵]

فالضرب قوله: «رووا»، وزنه: «فعل» ــ لأنّ «فعولن» ذهب سببه بالحذف، فبقى «فعو»، فنقل إلى «فعل» ــ .

الضرب الرابع:

أبتر على «فع»، أو: «فل» ــ على الخلاف المتقدّم ــ . و بيته:

خَلِيلَيَّ عُوجَا عَلَى رَسْمِ دَارٍ خَلَتْ مِنْ سُلَيْمَى وَ مِنْ مَيَّهْ[۵۹۶]

فقوله: «يه» هو الضرب، وزنه ما عرفت.

العروض الثانيه: مجزوءةٌ محذوفةٌ لها ضربان:

الضرب الأوّل:

مثلها، و بيته قوله:

أَ مِنْ دِمْنَةٍ أَقْفَرَتْ لِسَلْمَى بِذَاتِ الْغَضَا[۵۹۷]

فالعروض قوله: «فرت»، و الضرب قوله: «غضا»، وزن كلٍّ منهما: «فعل».

ص: ۲۲۳

الضرب الثانى:

أبترٌ، و بيته قوله:

تَعَفَّفْ وَ لاَتَبْتَئِسْ فَمَا يُغْضَ يَأْتِيكَا[۵۹۸]

فالضرب قوله: «كَا». و هذا الضرب قليلٌ جدّاً حكاه بعضهم عن الخليل، و لم ينقله بعضهم.

و أوجب المازنيُّ[۵۹۹] الرَّدفَ قبل «فل».

تنبيهاتٌ

التنبيه الأوّل:

إنّ الحذف فى العروض الأولى للمتقارِب يجرى مجرى الزحاف؛ فيوجد فى بيتٍ من القصيده محذوفهً، و فى بيتٍ آخر منها سالمهً؛ كما قال:

كَأَنَّ الْمُدَامُ وَ صَوبُ الْغَمَامِ وَ رِيحُ الْخَزَامَى وَ نَشْرُ الْقَطَرْ[۶۰۰]

فأتى بالعروض سالمهً، و فيها قال:

يُعَلُّ بِهَا بَرْدُ أَنْيَابِهَا إِذَا غَرَّدَ الطَّائِرُ الْمُسْتَحَرْ

فأتى بها محذوفهً. و هى أكثر من أن تُحصى فى الشعر.

و أجاز الخليل القصر أيضا فى العروض الأولى، و قال: «لأنّ المتقارب كَثُرَتْ حركاتُه فاحتاج إلى كثره السواكن».

قلت: و هذا التعليل كماتراه!. و أنشد فيه قول العرب:

فَرُمْنَا الْقِصَاصَ وَ كَانَ التَّقَا... ...صُ فَرْضاً وَ حَتْماً عَلَى الْمُسْلِمِينَا[۶۰۱]

فعروضه قوله: «تقاص»، وزنه: «فعول».

و لم يجزه سيبويه، للزوم التقاء الساكنين فى الوسط من غير تصريعٍ؛ و قال: «الصواب روايه البيت:

..................وَ كَانَ القِصَا... ...صُ.............................[۶۰۲]

و أنشد الخليلُ ــ رحمه اللّه ــ قولَه:

وَ لَولاَ خِدَاشٌ أَخَذْتُ دَوَا... ...بَ سَعْدٍ وَ لَمْ أُعْطِهِ مَا عَلَيْهَا[۶۰۳]

و قال سيبويه: «إنّ الروايه:

.... أَخَذْتُ جِمَالَ سَعْدٍ ....»[۶۰۴]

قال الدمامينىّ بعد نقله جوازَ ذلك من المبرّد ــ و كان الأولى نقله من الخليل! ــ ما لفظه: «و فيه ــ مع شذوذ القصر ــ : التقاء الساكنين فى غير القافيه، و هو شىءٌ لانظير له»[۶۰۵]؛ انتهى.

فإن أراد شذوذَ القصر مطلقاً، فهو كما ترى!؛

و إن أراد شذوذَه فى العروض فهو عينُ التقاء الساكنين، فلايناسبه قوله: «مع...»؛ فليُحرّر.

التنبيه الثانى:

يدخل حشو المتقارب من الزحاف:

القبضُ، و هو حسنٌ إلاّ الجزئين الَّذَين قبل الضربين الأبترين، عند الخليل؛

و خالفه الأخفش.

و لكلٍّ من القولين حججٌ استحسانيّهٌ. و العمده السماع و الذوق؛ و كلاهما يشهدان للخليل.

ص: ۲۲۵

و عن الخليل أيضا منع القبض فى الجزء الّذى قبل الضرب الخامس ـ و قد عرفت سابقاً انّ جميع ذلك يسمّى الاعتماد ـ ؛

و عن بعضهم: منع قبض الجزئين الَّذَين قبل الضرب الثانى و الثالث؛ و على هذا فالأحسن ترك القبض للجزء الّذى قبل الضرب، إلّا فى الضرب الأوّل.

و بيت القبض:

أَفَادَ فَجَادَ وَ سَادَ فَزَادَ وَ قَادَ فَذَادَ وَ عَادَ فَأَفْضَلْ[۶۰۶]

جميع أجزائه مقبوضةٌ إلاّ الضرب.

التنبيه الثالث:

من معايات المتقارب قولهم:

قَدْ قَالَ لِى عَاذِلِى قَولاً عَلِمْتُهُ[۶۰۷]

يخرج من سادس المتقارب، و قد دخل الثلمُ صدرَه و ابتداءَه؛ كذا فى شرح «الحسناء»؛ فتأمّل!.

***

هذا تمام الكلام فى البحور الّتى ذكرها الخليل و نظمها الناظم. و لنذكر نحن البحر السادس عشر مع أعاريضه و ضروبه؛ فنقول:

البحر الثانى من الدائره الخامسه

اشاره

ص: ۲۲۶

هو البحر الثانی من الدائره الخامسه، و هو سادس عشر البحور. لم یذکره الخلیل و استدرکه المتأخّرون عنه. و سمّاه کلٌّ باسمٍ؛

فسمّاه بعضهم: الغریب ــ لقلّته ــ ؛

و سمّاه البدیهیُّ[۶۰۸]: المتدانی؛

و غیره: المترادف؛

و: المتقاطر؛

و: الُمختَرَع؛

و غیر ذلک. و قد مرّ له أسماء أخر فی باب تعداد الدوائر[۶۰۹].

و أصله: «فاعلن» ثمانیاً. و له عروضان، و أربعه أضربٍ:

العروض الأولی:

تامهٌ، و لها ضربٌ واحدٌ مثلها، و بیته:

جَاءَنَا عَامِرٌ سَالِماً صَالِحاً بَعْدَ مَا کَانَ مَا کَانَ مِن عَامِرٍ[۶۱۰]

فقوله: «صَالِحَنْ» هو العروض، و قوله: «عَامِرِنْ» هو الضرب، وزن کلٍّ: «فَاعِلُن».

العروض الثانیه:

اشاره

مجزوءهٌ صحیحهٌ؛ و لها ثلاثه أضربٍ:

الضرب الأوّل:

مرفّلٌ مخبونٌ علی «فعلاتن»، و بیته قوله:

دَارُ سَلْمَی بِشَحْرِ عُمَانِ قَدْ کَسَاهَا الْبِلَی الْمَلَوَانِ[۶۱۱]

ــ علی روایه التحریک، و إلاّ ـ فهو من الثانی ــ . فقوله: «المَلَوَانِ» هو الضرب، وزنه: «فَعَلَاتُن». قالوا: «و لا یوجد هذا القسم إلاّ

مخبوناً عروضاً مرفَّلها مصرَّعاً»؛

قلت: فعلى هذا فمِن أين عُلِم كون العروض سالمةً و انّ الخبن و الترفيل

ص: ۲۲۷

للتصريع؟!.

الضرب الثانی:

مذالٌ، و بيته:

هَذِهِ دَارُهُمْ أَقْفَرَتْ أَمْ زَبُورٌ مَحَتْهَا الدُّهُورْ[۶۱۲]

فقوله: «هَدْدُهُورْ» ضربُه، وزنه: «فَاعِلَان».

الضرب الثالث:

معرّیً مثلها، و بيته:

قِفْ عَلَی دَارِهِمْ وَ ابْكِيَنْ بَيْنَ أَطْلَالِهَا وَ الدِّمَنْ[۶۱۳]

فقوله: «وَابْكِيَنْ» عروضه، و: «الدْدِمَنْ» ضربه، وزنهما: «فَاعِلُن».

تنبيهان

التنبيه الأوّل:

ذكر جماعةٌ لتتميمه عروضين آخرين:

الأولی: مخبونةٌ، لها ضربٌ مثلها، و بيته قوله:

أَوقَفْتَ عَلَی طَلَلٍ طَرَباً فَشَجَاكَ وَ أَطْرَبَكَ الطَّلَلُ[۶۱۴]

الثانيه: مقطوعةٌ، و ضربها مثلها، و منها أبيات الناقوس الّتی ترجمها أميرالمؤمنين[۶۱۵] ــ عليه الصلاه و السلام ــ لجابرٍ[۶۱۶]، أوّلها:

حَقّاً حَقّاً حَقّاً حَقّاً صِدْقاً صِدْقاً صِدْقاً صِدْقاً[۶۱۷]

و ورد من هذا البحر فی شعر أبیالعتاهيه المشطور المقطوع، كقوله:

هَمُّ الْقَاضِی بَيْتٌ يُطْرِبْ قَالَ الْقَاضِی لَمَّا عُوتِبْ

مَا فِى الدُّنْيَا إِلَّا مُذْنِبٌ! ....[٦١٨]

التنبيه الثانى:

ص: ٢٢٨

يدخل فى أجزائه: الخبنُ، و هو فيه حسنٌ؛ و بيتُه:

كُرَةٌ طُرِحَتْ بِصَوَالِجَهٍ فَتَدَاوَلَهَا رَجُلٌ رَجُلُ[۶۱۹]

و يدخل حشوه القطع ــ على خلاف الأصل ــ ؛ و قيل: «و لذا لم يثبته الخليل». و بيته:

مَا لِى مَالٌ إِلَّا دِرْهَمْ أَو بِرْزُونِى ذَاکَ الْأَدْهَمْ[۶۲۰]

و قد يجتمع القطع و الخبن، بمعنى: أن يكون جزءٌ مقطوعاً و جزءٌ مخبوناً؛ و بيته:

زُمَّتْ إِبِلٌ لِلْبَيْنِ ضُحىً فِى غَورِ تِهَامَةَ قَدْ سَلَكُوا[۶۲۱]

***

تمّ الجزء الأوّل من «أداء المفروض من شرح أرجوزه العروض» على يد مؤلّفه أبيالمجد محمّدالرضا ــ دام مجده ــ ؛ و يتلوه الجزء الثانى فى علم القوافى.

التعليقات على النصّ

ص: ٢٣١

[۶۲۲] إلّا القليل

كمنظومه «الصبان» لأبيالعرفان محمّد بن علىّ الصبان، المتوفّى سنه ۱۲۰۶ هـ .ق. و هذه المنظومه تشتمل على ۶۱ بيتاً، و طُبعت عدّه مرّات، منها فى «المجموع الكامل للمتون» ص ۵۹۶ / ۵۹۳. و المنظومه قد شرحها الناظم نفسه و فرغ منه سنه ۱۱۸۳ هـ .ق. و طُبع فى القاهره سنه ۱۳۰۷ هـ .ق.

و كـ «روضه الأزهار فى نظم الأشعار» فى العروض و القوافى، للقس انطونيوس الأفغالى، و هى مطبوعةٌ ببيروت؛ انظر: «اكتفاء القنوع» ص ۲۶۰ ثمّ ص ۴۷۵.

[۶۲۳] الرامزه

هى منظومةٌ فى علمى العروض و القوافى، اسمها: «القصيده الخزرجيّه»، و اشتهرت بـ «الرامزه»؛ للشيخ الأديب ضياءالدين أبيمحمّد عبداللّه بن محمّدٍ الخزرجىّ الأندلسىّ، المتوفّى سنه ۶۲۶ هـ .ق.

و المنظومه تشتمل على ۹۸ بيتاً، و طُبعت عدّه مرّات، منها ما فى «المجموع الكامل للمتون» صص ۵۸۸ / ۵۹۳.

و لها شروحٌ كثيرةٌ، منها شرح الشيخ شمس الدين محمّد بن محمّد بن محمّد الدلجى العثمانى، المتوفّى سنه ۶۴۷ هـ .ق. سمّاه: «رفع حاجب العيون الغامضه عن كنوز الرامزه»؛ راجع: «كشف الظنون» ج ۱ القائمه ۸۳۰. و منها شرح العلّامه أبيزكريّا الأنصارىّ المتوفّى سنه ۹۲۶ هـ .ق. سمّاه: «فتح ربّ البريّه بشرح الخزرجيّه»؛ راجع: «اكتفاء القنوع» ص ۲۶۰.

ص: ۲۳۳

و سنشير إلى شرحين آخرين من هذه الشروح فيما يأتى من هذه التعليقات.

[۶۲۴] ثنايا

هكذا فى المخطوطتين؛ و فى كليهما: «الياذن» ب_ «الذال»، و «خف لشق» بتقديم «اللام» على «الشين». و قد أثبتّ البيت فى المتن مغلوطاً ظنّاً بصدوره من قلم الشارح كذلك؛ و صحيحه:

فَرَتِّبْ إِلَى الْيَازِنْ دَوَائِرَ خَفْشَلَقْ أَولاَتُ عَدٍّ جُزءٌ لِجُزءٍ ثُنَا ثُنَا

و هو البيت ۱۰ من أبيات منظومه «الرامزه». راجع: «المجموع الكامل للمتون» ص ۵۸۹.

و فى هامش المخطوطه الأولى حاشيتان تتعلّقان بهذا البيت قد خرم بعض عباراتهما، و ما بقى منهما: «الياذن رمزٌ لعدد أوزان الأبيات، و هو .... و ستّين. محمّد.

قوله: دوائر خف لشق. «خ» إشارةٌ إلى الدائره ... ،«ف» إلى المؤتلفه، «ل» إلى المجتلبه، «ش» إلى الم_ ... «ق» إلى المتّفقه».

[۶۲۵] و طلا

هكذا فى النسختين أيضا، و المظنون انّ العباره صدرت من قلم الشارح كذلك. و صحيح البيت:

خِ ثَمِّنْ أَبِنْ زَهِرْ وَلِهْ فَلِّ سِتَّةٌ جَلَتْ حَضِّ شَمِّرْ بَلْ وَفُزْنَ لِذُو وِطَا

و هو البيت ۱۱ من أبيات المنظومه؛ راجع: «المجموع الكامل للمتون» ص ۵۸۹.

[۶۲۶] شرح الشريف

إشارةٌ إلى شرح السيّد الشريف الغرناطىّ السُبتىّ الأندلسىّ، المتوفّى سنه ۷۶۰ ه_ .ق. و هو أقدم شروح الكتاب؛ راجع: «كشف الظنون» ج ۱ القائمه ۸۳۰.

[۶۲۷] الشيخ بدرالدين

إشارةٌ إلى شرح الشيخ بدرالدين محمّد بن أبيبكر ابن الدمامينىّ المعروف

بالدمامينىّ، المتوفّى سنه ۸۳۷ هـ .ق. و هو قد شرح المنظومه أوّلاً ثمّ أعرض عنه و كتب بعد مضىّ زمنٍ شرحاً آخر عليها، سمّاه: «العيون الغامزه عن خبايا الرامزه»، و فرغ من تبييضه فى رجب سنه ۸۱۷ هـ .ق. راجع: «كشف الظنون» ج ۲ القائمه ۱۱۳۶، «بغيه الوعاه» ج ۱ ص ۶۶ الرقم ۱۱۳.

و لبدرالدين عبدالرحمن العينىّ شرحٌ آخر على نفس المنظومه، و لكن الظاهر انّ المراد من قول المصنّف هو الأوّل، لا الثانى؛ لأنّه سينقل عنه فى كتابنا هذا مرّات عديده، فكان فى متداول يديه.

[۶۲۸] الحسناء

هى قصيدةٌ لاميّهٌ لصدرالدين محمّد بن ركن الدين محمّد الساوى، ضاهى بها القصيده الحاجبيّه؛ و يقال لها «عروض الساوى». تقع فى ثلاثمائه بيتٍ، صدرها:

بِحَمدِ الْمَلِيكِ الحقِّ ذِيالطَّولِ و العُلاَ وَ شُكرِ أَياديهِ افْتَتح متفَأّلاَ

و مختتمها:

وَ إذ كَمُلت حَسنَاءُ عدَّتها تَرَى مِئَات ثَلَاثاً فَاشكُرُوا اللَّه ذَا العُلاَ

شرحها جمعٌ من الأدباء، منهم شمس الدين محمود بن عبدالرحمن الأصفهانىّ المتوفّى سنه ۷۴۹ هـ .ق، و بدرالدين محمود العينىّ المتوفّى سنه ۸۵۵ هـ .ق. و شرحها القزوينىّ، و العبيدىّ، و السعيدىّ، و غيرهم؛ راجع: «كشف الظنون» ج ۲ القائمه ۱۱۳۶.

[۶۲۹] المصطفى

إشارةٌ إلى اسم ناظم متن كتابنا هذا، و هو الأديب البارع المشارك فى جلّ العلوم العلّامه الشيخ مصطفى التبريزىّ. و قد ذكرتُ نبذةً من ترجمته فى تقدمه الكتاب؛ فراجعها.

[۶۳۰] يتيمه

أشرنا فى تقدمتنا على الكتاب أنّ الناظم لم يسمّ قصيدته باسمٍ، بل ليس لها ديباجةٌ، فضمّن الشارح شرحَه أبياتاً من صدرها ليكون ديباجةً لها. و سمّاها هيهنا بهذا الاسم،

ص: ۲۳۵

فهی من قبل الشارح _ لا الناظم _ مسمّاةٌ ب_ : «الیتیمه».

[۶۳۱] الجوهریّ

هو أبونصر اسماعیل بن حمّاد الجوهریّ الأدیب اللغوی الکبیر صاحب الصحاح، الّذی لیس له نظیرٌ فی معاجم اللغویّین، و له آثار غیره. أصله من فاراب من بلاد ترکستان، دخل العراق صغیراً ثمّ سافر إلی الحجاز و عاد إلی خراسان، ثمّ أقام فی نیسابور. کان له فضائل، منها خطّه الّذی یُذکر مع خطّ ابن مقله. لم یذکر سنه میلاده، و مات سنه ۳۹۳ ه_.ق. بنیسابور.

راجع: «الأعلام» ج ۱ ص ۳۱۳ القائمه ۲، و انظر: «یتیمه الدهر» ج ۴ ص ۴۰۶، «معجم الأدباء» ج ۶ ص ۱۵۵، «بغیه الوعاه» ج ۱ ص ۴۴۶ الرقم ۹۱۳، «النجوم الزاهره» ج ۴ ص ۲۰۷، «إنباه الرواه» ج ۱ ص ۱۹۴.

[۶۳۲] قیمهٌ

إشارهٌ إلی ما صنّفه هذا الأدیب اللغوی فی علم العروض. قال یاقوتٌ الحمویّ: «له من التصانیف کتابٌ فی العروض جیّدٌ بالغ، سمّاه: عَرُوضُ الوُرْقَه»؛ راجع: «معجم الأدباء» ج ۶ ص ۱۵۵. أمّا الثعالبی فقد أهمل ذکر الکتاب عند ترجمته؛ راجع: «یتیمه الدهر» ج ۴ ص ۴۰۶. و قال السیوطیّ: «و صنّف کتاباً فی العروض»؛ راجع: «بغیه الوعاه» ج ۱ ص ۴۴۷ الرقم ۹۱۳؛ و انظر أیضا: «الأعلام» ج ۱ ص ۳۱۳ القائمه ۲.

[۶۳۳] الأراجیز

فی هامش النسخه الأولی: «قوله: «ما کلّ عالمٍ ... إلی آخره» اقتباسٌ من قول الحریریّ فی المقامات: «فما کلّ قاضٍ قاضی تبریز و لا فی کلّ وقتٍ تُنشد الأراجیز».

أقول: کذا ورد فی الحاشیه، و فی «المقامه التبریزیّه»: «فما کلّ قاضٍ قاضی تبریز و لا کلّ وقتٍ تُسمع الأراجیز»؛ راجع: «مقامات الحریریّ» ص ۳۳۰.

[۶۳۴] أُرَّجَانِیّ

ص: ۲۳۶

هو أبوبكر ناصح الدين أحمد بن محمّد بن الحسين الأرَّجانىّ، الشاعر الكبير، و فى شعره رقّةٌ و حكمةٌ. كان فى صباه بالمدرسه النظاميّه بأصبهان، ثمّ ولّى القضاء بتستر و توفّى فيه. ولد سنه ۴۶۰ ه‍ـ ق. بأُرَّجان من قرى الأهواز و توفّى سنه ۵۴۴ ه‍ـ ق. جمع إبنه بعض شعره فى «ديوانٍ». و قال ابن العماد فى وصفه: «حامل لواء الشعر بالمشرق». و حكى ابن خلّكان عن الأصفهانىّ فى الخريده انّه قال فيه: «لم يسمح بنظيره سالف الأعصار!».

راجع: «الأعلام» ج ۱ ص ۲۱۵ القائمه ۲؛ «معاهد التنصيص» ج ۳ ص ۴۱؛ «المنتظم» ج ۱ ص ۱۳۹؛ «معجم الشعراء» ج ۱ ص ۱۹۲ القائمه ۲؛ «شذرات الذهب» ج ۴ ص ۳۰۳؛ «وفيات الأعيان» ج ۱ ص ۱۵۱؛ «الوافى بالوفيات» ج ۷ ص ۳۷۳.

[۶۳۵] للتقطيع

تمامه:

و أَرَى فُؤَادِى فِى الزَّمانِ كَأَنَّهُ ....

من قصيدهٍ طويلهٍ لها ۷۳ بيتاً؛ و لم أعثر على ديوانه.

[۶۳۶] عزّى

كذا فى النسختين، و ورد فى النسخه الأولى غير مشدّدٍ. و يمكن أن يكون: «عزوى»، أى: صبرى.

[۶۳۷] لازب

يقال: «صار الأمر ضربه لازبٍ أى: صار لازماً ثابتاً»؛ انظر: «القاموس المحيط» مادّه لزب ص ۱۳۷ القائمه ۱؛ «المنجد» نفس المادّه ص ۷۱۹ القائمه ۳.

[۶۳۸] السكاكىّ

هو أبويعقوب سراج الدين يوسف بن أبيبكر بن محمّد السكاكىّ الخوارزمى. عالمٌ بالعربيّه و الأدب. مولده سنه ۵۵۵ ه‍ـ ق. بخوارزم و وفاته سنه ۶۲۶ ه‍ـ ق. به. له «مفتاح

العلوم»، و «رسالهٌ فی علم المناظره».

راجع: «الأعلام» ج ۸ ص ۲۲۲ القائمه ۱؛ «الجواهرالمضیئه» ج ۲ ص ۲۲۵؛ «معجم الأدباء» _ لکامل سلمان _ ج ۷ ص ۴۴ القائمه ۱؛ «شذرات الذهب» ج ۵ ص ۲۲۲.

[۶۳۹] عند غایهٍ

قال: «ثمّ إذا مددت .... اطّلعت علی أنّ هذا النوع _ أعنی: علم العروض _ نوعٌ إذا أنت رددته إلی الاختصار احتمله، و إذا أنت حاولت الإطناب فیه امتدّ و کاد أن لایقف عند غایهٍ»؛ راجع: «مفتاح العلوم» ص ۲۳۶.

[۶۴۰] امری ءالقیس

هو امرؤالقیس بن حجر بن الحارث الکندیّ، و اسمه: حندج أو ملیکه أو عدی. أشهر شعراء العرب علی الإطلاق. کان أبوه ملک أسد و غطفان، و أمّه أخت المهلهل الشاعر، فلقّنه المهلهل الشعر فقاله و هو غلامٌ. و اضطرب أمره طول حیاته حتّی لُقِّب بالملک الضلّیل. مات فی أنقره سنه ۸۰ قبل الهجره. له دیوانٌ صغیرٌ، و له المعلّقه المشهوره. راجع: «معجم الشعراء» ج ۱ ص ۳۰۳ القائمه ۲؛ «الأعلام» ج ۲ ص ۱۱ القائمه ۳.

[۶۴۱] حرب البسوس

لتفصیل أخبار حرب بکرٍ و تغلبٍ _ المسمّاه بحرب البسوس _ راجع: «الأغانی» ج ۵ ص ۳۹.

[۶۴۲] سمه جسّاس

جسّاس هو أصغر أولاد مرّه بن ذهل بن شیبان، و کان له عشره بنین. و أخت جسّاس کانت صاحبه کلیب الّذی أثارت فتنه حرب البسوس بعد قتله؛ راجع: نفس المصدر ص ۴۰.

[۶۴۳] الاعتماد

ص: ۲۳۸

ليس المراد من «الاعتماد» هيهنا حذف الحرف الخامس الساكن من «فَعُولُن» فى بحر الطويل قبل الضرب الّذى أصابه الحرف، و لاـ سلامه «فَعُولُن» الّتى قبل الضرب الأبتر من رابع بحر المتقارب و سادسه، كما عليهما المصطلح فى علم العروض ــ راجع: «المعجم المفصّل فى علوم اللغه» ج ۱ ص ۷۵ القائمه ۱ ــ . بل المراد منه هيهنا ما هو أعمّ منهما، و هو حذف ساكن السبب الخفيف إذا كان السبب فى جوار وتدٍ. و ليس هذا الاسقاط عندهم إلّا لضعف السبب و قوّه الوتد.

[۶۴۴] الأحسن

الظاهر انّ المراد به كتاب «أحسن الحسناء»، و هو من شروح عروض أبيمحمّدٍ عبداللّه بن محمّد الأنصارىّ الأندلسىّ المعروف بأبيالجيش الأنصارىّ المغربىّ المتوفّى سنه ۵۴۹ هـ .ق. ذكر اسم الشرح كاتب چلبى و لم يزد عليه؛ راجع: «كشف الظنون» ج ۲ القائمه ۱۱۳۵. و لم يذكره اسماعيل باشا فى ذيله.

[۶۴۵] و

كذا فى النسختين. و الظاهر زياده هذه اللفظه، بل هى تختلّ بالمعنى.

[۶۴۶] كلّها

إشارهٌ إلى قوله ــ تعالى ــ : «وَ عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا»، كريمه ۳۱ البقره.

[۶۴۷] الخليل

هو ابوعبدالرحمن الخليل بن احمد بن عمرو الفراهيدىّ اليَحمُدىّ، من كبار أئمّه اللغه و الأدب، و واضع علم العروض على ما هو المعروف بين أهل هذه الصناعه. ولد سنه ۱۰۰ هـ .ق. فى البصره، و مات سنه ۱۷۰ هـ .ق. بها. كان أستاذ سيبويه النحوىّ، و كان فقيراً صابراً. له: «كتاب العين»، و «النقط و الشكل»، و «النغَم»، و «العروض». يقال: صدمته ساريهٌ فى المسجد و هو غافلٌ، فكانت هى سبب موته. قال النضر بن شميل: «ما رأى الراؤون مثل الخليل و لا رأى الخليل مثل نفسه»؛ راجع: «الأعلام» ج ۲ ص ۳۱۴

ص: ۲۳۹

القائمه ۱، «إنباه الرواه» ج ۱ ص ۳۴۱، «وفيات الأعيان» ج ۲ ص ۲۴۴ الرقم ۲۲۰، «بغيه الوعاه» ج ۱ ص ۵۵۷ الرقم ۱۱۷۲.

[۶۴۸] الأخفش

هو أبوالحسن سعيد بن مسعده المجاشعيّ البصريّ المعروف بالأخفش الأوسط، نحويٌّ عالمٌ باللغه و الأدب. أخذ العربيّه عن سيبويه و كان أسنّ منه، و لم يأخذ عن الخليل، و كان معتزليّاً. له: «تفسير معانى القرآن»، و «الاشتقاق»، و «القوافى». مات سنه ۲۱۵هـ .ق؛ راجع: «الأعلام» ج ۳ ص ۱۰۱ القائمه ۳، «بغيه الوعاه» ج ۱ ص ۵۹۰ الرقم ۱۲۴۴، «وفيات الأعيان» ج ۲ ص ۳۸۰ الرقم ۲۶۴.

[۶۴۹] الزجّاج

هو أبواسحاق إبراهيم بن محمّد بن السرّى الزجّاج، عالمٌ بالنحو و اللغه و من تلامذه المبرّد. وقع بينه و بين ثعلب و غيره مناقشاتٌ. له: «معانى القرآن»، و «الأمالى» و غيرهما. وُلد سنه ۲۴۱ هـ .ق. و مات سنه ۳۱۱ هـ .ق. راجع: «الأعلام» ج ۱ ص ۴۰ القائمه ۱، «معجم الأدباء» ج ۱ ص ۱۳۰ الرقم ۹، «وفيات الأعيان» ج ۱ ص ۴۹ الرقم ۱۳، «بغيه الوعاه» ج ۱ ص ۴۱۱ الرقم ۸۲۵.

[۶۵۰] كشرّاح الرامزه

أشرنا إلى بعضٍ من هذه الشروح فيما مضى من هذه التعليقات؛ انظر: التعليقه ۲.

[۶۵۱] للدمامينىّ

هو بدرالدين محمّد بن أبيبكر بن عمر القرشىّ المخزومىّ الإسكندرانىّ، المعروف بابن الدمامينىّ و المشهور عند المتأخّرين بالدمامينىّ، نحويٌّ أديبٌ مشاركٌ فى الفقه و غيره من العلوم. وُلد بالإسكندريّه سنه ۷۶۳ هـ .ق. و تعلّم حتّى فاق فى النحو و النظم و غيرهما. كان يدرّس النحو بالجامع الأزهر برههً ثمّ رجع إلى الإسكندريّه، ثمّ قدم القاهره فدخل دمشق و زَبيد و غيرها من البلدان حتّى مات سنه ۸۳۷ هـ .ق. فى بعض بلاد الهند.

و له غیر شرح الرامزه «جواهر البحور فی العروض»؛ راجع: «بغیه الوعاه» ج ۱ ص ۶۶ الرقم ۱۱۳، «الضوء اللامع» ج ۷ ص ۱۷۱.

و شرحه هذا هو «العیون الغامزه علی خبایا الرامزه»؛ انظر: ما سبق من هذه التعلیقات، التعلیقه ۶.

[۶۵۲] المتنافسون

تلمیحٌ لطیفٌ إلی قوله ــ تعالی ــ : «وَ فِی ذَلِکَ فَلْیَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ»؛ کریمه ۲۶ المطفّفین.

[۶۵۳] أبتر

إشارهٌ إلی قول النبیّ صلی الله علیه و آله : «کلّ أمرٍ ذیبالٍ لایذکر بسم اللّه فیه فهو أبتر»؛ راجع: «وسائل الشیعه» ج ۷ ص ۱۷۰ الحدیث ۹۰۳۲، «بحارالأنوار» ج ۷۳ ص ۳۰۵، «التفسیر» المنسوب إلی مولانا العسکریّ علیه السلام ص ۲۵.

و لایخفی ما فی کلامه من التوسّع.

[۶۵۴] لم یعلما

اقتباسٌ من قوله ــ تعالی ــ : «عَلَّمَ الْاءِنْسَانَ مَا لَمْ یَعْلَمْ»؛ کریمه ۵ العلق.

[۶۵۵] أوتاداً

إشارهٌ إلی قوله ــ تعالی ــ : «أَ لَمْ نَجْعَلِ الْاءَرْضَ مِهَاداً * وَ الْجِبَالَ أَوتَاداً»؛ کریمتان ۶ / ۷ النبأ.

[۶۵۶] القرآن

إشارهٌ إلی قوله ــ تعالی ــ : «وَ أَقِیمُوا الْوَزنَ بِالْقِسْطِ»؛ کریمه ۹ الرحمن.

و لایخفی ما فی هذا التأویل من البُعد.

[۶۵۷] الإقواء

الإقواء يُعدّ من عيوب القافيه، و هو: اختلاف حركه الرويّ بالضمّ و الكسر. و المعنى يتمّ بالنظر إلى قوله: «به بيوت...».

و لايخفى اللطافه الكامنه فيه!.

[۶۵۸] الأخنس

هو الأخنس بن شهاب بن ثمامه التغلبىّ، شاعرٌ جاهلىٌ من أشراف تغلب، و له قصيدةٌ فى «المفضّليّات». حضر وقائع حرب البسوس و توفّى بعدها. مات نحو سنه ۷۰ قبل الهجره. راجع: «الأعلام» ج ۱ ص ۲۷۷ القائمه ۸، «خزانه الأدب» ج ۳ ص ۱۶۹.

[۶۵۹] و جانب

لم أعثر على ديوان الأخنس.

[۶۶۰] لَبيد

هو أبوعقيل لبيد بن ربيعه بن مالك العامرىّ، أحد الشعراء الفرسان فى الجاهليّه، أدرك الإسلام و يُعدّ من المؤلّفه قلوبهم. و ترك الشعر و كان من أصحاب المعلّقات. مات سنه ۴۱ هـ.ق. راجع: «الأعلام» ج ۵ ص ۲۴۰ القائمه ۳، «خزانه الأدب» ج ۱ ص ۳۳۷.

[۶۶۱]خثعما

و روايه الزَّبيدىّ من البيت:

.... نُقاتِلُ ما بينَ العَروضِ و خَثْعَمَا

و زاد بعده: «أى: ما بين مكّه و اليمن»؛ راجع: «تاج العروس» مادّه «عرض» ج ۱۰ ص ۷۴ القائمه ۲. و روايه الجوهرىّ: «...رأيتنا»؛ راجع: «صحاح اللغه» نفس المادّه ج ۳ ص ۱۰۸۹ القائمه ۱. و ديوان اللبيد لم أعثر عليه.

[۶۶۲] عمرو الباهلىّ

ص: ۲۴۲

هو أبوالخطّاب عمرو بن أحمر الباهليّ، شاعرٌ مخضـرمٌ عاش نحو ۹۰ عاماً، أسلم و شارك فی بعض غزوات المسلمین و أَصیبت إحدی عینیه. قال البغدادیّ: «کان یتقدّم شعراء زمانه، و کان یکثر من الغریب فی شعره». مات نحو سنه ۶۵ هـ .ق. راجع: «الأعلام» ج ۵ ص ۷۲ القائمه ۳، «خزانه الأدب» ج ۳ ص ۳۸.

[۶۶۳]أَروضها

روایه الدیوان: «أسِـّیرُ عسیراً...»؛ و لم أعثر علیه. و انظر: «صحاح اللغه» مادّه «عرض» ج ۳ ص ۱۰۸۸ القائمه ۲، «تاج العروس» نفس المادّه ج ۱۰ ص ۷۴ القائمه ۲. و فی النسختین: «أزورها» بدل: «أروضها».

[۶۶۴] المعانی

و انظر: «الکافی» ــ للخطیب ــ ص ۱۳، «کتاب العروض» ــ لابن جنّی ــ ص ۲۱.

[۶۶۵] غیره

قال الخلیل: «و العروض عروض الشعر، لأنّ الشعر یُعرض علیه»؛ راجع: «ترتیب العین» مادّه عرض ج ۲ ص ۱۱۷۷ القائمه ۱. و قال ابن منظورٍ: «و سمّی عروضاً لأنّ الشعر یُعرض علیه»؛ راجع: «لسان العرب» نفس المادّه ج ۷ ص ۱۸۴ القائمه ۱. و هذا هو قول الجوهریّ أیضا؛ راجع: «صحاح اللغه» نفس المادّه أیضا ج ۳ ص ۱۰۸۹ القائمه ۱.

[۶۶۶] العلم منه

لجمیع هذه المعانی انظر: «صحاح اللغه» مادّه عرض ج ۳ ص ۱۰۸۹ القائمه ۱، «تاج العروس» نفس المادّه ج ۱۰ ص ۷۴ القائمه ۱، «لسان العرب» نفس المادّه أیضا ج ۷ ص ۱۸۴ القائمه ۱.

[۶۶۷] باسم الجزء

کما عن ابن رشیقٍ؛ راجع: «العمده» ج ۱ ص ۲۶۸.

ص: ۲۴۳

[۶۶۸] الدمامينیّ

ذكرنا شطراً من ترجمته فيما سلف من هذه التعليقات؛ راجع: التعليقه ۳۰.

[۶۶۹] سوء فهمه

حيث قال شارحاً كلام الماتن الناظم بعد أن أشار إلى قول بعض الفضلاء فی تعريف العروض: «فإن قلت: الشعر فی هذا التعريف مقيّدٌ بالعربیّ، و هو فی البيت غير مقيّدٍ به، فأنّى يُشعر كلام الناظم بذلک؟

قلت: «لام» التعريف من قوله: «للشعر» هی للعهد الذهنی، و ذلک انّ الشعر الّذی يعرض فيه العروضيّون كلامهم انّما هو العربیّ، و لمّا كان الناظم منهم عُلم بقرينه الحال انّ مراده بالشعر ما هو معهودٌ فی الأذهان من الشعر المتعارف عند القوم الدائر فيما بينهم، و ليس إلّا العربیّ»؛ راجع: «العيون الغامزه» ص ۱۵.

[۶۷۰] يُخلق الخليل

ثانی البيتين ذكره الصفدیّ فی ترجمه أبوالنضير عمر بن عبدالملک المذحجی من غير ذكرٍ لقائله. و هذا الجزء من «الوافی بالوفيات» لم أعثر عليه.

[۶۷۱] العروض

هكذا فی النسخه الأولى، و فی الثانيه: «كغنائهم من علم النحو و العروض و النحو». و كلاهما لايخلوان عن شیءٍ.

[۶۷۲] [فإنّها]

اللفظه لم توجد فی النسختين، و أضفناها لمكان احتياج السياق إليها.

[۶۷۳] الفائقیّ

لم أعثر على ترجمهٍ ضافيهٍ له مع اشتهاره و كونه من المتأخّرين.

ص: ۲۴۴

[۶۷۴] المتنبّی

هو أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبدالصمد الجعفیّ الكوفیّ الكندیّ أبوالطيّب المتنبّی، الشاعر الحكيم و أحد مفاخر الأدب العربیّ، بل من علماء الأدب من يعدّه أشعر الإسلاميّين. قال الذهبیّ: «ليس فی العالم أحدٌ أشعر منه أبداً، و أمّا مثله فقليلٌ!». ولد بالكوفه سنه ۳۰۳ ه‍ـ ق. و نشأ بالشام، ثمّ تنقّل فی الباديه طلبًا للأدب و علم العربيّه و أيّام الناس. تنبّأ فی باديه السماوه ثمّ أُسر و سُجن حتّی تاب. وفد علی سيف الدوله سنه ۳۳۷ ه‍ـ ق. فمدحه و حظی عنده، ثمّ زار مصر و العراق و بلاد فارس و شيراز، و فيه مدح عضدالدوله ابن بابويه الديلمیّ. ثمّ عاد يريد بغداد فالكوفه، فعرض له فاتک بن أبيجهل الأسدیّ فی الطريق فقتله مع ابنه و غلامه بالقرب من دير العاقول فی الجانب الغربیّ من سواد بغداد؛ و كان ذلک فی سنه ۳۵۴ ه‍ـ ق. له «ديوان» شعرٍ شُرح عده مرّات. و لصاحب بن عبّاد و الثعالبی و غيرهما من الأعلام رسائل حول شعره و شخصيّته.

راجع: «الأعلام» ج۱ ص ۱۱۵ القائمه ۲؛ «معجم الشعراء» ج ۱ ص ۹۶ القائمه ۲؛ «تاريخ بغداد» ج ۴ ص ۱۰۲؛ «المنتظم» ج ۷ ص ۲۴؛ «وفيات الأعيان» ج ۱ ص ۱۲۰؛ «العبر» ج ۲ ص ۲۹۹؛ «شذرات الذهب» ج ۳ ص ۱۱۱.

[۶۷۵] الوسن

من قطعهٍ له أنشدها فی صباه؛ راجع: «ديوان المتنبّی» ص ۷.

[۶۷۶] أبيتمّام

هو أبوتمّام حبيب بن أوس بن الحارث الطائیّ، الشاعر الكبير، أحد أمراء البيان. ولد فی جاسم من قری سوريّا سنه ۱۸۸ ه‍ـ ق. و رحل إلی مصر و استقدمه المعتصم إلی بغداد، فأجازه و قدّمه علی شعراء وقته. فأقام فی العراق ثمّ ولّی بريد الموصل، فلم يتمّ سنتين حتّی توفّی بها فی سنه ۲۳۱ ه‍ـ ق. كان فصيحًا حلو الكلام يحفظ أربعه عشر ألف أرجوزه من أراجيز العرب غير القصائد و المقاطع. و فضّله بعضهم علی المتنبّی و البحتریّ. قال ابن خلّكان: «كان أوحد عصره فی ديباجه لفظه و نصاعه شعره و حسن

أسلوبه». له «ديوان» شعرٍ، و «ديوان الحماسه»، و «فحول الشعراء»، و «مختار أشعار القبائل». و كتب فى سيرته كثيرٌ من المتقدّمين و المتأخّرين، منها ما للصولى و المرزبانى.

راجع: «الأعلام» ج ۲ ص ۱۶۵ القائمه ۱؛ «معجم الشعراء» ج ۲ ص ۱۶ القائمه ۱؛ «وفيات الأعيان» ج ۲ ص ۱۱؛ «خزانه الأدب» ج ۱ ص ۱۷۲؛ «معاهد التنصيص» ج ۱ ص ۳۸؛ «شذرات الذهب» ج ۲ ص ۱۸۶؛ «تاريخ بغداد» ج ۸ ص ۲۴۸. و من الغريب انّ ياقوت لم يذكره فى «معجم الأدباء».

[۶۷۷] ينقطع

كذا فى النسختين؛ و روايه الديوان:

لَمْ تُنْتَقَضْ عُرْوَةٌ مِنْهُ وَ لاَسَبَبٌ لَكِنَّ أَمْرَ بَنِيالْآمَالِ يَنْتَقِضُ

راجع: «ديوان» أبيتمّام ص ۸۱.

[۶۷۸] دعبل بن علىٍّ الخُزاعى

هو أبوعلىّ دعبل بن علىّ بن رزين الخُزاعى، شاعرٌ كبيرٌ. أصله من الكوفه، و أقام ببغداد. له أخبارٌ و شعرٌ جيّدٌ جدّاً، و كان صديق البحترىّ. له كتابٌ فى طبقات الشعراء. هجا الخلفاء الرشيد و المأمون و المعتصم و الواثق و غيرهم من رجال الحُكم. وُلد سنه ۱۴۸ هـ.ق. و توفّى سنه ۲۴۶ هـ.ق؛ راجع: «الأعلام» ج ۲ ص ۳۳۹ القائمه ۳، «وفيات الأعيان» ج ۲ ص ۲۶۶ الرقم ۲۲۷، «تأريخ بغداد» ج ۸ ص ۳۸۲.

[۶۷۹] بالمنظوم

قال الصولىّ فى «أخبار أبيتمّام»: «قال محمّد بن داود: حدّثنى ابن أبيخيثمه قال: سمعت دعبلاً يقول: لم يكن أبوتمّامٍ شاعراً، إنّما كان خطيباً و شعره بالكلام أشبه منه بالشعر»؛ راجع: «أخبار أبيتمّام» فصل ما روى من معايب أبيتمّام؛ و لم أعثر عليه.

[۶۸۰] للبُحترىّ

هو أبوعباده الوليد بن عبد بن يحيى الطائىّ المشهور بالبحترىّ، و سرد ابن خلّكان

نسبه إلى يعرب بن قحطان. شاعرٌ كبيرٌ ولد سنه ۲۰۶ هـ ق. بِمَنْبِج بين حلب و الفرات، و مات سنه ۲۸۴ هـ ق. به. و كان مع المتنبّى و أبيتّمامٍ أشعر أبناء عصره، و فضّله المعرّى عليهما. و حكى ياقوت انّه كان يعدّ نفسه تابعًا لأبيتّمامٍ لائذًا به. له «ديوانٌ كبيرٌ»، و «كتاب الحماسه» على مثال «حماسه» أبيتّمامٍ.

راجع: «وفيات الأعيان» ج ۶ ص ۲۱؛ «تاريخ بغداد» ج ۱۲ ص ۴۴۶؛ «الأعلام» ج ۸ ص ۱۲۱ القائمه ۲؛ «معجم الشعراء» ج ۶ ص ۱۱۰ القائمه ۲؛ «المنتظم» ج ۶ ص ۱۱؛ «معجم الأدباء» ج ۱۹ ص ۲۴۸ الرقم ۹۳.

[۶۸۱] بواء

راجع: «ديوان» البحترى ج ۱ ص ۴۰.

[۶۸۲] ممطوله

راجع: نفس المصدر ج ۳ ص ۱۶۳۹؛ و روايته: «... عن زَورَهٍ فى منامٍ».

[۶۸۳] المتنبّى

أشرنا إلى نبذهٍ من ترجمته فى ما مضى من هذه التعليقات، راجع: التلعيقه ۵۳.

[۶۸۴] ظرفٌ

من قصيدهٍ له يمدح بها أباالفرح احمد بن الحسين القاضى المالكى؛ راجع: «ديوان» المتنبّى ص ۱۰۷.

و فى هامش الديوان محشيّاً على البيت: «قوله: «و منطقه حكمٌ» أخرج العروض تامّهً، و الصواب أن تكون هنا مقبوضهً».

[۶۸۵] سَحَاب

تمامه:

.... هَطِلٌ فِيهِ ثَوَابٌ وَ عِقَابُ

صدر قصيدهٍ له يمدح بها أباالحسن بدر بن عمّار بن اسماعيل الأسديّ الطبرستانيّ، قالها فيه ارتجالاً و هو على الشراب؛ راجع: «ديوان» المتنبّى ص ۱۴۳.

[۶۸۶] بالنحر

اقتباسٌ من قولهم: «يكفى من القلاده ما أحاط بالرقبه»؛ راجع: «الأغانى» ج ۱۲ ص ۳۰۶.

و قولهم: «يكفى من القلاده ما أحاط بالعُنُق»؛ راجع: «خزانه الأدب» الشاهد الثامن بعد التسعمائه ج ۸ ص ۴۲۴.

[۶۸۷] جدّى حجّه الإسلام

هو الشيخ محمّد باقر بن الشيخ محمّد تقى صاحب «هدايه المسترشدين». وُلد سنه ۱۲۳۴ هـ.ق. ثمّ هاجر إلى النجف الأشرف و تتلمذ على جمعٍ من كبار العلماء، منهم الشيخ صاحب الجواهر، و الشيخ الأعظم الأنصارى. له: «رسالهٌ فى الاستصحاب»، و «شرح حجّيّه المظنّه» من هدايه المسترشدين، و «لبّ الأصول» و غيرها. تُوفّى سنه ۱۳۰۰ هـ.ق. و دفن فى النجف الأشرف؛ راجع: «قبيله عالمان دين» ص ۴۱، «تاريخ علمى و اجتماعى اصفهان در دو قرن اخير» ج ۱ ص ۳۱۱.

[۶۸۸] القوماء

القوماء يُعدّ من الفنون السبعه الّتى هى فنونٌ جديدهٌ من النظم. «و هو نظم ايقاظ الناس للسحور فى رمضان ــ أى: قوما لنسحر، قوما! ــ. و غير معرّبٍ ... و لايُراعى التقييد بقواعد اللغه. و كان مؤلّفاً ببغداد فى القرن السادس الهجرى و ما بعده»؛ راجع: «الشافى فى العروض و القوافى» ص ۲۹۶.

[۶۸۹] المواليا

المواليا «هو أحدٌ من الفنون السبعه، و هى فنونٌ جديدهٌ من النظم. و هو نظمٌ لايتقيّد بالإعراب، بل يُسكَّن أواخر الكلمات كما لايتقيّد فى أبياته بقافيهٍ واحدهٍ و لا برويٍّ

واحدٍ، بل ينوّع فيهما. و كان موضوعه غالباً الغزل و المديح و الرثاء. و اختلف الناس فی نشأته و تأريخه .... و يُرجّح انّه عراقیّ الأصل، و انّه نشأ فی حدود القرن السادس أو السابع للهجره»؛ راجع: نفس المصدر ص ۲۹۵.

[۶۹۰] الناس

و لقد أحسن ابن رشيقٍ حيث أجمل فقال: «و المطبوع مستغنٍ بطبعه عن معرفه الأوزان و أسمائها، و عللها. لنُبُوِّ ذوقه عن المزاحف منها و المستكره»؛ راجع: «العمده» ج ۱ ص ۲۶۸.

[۶۹۱] احمد

كما عن ابن النديم ــ و هو من المتقدّمين، فقد أنهی كتابه فی شعبان سنه ۳۷۷ هـ. ــ : «هو أوّل من استخرج العروض و حصن به أشعار العرب» راجع: «الفهرست» ص ۷۰. و كما عليه جماعهٌ من الأعلام، منهم السكاكیّ و ابن رشيقٍ؛ راجع: ««مفتاح العلوم» ص ۲۱۸، «العمده» ج ۱ ص ۲۶۸.

و منهم من تردّد فی هذا الأمر، كالشيخ الإمام أبيالريحان البيرونیّ ــ و هو من المتقدّمين أيضا ــ حيث قال: «و ليعرف انّ الخليل بن احمد كان موفّقاً فی الاقتضابات و إن كان ممكناً أن يكون سمع انّ للهند موازين فی الأشعار، كما ظنّ به بعض الناس»؛ راجع: «تحقيق ما للهند» ص ۱۱۵.

[۶۹۲] نقلت عنهم

قد فصّل الكلام الإمام العلّامه السيّد حسن الصدر حول تشيّع الخليل و فضله و رتبته فی هذا العلم، و لكن لم يشر إلی أخذه إيّاه من أصحاب سيّدينا الإمامين الهمامين السجّاد و الباقر عليهماالسلام ؛ راجع: «تأسيس الشيعه لعلوم الإسلام» ص ۱۷۸.

نعم! حكی الدمامينیّ عن ابن برّیٍّ التازی انّه قال فی شرحه لعروض ابن السقّاط: «... رأيت فی كتاب «الزينه» أنّ بعض أهل العلم ذكر أنّ الخليل أخذ رسم العروض من أصحاب محمّد بن علیٍّ، و من أصحاب علیّ بن الحسين»؛ راجع: «العيون الغامزه»

ص ۲۳۶.

[۶۹۳] أبيالأسود

هو ابوالأسود ظالم بن عمرو بن سفيان الدؤليّ الكنانيّ، واضع علم النحو. كان معدوداً من الفقهاء و الأمراء و الشعراء و الفرسان. ولّى إماره البصره فى أيّام سيّدنا اميرالمؤمنين عليٍّ عليه السلام ، و كان قد شهد معه وقعه سفّين. و هو أوّل من نقط المصاحف. له «ديوان» صغير. ولد سنه ۱ قبل الهجره و توفّى سنه ۶۹ هـ . ق؛ راجع: «الأعلام» ج ۳ ص ۲۳۶ القائمه ۱، «بغيه الوعاه» ج ۲ ص ۲۲ الرقم ۱۳۳۴، «وفيات الأعيان» ج ۱ ص ۵۳۵ الرقم ۳۱۳.

[۶۹۴] يعتمد عليه

كما عن السكاكيّ: «و إيّاك إن نُقل إليك وزنٌ منسوبٌ إلى العرب لاتراه فى الحصر أن تعدّ فواته قصوراً فى المخترع، فلعلّه تعمّد اهماله لجههٍ من الجهات»؛ راجع: «مفتاح العلوم» ص ۲۹۱.

[۶۹۵] تمره الغراب

من أمثال العرب المشهوره. قال الميدانيّ: «يُضرب لمن وجد أفضل ما يريد، و ذلك انّ الغراب يطلب من التمر أجوده و أطيبه»؛ راجع: «مجمع الأمثال» ج ۲ ص ۳۶۲ القائمه ۲ الرقم ۴۳۵۴.

[۶۹۶] مصليّاً

قال الفيروزآباديّ: «صلّى صلاهً .... الفرسُ: تلا السابق»؛ راجع: «القاموس المحيط ماده «صلى» ص ۱۱۹۸ القائمه ۱. و فى «المنجد»: «صلّى تصليهً الفرسُ: تلا السابقَ، فهو مصلٍّ»؛ راجع: المصدر نفس المادّه ص ۴۳۴ القائمه ۱.

[۶۹۷] نِقْسه

ص: ۲۵۰

کـذا فی النسـختین. و «النِّقس»: المـداد الّذی یُکتب به؛ انظر: «القاموس المحیط» مادّه «نقس» ص ۵۳۵ القائمه ۱، «المنجد» نفس المادّه ص ۸۳۱ القائمه ۳.

[۶۹۸] بحراً

أهمل الشارح ذکر البحر السادس عشر، و هو بحر المتدارک. و ذلک لأنّه یذکر هیهنا ما ذکره الخلیل من البحور.

و سیذکر هذا البحر فی مختتم الکتاب.

[۶۹۹] خمسه دوائر

کذا فی النسختین، و الظاهر: خمس دوائر.

[۷۰۰] «مَلَکٌ کَرِیمٌ»

کریمه ۳۱ یوسف.

[۷۰۱] مع القصد

هذا مختار الأکثرین. و ذهب بعضهم إلی أنّ القصد لیس شرطاً فی کون الکلام شعراً، قال السکاکیّ ناقلاً هذا القول و ناقداً إیّاه: «و عنـد آخرین انّ ذلـک لیس بواجبٍ، لکن یلزمه أن یُعـدّ کلّ لافظٍ فی الـدنیا شاعراً!. إذ ما من لافظٍ إن تتبّعت إلاّ وجـدت فی ألفـاظه مـا یکون علی الوزن. أ وَ مـا تری إذا قیـل لباذنجـانیٍّ: بکم تبیع ألف باذنجـانه؟ فقـال: أبیهـا بعشـرهٍ عـدلیات! کیف تجد القولین علی الوزن .... و تسـمیه کلّ لافظٍ شاعراً ممّا لایرتکبه عاقلٌ عنـده انصافٌ»؛ راجع: «مفتاح العلوم» ص ۲۱۸. و انظر أیضا: «القسطاس المستقیم» ص ۵۶.

[۷۰۲] بذیسلم

من رجزٍ لیحیی بن علیٍّ المنجّم، أو لابنه علیّ بن یحیی بن علیّ المنجّم. و عـدد أبیاته ۴، و هو مرویٌّ لکلیهما؛ راجع: «العمده» ج ۱ ص ۳۴۳. و قد ذکره الصفدیّ فی

«أعيان العصر» فى ترجمه صلاح الدين القواس، و لم أعثر عليه.

[۷۰۳] المعروفه

لم أعثر على القصيده و لم أهتد إلى مراد الشارح، و إن وصفها بكونها معروفةً.

[۷۰۴] المعرّیّ

هو أبوالعلاء احمد بن عبداللّه بن سلمان التّنوخیّ المعرّی، شاعرٌ کبیرٌ. ولد سنه ۳۶۳ هـ . ق. فی معرّه نعمان، و مات بها سنه ۴۴۹ هـ ق. کان نحیف الجسم أصیب بالجُدَرِیّ صغیرًا فعمی فی السنه الرابعه من عمره، و قال الشعر و هو ابن إحدى عشره سنه. کان من أشهر شعراء عصره و من أشعرهم، و لمّا مات وقف على قبره ۸۴ شاعراً یرثونه. کان یحرّم إیلام الحیوان و لم یأکل اللحم خمسًا و أربعین سنةً، وکان یلبس خشن الثیاب. له من الدواوین الشعریّه: «لزوم ما لایلزم»، و «سقط الزند»، و «ضوءالسقط». و من آثاره: «الأیک و الغصون» فی الأدب یربی على مأه جزء!، و «عبث الولید» و غیرهما. و هو یُعدّ من المؤلّفین المکثرین المجیدین.

راجع: «الأعلام» ج ۱ ص ۱۵۷ القائمه ۱؛ «وفیات الأعیان» ج ۱ ص ۱۱۳ الرقم ۴۷؛ «معجم الأدباء» ج ۳ ص ۱۰۷ الرقم ۲۸؛ «شذرات الذهب» ج ۳ ص ۴۵۵؛ «سیر أعلام النبلاء» ج ۱۸ ص ۲۳؛ «تاریخ بغداد» ج ۴ ص ۲۴۰؛ «المنتظم» ج ۱۶ ص ۲۲؛ «معجم الشعراء» ج ۱ ص ۱۸۹ القائمه ۱.

[۷۰۵] القید فیه

قال السکاکیّ: «و ألغى بعضهم لفظ المقفّى و قال: انّ التقفیه ــ و هی القصد إلى القافیه ــ و رعایتها لاتلزم الشعر لکونه شعراً، بل لأمرٍ عارضٍ، ککونه مصرعاً أو قطعةً أو قصیدةً»؛ راجع: «مفتاح العلوم» ص ۲۱۷.

[۷۰۶] الإکفاء

«هو اختلاف حرف الرویّ فی قصیدهٍ واحدهٍ. و أکثر ما یقع ذلک فی الحروف

المتقـاربه المخارج»، قاله الخطيب؛ راجع: «الكافى» ص ١٢٧. و انظر أيضـا: «المعجم المفصّل فى علوم اللغه» ج ١ ص ٨٥ القائمه ١.

[٧٠٧] الإجازه

الإجـازه كالاكفاء ــ و قـد مرّ ذكره فى التعليقه السالفه ــ . و لكن الإجازه تكون بالحروف الّتى تتباعـد مخارجها»، عن الخطيب؛ راجع: «الكافى» ص ١٣٢. و انظر: «المعجم المفصّل فى علوم اللغه» ج ١ ص ١۶ القائمه ١.

[٧٠٨] أوزان العرب

هذا هو مذهب الزجّاج. قال السـكاكيّ: «و مذهب الإمام أبياسـحاق الزجّاج فى الشعر هو أن لابدّ من أن يكون الوزن من الأوزان الّتى عليها أشعار العرب؛ و إلّا فلايكون شعراً. و لا أدرى أحداً تبعه فى مذهبه هذا»؛ راجع: «مفتاح العلوم» ص ٢١٨.

و الزمخشـريّ أيضا ذكر هذا القول و نسـبه «لبعضـهم» من غير تصـريحٍ باسـمه، ثمّ ضـيّفه و ذكر حجج مختاره؛ راجع: «القسطاس المستقيم» ص ۵۶.

[٧٠٩] الدمامينىّ

قد ذكرنا شطراً من ترجمته فى هذه التعليقات، راجع: التعليقه ٣٠.

[٧١٠] الخليل

قد أشرنا إلى نبذهٍ من ترجمته فيما سلف من هذه التعليقات، راجع: التعليقه ٢۶.

[٧١١] نسبه الدمامينىّ إلى الخليل

حيث قال: «و أمّا الشـعر فقال الخليل: هو ما وافق أوزان العرب. و مقتضاه انّه لايسـمّى شـعراً ما خرج عن أوزانهم»؛ راجع: «العيون الغامزه» ص ١٧.

[٧١٢] ابن عبدربّه

هو أبوعمر احمد بن محمّد بن عبدربّه، من أهالی قرطبه. کان جدّه الأعلی مولیً لهشام بن عبدالرحمن بن معاویه، و نشأ فی أندلس الّتی کانت تحت حکم الأمویّین. فصدر منه ما صدر فی حبّهم حتّی أنشد أرجوزةً تاریخیّةً ذکر فیها الخلفاء و جعل معاویه رابعهم، و لم یذکر سیّدنا أمیرالمؤمنین علیه السلام فیهم!. وُلد سنه ۲۴۶ ه_ .ق. و مات سنه ۳۲۸ ه_ .ق؛ راجع: «الأعلام» ج ۱ ص ۲۰۷ القائمه ۱، «وفیات الأعیان» ج ۱ ص ۱۱۰ الرقم ۴۶، «البدایه و النهایه» ج ۱۱ ص ۱۹۳.

[۷۱۳] إلیه

روایه المصدر:

فَکلُّ شَیءٍ لَم تَقُل علیهِ فإِنَّنا لَم نَلتَفِت إِلیهِ

راجع: المصدر المذکور فی التعلیقه الآتیه.

[۷۱۴] مثله

کذا فی النسختین. أمّا فی المصدر فلم یوجد البیت الثالث الّذی هو محلّ الشاهد عند الشارح _ و هو قوله: «و قد أجاز ذلک ...» _ ، و توجد بدله أبیاتٌ سخیفهٌ لفظاً و معنیً؛ راجع: «العقد الفرید» ج ۶ ص ۲۸۸.

و من الممکن جدّاً انّ النسخه الّتی کانت بید الشارح من «العقد» تختلف مع ما بأیدینا الیوم من طبعه دارالکتب العلمیّه بتحقیق الدکتور عبدالمجید الترحینی، و لم توجد لدیّ طبعهٌ أخری من الکتاب لأری روایه القطعه فیها.

[۷۱۵] قد سبق طاق البصل و عیناوه

فی النسختین: «عنباوه»؛ و الصحیح: «عیناوه». و «طاق البصل» و «عیناوه» یُعدّان من الحمقاء، بل من المجانین؛ و إلی حماقتهما یشیر الشارح فی هذه العباره.

قال ابن عبدربّه: «و من مجانین الکوفه عیناوه و طاق البصل. قیل لعیناوه: من أحسن؟ أنت أو طاق البصل؟

قال: أنا شیءٌ و طاق البصل شیءٌ!. و کان طاق البصل یغنّی بقیراطٍ و یسکت بدانقٍ!»؛

ص: ۲۵۴

راجع: «العقد الفريد» ج ۷ ص ۱۷۰.

[۷۱۶] بشعرٍ قطعاً

قد ذكرنا ما يرجع إلى ذلك من قول السكاكىّ؛ راجع: التعليقه ۸۰.

[۷۱۷] لم يشعر به

قال فى حدّ الشعر: «.... لأنّه مأخوذٌ من شَعَرت: إذا فطنت و علمت. و سمّىَ شاعراً لفطنته و علمه به، فإذا لم يقصده فكأنّه لم يشعر به»؛ راجع: «المصباح المنير» مادّه «شعر» ص ۴۲۹.

[۷۱۸] كذلك

و الشارح قد تابع فى هذا الرأى مذهب الجاحظ البصرىّ؛ راجع: «البيان و التبيين» ج ۱ ص ۲۸۹.

[۷۱۹] ذخائرالمجتهدين

«ذخائرالمجتهدين» كتابٌ فقهىٌ كبيرٌ ألّفه الشارح فى شرح كتاب «معالم الدين فى فقه آل يسين»، و المتن للعلّامه الشيخ شجاع الدين ابن قطّان من تلاميذ العلّامه الفاضل السيورىّ. و هذا الكتاب لم يتمّ، بل وفّق اللّه الشارح لشرح كتاب الطهاره و النكاح منه فقط؛ و فرغ من كتاب النكاح منه سنه ۱۳۱۲ هـ.ق؛ راجع: مقدّمه «وقايه الأذهان» _ له _ ص ۳۹، «قبيله عالمان دين» ص ۱۰۶ الرقم ۱۴.

[۷۲۰] النفس

هذا؛ و أحسن منه أن يقال فى تعريف الوزن: «هو الإيقاع الحاصل من التفعيلات الّتى نحصل عليها بعد الكتابه العروضيّه»؛ راجع: «المعجم المفصّل فى علوم اللغه» ج ۲ ص ۶۷۹ القائمه ۱.

ص: ۲۵۵

[۷۲۱] النقرات

«النقره»: الضربه؛ راجع: «القاموس المحيط» مادّه «نقر» ص ۴۵۲ القائمه ۱.

و المراد منه هيهنا: الصوت الحاصل من ضرب المضراب على العود أو ما يشبهه.

[۷۲۲] فنّ الإيقاع

قال الشيخ الرئيس: «إيقاع سنجش زمان است بوسيله نقره ها»؛ و قال صفيالدين الأرموى فى «كتاب الأدوار»: «الإيقاع جماعه نقراتٍ يتخلّلها أزمنهٌ محدوده المقادير على نسبٍ و أوضاعٍ مخصوصهٍ بأدوارٍ متساويات»؛ راجع: «فرهنگ توصيفى اصطلاحات عروض» ص ۲۴۴ الرقم ۲۵۹.

[۷۲۳] يرعف

راجع: «العقد الفريد» ج ۴ ص ۲۷۴، و كذلك فى «التذكره الحمدونيّه»، و «المعانى الكبير» _ لابن قتيبه _، و «محاضرات الأدباء»؛ و لم أعثر عليها.

[۷۲۴] اسما

قال بعض المعاصرين: «القصيده ... حين تتقلّص إلى بيتين أو ثلاثه أبيات تسمّى نِتْفَهً»؛ راجع: «الموجز الكافى» ص ۱۴۷.

[۷۲۵] الأخفش

أشرنا إلى نبذهٍ يسيرهٍ من ترجمته؛ راجع: التعليقه ۲۷.

[۷۲۶] الأراجيز

جميع ما ذكره الشارح فى هذه السطور يخالف ما توافق عليه المعاصرون. قال الدكتور نايف معروف: «و فى المتعارف انّ الحدّ الأدنى للقصيده سبعه أبياتٍ، و ليس لها حدٌّ أقصى. فإذا طالت كثيراً سُمّيت مطوّلهً، و إذا نقصت عن سبعه أبيات أُطلق عليها مقطوعهً / مقطّعهً»؛ راجع: «الموجز الكافى» ص ۱۴۷.

[۷۲۷] تعمّ

فی النسختین: «ان تعمّ». و الظاهر زیاده لفظه «ان».

[۷۲۸] جریر

هو أبوحزره جریر بن عطیه بن حذیفه الیربوعیّ التمیمیّ، أشعر أهل عصره. و قال ابن خلّکان: «کان من فحول شعراء الإسلام». ولد سنه ۲۸ ه_ ق. فی الیمامه و مات بها سنه ۱۱۰ ه_ ق. کان هجّاءًا هجاءً مرًّا حتّی لم یثبت أمامه غیر الفرزدق و الأخطل. له «دیوانٌ».

راجع: «الأعلام» ج ۲ ص ۱۱۹ القائمه ۱؛ «خزانه الأدب» ج ۱ ص ۳۶؛ «وفیات الأعیان» ج ۱ ص ۳۲۱ الرقم ۱۳۰؛ «معجم الشعراء» ج ۱ ص ۳۹۹ القائمه ۱.

[۷۲۹] رؤبه

هو أبوالجحّاف رؤبه بن عبداللّه العجّاج التمیمیّ السعدیّ، راجزٌ من الفصحاء المشهورین، من مخضرمی الدولتین الأمویّه و العبّاسیّه. کان أکثر مقامه فی البصره. مات فی البادیه _ و قد أسنّ _ سنه ۱۴۵ ه_ . ق. و لم یعلم تأریخ ولادته. قال ابن خلّکان: «و لمّا مات قال الخلیل: دفنّا الشعر و اللغه و الفصاحه».

راجع: «الأعلام» ج ۳ ص ۳۴ القائمه ۲؛ «وفیات الأعیان» ج ۲ ص ۳۰۳ الرقم ۲۳۸؛ «البدایه و النهایه» ج ۱۰ ص ۹۶؛ «خزانه الأدب» ج ۱ ص ۴۳؛ «معجم الأدباء» ج ۱۱ ص ۱۴۹؛ «معجم الشعراء» ج ۲ ص ۲۶۵ القائمه ۱.

[۷۳۰] عنه مقطّعاته

راجع: «تاج العروس» مادّه «قطع» ج ۱۱ ص ۳۸۶ القائمه ۲. و لایخفی انّ رؤبه _ کأبیه العجّاج _ کان مهتّماً بنظم الأراجیز، و قد سمّی جریرٌ أراجیزه «مقطّعاتٍ»؛ و الشاهد فی هذه التسمیه.

ص: ۲۵۷

[۷۳۱] يتغنّون بالخفيف

ذكره الأخفش فى باب «ما يلزم القوافى من الحركات» من كتابه «القوافى»؛ و فيه: «... و هو ما تغنّى به الركبان، و لم نسمعهم يتغنّون إلّا بهذه الأبنيه. و زعم بعضهم انّهم يتغنّون بالخفيف». و لم أعثر على الكتاب.

[۷۳۲] أراجيزه

راجع: «القاموس المحيط» مادّه «قطع» ص ۶۹۵ القائمه ۲، و انظر أيضا: «تاج العروس» نفس المادّه ج ۱۱ ص ۳۸۶ القائمه ۲؛ حيث شرح قول الماتن فقال: «سمّيت الأراجيز مقطّعاتٍ لِقِصَرِها».

[۷۳۳] الموشّح

«هو مكوّنٌ من أقفالٍ و أبياتٍ ... و الأقفال هى تلك الأجزاء المتّفقه فى الوزن و القافيه و العدد. و يُرجّح انّ الموشح نشأ بالأندلس أو المشرق فى أواخر القرن الثالث للهجره، و سبب انتشاره صلاحيّته للغناء، و انسجامه مع لغه الكلام للعوامّ»؛ راجع: «الشافى فى العروض و القوافى» ص ۲۹۸.

[۷۳۴] المسمّط

«هو القصيده الّتى تبدأ ببيتٍ مصرَّعٍ غالباً، و قافيته تسمّى عمود القصيده. ثمّ بمجاميع من الأشطر فى كلٍّ منها خمسه أشطر: الأربعه الأولى منها على قافيهٍ غير قافيه البيت الأوّل؛ و الشطر الخامس تتّحد قافيته مع عمود القصيده»؛ راجع: «المعجم المفصّل فى علوم اللغه» ج ۱ ص ۳۵۷ القائمه ۲.

[۷۳۵] شرح الساويه

القصيده الساويه أو عروض الساوى، هى قصيدهٌ لصدرالدين محمّد بن ركن الدين محمّد الساوى. ضاهى بها القصيده الحاجبيّه العروضيّه ــ و قد أشرنا إليها فى ما سبق من هذه التعليقات ــ . و الظاهر انّ أهمّ شروحه هو شرح الأديب الكبير بدرالدين محمود بن

احمد العينىّ المتوفّى سنه ۸۵۵ هـ.ق؛ راجع: «كشف الظنون» ج ۲ القائمه ۱۱۳۶.

و لعلّه هو المراد فى كلام الشارح، و لم أعثر عليه.

[۷۳۶] على اللسان

كما عن ابن جنّيٍّ: «أنّ تقطيع العروض إنّما هو على اللفظ دون الخطّ، فما وجد فى اللفظ أُحتسب به فى التقطيع، و ما لم يوجد فى اللفظ لم يُحتسب به فى التقطيع»؛ راجع: «كتاب العروض» ص ۲۲.

و قال الخطيب: «و تقطيع الشعر على اللفظ دون الخطّ، فما وُجد فى اللفظ أُعتدّ به فى التقطيع، و ما لم يوجد فى اللفظ لم يُعتد به فى التقطيع»؛ راجع: «الكافى» ص ۱۴. و انظر أيضا: «القسطاس المستقيم» ص ۷۹.

[۷۳۷] جميل

هو أبوعمرو جميل بن عبداللّه بن معمّر العذرىّ القضاعىّ، شاعرٌ من عشّاق العرب. افتتن ببثينه فاشتهر بها، أكثر شعره فى النسيب و الغزل و الفخر. رحل من المدينه الطيّبه إلى مصر فأكرمه عبدالعزيز بن مروان، فأقام قليلًا عنده، فمات سنه ۸۲ هـ.ق. و للزبير بن بكّار: «كتاب أخبار جميل»؛ راجع: «الأعلام» ج ۲ ص ۱۳۸ القائمه ۱، «وفيات الأعيان» ج ۱ ص ۳۶۶ الرقم ۱۴۲، «خزانه الأدب» ج ۱ ص ۱۹۱، «الأغانى» ج ۸ ص ۹۵.

[۷۳۸] و من جمل

من قصيدهٍ له سُمّيت فى الديوان بـ: «يقولون مهلاً يا جميل». و هو البيت ما قبل الأخير منها؛ راجع: «ديوان جميل بثينه» ص ۶۸.

و الشاهد فى قوله: «إثنين»، حيث أثبت همزه الوصل.

[۷۳۹] الأخنس

قد ذكرنا بعض الكلام حول ترجمته؛ راجع: التعليقه ۳۸.

ص: ۲۵۹

[۷۴۰] فرّا

لم أعثر عليه، و الظاهر انّه ليس للأخنس ديوانٌ.

[۷۴۱] ...

هيهنا فى النسختين لفظةٌ لم أتمكّن من قرائتها، و هى فى النسخه الأولى يمكن أن تُقرأ: «فنك»، و فى الثانيه: «فتك».

[۷۴۲] جذع

تمامه:

.... أَخُبُّ فِيهَا وَ أَضَعْ

البيت لدريد بن الصِّمَّه؛ راجع: «معجم الأدباء» ج ۱۱ ص ۲۴۰، «شرح الحماسه» ـ للتبريزىّ ـ ج ۲ ص ۱۷۵.

و هو من شواهد الخطيب و القنّاء؛ راجع: «كتاب الكافى» ص ۶۱، «الكافى» ـ «المجموع الكامل للمتون» ـ ص ۵۷۹.

[۷۴۳] و منزل

تمامه:

.... بِسِقْطِ اللِّوَى بَينَ الدَّخُولِ فَحَومَلِ

مطلع معلّقه امرى ءالقيس الشهيره؛ راجع: «ديوان امرى ءالقيس» ص ۱۴۳، «شرح ديوانه» ـ لأبيسعيد السكّرى ـ ج ۱ ص ۱۶۴، «جمهره أشعار العرب» ص ۹۵.

[۷۴۴] الدال

كما عن الزَّبيدىّ: «الوُدّ، بقلب التاء دالاً ـ و ادغامها فى اللام»؛ راجع: «تاج العروس» مادّه «وتد» ج ۵ ص ۲۹۱ القائمه ۲؛ و انظر أيضا: «المصباح المنير» نفس المادّه ص ۸۸۹.

[۷۴۵] وسم

و انظر: «كتاب العروض» ــ للأخفش ــ ص ۱۲۴.

[۷۴۶] صاحب القاموس

هو أبوطاهر مجدالدين محمّد بن يعقوب الشيرازىّ الفيروزآبادىّ، من أئمّه اللغه و الأدب. وُلد بكازرون سنه ۷۲۹ هـ .ق. و انتقل إلى العراق و جال فى مصر و الشام و دخل بلاد الروم و الهند و رحل إلى زَبيد فسكنها و ولى قضاءها. أشهر كتبه «القاموس المحيط»، و له آثارٌ كثيرةٌ غيره. كان قوىّ الحافظه يحفظ مأه سطرٍ كلّ يومٍ قبل أن ينام!. مات سنه ۸۱۷ هـ .ق؛ راجع: «الأعلام» ج ۷ ص ۱۴۶ القائمه ۳، «بغيه الوعاه» ج ۱ ص ۲۷۳ الرقم ۲۷۳.

[۷۴۷] ساكنٌ

راجع: «القاموس المحيط» مادّه «سبب» ص ۱۰۲ القائمه ۱.

[۷۴۸] شارح القاموس

هو ابوالفيض مرتضى محمّد بن محمّد الحسينىّ الزَّبيدىّ، علّامةٌ باللغه و الحديث و الرجال و الأنساب، من كبار المصنّفين. أصله من العراق و مولده بالهند و منشأه فى اليمن. رحل إلى الحجاز و أقام بمصر، توفّى بالطاعون فى مصر. له «تاج العروس» فى شرح القاموس، و «إتحاف الساده المتقين فى شرح إحياء علوم الدين»، كبيران جدّاً، و غيرهما من الآثار الكثيره. وُلد سنه ۱۱۴۵ هـ .ق. و توفّى سنه ۱۲۰۵ هـ .ق؛ راجع: «الأعلام» ج ۷ ص ۷۰ القائمه ۱، مقدّمه «تاج العروس» طبعه الأستاذ علىّ شيرىّ.

[۷۴۹] عليه

راجع: «تاج العروس» ج ۲ ص ۶۵ القائمه ۲.

[۷۵۰] منهم مَن

هو أبوعثمان سعيد بن فتحون بن مكرم التجيبيّ القرطبيّ، الملقّب بالحمار؛ انظر: التعليقه ۱۳۲.

[۷۵۱] ابن رشيق

هو أبوعليّ الحسن بن رشيق القيروانيّ، أديبٌ نقّادٌ باحثٌ. وُلد فی المسيله بالمغرب سنه ۳۹۰ ه‍ـ.ق. و تعلّم الصياغه، ثمّ مال إلى الأدب فرحل إلى القيروان و مدح ملكها و اشتهر فيها، و أقام بمازر ـ إحدى مدن جزيره صقليه ـ حتّى توفّی فيها سنه ۴۶۳ ه‍ـ.ق. له: «العمده»، «قراضه الذهب»، «ميزان العمل» و غيرها؛ و راجع: «الأعلام» ج ۲ ص ۱۹۱ القائمه ۱، «وفيات الأعيان» ج ۲ ص ۸۵ الرقم ۱۶۵، «إنباه الرواه» ج ۱ ص ۲۹۸.

[۷۵۲] العمده

هذا الكتاب ألّفه ابن رشيق ما بين سنه ۴۱۲ ه‍ـ.ق. و ۴۳۵ ه‍ـ.ق. و أراد أن يكون موسوعةً فی الشعر و محاسنه و لغته و علومه و نقده. و الكتاب يشتمل على تسعةٍ و خمسين باباً، كـ: باب فضل الشعر، و فی الردّ على من يكره الشعر، و أشعار الخلفاء و القضاه و الفقهاء، و غيرها. و قد نقل فيه عمّا ينيف على ثلاثين كاتباً و مؤلّفاً. و الكتاب طُبع عدّه مرّات أحسنها طبعه دارالمعرفه بتحقيق الدكتور محمّد قرقُزَان، و هذا التحقيق جيّدٌ نفيسٌ جدّاً.

و هذه التعليقه مستلّةٌ من تقدمه هذه الطبعه.

[۷۵۳] نقله ابن رشيق فی العمده

راجع: «العمده» ج ۱ ص ۲۷۴.

[۷۵۴] أيضا

كذا، و المفهوم من كلام الزمخشریّ انّ «الفاضله» يُطلق على خصوص الفاضله الكبرى، لا على الفاصلتين؛ انظر: «القسطاس المستقيم» ص ۳۷.

ص: ۲۶۲

[۷۵۵] کبری

یجمع المقاطع کلّها القول المنسوب إلی الخلیل ــ علی ما هو المشهور بین العروضیّین ــ، و هو:

لَمْ أَرَ عَلَی ظَهْرِ جَبَلٍ سَمَکَةً

الأوّل: سبب خفیف؛ و الثانی: سبب ثقیل؛ و الثالث: وَتِد مجموع؛ و الرابع: وَتِد مفروق؛ و الخامس: فاصله صغری؛ و السادس: فاصله کبری.

[۷۵۶] السبب الأخیر

حیث لم یذکر الأخیر فی الذکر و الأوّل فی التقدیم. و نصّه: «الأصل الثانی: مفاعیلن، و هو مرکّبٌ من وتد مجموعٍ فسببین خفیفین. و یتفرّع عنه جزآن: أحدهما: مستفعلن المجموع الوتد، و کیفیّه تفریعه عنه أن تقدّم السببین معاً علی الوتد، فتقول: «عیلن مفا»، فیحدث عنه هذا الفرع؛ و ثانیهما: «فاعلاتن» المجموع الوتد أیضا، و کیفیّه تفریعه عنه أن تقدّم السبب الأخیر علی الوتد، فتقول: «لن مفاعی» فیحدث الفرع المذکور»؛ راجع: «العیون الغامزه» ص ۲۷.

[۷۵۷] قال

کذا فی النسختین بوضوحٍ تامٍّ، و الظاهر: «فإنّه» لتستقیم العبارهُ معنیً.

[۷۵۸] قسمٌ منه

راجع: «العمده» ج ۱ ص ۲۶۹؛ و فیه: «... لیس فی الأوزان «وزنٌ» انفرد ... فی «قسیمٍ» منه».

[۷۵۹] بتقدیم «النون» علی «اللام»

المنقول عن الجوهریّ ــ کما ذکره الشارح نفسه ــ: «مقدّم النون ...» لا: «بتقدیم النون ...»؛ و الفرق بینهما واضحٌ. و المراد من قول الجوهریّ ــ کما ذکره الدکتور قرقزان فی

التعليق على المصدر المذكور فى التعليقه السالفه ـ : «إنّ مفعولات منقولٌ عن «مُسْتَفْعِنْلُ»، و هو جزءٌ ينتهى بوَتِدٍ مفروق: عِنْلُ».

[۷۶۰] ...

على هامش النسخه الأولى: «لا عجز له فى النسخه». و هو صحيحٌ، إذ ليس المصرع الثانى من البيت مذكوراً فى النسخه.

[۷۶۱] أبيات عديدهٍ

لم أعثر على هذه الأبيات، إذ لم توجد فى «ديوانه» أبياتٌ على بحر المستطيل.

[۷۶۲] امرىء القيس

أشرنا إلى نبذهٍ من ترجمته فى ما سلف من هذه التعليقات؛ راجع: التعليقه ۱۹.

[۷۶۳] عنبر

لم أعثر عليه.

[۷۶۴] أَشتَرِيكَا

القطعه الّتى يشير إليها الشارح لم توجد فى «ديوانه»، و قد ذكرتُها فى التقديم على كتابه الآخر «السيف الصنيع لرقاب منكرى علم البديع»، حيث وجدتُها مكتوبهً على غلافه.

[۷۶۵] نفوراً

لم أعثر عليه.

[۷۶۶] الشيخ صفيالدين

هو صفيالدين عبدالعزيز بن سرايا بن علىّ السَّنْبِسِىِّ الطائىّ، شاعر عصره. ولد

سنه ۶۷۷ ه‍ـ ق. فی الحلّه و نشأ بها، و اشتغل بالتجاره فكان يرحل إلى الشام و مصر و غيرهما ثمّ يعود إلى العراق. و تقرّب من ملوك الدوله الأُرتُقِيَّه و مدحهم. ثمّ رحل إلى القاهره فمدح ملوكها. توفّى ببغداد سنه ۷۵۰ه‍ـ ق. له «ديوان» شعرٍ ـ و قال ابن حجر: «و كان الصدر شمس الدين يعتقد انّه ما نظم الشعر أحدٌ مثله مطلقًا» ـ ، و «العاطل الحالى»، و «الأغلاطى»، و «دررالنحور» المعروف بالأرتقيّات. و من الغريب انّ ابن العماد لم يذكره فى «الشذرات».

راجع: «الأعلام» ج ۴ ص ۱۷ القائمه ۳؛ «معجم الشعراء» ج ۳ ص ۱۷۸ القائمه ۱؛ «الدرر الكامنه» ج ۲ ص ۳۶۹ الرقم ۲۴۳۰؛ و تقدمتنا على كتاب «الراح القراح» ص ۴۹.

[۷۶۷] على البحور

إشارةٌ إلى ستّه عشر بيتاً نظمها الحلّىّ و نظم فيها البحور وفقاً للدوائر العروضيّه، و تلك المقاطع لم تُذكر فى ديوانه؛ و راجع: «العروض العربى البسيط» ص ۳۷.

[۷۶۸] من الرجز

التدوير هو جعل البيت مدوّراً، أى: جعل كلمهٍ صلهً بين آخر صدر البيت و أوّل عجزه، نحو قول الشاعر:

لَاتَخُونُوا الشَّعبَ فَالشَّعـ ـبُ عَزِيزٌ ذُوانتِقَامِ

راجع: «المعجم المفصّل فى علوم اللغه» ج ۱ ص ۱۶۹.

و هو عند العروضيّين من العيوب الطارئه على الوزن، إلّا فى بعض البحور كالرجز.

[۷۶۹] فؤادى

راجع: «المعيار فى أوزان الأشعار» ص ۵۳.

[۷۷۰] الخطيب

هو أبوزكريّا يحيى بن علىّ بن محمّد الشيبانى التبريزىّ، من أئمّه اللغه و الأدب. وُلد سنه ۴۲۱ ه‍ـ .ق. و نشأ ببغداد و رحل إلى بلاد الشام، فقرأ «تهذيب اللغه» على أبيالعلاء

المعرّی، ثمّ عاد إلی بغداد فقام علی خزانه الکتب فی المدرسه النظامیّه إلی أن توفّی سنه ۵۰۲ ه‍ـ.ق. له: «شرح سقط الزند»، و «شرح اختیارات المفضّل الضبّی»، و «الکافی فی العروض و القوافی»؛ راجع: «الأعلام» ج ۸ ص ۱۵۷ القائمه ۳، «وفیات الأعیان» ج ۶ ص ۱۹۱ الرقم ۸۰۰، «بغیه الوعاه» ج ۲ ص ۳۳۸ الرقم ۲۱۲۹.

[۷۷۱] المشتبهه

کذا فی النسخه الأولی، و فی الثانیه: «المشتبهه»؛ و فی المصدر: «المشتبه»، حیث لم یکن المشتبه عند الخطیب وصفاً للدائره؛ انظر: التعلیقه الآتیه.

[۷۷۲] یسمّیها المشتبهه

راجع: «الکافی فی العروض و القوافی» ــ للخطیب ــ ص ۷۱. و هو یقول فی وجه التسمیه: «و هذه الدائره سمّیت دائره المشتبه، لأنّ أجزاءها متماثلهٌ أیضا، فکلّ واحدٍ من أجزائها یشبه الجزء الآخر لأنّه مثله، إذ کانت الأجزاء کلّها سباعیّهً»؛ راجع: المصدر ص ۷۲.

[۷۷۳] فقال: بعدها

الظاهر من العباره انّ لفظه «بعدها» صدر بیتٍ من أبیات المنظومه، و لکن لم أعثر علی غیره من أجزاء البیت فی الشرح. و یمکن أن یکون غیر منقولٍ فیه.

[۷۷۴] المُتَّئِد

فوزن البحر:

فاعلاتن فاعلاتن مُسْتَفْعْ لُنْ فاعلاتن فاعلاتن مُسْتَفْعْ لُنْ

و هو مهملٌ عند المتقدّمین من شعراء العرب.

[۷۷۵] المُنْسَرِد

فوزن البحر:

مفاعيلن مفاعيلن فَاعْ لَاتُنْ مفاعيلن مفاعيلن فَاعْ لَاتُنْ

و هو مهملٌ أيضا عند المتقدّمين من شعراء العرب.

[۷۷۶] لو أجابوا

لم أعثر عليه.

[۷۷۷] المُطَّرِد

فوزن البحر:

فاعِ لَاتُنْ مفاعيلن مفاعيلن فاعِ لَاتُنْ مفاعيلن مفاعيلن

و هو متروكٌ عند شعراء العرب المتقدّمين.

[۷۷۸] بالقرب

لم أعثر عليه.

[۷۷۹] بعد الخليل

للتفصيل حول هذه الوجوه انظر: «الشافى فى العروض و القوافى» ص ۲۱۷، المتن و الهامش.

[۷۸۰] فهو

فى النسختين: «هو».

[۷۸۱] الساوى

هو صدرالدين محمّد بن ركن الدين محمّد الساوى، ناظم الحسناء. و قد أشرنا إلى منظومته العروضيّه فيما سبق من هذه التعليقات؛ راجع: التعليقه ۷.

[۷۸۲] ابن رشيق

ص: ۲۶۷

أشرنا فيما سبق إلى نبذهٍ من ترجمته؛ راجع: التعليقه ۱۳۰.

[۷۸۳] ابوالقاسم الزجّاجی

هو ابوالقاسم عبدالرحمن بن اسحاق النهاوندیّ الزجّاجی، شیخ العربیّه فی عصره. وُلد فی نهاوند و نشأ فی بغداد و سکن دمشق و توفّی فی طبریّه. نسبته إلى شیخه أبیاسحاق الزجّاج الّذی لازمه سنین متمادیه حتّى برع فی النحو. له: «الإیضاح فی علل النحو»، و «الأمالی»، و «الجمل الکبری». مات سنه ۳۳۷ هـ .ق؛ راجع: «الأعلام» ج ۳ ص ۲۹۹ القائمه ۱، «وفیات الأعیان» ج ۳ ص ۱۳۶ الرقم ۳۶۷، «بغیه الوعاه» ج ۲ ص ۷۷ الرقم ۱۴۷۹.

[۷۸۴] ابن درید

هو ابوبکر محمّد بن الحسن بن درید الأزدیّ، من أئمّه اللغه و الأدب، و قد قیل فیه: ابن درید أشعر العلماء و أعلم الشعراء، و هو صاحب المقصوره الدریدیّه. وُلد فی بصره و رحل إلى نواحی فارس، ثمّ رجع إلى بغداد و اتّصل بالعبّاسیّین إلى أن توفّی. له: «جمهره اللغه»، و «ذخائر الحکمه»، و «أدب الکاتب». وُلد سنه ۲۲۳ هـ .ق. و مات سنه ۳۲۱ هـ .ق؛ راجع: «الأعلام» ج ۶ ص ۸۰ القائمه ۳، «وفیات الأعیان» ج ۴ ص ۳۲۳ الرقم ۶۳۷، «بغیه الوعاه» ج ۱ ص ۷۶ الرقم ۱۳۰.

[۷۸۵] ابیحاتم

هو ابوحاتم سهل بن محمّد الجشمی السّجستانی، من کبار العلماء باللغه و الشعر. کان بصریّاً و قد قرأ «کتاب سیبویه» على الأخفش مرّتین، و کان المبرِّد یلازم القراءه علیه. له کتبٌ، منها: «المعمّرون»، و «ما تلحن فیه العامّه». مات سنه ۲۴۸ هـ .ق؛ راجع: «الأعلام» ج ۳ ص ۱۳۴ القائمه ۱، «انباه الرواه» ج ۲ ص ۵۸، «بغیه الوعاه» ج ۱ ص ۶۰۶ الرقم ۱۲۸۷.

[۷۸۶] الأخفش

مضى فى هذه التعليقات بعض الكلام فى ترجمته؛ راجع: التعليقه ۲۷.

[۷۸۷] الخليل

ذكرنا شيئاً يسيراً ممّا يرجع إلى حياته و سيرته فيما سلف؛ راجع: التعليقه ۲۶.

[۷۸۸] دائرته

فى المصدر: «لأنّه أجتُثَّ، أى: قُطع من طويل دائرته»؛ انظر:المصدر المذكور فى التعليقه الآتيه.

[۷۸۹] بعضاً

راجع: «العمده» ج ۱ ص ۲۷۰.

[۷۹۰] منها بحرٌ

فى المصدر: «لم يتركّب بينهما بحرٌ»؛ راجع: التعليقه الآتيه.

[۷۹۱] ما نقله ابن رشيقٍ

راجع: «العمده» ج ۱ ص ۲۷۱.

[۷۹۲] الرباعى لايكون له حشوٌ

لم أعثر على هذا القول المنقول منه فيما يوجد لدىَّ من مسفورات العروضيّين.

[۷۹۳] فى الأحسن

لم أعثر على هذا الكتاب بعد الفحص البالغ، و الظاهر انّه لم يُطبع بعد.

[۷۹۴] و لم يخرم

لم أعثر على قوله هذا فى كتابه «العيون الغامزه على خبايا الرامزه»، و لعلّه منقولٌ من

غیره من آثاره.

[۷۹۵] تسکینه

راجع: «العمده» ج ۱ ص ۲۷۴.

[۷۹۶] أبیالجیش الأندلسیّ

هو ابومحمّد عبدالله بن محمّد الأنصاریّ المعروف بأبیالجیش الأنصاریّ المغربیّ المتوفّی سنه ۵۴۹ هـ.ق. کان من حذّاق العروضیّین، و له المنظومه الرائقه فی هذا الفن. راجع: «کشف الظنون» ج ۲ القائمه ۱۱۳۵.

[۷۹۷] ذلک عللاً کأبیالجیش الأندلسیّ

حیث قال: «و لابدّ من ذکر القاب العلل، و هی الخبن و ...». و لم أعثر علی المطبوع من الکتاب، و العباره نقلتها من ص ۱۴۳ من النسخه المصوّره من مخطوطه الکتاب المحفوظه فی المکتبه الوطنیّه لباریس / فرانسا. و المصوّره لصدیقی الفاضل الدکتور السیّد محمّدرضا ابن الرسول، و قد استفدت منها. و له جزیل الشکر.

[۷۹۸] یصرّح به

کذا فی النسختین، و الظاهر زیاده لفظه «به».

[۷۹۹] یکسر الوزن

هذا!، و لننقل نصّ کلامه حتّی یظهر مراده؛ قال: «فقیل هو تغییرٌ لایلزم و لایکسر الوزن ... فکثیرٌ ذهب إلی أنّ الخزم زحافٌ مع أنّه تغییرٌ فی الوتد. فإن قلت: لکنّه یکسر الوزن فلایرد علیه، قلت: لانسلّم انّه یکسر الوزن، إذ لوکسره لخرج ما دخل فیه عن أن یکون شعراً، ضروره انّ کلّ شعرٍ لابدّ أن یکون موزوناً بوزنٍ صحیحٍ، و اللازم باطلٌ»؛ راجع: «العیون الغامزه» ص ۷۷.

[۸۰۰] مجری العلّه

للتفصيل حول الزحاف الّذی یجری مجری العلّه انظر: «الشافی فی العروض و القوافی» ص ۲۳۱.

[۸۰۱] مجری الزحاف

للتفصيل حول هذا القسم أیضا انظر: نفس المصدر المذکور فی التعلیقه السالفه ص ۲۳۲.

[۸۰۲] خبن

و انظر: «الشافی» ص ۲۳۶، «الکافی» _ للخطیب _ ص ۱۱۱، «العقد الفرید» ج ۶ ص ۲۷۲، «الرامزه» البیت ۲۲ _ «المجموع الکامل للمتون» _ ص ۵۸۹، «الکافی» _ للقنّاء، «المجموع الکامل للمتون» _ ص ۵۷۶، «مفتاح العلوم» ص ۲۲۱.

[۸۰۳] إلی صدره

قال الفیروزآبادیّ: «خبن الثوب و غیره ... عطفه»؛ راجع: «القاموس المحیط» ص ۱۰۹۹ القائمه ۱. و عن الجوهریّ: «خبنت الثوب ... إذا عطفته و خطته لیقصر»؛ راجع: «صحاح اللغه» ج ۵ ص ۲۱۰۷ القائمه ۱.

[۸۰۴] من وسطه

قال الزمخشریّ: «خبنت الثوب إذا رفعتَ ذُلْذُلَهُ فخطته»؛ راجع: «اساس البلاغه» ص ۱۵۲ القائمه ۲. و قال اللیث: «رَقَعَ ذُلْذُلَ الثوب فخاطه: أرفع من موضعه کی یتقلّص و یقصُرَ، کما یُفعل بثوبِ الصبیّ»؛ راجع: «تاج العروس» ج ۱۸ ص ۱۷۱ القائمه ۲.

[۸۰۵] لیقصر

أشرنا إلی أنّ هذا الکتاب لم یُطبع بعد، فلم أتمکّن من إرجاع هذا القول إلی مصدره.

[۸۰۶] وقص

و انظر: «الشـافی» ص ۲۴۵، «الکـافی» ـ للخطیـب ـ ص ۱۱۱، «العقـد الفرید» ج ۶ ص ۲۷۲، «الرامزه» الـبیت ۲۲ ـ «المجموع الکامل للمتون» ـ ص ۵۸۹، «الکافی» ـ للقنّاء، «المجموع الکامل للمتون» ـ ص ۵۷۶، «مفتاح العلوم» ص ۲۲۲.

[۸۰۷] العنق

قـال ابن منظورٍ: «وَقَصَ عنقه ... کسـرها و دقّها»؛ راجع: «لسان العرب» ج ۷ ص ۱۰۶ القائمه ۱. و عن الفیروزآبادیّ: «وقص عنقه ...: کسرها»؛ راجع: «القاموس المحیط» ص ۵۸۵ القائمه ۱.

[۸۰۸] القبض

و انظر: «الشـافی» ص ۲۴۱، «الکـافی» ـ للخطیـب ـ ص ۱۰۹، «العقـد الفرید» ج ۶ ص ۲۷۲، «الرامزه» الـبیت ۲۴ ـ «المجموع الکامل للمتون» ـ ص ۵۸۹، «الکافی» ـ للقنّاء، «المجموع الکامل للمتون» ـ ص ۵۷۶، «مفتاح العلوم» ص ۲۲۱.

[۸۰۹] العقل

و انظر: «الشـافی» ص ۲۴۱، «الکـافی» ـ للخطیـب ـ ص ۱۱۱، «العقـد الفرید» ج ۶ ص ۲۷۲، «الرامزه» الـبیت ۲۴ ـ «المجموع الکامل للمتون» ـ ص ۵۸۹، «الکافی» ـ للقنّاء، «المجموع الکامل للمتون» ـ ص ۵۷۶، «مفتاح العلوم» ص ۲۲۲.

[۸۱۰] طیّ

و انظر: «الشـافی» ص ۲۴۰، «الکـافی» ـ للخطیـب ـ ص ۱۱۱، «العقـد الفرید» ج ۶ ص ۲۷۲، «الرامزه» الـبیت ۲۳ ـ «المجموع الکامل للمتون» ـ ص ۵۸۹، «الکافی» ـ للقنّاء، «المجموع الکامل للمتون» ـ ص ۵۷۶، «مفتاح العلوم» ص ۲۲۱.

[۸۱۱] کفٌّ

و انظر: «الشـافی» ص ۲۴۳، «الکـافی» ـ للخطیـب ـ ص ۱۰۹، «العقـد الفرید» ج ۶ ص ۲۷۲، «الرامزه» الـبیت ۲۴ ـ «المجموع الکامل للمتون» ـ ص ۵۸۹، «الکافی» ـ للقنّاء، «المجموع الکامل للمتون» ـ ص ۵۷۶، «مفتاح العلوم» ص ۲۲۱.

[۸۱۲] الاضمار

و انظر: «الشـافی» ص ۲۳۳، «الکـافی» ـ للخطیـب ـ ص ۱۱۱، «العقـد الفرید» ج ۶ ص ۲۷۲، «الرامزه» الـبیت ۲۲ ـ «المجموع الکامل للمتون» ـ ص ۵۸۹، «الکافی» ـ للقنّاء، «المجموع الکامل للمتون» ـ ص ۵۷۶، «مفتاح العلوم» ص ۲۲۱.

[۸۱۳] إلی مفعولُن

راجع: «تاج العروس» ج ۷ ص ۱۳۱ القائمه ۲.

[۸۱۴] ...

کذا فی النسختین، فلاعجز للبیت فیهما.

[۸۱۵] العصب

و انظر: «الشـافی» ص ۲۴۰، «الکـافی» ـ للخطیـب ـ ص ۱۱۱، «العقـد الفرید» ج ۶ ص ۲۷۲، «الرامزه» الـبیت ۲۴ ـ «المجموع الکامل للمتون» ـ ص ۵۸۹، «الکافی» ـ للقنّاء، «المجموع الکامل للمتون» ـ ص ۵۷۶، «مفتاح العلوم» ص ۲۲۱.

[۸۱۶] الشدّ

قال الجوهریّ: «انعصب: اشـتدّ. العصب: الطیُّ الشدید»؛ راجع: «صحاح اللغه» ج ۱ ص ۱۸۲ القائمه ۲، و انظر: «تاج العروس» ج ۲ ص ۲۳۵ القائمه ۱.

[۸۱۷] الخبل

و انظر: «الشافی» ص ۲۳۶، «الکافی» ـ للخطیب ـ ص ۱۱۱، «العقد الفرید» ج ۶

ص: ۲۷۳

ص ۲۷۲، «الرامزه» البیت ۲۵ _ «المجموع الکامل للمتون» _ ص ۵۸۹، «الکافی» _ للقنّاء، «المجموع الکامل للمتون» _ ص ۵۷۶، «مفتاح العلوم» ص ۲۲۲.

[۸۱۸] الخزل

و انظر: «الشافی» ص ۲۳۸، «الکافی» _ للخطیب _ ص ۱۱۱، «العقد الفرید» ج ۶ ص ۲۷۲، «الرامزه» البیت ۲۵ _ «المجموع الکامل للمتون» _ ص ۵۸۹، «الکافی» _ للقنّاء، «المجموع الکامل للمتون» _ ص ۵۷۶، «مفتاح العلوم» ص ۲۲۲.

[۸۱۹] فیصیر مُفْتَعِلُنْ

کذا فی النسختین، و الظاهر: «فیصیر مُتْفَعِلُنْ فیُنقَل إلی مُفْتَعِلُن».

[۸۲۰] الشکل

و انظر: «الشافی» ص ۲۳۹، «الکافی» _ للخطیب _ ص ۱۱۰، «العقد الفرید» ج ۶ ص ۲۷۲، «الرامزه» البیت ۲۶ _ «المجموع الکامل للمتون» _ ص ۵۸۹، «الکافی» _ للقنّاء، «المجموع الکامل للمتون» _ ص ۵۷۶، «مفتاح العلوم» ص ۲۲۲.

[۸۲۱] النَّقص

و انظر: «الشافی» ص ۲۴۵، «الکافی» _ للخطیب _ ص ۱۱۱، «العقد الفرید» ج ۶ ص ۲۷۲، «الرامزه» البیت ۲۶ _ «المجموع الکامل للمتون» _ ص ۵۸۹، «الکافی» _ للقنّاء، «المجموع الکامل للمتون» _ ص ۵۷۶، «مفتاح العلوم» ص ۲۲۲.

[۸۲۲] قصراً

و انظر: «الشافی» ص ۲۴۲، «الکافی» _ للخطیب _ ص ۱۱۱، «العقد الفرید» ج ۶ ص ۲۷۳، «الرامزه» البیت ۳۶ _ «المجموع الکامل للمتون» _ ص ۵۹۰، «الکافی» _ للقنّاء، «المجموع الکامل للمتون» _ ص ۵۷۶، «مفتاح العلوم» ص ۲۲۱.

ص: ۲۷۴

[۸۲۳] قطعاً

و انظر: «الشافی» ص ۲۴۲، «الکافی» _ للخطیب _ ص ۱۱۱، «العقد الفرید» ج ۶ ص ۲۷۳، «الرامزه» البیت ۳۶ _ «المجموع الکامل للمتون» _ ص ۵۹۰، «الکافی» _ للقنّاء، «المجموع الکامل للمتون» _ ص ۵۷۶، «مفتاح العلوم» ص ۲۲۲.

[۸۲۴] الحذف

و انظر: «الشافی» ص ۲۳۵، «الکافی» _ للخطیب _ ص ۱۱۰، «الرامزه» البیت ۳۶ _ «المجموع الکامل للمتون» _ ص ۵۹۰، «الکافی» _ للقنّاء، «المجموع الکامل للمتون» _ ص ۵۷۶، «مفتاح العلوم» ص ۲۲۲.

[۸۲۵] قطفٌ

و انظر: «الشافی» ص ۲۴۳، «الکافی» _ للخطیب _ ص ۱۱۱، «العقد الفرید» ج ۶ ص ۲۷۳، «الرامزه» البیت ۳۶ _ «المجموع الکامل للمتون» _ ص ۵۹۰، «الکافی» _ للقنّاء، «المجموع الکامل للمتون» _ ص ۵۷۶، «مفتاح العلوم» ص ۲۲۲.

[۸۲۶] الزمخشریّ

هو أبوالقاسم محمود بن عمر بن محمّد الخوارزمیّ الزمخشریّ، من کبار أئمّه العلم و التفسر و اللغه و الآداب. ولد فی زمخشر سنه ۴۶۷ه_ ق. و سافر إلی مکّه فجاور بها زمنًا، فلقِّب بجاراللّه. و تنقّل فی البلاد ثمّ عاد إلی الجرجانیّه فتوفّی فیها سنه ۵۳۸ ه_ ق. قال ابن خلّکان: «کان إمام عصره من غیر مدافعٍ». له «الکشّاف»، و «أساس البلاغه»، و هما من خیار التصانیف، و «الفائق فی غریب الحدیث»، و «المستقصی فی الأمثال»، و غیرها.

راجع: «الأعلام» ج ۷ ص ۱۷۸ القائمه ۲؛ «معجم الأدباء» ج ۷ ص ۱۴۷؛ «شذرات الذهب» ج ۴ ص ۲۸۰؛ «سیر أعلام النبلاء» ج ۲۰ ص ۱۵۱؛ «وفیات الأعیان» ج ۵ ص ۱۶۸؛ «معجم الأدباء» ج ۱۹ ص ۱۲۶ الرقم ۴۱.

[۸۲۷] صوّبه الزمخشرىّ

قال: «المكسوف صحّ بالسين غير المعجمه، و الشين تصحيفٌ»؛ راجع: «القسطاس المستقيم» ص ۷۴.

[۸۲۸] الكشف

و انظر: «الشافى» ص ۲۴۳، «الكافى» _ للخطيب _ ص ۱۱۲، «العقد الفريد» ج ۶ ص ۲۷۳، «الرامزه» البيت ۴۲ _ «المجموع الكامل للمتون» _ ص ۵۹۰، «الكافى» _ للقنّاء، «المجموع الكامل للمتون» _ ص ۵۷۶، «مفتاح العلوم» ص ۲۲۲.

[۸۲۹] الوقف

و انظر: «الشافى» ص ۲۴۵، «الكافى» _ للخطيب _ ص ۱۱۲، «العقد الفريد» ج ۶ ص ۲۷۳، «الرامزه» البيت ۴۲ _ «المجموع الكامل للمتون» _ ص ۵۹۰، «الكافى» _ للقنّاء، «المجموع الكامل للمتون» _ ص ۵۷۶، «مفتاح العلوم» ص ۲۲۱.

[۸۳۰] صَلْمُه

و انظر: «الشافى» ص ۲۳۹، «الكافى» _ للخطيب _ ص ۱۱۲، «العقد الفريد» ج ۶ ص ۲۷۳، «الرامزه» البيت ۴۱ _ «المجموع الكامل للمتون» _ ص ۵۹۰، «الكافى» _ للقنّاء، «المجموع الكامل للمتون» _ ص ۵۷۶، «مفتاح العلوم» ص ۲۲۲.

[۸۳۱] حذذاً

و انظر: «الشافى» ص ۲۳۵، «الكافى» _ للخطيب _ ص ۱۱۱، «الرامزه» البيت ۴۱ _ «المجموع الكامل للمتون» _ ص ۵۹۰، «الكافى» _ للقنّاء، «المجموع الكامل للمتون» _ ص ۵۷۶، «مفتاح العلوم» ص ۲۲۲.

[۸۳۲] الاعتراض عليه

حيث قال: «الحذذ ... لايكون إلاّ فى متفاعلن ... و قال ابن برّىٍّ و تبعه الصفاقسىّ: و

لایکون إلاّ فی مستفعلن المجموع الوتد و متفاعلن. قلت: و هو غلطٌ!، فإنّه لیس لنا بحرٌ فیه مستفعلن یدخل فیه الحذذ أصلاً»؛ راجع: «العیون الغامزه» ص ۱۰۹.

[۸۳۳] البَتْر

و انظر: «الشافی» ص ۲۳۳، «الکافی» _ للخطیب _ ص ۱۱۲، «الرامزه» البیت ۴۳ _ «المجموع الکامل للمتون» _ ص ۵۹۰، «الکافی» _ للقنّاء، «المجموع الکامل للمتون» _ ص ۵۷۶، «مفتاح العلوم» ص ۲۲۲.

[۸۳۴] للتشعیث

و انظر: «الشافی» ص ۲۳۴، «الکافی» _ للخطیب _ ص ۱۱۲، «الرامزه» البیت ۴۷ _ «المجموع الکامل للمتون» _ ص ۵۹۰، «مفتاح العلوم» ص ۲۲۱.

[۸۳۵] قطرب

هو ابوعلیّ محمّد بن المستنیر المشتهر بقطرب، نحویٌّ و لغویٌّ کبیرٌ. کان بصریّاً معتزلیّاً، و تتلمذ علی سیبویه، بل لازمه؛ «و کان یُدلِج إلیه، فإذا خرج رآه علی بابه، فقال له: ما أنت إلاّ قطرب لیلٍ، فلُقِّب به». له آثارٌ، منها: «المثلّث». مات سنه ۲۰۶ ه_ . ق؛ راجع: «الأعلام» ج ۷ ص ۹۵ القائمه ۱، «تأریخ بغداد» ج ۳ ص ۲۹۸، «بغیه الوعاه» ج ۱ ص ۲۴۲ الرقم ۴۴۴.

[۸۳۶] کما زعمه الدمامینیّ

حیث قال: «إنّ وتِده قُطِع، فحذفت ألفه و سکنت لامه فصار فاعلْتن»؛ راجع: «العیون الغامزه» ص ۱۲۶.

[۸۳۷] باسکان عینه

راجع: نفس المصدر.

[۸۳۸] بالقول الثالث

حيث قال: «الثالث: إنّ وتده ... الرابع: مذهب الزجّاج و قطرب»؛ راجع: نفس المصدر أيضا.

[۸۳۹] استحساناتٌ واهيه

و هـذه الحجـج _ الّتى عبّر عنها الشارح بـ_ «حجـجٍ ضـعيفهٍ» _ توجد فى نفس المصدر. و قد أحسن الدمامينىّ حيث ذكرها و فصّل الكلام حولها.

[۸۴۰] للترفيل

و انظر: «الشـافى» ص ۲۳۴، «الكـافى» _ للخطيـب _ ص ۱۱۲، «العقـد الفريد» ج ۶ ص ۲۷۳، «الرامزه» الـبيت ۳۳ _ «المجموع الكامل للمتون» _ ص ۵۹۰، «الكافى» _ للقنّاء، «المجموع الكامل للمتون» _ ص ۵۷۶، «مفتاح العلوم» ص ۲۲۲.

[۸۴۱] التذييل

و انظر: «الشافى» ص ۲۳۳، «الكافى» _ للقنّاء، «المجموع الكامل للمتون» _ ص ۵۷۶.

[۸۴۲] معرّى

و انظر: «الكافى» _ للخطيب _ ص ۱۰۹، «الرامزه» البيت ۵۰ _ «المجموع الكامل للمتون» _ ص ۵۹۰، «مفتاح العلوم» ص ۲۲۲.

[۸۴۳] ينخزما

و انظر: «الكافى» _ للخطيب _ ص ۱۱۰، «مفتاح العلوم» ص ۲۲۲.

[۸۴۴] عن قريبٍ

لم أعثر عليه.

ص: ۲۷۸

[۸۴۵] الأبواب

راجع: «العمده» ج ۱ ص ۲۷۹.

[۸۴۶] مزمّل

البيت لامرى ءالقيس، من معلّقته الشهيره؛ راجع: «ديوانه» ص ۲۵.

[۸۴۷] للغَدر

البيت لكعب بن مالك الأنصاريّ؛ راجع: «ديوان كعب» ص ۲۱۰، و انظر: «العمده» ج ۱ ص ۲۷۸.

[۸۴۸] راضياً

راجع: «القسطاس المستقيم» ص ۸۶؛ و روايته:

وَ إِذَا أَنتَ جَازَيْتَ امْرَأً سُوءَ فِعلِهِ أَتَيتَ مِنَ الْأَخْلَاقِ مَا لَيسَ رَاضِياً

[۸۴۹] تنبّه له ابن رشيقٍ

قال بعد أن ذكر قبح الخرم: «و إنّما كانت العرب تأتى به لأنّ أحدهم يتكلّم بكلامٍ على أنّه غير شعرٍ، ثمّ يرى فيه رأياً فيصرفه إلى جهه الشعر»؛ راجع: «العمده» ج ۱ ص ۲۷۷.

[۸۵۰] ما علم

لم أعثر عليه.

[۸۵۱] الخصائص

كتابٌ كبيرٌ لأبيالفتح عثمان بن جنّى، الصرفىّ النحوىّ الأديب. قدّمه إلى بهاءالدوله الّذى تولّى الملك فى بغداد من سنه ۳۷۹ هـ. ق. إلى سنه ۴۰۳ هـ. ق. فالكتاب ألّفه فى

هـذه البرهه. و هو يشـتمل على مباحث اللغه و ما يرجع إليها من مباحث النحو و الصـرف و أصولهما، و قـد حقّقه الأسـتاذ محمّد عليّ النجّار و طبعته دارالكتب بالقاهره. و هو كتابٌ قِلِقٌ يصعب على الناظر فيه ادراك مقاصده.

[۸۵۲] حقّق ذلك ابن جنّيٍّ فى الخصائص

لـم أعـثر عليـه فى «الخصـائص»، و فيه مـا يمكن أن يكـون محلاًّ ـ لهـذا المبحث و لكن لم يوجـد فيه، كـأبواب ۸۵، ۸۶، ۸۷ من الكتاب؛ راجع: «الخصائص» ج ۲ ص ۲۷۳ فمابعدها.

[۸۵۳] و الشيم

لم أعثر عليه، و انظر: التعليقه الماضيه.

[۸۵۴] الخرم

و انظر: «الشـافى» ص ۲۳۷، «الكـافى» ــ للخطيـب ــ ص ۱۱۰، «العقـد الفريد» ج ۶ ص ۲۷۵، «الرامزه» البيت ۴۶ ــ «المجموع الكامل للمتون» ــ ص ۵۹۰، «مفتاح العلوم» ص ۲۲۲.

[۸۵۵] و القطر

البيت ذكره المعرّى فى «الفصول و الغايات»، و روايته:

هَاجَكَ رَبعٌ دارسُ الرَّسمِ بِاللِّوى لأَسماء عفَّى آيه المورِ و القطر

و أورده فى «رساله الصاهل و الشاحج» أيضا؛ و لم أعثر عليهما. و انظر: «القسطاس المستقيم» ص ۱۰۰.

[۸۵۶] و صواحبه

تمامه:

.... فَعَزْماً فَقِدْماً أَدرَكَ السُّؤْلَ طَالِبُهْ

ص: ۲۸۰

راجع: «ديوان أبيتمّام» ج ۱ ص ۲۱۶.

[۸۵۷] استقامه الوزن

راجع: «العمده» ج ۱ ص ۲۷۷.

[۸۵۸] حريمها

البيت لعبداللّه بن الزبعرىّ على ما نسبه إليه ابن هشام فى «السيره النبويّه»؛ راجع: «الروض الأنف فى شرح السيره النبويّه» ج ۱ ص ۱۶۵.

[۸۵۹] فاذهبوا

البيت لحارثه بن بدر التميمىّ على ما نسبه إليه ابوالفرج و الصفدىّ؛ راجع: «الأغانى» ج ۶ ص ۱۵۵، «الوافى بالوفيات» ج ۱۱ ص ۲۶۸.

[۸۶۰] شاهداً على الخرم

إشارةٌ إلى قوله: «أمّا قوله: «تناكلوا» فليس فيه أكثر من أنّ وزنه مفاعلن، و قد كان أصله متفاعلن، إذ البيت من بحر الكامل على ما ينطق به بعض أجزائه، فيجوز أن يكون المحذوف منه هو الحرف الثانى من السبب الثقيل لا ـ أوّله، و مثله يسمّى عندهم بالوقص»؛ راجع: «العيون الغامزه» ص ۱۱۴.

[۸۶۱] فى الثانى

قال: «... كالخرم، لأنّه يلزم فى أوّل البيت خاصّهً، فأمّا النصف الثانى فإن كان البيت مُصرَّعاً، كان سبيله سبيل أوّل النصف الأوّل بالاتّفاق ...»؛ راجع: «الكافى» ــ للخطيب ــ ص ۱۰۷.

[۸۶۲] لانزرا

راجع: «القسطاس المستقيم» ص ۸۵.

ص: ۲۸۱

[۸۶۳] من آخر

لم أعثر عليه.

[۸۶۴] كالصدر

قال: «و حجّته انّه ليس سبيل النصف الثانى سبيل النصف الأوّل، لأنّ أوّل البيت لايكون إلّا ابتداء كلامٍ، و أوّل النصف الثانى قد يكون من بعض كلمهٍ أوّلها من النصف الأوّل»؛ راجع: «الكافى» _ للخطيب _ ص ۱۰۸.

و يلاحظ انّ الشارح نقل كلام الخطيب من غير تقييدٍ بألفاظه.

[۸۶۵] ...

فى هامش النسخه الأولى: «ليس له عجزٌ فى النسخه».

[۸۶۶] ثلمٌ

و انظر: «الشافى» ص ۲۳۵، «الكافى» _ للخطيب _ ص ۱۱۰، «العقد الفريد» ج ۶ ص ۲۷۵، «الرامزه» البيت ۴۴ _ «المجموع الكامل للمتون» _ ص ۵۹۰، «مفتاح العلوم» ص ۲۲۲.

[۸۶۷] ثرمٌ

و انظر: «الشافى» ص ۲۳۵، «الكافى» _ للخطيب _ ص ۱۱۰، «العقد الفريد» ج ۶ ص ۲۷۵، «مفتاح العلوم» ص ۲۲۲.

[۸۶۸] خرمٌ

و انظر: «الشافى» ص ۲۳۴، «الكافى» _ للخطيب _ ص ۱۱۰، «العقد الفريد» ج ۶ ص ۲۷۵، «الرامزه» البيت ۴۶ _ «المجموع الكامل للمتون» _ ص ۵۹۰، «مفتاح العلوم» ص ۲۲۲.

ص: ۲۸۲

[٨٦٩] شترٌ

و انظر: «الشـافى» ص ٢٣٩، «الكـافى» _ للخطيـب _ ص ١١٢، «العقـد الفريد» ج ۶ ص ٢٧۵، «الرامزه» الـبيت ۴۵ _ «المجموع الكامل للمتون» _ ص ۵٩٠، «مفتاح العلوم» ص ٢٢٢.

[٨٧٠] خربٌ

و انظر: «الشافى» ص ٢٣٧، «الكافى» _ للخطيب _ ص ١١٢، «الرامزه» البيت ۴۵ _ «المجموع الكامل للمتون» _ ص ۵٩٠.

[٨٧١] قصمٌ

و انظر: «الشـافى» ص ٢۴٢، «الكـافى» _ للخطيـب _ ص ١١١، «العقـد الفريد» ج ۶ ص ٢٧۵، «الرامزه» الـبيت ٢۵ _ «المجموع الكامل للمتون» _ ص ۵٩٠، «مفتاح العلوم» ص ٢٢٢.

[٨٧٢] عصبٌ

و انظر: «الشـافى» ص ٢۴٠، «الكـافى» _ للخطيـب _ ص ١١١، «العقـد الفريد» ج ۶ ص ٢٧٢، «الرامزه» الـبيت ۴۶ _ «المجموع الكامل للمتون» _ ص ۵٩٠، «الكافى» _ للقنّاء، «المجموع الكامل للمتون» _ ص ۵٧۶، «مفتاح العلوم» ص ٢٢١.

[٨٧٣] عقصٌ

و انظر: «الشافى» ص ٢۴١، «الكافى» _ للخطيب _ ص ١١١، «الرامزه» البيت ۴۶ _ «المجموع الكامل للمتون» _ ص ۵٩٠، «مفتاح العلوم» ص ٢٢٢.

[٨٧۴] جممٌ

و انظر: «الشافى» ص ٢٣۵، «الكافى» _ للخطيب _ ص ١١١، «الرامزه» البيت ۴۶ _

ص: ٢٨٣

«المجموع الكامل للمتون» ـ ص ۵۹۰، «مفتاح العلوم» ص ۲۲۲.

[۸۷۵] كمُعَظَّمْ

ذكر الفيروزآبادىّ كلًّا من الموفور و الموفَّر، و لم يخصّ الثانى بالذكر ـ على ما يستفاد من كلام الشارح ـ . قال: «و الموفور و الموفَّر منه ـ كمُعَظَّم ـ : ما جاز أن يُخْرَمَ فلم يُخرَم»؛ راجع: «القاموس المحيط» مادّه «وفر» ص ۴۵۸ القائمه ۲.

[۸۷۶] العقدالفريد

هـذا الكتاب الّذى ـ على ما قيل ـ سـمّاه مصـنّفه: «العقد» فأضاف إليه النسّاخ لفظه «الفريد» يُعدّ من أعظم الجوامع الأدبيّه. و قد قسّـمه المؤلّف إلى فنونٍ عديـدهٍ، و ضـمّنه خمسةً و عشـرين كتاباً انفرد كلٌّ منها باسم جوهرهٍ من جواهر العقـد. و الكتاب تناول موضوعـاتٍ مختلفهٍ، كـ ـ : مـا يرجع إلى السـياسه، و الحروب، و الأمثـال، و الموعـظ، و المراثى، و كلام الأعراب، و خطبهم، و أنسابهم و غيرها. و هو قـد طبع عـدّه مرّات، منها طبعه دارالكتب العلميّه بتحقيق الـدكتور عبدالمجيـد الترحينى، و هو تحقيقٌ غير لائقٍ بالكتاب. و لم أعثر على طبعهٍ أخرى منه، و لهذا أرجعت إليها فى هذه التعاليق.

[۸۷۷] صاحب العقدالفريد

مضى بعض الكلام فى ترجمته؛ راجع: التعليقه ۹۱.

[۸۷۸] يسمّى الموفور تامّاً

قـال: «و ما كان من الأنصاف مسـتوفياً لـدائرته و آخر جزءٍ منه بمنزله الحشو من الآخر فهو التامّ»؛ راجع: «العقـد الفريـد» ج ۶ ص ۲۷۴.

[۸۷۹] السالم

و انظر: «الشافى» ص ۲۳۸، «الكافى» ـ للخطيب ـ ص ۱۱۰، «مفتاح العلوم» ص ۲۲۳.

ص: ۲۸۴

[۸۸۰] تبعه الدمامینیّ

حیث قال: «و الصحیح اسمٌ لجزء العروض أو الضرب إذا سلم ممّا لایقع فی الحشو، کالقصر و القطع و غیرهما»؛ راجع: «العیون الغامزه» ص ۱۳۲.

[۸۸۱] القصر

قال: «الصحیح: ما صحّ من الضروب، و کلّ آخر نصف بیتٍ سلم ممّا یقع فی الأعاریض و الضروب ممّا لایقع فی الحشو، کالسلامه من القصر و القطع ...»؛ راجع: «الکافی» ـ للخطیب ـ ص ۱۰۹.

[۸۸۲] إلّا فقیهٌ

راجع: «العمده» ج ۱ ص ۲۷۶.

[۸۸۳] کمهیار

هو ابوالحسن مهیار بن مَرْزَوَیْه الدیلمیّ، شاعرٌ کبیرٌ فارسیّ الأصل من أهل بغداد. کان مجوسیّاً من غلمان الشریف الرضیّ ثمّ أسلم علی یده، فحسن إسلامه. له «دیوانٌ» کبیرٌ. مات سنه ۴۲۸ هـ . ق؛ راجع: «الأعلام» ج ۷ ص ۳۱۷ القائمه ۲، «تأریخ بغداد» ج ۱۳ ص ۲۷۶، «المنتظم» ج ۸ ص ۹۴، «وفیات الأعیان» ج ۵ ص ۳۵۹ الرقم ۷۵۵.

[۸۸۴] مراقبه

و انظر: «الشافی» ص ۲۴۴، «الکافی» ـ للخطیب ـ ص ۱۱۲، «العقد الفرید» ج ۶ ص ۲۷۵، «الرامزه» البیت ۳۰ ـ «المجموع الکامل للمتون» ـ ص ۵۸۹، «العمده» ج ۱ ص ۲۹۲.

[۸۸۵] رقیبها

البیت ذکره المرزوقیّ فی «الأزمنه و الأمکنه» فی فصلٍ سمّاه: «فی المراقبه و

ص: ۲۸۵

المطالعه»، و المعرّى أيضا فى «رساله الصاهل و الشاحج»؛ و لم أعثر عليهما.

[۸۸۶] الثريّا رقيبها

أشرنا مراراً إلى أنّ هذا الكتاب لم يُطبع بعدُ، فلم أتمكّن من إرجاع هذا القول إلى مصدره.

[۸۸۷] موت بعلها

قال الفيروزآبادىّ: «الرقوب ـ كصبور ـ: المرأه تراقب موت بعلها»؛ راجع: «القاموس المحيط» مادّه «رقب» ص ۹۷ القائمه ۲. و من نفس المعنى قول الزمخشرىّ: «و امرأةٌ رقوبٌ: لايعيش لها ولدٌ فهى ترقب موت ولدها»؛ راجع: «اساس البلاغه» نفس المادّه ص ۲۴۴ القائمه ۲. و كذلك قول الفيّومى: «الرقوب ... من الشيوخ و الأرامل: الّذى لايستطيع الكسب و لاكسب له. سمّى بذلك لأنّه يرتقب معروفاً و صلةً»؛ راجع: «المصباح المنير» نفس المادّه أيضا ص ۳۱۹.

[۸۸۸] معاقبه

و انظر: «الشافى» ص ۲۴۴، «الكافى» ـ للخطيب ـ ص ۱۱۰، «العقد الفريد» ج ۶ ص ۲۷۵، «الرامزه» البيت ۲۷ ـ «المجموع الكامل للمتون» ـ ص ۵۸۹، «العمده» ج ۱ ص ۲۹۱.

[۸۸۹] خبل مفعولات

لم أعثر على مصدرٍ لقوله حتّى أسنده إليه.

[۸۹۰] بريّاً

و انظر: «الكافى» ـ للخطيب ـ ص ۱۱۰، «مفتاح العلوم» ص ۲۲۳.

[۸۹۱] الصدر

ص: ۲۸۶

و انظر: «الكافى» ـ للخطيب ـ ص ۱۱۰، «الرامزه» البيت ۲۸ ـ «المجموع الكامل للمتون» ـ ص ۵۸۹، «مفتاح العلوم» ص ۲۲۲.

[۸۹۲] العجُز

و انظر: «الكافى» ـ للخطيب ـ ص ۱۱۰، «الرامزه» البيت ۲۸ ـ «المجموع الكامل للمتون» ـ ص ۵۸۹، «مفتاح العلوم» ص ۲۲۲، «العمده» ج ۱ ص ۲۹۲.

[۸۹۳] الطرفان

و انظر: «الكافى» ـ للخطيب ـ ص ۱۱۰، «الرامزه» البيت ۲۸ ـ «المجموع الكامل للمتون» ـ ص ۵۸۹، «مفتاح العلوم» ص ۲۲۲، «العمده» ج ۱ ص ۲۹۲.

[۸۹۴] ...

هيهنا بياضٌ فى النسختين على ما يقرب من أربعه أسطرٍ. و الظاهر انّ الشارح غفل عن ذكر الأبيات فى نسخته.

[۸۹۵] المكانفه

و انظر: «الرامزه» البيت ۳۱ ـ «المجموع الكامل للمتون» ـ ص ۵۹۰.

[۸۹۶] تامّاً

و انظر: «الكافى» ـ للخطيب ـ ص ۱۰۹، «العقد الفريد» ج ۶ ص ۲۷۴، «الكافى» ـ للقنّاء، «المجموع الكامل للمتون» ـ ص ۵۸۳، «العمده» ج ۲ ص ۱۰۷۶.

[۸۹۷] على ما فى «الرامزه»

إشارةٌ إلى قوله:

إِذَا اسْتَكملَ الأَجزاءَ بيتٌ كحشوِهِ عروضٌ و ضربٌ ثمَّ أو خُولِفَتْ وَفَا

و هو البيت ۱۵ منها؛ راجع: «الرامزه» ـ المجموع الكامل للمتون ـ ص ۵۸۹.

[٨٩٨] بنقصٍ كالطويل

هذا نصّ عباره احمد بن عباد بن شعيب القنّاء؛ راجع: «الكافى» ــ المجموع الكامل للمتون ــ ص ٥٨٣.

[٨٩٩] سمّى الوافى

أشرنا مراراً إلى أنّ هذا الكتاب لم يُطبع بعدُ، فلم أتمكّن من إرجاع هذا القول إلى مصدره.

[٩٠٠] آخر العَجُز

حيث قال: «فإذا سقط من أجزاء البحر الموجوده فى الدائره جزآن عند الاستعمال، جزءٌ من آخر الصدر و جزءٌ من آخرالعجز فذلك هو ...»؛ راجع: «العيون الغامزه» ص ٧۴.

[٩٠١] المنهوك

و انظر: «الشافى» ص ٢۴۴، «الكافى» ــ للخطيب ــ ص ١١٢، «العقد الفريد» ج ۶ ص ٢٧۴، «الرامزه» البيت ١٧ ــ «المجموع الكامل للمتون» ــ ص ٥٨٩، «الكافى» ــ للقنّاء، «المجموع الكامل للمتون» ــ ص ٥٨٣، «مفتاح العلوم» ص ٢٢١، «العمده» ج ١ ص ٣٣۶، ثمّ ج ٢ ص ١٠٧۶.

[٩٠٢] المشطور

و انظر: «الشافى» ص ٢٣٩، «الكافى» ــ للخطيب ــ ص ١١٢، «العقد الفريد» ج ۶ ص ٢٧۴، «الرامزه» البيت ١٧ ــ «المجموع الكامل للمتون» ــ ص ٥٨٩، «الكافى» ــ للقنّاء، «المجموع الكامل للمتون» ــ ص ٥٨٣، «مفتاح العلوم» ص ٢٢١، «العمده» ج ١ ص ٣٣۶، ثمّ ج ٢ ص ١٠٧۶.

[٩٠٣] غير مزدوجٍ

راجع: «العيون الغامزه» ص ۱۸۶؛ و فيه: «... هذا النوع أنّه جاء غير مزدوجٍ».

[۹۰۴] أساء سمعاً فأساء إجابهً

كذا فى النسختين، و المروىّ من المثَل: «... جابهً». قال ابن عبدربّه: «قالوا: أساء سمعاً فأساء جابهً. هكذا تُحكى هذه الكلمه «جابهً» بغير ألفٍ. و ذلك انّه اسمٌ موضوعٌ، يقال: أجابنى فلانٌ جابهً حسنهً، فإذا أرادوا المصدر قالوا: إجابهً بالألف»؛ راجع: «العقد الفريد» ج ۳ ص ۱۹؛ و راجع أيضا: «مجمع الأمثال» ج ۱ ص ۳۳۰ القائمه ۱ الرقم ۱۷۷۳، و انظر: «معجم الأدباء» ج ۱۸ ص ۱۷۱ فى ترجمه محمّد بن الحسن بن المظفّر الحاتمىّ.

[۹۰۵] بيتٍ و أثلاثٍ

كما حكاه عنه ابن رشيقٍ؛ راجع: «العمده» ج ۱ ص ۳۴۶. و القول ذكره أبوالعلاء فى «الفصول و الغايات» و فى «رساله الصاهل و الشاحج» من غير اسناده إلى الخليل، و لم أعثر عليهما.

[۹۰۶] و أثلاثٍ

راجع: «القاموس المحيط» مادّه «رجز» ص ۴۷۴ القائمه ۲؛ و فيه: «أنصافُ أبياتٍ» بدل: « ... بيتٍ».

[۹۰۷] ذخائر المجتهدين

مضى بعض الكلام حول هذا الكتاب؛ راجع: التعليقه ۹۸.

[۹۰۸] بالأخبار

أصله ــ كما سيأتى ــ :

.... وَ يأتِيکَ بِالأَخبارِ مَن لَم تُزَوِّدِ

البيت من معلّقه طرفه الشهيره؛ راجع: «ديوانه» ص ۴۱، «جمهره أشعار العرب»

ص: ۲۸۹

ص ۱۶۰. و انظر: «الكـافى» _ المجمـوع الكامـل للمتـون _ ص ۵۷۶، «الكـافى» ص ۱۸، «العقـد الفريد» ج ۶ ص ۳۲۵، «مفتاح العلوم» ص ۲۲۳، «الاقناع» ص ۵، «المعيار» ص ۳۰، «القسطاس المستقيم» ص ۹۶.

[۹۰۹] كفروا

راجع: «العمده» ج ۱ ص ۳۴۶.

[۹۱۰] لجزئه شعراً

راجع: نفس المصدر المذكور فى التعليقه السالفه.

[۹۱۱] طَيْفٌ أَلَم

مضت الإشاره إلى هذا البيت؛ راجع: التعليقه ۸۱.

[۹۱۲] المصمت

و انظر: «الكافى» _ للخطيب _ ص ۱۶، «الكافى» _ للقنّاء، «المجموع الكامل للمتون» _ ص ۵۸۳.

[۹۱۳] ذيالرُّمَّه

هو ابوالحارث غيلان بن عقبه بن نهيس العـدوى ذوالرُّمَّه، شاعرٌ من فحول الطبقه الثانيه فى عصـره، حتّى يقال: إنّ الشـعر ختم به. كان شديد القصـر دميماً. يذهب فى شعره مذهب الجاهليّين. و كان مقيماً بالباديه يحضر إلى اليمامه و البصره كثيراً، وُلد سنه ۷۷ هـ_ . ق. و مات سنه ۱۱۷ هـ_ . ق. باصبهان. راجع: «الأعلام» ج ۵ ص ۱۲۴ القائمه ۲، «وفيات الأعيان» ج ۴ ص ۱۱ الرقم ۵۲۳.

[۹۱۴] مسجومٌ

راجع: «ديوان ذيالرمّه» ج ۱ ص ۳۷۱. و البيت مطلع قصيدهٍ له، و هو من شواهد

ابن رشيقٍ و الخطيب؛ راجع: «العمده» ج ۱ ص ۳۳۱، «الکافی» ص ۱۶.

[۹۱۵] مقفّا

و انظر: «الشافی» ص ۲۴۴، «الکافی» _ للخطیب _ ص ۱۶، «الکافی» _ للقنّاء، «المجموع الکامل للمتون» _ ص ۵۸۳، «العمده» ج ۱ ص ۳۲۵.

[۹۱۶] مُصَرَّع

و انظر: «الشافی» ص ۲۳۴، «الکافی» _ للخطیب _ ص ۱۵، «العقد الفرید» ج ۶ ص ۲۷۴، «الکافی» _ للقنّاء، «المجموع الکامل للمتون» _ ص ۵۸۳، «العمده» ج ۱ ص ۳۲۵.

[۹۱۷] أزمانِ

البیت لامری ءالقیس، و بعده:

أَتَتْ حِجَجٌ بَعدِی عَلَیهَا فَأَصبَحتْ کَخَطِّ زَبورٍ فِی مَصَاحِفِ رُهبَانِ

راجع: «دیوانه» ص ۸۹. و انظر:«الکافی» _ للقنّاء، «المجموع الکامل للمتون» _ ص ۵۸۳، «العمده» ج ۱ ص ۳۲۵.

[۹۱۸] عسیبُ

بعده:

أَ جَارَتَنَا إِنَّا مُقِیمانِ هَیهُنَا وَ کُلُّ غَریبٍ لِلغَرِیبِ نَسِیبُ

و هما من شواهد ابن عباد القنّاء؛ راجع: «الکافی» _ المجموع الکامل للمتون _ ص ۵۸۳.

[۹۱۹] الثِّواءُ

صدر معلّقه الحارث بن حلّزه الشهیره؛ راجع: «طبقات ابن سلّام» ج ۱ ص ۱۵۱، «الشعر و الشعراء» ج ۱ ص ۱۹۷.

ص: ۲۹۱

[۹۲۰] الموضعین

قال ابن رشیقٍ: «و سبب التصریع ... و لذلک وقع فی أوّل الشعر. و ربّما صرّع الشاعر فی غیر الابتداء، و ذلک إذا خرج من قصّهٍ إلی قصّهٍ أو من وصف شیءٍ إلی وصف شیءٍ آخر، فیأتی حینئذٍ بالتصریع اخباراً بذلک و تنبیهاً علیه»؛ راجع: «العمده» ج ۱ ص ۳۲۶.

[۹۲۱] حکمٌ

مضی بعض الکلام فیما یرجع إلی هذا البیت؛ راجع: التعلیقه ۶۳.

[۹۲۲] سحابٌ

أشرنا إلی مصدر البیت فیما سلف؛ راجع: التعلیقه ۶۴.

[۹۲۳] التجمیع

و انظر: «العمده» ج ۱ ص ۳۲۵.

[۹۲۴] فیهما معاً

أشرنا مراراً إلی أنّ هذا الکتاب لم یُطبع بعدُ، فلم أتمکّن من إرجاع هذا القول إلی مصدره.

[۹۲۵] الاعتماد

و انظر: «الکافی» _ للخطیب _ ص ۱۰۸، «العقد الفرید» ج ۶ ص ۲۷۴، «الرامزه» البیت ۴۰ _ «المجموع الکامل للمتون» _ ص ۵۹۰، «الکافی» _ للقنّاء، «المجموع الکامل للمتون» _ ص ۵۸۳، «العمده» ج ۱ ص ۲۸۳.

[۹۲۶] بلبیب

البیت لأبیالأسود الدؤلی؛ راجع: «دیوانه» ص ۳۳. و انظر: «الکافی» _ للخطیب _

ص ۲۳، «العمده» ج ۱ ص ۵۷۳، «العقد الفريد» ج ۶ ص ۳۲۵، «الإرشاد الشافى» ص ۶۴، «الاقناع» ص ۹، «القسطاس المستقيم» ص ۹۸، «المعيار» ص ۳۰، «رساله الغفران» ص ۱۴۰.

[۹۲۷] بعده فعل أفل

لم أعثر على هذا القول المنقول منه فى آثار العروضيّين.

[۹۲۸] قبلها عنده

لم أعثر على هذا القول أيضا.

[۹۲۹] فى غيره

لم أعثر عليه أيضا.

[۹۳۰] آخر كلامه

راجع: «مفتاح العلوم» ص ۲۱۹.

[۹۳۱] ظرف

قد مضت الإشاره إلى مأخذ البيت؛ راجع: التعليقه ۶۳.

[۹۳۲] لَفَلَجَ

قال الفيروزآبادىّ: «الفَلْجُ: الظفر، و: الفوز»؛ راجع: «القاموس المحيط» مادّه «فلج» ص ۱۹۷ القائمه ۲. و كذلك عن ابن منظورٍ؛ راجع: «لسان العرب» ج ۲ ص ۳۴۷ القائمه ۱. و فى «العين»: «الفُلْجُ: الظفر بمَن تخاصمه»؛ راجع: «ترتيب كتاب العين» نفس المادّه ج ۳ ص ۱۴۱۳ القائمه ۱.

[۹۳۳] الضراغم

ص: ۲۹۳

لم أعثر عليه.

[۹۳۴] و لاعِرضی

البیت لطرفه بن عبد، و هو مطلع قصیدهٍ له خاطب بها عمرو بن هندٍ؛ راجع: «دیوانه» ص ۶۶. و انظر:«الکافی» _ للقنّاء، «المجموع الکامل للمتون» _ ص ۵۷۶، «الکافی» _ للخطیب _ ص ۱۷، «مفتاح العلوم» ص ۲۲۳، «الفصول و الغایات» ص ۹۵، «الاقناع» ص ۵، «القسطاس المستقیم» ص ۲۹، «المعیار» ص ۲۹، «أمالی المرتضی» ص ۱۸۵.

[۹۳۵] لم تزوّد

سبق بعض الکلام حول هذا البیت؛ راجع: التعلیقه ۲۸۷.

[۹۳۶] بلبیب

أشرنا إلی هذا البیت آنفاً؛ راجع: التعلیقه ۳۰۵.

[۹۳۷] الرؤسا

البیت لیزید بن الخذّاق الشَّنّی؛ راجع: «الأصمعیّات» ص ۲۹۸، و رواه ابن عبدربّه عن الخلیل؛ راجع: «العقد الفرید» ج ۶ ص ۲۷۴. و انظر:«الکافی» _ للخطیب _ ص ۱۸، «الکافی» _ للقنّاء، «المجموع الکامل للمتون» _ ۵۷۶، «مفتاح العلوم» ص ۲۲۳، «لسان العرب» مادّه «قوم» ج ۱۲ ص ۴۹۹ القائمه ۱، «بغیه المستفید» ص ۴۸، «الإرشاد الشافی» ص ۶۴، «الاقناع» ص ۶، «القسطاس المستقیم» ص ۹۶، «المعیار» ص ۳۲

[۹۳۸] منکَّراً

لم أعثر علی هذه الروایه من البیت.

[۹۳۹] عند المفیض

راجع: «دیوان» امری ءالقیس ص ۷۲.

ص: ۲۹۴

[۹۴۰] لزومه

لم أعثر عليه.

[۹۴۱] بسكون اللام

راجع: «مفتاح العلوم» ص ۲۲۳.

[۹۴۲] غرَّان

البيتان لامرى ءالقيس من قصيدةٍ له فى مديح بنيعوف؛ راجع: «ديوانه» ص ۸۳. و انظر: «الكافى» _ للخطيب _ ص ۱۹، «العمده» ج ۱ ص ۲۹۰، «القسطاس المستقيم» ص ۹۹.

[۹۴۳] إقعاداً

أشار الدمامينىّ إلى قوله هذا من غير تصريحٍ منه باسمه؛ قال: «ما قدّمناه من أنّ للطويل عروضاً واحدةً و ثلاثه أضرب هو المشهور، و استدرک بعضهم له عروضاً ثانيةً محذوفةً لها ضربان ...»؛ راجع: «العيون الغامزه» ص ۱۴۵.

[۹۴۴] لغرامه

لم أعثر عليه.

[۹۴۵] قد فعل

البيت للنابغه الذبيانىّ؛ راجع: «ديوانه» ص ۱۳۰، و انظر: «الخصائص» ج ۱ ص ۳۰۲، «الكافى» _ للخطيب _ ص ۲۰، «القسطاس المستقيم» ص ۹۸، «المعيار» ص ۳۲.

[۹۴۶] أبوسعد

ص: ۲۹۵

البیت منسوبٌ إلی امری ءالقیس و لم أجده فی «دیوانه» و لا ـ فی «شرح السکّری» علیه؛ و راجع: «لسان العرب» مادّه «مطر» ج ۵ ص ۱۸۰ القائمه ۱. و انظر:«الکافی» _ للخطیب _ ص ۲۱، «مفتاح العلوم» ص ۲۲۳، «الاقناع» ص ۸، «القسطاس المستقیم» ص ۹۹.

[۹۴۷] الطویل

راجع: «دیوان» أبیالمجد ص ۱۱۷، و فیه: «...فضلٌ و طول، ... دخول الکفِّ».

[۹۴۸] الضرورات

أشرنا مراراً إلی أنّ هذا الکتاب لم یُطبع بعدُ، فلم أتمکّن من إرجاع هذا القول إلی مصدره.

[۹۴۹] أحوصا

لم أعثر علیه.

[۹۵۰] کلّ قسمٍ

راجع: «العمده» ج ۲ ص ۱۰۷۲؛ و فیه: «... کلّ قسیمٍ».

[۹۵۱] فلان

البیت ذکره ابن عبدربّه و نسبه إلی مسلم بن الولید؛ راجع: «العقد الفرید» ج ۲ ص ۳۵۳. و روایته: «... و صائنُ عِرضی عن فُلانٍ و عَن فُلَا».

[۹۵۲] صریع الغوانی

هو أبوالولید مسلم بن الولید الأنصاریّ المعروف بصریع الغوانی. من أهل الکوفه. شاعرٌ غزِلٌ، و هو أوّل من أکثر من البدیع فی شعره. نزل بغداد فاتّصل بالرشید العبّاسی و مدحه و مدح غیره من الأعلام. مات سنه ۲۰۳ ه_ . ق. فی جرجان، و قبره بها؛ راجع:

«الأعلام» ج ۷ ص ۲۲۳، «النجوم الزاهره» ج ۲ ص ۱۸۶.

[۹۵۳] أقاسيه به

لم أعثر عليه.

[۹۵۴] السَّهر

البيتان ذكرهما الدمامينيّ و نسبهما لابن زيدان؛ راجع: «العيون الغامزه» ص ۱۵۰، و البيت الثانى ذكره المعرّى فى «رساله الصاهل و الشاحج» من غير اسناده إلى أحدٍ، و لم أعثر عليها.

[۹۵۵] الفرار

البيت لمهلهل بن ربيعه على ما نسبه إليه ابوالفرج و سيبويه؛ راجع: «الأغانى» ج ۱۷ ص ۲۱۰، «الكتاب» ج ۲ ص ۲۱۵. و انظر: «الكافى» _ للقنّاء، «المجموع الكامل للمتون» _ ص ۵۷۶، «الكافى» _ للخطيب _ ص ۲۴، «مفتاح العلوم» ص ۲۲۴، «الاقناع» ص ۱۱، «القسطاس المستقيم» ص ۱۰۴، «المعيار» ص ۳۳، «العيون الغامزه» ص ۱۵۱.

[۹۵۶] المنام

راجع: «العقد الفريد» ج ۶ ص ۲۹۳.

[۹۵۷] غائباً

انظر: «الكافى» _ للقنّاء، «المجموع الكامل للمتون» _ ص ۵۷۷، «الكافى» _ للخطيب _ ص ۲۵، «مفتاح العلوم» ص ۲۲۴، «الاقناع» ص ۲۴، «القسطاس المستقيم» ص ۱۰۶، «المعيار» ص ۳۳، «العيون الغامزه» ص ۱۵۲ «بغيه المستفيد» ۵۰.

[۹۵۸] دهقان

راجع: «لسان العرب» مادّه «بتر» ج ۴ ص ۳۸ القائمه ۱؛ و انظر: «العقد الفريد» ج ۶

ص: ۲۹۷

ص ۲۹۳، «الكـافى» _ للقنّاء، «المجموع الكامل للمتون» _ ص ۵۷۷، «الكـافى» _ للخطيب _ ص ۲۶، «مفتاح العلوم» ص ۲۲۴، «الاقناع» ص ۱۳، «القسطاس المستقيم» ص ۱۰۶، «المعيار» ص ۳۴، «العيون الغامزه» ص ۱۵۲.

[۹۵۹] جعلته

كذا فى النسختين، و الأنسب: الّذى جعلته.

[۹۶۰] لكفانى

لم أعثر على قوله هذا.

[۹۶۱] ترمى

البيت لعمر بن أبيربيعه؛ راجع: «ديوانه» ص ۳۶۳.

[۹۶۲] قدَمُه

البيت لطرفه بن العبد؛ راجع: «ديوانه» ص ۸۶، «لسان العرب» مادّه «هـدى» ج ۱۵ ص ۳۵۷ القائمه ۱، «مجالس ثعلب» ج ۱ ص ۱۹۷؛ و انظر: «الكـافى» _ للقنّاء، «المجموع الكامل للمتون» _ ص ۵۷۷، «الكـافى» _ للخطيب _ ص ۲۷، «مفتاح العلوم» ص ۲۲۴، «الاقناع» ص ۱۳، «القسطاس المستقيم» ص ۱۰۷، «المعيار» ص ۳۴، «العيون الغامزه» ص ۱۵۲.

[۹۶۳] الغارا

البيت لعدىّ بن زيدٍ؛ راجع: «ديوانه» ص ۱۰۰، «لسان العرب» ج ۵ ص ۳۵ القائمه ۲، «سمط اللآلى ء» ج ۱ ص ۲۲۱؛ و انظر: «العقد الفريد» ج ۶ ص ۲۹۴ «الكـافى» _ للقنّاء، «المجموع الكامل للمتون» _ ص ۵۷۷، «الكافى» _ للخطيب _ ص ۲۷، «مفتاح العلوم» ص ۲۲۴، «الاقناع» ص ۱۴، «القسطاس المستقيم» ص ۱۰۷، «المعيار» ص ۳۴، «العيون الغامزه» ص ۱۵۲.

[۹۶۴] الغارا

لم أعثر علی هذه الروایه من البیت.

[۹۶۵] عدیّ بن زیدٍ

هو عـدیّ بن زیـد بن حمّـاد التمیمیّ، شاعرٌ من الجاهلیّین. کان یحسن العربیّه و الفارسـیّه، و هو أوّل من کتب بالعربیّه فی دیوان کِسـری، اتّخذه فی خاصّـته و جعله ترجماناً بینه و بین العرب. تزوّج هنداً بنت النعمان ابن المنذر ثمّ قتله نعمان فی سجنه بالحیره نحو سنه ۳۵ قبل الهجره. له «دیوان». راجع: «الأعلام» ج ۴ ص ۲۲۰ القائمه ۳، «النجوم الزاهره» ج ۱ ص ۲۴۹.

[۹۶۶] حارا

أشرنا إلی مصدره آنفاً؛ راجع: التعلیقه ۳۴۲.

[۹۶۷] سدی

انظر: «المعیار» ص ۲۶، «القسطاس المستقیم» ص ۱۱۰.

[۹۶۸] أصلٌ بمحتملٍ

انظر: «القسطاس المستقیم» ص ۱۱۱.

[۹۶۹] أمّ تأبّط شرّا

هی أمیمه، شاعرهٌ جاهلیّهٌ من بنیالقین، بطنٌ من فهم. من شواعر العرب، نظمها منسـجمٌ و أغلبه فی ولدها تأبّط شرّا. لم یُعلم تأریخ ولادتها و لاتأریخ وفاتها.

[۹۷۰] فهَلَک

البیت ذکره ابن عبدربّه و نسبه إلی أخی أعرابیٍّ لذعته أفعیٌّ فمات؛ راجع: «العقد

الفريد» ج ۳ ص ۱۴۳، و انظر: «القسطاس المستقيم» ص ۱۱۱. و البيت منسوبٌ إلى السُّلَکَه أمّ السُّلَيک أيضا.

[۹۷۱] بعقل

انظر: «الكافى» _ للخطيب _ ص ۲۹، «مفتاح العلوم» ص ۲۲۴، «الاقناع» ص ۱۴، «القسطاس المستقيم» ص ۱۰۸، «المعيار» ص ۳۴، «العيون الغامزه» ص ۱۵۳، «بغيه المستفيد» ص ۸۸.

[۹۷۲] استقاموا

انظر: «الكافى» _ للخطيب _ ص ۲۹، «مفتاح العلوم» ص ۲۲۴، «الاقناع» ص ۱۱، «القسطاس المستقيم» ص ۱۰۹، «المعيار» ص ۳۵، «العيون الغامزه» ص ۱۵۳، «بغيه المستفيد» ص ۸۸.

[۹۷۳] الرباب

انظر: «الكافى» _ للخطيب _ ص ۲۹، «مفتاح العلوم» ص ۲۲۴، «الاقناع» ص ۱۵، «القسطاس المستقيم» ص ۱۰۹، «المعيار» ص ۳۵، «العيون الغامزه» ص ۱۵۳، «بغيه المستفيد» ص ۸۸.

[۹۷۴] من تلاق

انظر: «العقد الفريد» ج ۶ ص ۳۲۶ «الكافى» _ للخطيب _ ص ۳۰، «مفتاح العلوم» ص ۲۲۴، «الاقناع» ص ۱۵، «العيون الغامزه» ص ۱۵۱.

[۹۷۵] على نقل الدمامينىّ

حيث قال: «و أمّيا ضربها المقصور فمنع الخليل دخول الخبن فيه، و أجازه الأخفش. و علّه المنع قلّه مجىء هذا الضرب فى كلامهم»؛ راجع: «العيون الغامزه» ص ۱۵۳.

ص: ۳۰۰

[۹۷۶] يأتى

لم أعثر عليه.

[۹۷۷] احمد العروضىّ

هو ابوالحسن احمد بن محمّد بن احمد العروضىّ، معلّم أولاد الراضى باللّه. كان أوحد الزمان فى علم العروض. لقى ثعلباً و أخذ عنه و قد بالغ أبوعلىٍّ الفارسىّ فى الثناء عليه. له كتابٌ كبيرٌ فى العروض و القوافى. مات سنه ۳۴۲ هـ . ق؛ راجع: «الوافى بالوفيات» ج ۷ ص ۳۲۸ الرقم ۳۳۲۱، «تأريخ بغداد» ج ۵ ص ۱۴۰، «معجم الأدباء» ج ۴ ص ۲۳۳ الرقم ۴۷.

[۹۷۸] نزار

لم أعثر عليه.

[۹۷۹] لاملك

البيت لزهير بن أبيسلمى؛ راجع: «شرح ديوانه» ص ۱۸۰، و انظر: «العقد الفريد» ج ۶ ص ۲۹۶ «الكافى» ـ للقنّاء، «المجموع الكامل للمتون» ـ ص ۵۷۷، «الكافى» ـ للخطيب ـ ص ۳۱، «مفتاح العلوم» ص ۲۲۵، «الاقناع» ص ۱۶، «القسطاس المستقيم» ص ۱۱۵، «المعيار» ص ۳۷، «العيون الغامزه» ص ۱۵۶ «الإرشاد الشافى» ص ۶۹.

[۹۸۰] سرحوب

البيت لامرى ءالقيس؛ راجع: «ديوانه» ص ۲۲۵. و انظر: «الكافى» ـ للقنّاء، «المجموع الكامل للمتون» ـ ص ۵۷۷، «الكافى» ـ للخطيب ـ ص ۳۲، «مفتاح العلوم» ص ۲۲۵.

[۹۸۱] كالورد

راجع: «ديوان» أبينواس ص ۲۷؛ و روايته: «لَاتَبْكِ لَيْلَى وَ لَاتَطْرَبْ إِلَى هِنْدٍ».

ص: ۳۰۱

[۹۸۲] الوصال

راجع: «یتیمه الدهر» ج ۲ ص ۸۶؛ و انظر: «العقد الفرید» ج ۶ ص ۲۹۶ انظر: «مفتاح العلوم» ص ۲۲۶، «القسطاس المستقیم» ص ۱۵۱، «العیون الغامزه» ص ۱۵۹.

[۹۸۳] مستعجم

البیت أورده ابن منظورٍ نقلاً ـ عن الأـزهریّ منسوباً إلی اسود بن یعفر؛ راجع: «لسان العرب» ج ۸ ص ۷۸ القائمه ۱، و هو منسوبٌ إلی المرقّش الأـکبر أیضا. و انظر: «العقد الفرید» ج ۶ ص ۲۹۲ «الکافی» ـ للقنّاء، «المجموع الکامل للمتون» ـ ص ۵۷۷، «الکافی» ـ للخطیب ـ ص ۳۳، «مفتاح العلوم» ص ۲۲۵، «الاقناع» ص ۱۷، «القسطاس المستقیم» ص ۱۱۹، «المعیار» ص ۳۸، «العیون الغامزه» ص ۱۵۷.

[۹۸۴] الوادی

انظر: «العقد الفرید» ج ۶ ص ۳۲۸ «الکافی» ـ للقنّاء، «المجموع الکامل للمتون» ـ ص ۵۷۷، «الکافی» ـ للخطیب ـ ص ۳۳، «مفتاح العلوم» ص ۲۲۵، «الاقناع» ص ۱۸، «القسطاس المستقیم» ص ۱۱۹، «المعیار» ص ۳۸، «العیون الغامزه» ص ۱۵۷، «الإرشاد الشافی» ص ۷۲.

[۹۸۵] الواحی

راجع: «لسان العرب» مادّه «خلع» ج ۸ ص ۷۸ القائمه ۱؛ و انظر: «العقد الفرید» ج ۶ ص ۳۲۸، «الکافی» ـ للقنّاء، «المجموع الکامل للمتون» ـ ص ۵۷۷، «الکافی» ـ للخطیب ـ ص ۳۴، «مفتاح العلوم» ص ۲۲۵، «الاقناع» ص ۱۸، «القسطاس المستقیم» ص ۱۲۰، «المعیار» ص ۳۸، «العیون الغامزه» ص ۱۵۷.

[۹۸۶] ذوالطبع السلیم

راجع:«العیون الغامزه» ص ۱۵۸. و بین المطبوع من کلامه و المنقول منه فی الکتاب

اختلافاتٌ؛ و نصّه: «و يظهر لى انّ الخبن فى السباعى إنّما هو حسنٌ فى أوّل الصدر و أوّل العجز، فليعتبره ذوالطبع السليم».

[۹۸۷] دُولاَ

انظر: «العقد الفريد» ج ۶ ص ۳۲۷، «الكافى» ــ للخطيب ــ ص ۳۵، «مفتاح العلوم» ص ۲۲۵، «الاقناع» ص ۱۹، «القسطاس المستقيم» ص ۱۱۷، «المعيار» ص ۳۹، «العيون الغامزه» ص ۱۵۸.

[۹۸۸] زُمَر

انظر: «العقد الفريد» ج ۶ ص ۳۲۷، «الكافى» ــ للخطيب ــ ص ۳۵، «مفتاح العلوم» ص ۲۲۵، «الاقناع» ص ۱۹، «القسطاس المستقيم» ص ۱۱۷، «المعيار» ص ۳۹، «العيون الغامزه» ص ۱۵۸.

[۹۸۹] عُنُقه

انظر: «الكافى» ــ للخطيب ــ ص ۳۶، «مفتاح العلوم» ص ۲۲۵، «الاقناع» ص ۲۰، «القسطاس المستقيم» ص ۱۱۸، «المعيار» ص ۳۹، «العيون الغامزه» ص ۱۵۸.

[۹۹۰] شارح القسطاس

هو عزّالدين أو تاج الدين عبدالوهّاب بن إبراهيم الحرجىّ الزنجانىّ؛ و الشرح سمّاه: «تصحيح المقياس فى تفسير القسطاس»، و لم يُطبع بعدُ؛ راجع: «كشف الظنون» ج ۲ القائمه ۱۳۲۶.

[۹۹۱] السراع

راجع: «العيون الغامزه» ص ۱۶۱.

[۹۹۲] يستعمله

ص: ۳۰۳

راجع: نفس المصدر.

[۹۹۳] بعضهم

هو ابوالحكم، على ما نصّ به الدمامينىّ؛ راجع: نفس المصدر أيضا.

[۹۹۴] تُغَار

البيت لعلىّ بن الجهم، على ما نسبه إليه ابن عبدربّه؛ راجع: «العقد الفريد» ج ۱ ص ۲۷۲، و ذكره ابن ظافر الأزدىّ فى «بدائع البدائه» أيضا، و لم أعثر عليه؛ و انظر: «العيون الغامزه» ص ۱۶۱.

[۹۹۵] خفيف

قال: «لعلّه نظر إليه باعتبار ما صار إليه، و لاشكّ انّ آخره بحسب الصوره هيئهُ سبب خفيف، فأطلق القبض لذلك»؛ راجع: نفس المصدر ص ۱۶۱.

[۹۹۶] عنهم

تمامه:

.... وَ لَيسَ سِوَاءً عَالِمٌ وَ جَهُولُ

و البيت للسَّموءل بن عادياءَ، ذكره البغدادىّ فى «الخزانه» فى الشاهد الثامن و الخمسين بعد الثمانمائه؛ راجع: «خزانه الأدب» ج ۶ ص ۳۱۳، و انظر:«العيون الغامزه» ص ۱۶۱.

[۹۹۷] غير ذلک

راجع: «العيون الغامزه» ص ۱۶۱.

[۹۹۸] غايه الإسهاب

راجع: نفس المصدر ص ۱۶۱، ثمّ ۱۶۴.

ص: ۳۰۴

[۹۹۹] الأمَل

راجع: نفس المصدر أيضاص ۱۶۰.

[۱۰۰۰] الأمون

البيت لسلمى بن ربيعه بن زبّان، و هو _ كما يقول المصنّف _ مذكورٌ فی «ديوان الحماسه»؛ راجع: المصدر ص ۲۰۸ القطعه ۴۱۲، و انظر: «العيون الغامزه» ص ۱۶۰، «المعيار» ص ۴۰.

[۱۰۰۱] كتاب الحماسه

هو كتاب الحماسه الّذی جمعه أبوتمّام و أودع فيه ما اختاره من أشعار من تقدّم عليه من شعراء العرب. و رتّب كتابه هذا على أبوابٍ عشره. و أوّل الأبواب و أهمّها باب الحماسه، فغلب الاسم على الكتاب حتّى يُدعى «كتاب الحماسه». و عليه شروحٌ، منها شرح ابن جنّی النحویّ، و شرح المرزوقیّ، و شرح الخطيب التبريزیّ. و اقتفى بعض الأدباء أثر أبيتمّام فی هذا الأمر، فكتب ابن الشجری «حماسته»، و البياسی «الحماسه المغربيّه»، و ابن الفرج البصریّ «الحماسه البصريّه»، و الحسن بن أحمد «حماسه الظرفاء». و الكتاب طبع عدّه مرّات، منها طبعه الدكتور عبدالمنعم أحمدصالح، و منها طبعه أحمد حسن بسج. و لاتخلو كلتا الطبعتين عن نقصٍ و اهمالٍ.

[۱۰۰۲] المصون

البيت لسلمى بن ربيعه؛ راجع: «كتاب الحماسه» ص ۲۰۸ القطعه ۴۱۲.

[۱۰۰۳] واحداً

قال الشنترينیّ الأندلسیّ: «و مثله قول أخی علقمه بن عبده:

إنَّ أَخی خالداً ليسَ أخاً واحِداً

و اللَّهِ مَا خالدٌ بالناقِصِ الفاسِد

ص: ۳۰۵

راجع: «المعيار» ص ۴۰؛ و انظرأيضا: «العيون الغامزه» ص ۱۶۰.

[۱۰۰۴] المواليا

مضى بعض الكلام حول هذا القسم من الشعر؛ راجع: التعليقه ۶۸.

[۱۰۰۵] صفيالدين الحلّى

أشرنا إلى ترجمته بالاختصار، راجع: التعليقه ۱۴۵.

[۱۰۰۶] العاطل الحالى و الرخص الغالى

كذا فى النسختين، و الصحيح: «العاطل و الحالى و المرخّص الغالى». شرح فيه الحلّى قواعد الأشعار العامّيّه من «الزجل» و «المواليا» و «الكان كان» و «القوما». و الكتاب صحّحه ولهام هونر باخ و نشره عام ۱۹۵۵ م. باشراف مجمع العلوم و الآداب، لجنه الاستشراق. و لم أعثر عليه.

[۱۰۰۷] الغراب

لم أعثر عليه. و من أمثال العرب: «ما كلّ بيضاء شحمه و لا كلّ سوداء تمره»؛ راجع: «مجمع الأمثال» ج ۲ ص ۸۱ القائمه ۲ الرقم ۳۸۶۸.

[۱۰۰۸] الغدر

لم أعثر عليه.

[۱۰۰۹] الأسود بن يعفر

هو ابونهشل و ابوالجرّاح الأسود بن يعفر النهشلىّ الدارمىّ التميمىّ، شاعرٌ جاهلىٌّ من سادات تميم، كان عراقيّاً و نادم النعمان بن المنذر. له «ديوانٌ» جمعه بعض المعاصرين، و أشهر شعره داليّته الّتى مطلعها:

نامَ الخلىُّ و ما أحسَّ رقادى و الهمّ محتضرٌ لدىَّ وسادى

مات نحو سنه ۲۲ قبل الهجره؛ راجع: «الأعلام» ج ۱ ص ۳۳۰ القائمه ۳، «طبقات الشعراء» _ لابن سلام _ ص ۳۲.

[۱۰۱۰] صميم

البيت ذكره قدامه بن جعفر و نسبه _ كما فى المتن _ إلى الأسود؛ راجع: «نقد الشعر» ص ۶۸.

[۱۰۱۱] عبيد بن الأبرص

هو ابوزياد عبيد بن الأبرص بن عوف الأسدىّ المضرىّ، شاعرٌ من دهاه الجاهليّه و حكمائها، و من أصحاب المجمهرات. عاصر امرألقيس و عمّر طويلًا حتّى قتله النعمان بن المنذر نحو سنه ۲۵ قبل الهجره؛ راجع: «الأعلام» ج ۴ ص ۱۸۸ القائمه ۳، «جمهره أشعار العرب» ص ۱۷۳، «الأغانى» ج ۲۲ ص ۸۵، «رغبه الآمل» ج ۲ ص ۶۲.

[۱۰۱۲] ملحوب

المصرع _ كما قاله المصنّف _ لعبيد بن الأبرص؛ و لم أعثر ديوانه.

[۱۰۱۳] الدنيا

راجع: «مفتاح العلوم» ص ۲۲۵.

[۱۰۱۴] العصىِّ

البيت لامرى ءالقيس؛ راجع: «ديوانه» ص ۲۲؛ و روايته: «أَلاَ إِلاَّ تَكُنْ إِبِلٌ فَمِعْزىً ...». و انظر: «الكافى» _ للقنّاء، «المجموع الكامل للمتون» _ ص ۵۷۷، «الكافى» _ للخطيب _ ص ۴۰، «مفتاح العلوم» ص ۲۲۶.

[۱۰۱۵] خَلِقُ

انظر: «العقد الفريد» ج ۶ ص ۳۲۹، «الكافى» _ للقنّاء، «المجموع الكامل للمتون» _

ص: ۳۰۷

ص ۵۷۸، «الكـافى» _ للخطيب _ ص ۳۴۱، «مفتاح العلوم» ص ۲۲۶، «الاقناع» ص ۲۴، «القسطاس المستقيم» ص ۱۳۴، «العيون الغامزه» ص ۱۶۵.

[۱۰۱۶] تعصِينِى

انظر: «الكـافى» _ للقنّاء، «المجمـوع الكامـل للمتـون» _ ص ۵۷۸، «الكــافى» _ للخطيـب _ ص ۴۱، «مفتـاح العلـوم» ص ۲۲۶، «الاقناع» ص ۲۴، «العيون الغامزه» ص ۱۶۵، «الارشاد الشافى» ۲۴.

[۱۰۱۷] [و]

اللفظه لم توجد فى النسختين، و أضفناها لمكان احتياج السياق إليها.

[۱۰۱۸] ذكرى

انظر: «مفتاح العلوم» ص ۲۲۶؛ و روايته: «عبيده أنت ...».

[۱۰۱۹] كما قال الدمامينىّ

راجع: «العيون الغامزه» ص ۱۶۵.

[۱۰۲۰] الولاء

راجع: «القسطاس المستقيم» ص ۱۲۹؛ و روايته: «فضلت عن الرجال بخصلتين ...».

[۱۰۲۱] على الصفاقسّى

لتفصيل قول أبيالحكم ثمّ اعتراض الصفاقسّى عليه و اعتراض الدمامينىّ على الصفاقسّى راجع: «العيون الغامزه» ص ۱۶۳.

[۱۰۲۲] من الكتاب

ص: ۳۰۸

راجع: نفس المصدر ص ۱۶۴.

[۱۰۲۳] ممّا

فی النسختین: «ما»؛ و ما أثبتناه فی المتن هو الأنسب.

[۱۰۲۴] تستطیع

البیت لعمرو بن معدیکرب؛ راجع: «الأصمعیّات ص ۱۷۵»، و انظر: «العقد الفرید» ج ۶ ص ۲۹۹، «الکافی» _ للخطیب _ ص ۴۳، «الاقناع» ص ۲۵، «القسطاس المستقیم» ص ۱۳۰، «المعیار» ص ۴۳، «العیون الغامزه» ص ۱۶۵.

[۱۰۲۵] لم یعد إلیه

راجع: «وفیات الأعیان» ج ۲ ص ۲۴۷. و الحکایه ذکرها الیافعیّ فی «مرآه الجنان» فی وقائع سنه سبعین و مائه؛ و لم أعثر علیه.

[۱۰۲۶] سهولته

راجع: «العیون الغامزه» ص ۱۶۵.

[۱۰۲۷] سطور

راجع: «لسان العرب» مادّه «عقل» ج ۱۱ص ۴۶۰؛ و انظر: «العقد الفرید» ج ۶ ص ۳۲۹، «الکافی» _ للخطیب _ ص ۴۳، «مفتاح العلوم» ص ۲۲۶، «الاقناع» ص ۲۵، «القسطاس المستقیم» ص ۱۳۱، «المعیار» ص ۴۳.

[۱۰۲۸] قفار

انظر: «الکافی» _ للخطیب _ ص ۴۳، «مفتاح العلوم» ص ۲۲۶، «الاقناع» ص ۲۵، «القسطاس المستقیم» ص ۱۳۰، «المعیار» ص ۴۳، «العیون الغامزه» ص ۱۵۲ «بغیه المستفید» ۵۰.

ص: ۳۰۹

[۱۰۲۹] لاتسيروا

لم أعثر عليه.

[۱۰۳۰] المتنفّر

لم أعثر على البيت، و لم أتمكّن من تصحيحه. و هو لايخلو عن شيءٍ.

[۱۰۳۱] إخوان

راجع: «العيون الغامزه» ص ۱۶۸. و للفِنْدِ الزِّمَّانِی:

كَفَفْنَا عنْ بَنيذهلٍ و قلنَا القَومُ إخوَانُ

[۱۰۳۲] ذيمهد

البيت ذكره الصفدیّ فی «أعيان العصر» فی ترجمه صلاح الدين القواس؛ و لم أعثر عليه.

[۱۰۳۳] أحذّ مضمرٍ

راجع: «مفتاح العلوم» ص ۲۲۸.

[۱۰۳۴] حسّان بن ثابت

هو ابوالوليد حسّان بن ثابت بن المنذر الخزرجیّ الأنصاریّ، صحابیٌّ شاعرٌ من المخضرمين. عاش ستّين سنةً فی الجاهليّه و مثلها فی الإسلام. عمی قبل وفاته. له «ديوان»، و للزبير بن بكّار «كتاب أخبار حسّان». مات سنه ۵۴ ه‍ـ . ق؛ راجع: «الأعلام» ج ۲ ص ۱۷۵ القائمه ۳، «شذرات الذهب» ج ۱ ص ۱۰۶.

[۱۰۳۵] الخدّ

راجع: «ديوان» حسّان بن ثابت الأنصاریّ ص ۸۷؛ و البيت الأوّل فيه:

لِمَن الصبيُّ بجانبِ البطحَا فِى التُّربِ مُلقىً غيرَ ذِيمهد

[۱۰۳۶] لا شريك له

لم أعثر عليه.

[۱۰۳۷] ...

كذا فى النسختين، فالمصرع مبتورٌ فيهما.

[۱۰۳۸] الأولى

هيهنا بياضٌ فى النسختين ما يقرب من أربعه أسطر.

[۱۰۳۹] تكرّمى

البيت من معلّقه عنتره الشهيره؛ راجع: «ديوان» عنتره ص ۲۴، «جمهره أشعار العرب» ص ۱۶۶؛ و انظر: «العقد الفريد» ج ۶ ص ۳۳۰، «الكافى» _ للقنّاء، «المجموع الكامل للمتون» _ ص ۵۷۸، «الكافى» _ للخطيب _ ص ۴۶، «مفتاح العلوم» ص ۲۲۷، «الاقناع» ص ۲۸، «القسطاس المستقيم» ص ۱۳۷، «المعيار» ص ۴۶.

[۱۰۴۰] خبَالا

البيت للأخطل؛ راجع: «ديوانه» ص ۲۴۷، و انظر: «العقد الفريد» ج ۶ ص ۳۳۰، «الكافى» _ للقنّاء، «المجموع الكامل للمتون» _ ص ۵۷۸، «الكافى» _ للخطيب _ ص ۴۷، «مفتاح العلوم» ص ۲۲۷، «الاقناع» ص ۲۸، «القسطاس المستقيم» ص ۱۳۸، «المعيار» ص ۴۶، «العيون الغامزه» ص ۱۷۱، «الإرشاد الشافى» ص ۷۸.

[۱۰۴۱] معدّ

البيت _ كما يقوله المصنّف _ لامرى ءالقيس؛ راجع: ديوانه ص ۲۰۷.

ص: ۳۱۱

[۱۰۴۲] القطر

و انظر: «العقد الفريد» ج ۶ ص ۳۳۰، «الكافى» ـ للقنّاء، «المجموع الكامل للمتون» ـ ص ۵۷۸، «الكافى» ـ للخطيب ـ ص ۴۷، «مفتاح العلوم» ص ۲۲۷، «الاقناع» ص ۲۹، «القسطاس المستقيم» ص ۱۳۹، «العيون الغامزه» ص ۱۷۱، «المعيار» ص ۴۶.

[۱۰۴۳] ترب

و انظر: «العقد الفريد» ج ۶ ص ۳۳۰، «الكافى» ـ للقنّاء، «المجموع الكامل للمتون» ـ ص ۵۷۸، «الكافى» ـ للخطيب ـ ص ۴۸، «مفتاح العلوم» ص ۲۲۷، «الاقناع» ص ۲۹، «القسطاس المستقيم» ص ۱۴۰، «العيون الغامزه» ص ۱۷۱، «المعيار» ص ۴۷، «الإرشاد الشافى» ص ۷۹.

[۱۰۴۴] الذعر

البيت لزهير بن أبيسلمى؛ راجع: «شرح» ديوانه ص ۸۹، «لسان العرب» مادّه «نزل» ج ۱۱ ص ۶۵۷ القائمه ۲؛ و انظر: «العقد الفريد» ج ۶ ص ۳۳۱، «الكافى» ـ للقنّاء، «المجموع الكامل للمتون» ـ ص ۵۷۸، «الكافى» ـ للخطيب ـ ص ۴۸، «مفتاح العلوم» ص ۲۲۷، «الاقناع» ص ۳۰، «القسطاس المستقيم» ص ۱۴۱، «العيون الغامزه» ص ۱۷۱، «المعيار» ص ۴۷.

[۱۰۴۵] آخر

البيت للحُطيئه؛ راجع: «ديوانه» ص ،و انظر: «العقد الفريد» ج ۶ ص ۳۳۱، «الكافى» ـ للقنّاء، «المجموع الكامل للمتون» ـ ص ۵۷۸، «الكافى» ـ للخطيب ـ ص ۴۹، «مفتاح العلوم» ص ۲۲۷، «الاقناع» ص ۳۰، «العيون الغامزه» ص ۱۷۲، «المعيار» ص ۴۷، «الإرشاد الشافى» ص ۸۰.

[۱۰۴۶] الرياح

ص: ۳۱۲

و انظر: «العقد الفريد» ج ۶ ص ۳۳۱، «الکافی» _ للقنّاء، «المجموع الکامل للمتون» _ ص ۵۷۸، «الکافی» _ للخطیب _ ص ۴۹، «مفتاح العلوم» ص ۲۲۷، «الاقناع» ص ۳۱، «القسطاس المستقیم» ص ۱۴۷، «العیون الغامزه» ص ۱۷۲، «المعیار» ص ۴۷.

[۱۰۴۷] تجمّل

و انظر: «العقد الفريد» ج ۶ ص ۳۳۱، «الکافی» _ للقنّاء، «المجموع الکامل للمتون» _ ص ۵۷۸، «الکافی» _ للخطیب _ ص ۵۰، «مفتاح العلوم» ص ۲۲۷، «الاقناع» ص ۳۱، «القسطاس المستقیم» ص ۱۴۷، «العیون الغامزه» ص ۱۷۲، «المعیار» ص ۴۷، «الإرشاد الشافی» ص ۸۱.

[۱۰۴۸] الحسنات

البیت نسبه الثعالیّ إلی ابن عبدربّه؛ راجع: «یتیمه الدهر» ج ۲ ص ۸۸، و انظر: «العقد الفريد» ج ۶ ص ۳۳۲، «الکافی» _ للقنّاء، «المجموع الکامل للمتون» _ ص ۵۷۸، «الکافی» _ للخطیب _ ص ۵۰، «مفتاح العلوم» ص ۲۲۷، «الاقناع» ص ۳۲، «القسطاس المستقیم» ص ۱۴۸، «العیون الغامزه» ص ۱۷۲، «المعیار» ص ۴۸، «الإرشاد الشافی» ص ۸۱.

[۱۰۴۹] الدیم

لم أعثر علیه.

[۱۰۵۰] نار

راجع: «القسطاس المستقیم» ص ۱۴۲.

[۱۰۵۱] غاره

راجع: نفس المصدر ص ۱۴۳.

ص: ۳۱۳

[۱۰۵۲] بالمنصل

من قصيدهٍ لعنتره بن شدّاد؛ راجع: «ديوانه» ص ۲۴۸، «لسان العرب» مادّه «ضمر» ج ۴ ص ۴۹۲؛ و انظر: «مفتاح العلوم» ص ۲۲۷، «الاقناع» ص ۳۲، «العيون الغامزه» ص ۱۷۳، «المعيار» ص ۴۸.

[۱۰۵۳] يحتمى

و انظر: «العقد الفريد» ج ۶ ص ۳۳۰، «مفتاح العلوم» ص ۲۲۷، «الاقناع» ص ۳۳، «القسطاس المستقيم» ص ۱۴۵، «العيون الغامزه» ص ۱۷۳، «المعيار» ص ۴۸.

[۱۰۵۴] لم تجب

راجع: «لسان العرب» مادّه «جزل» ج ۱۱ ص ۱۱۰ القائمه ۱؛ و انظر: «العقد الفريد» ج ۶ ص ۳۳۰، «الكافى» ـ للخطيب ـ ص ۵۲، «مفتاح العلوم» ص ۲۲۷، «الاقناع» ص ۳۳، «القسطاس المستقيم» ص ۱۴۶، «العيون الغامزه» ص ۱۷۳، «المعيار» ص ۴۸.

[۱۰۵۵] تامر

البيت من قصيدهٍ للحُطيئه؛ راجع: «ديوانه» ص ۱۶۸ ـ و روايته: «أغررتنى ...» ـ ، «لسان العرب» مادّه «لبن» ج ۱۳ ص ۳۷۴ القائمه ۲، و انظر: «العقد الفريد» ج ۶ ص ۳۳۱، «الكافى» ـ للخطيب ـ ص ۵۳، «مفتاح العلوم» ص ۲۲۸، «الاقناع» ص ۳۴، «العيون الغامزه» ص ۱۷۴.

[۱۰۵۶] المقابر

و انظر: «الكافى» ـ للخطيب ـ ص ۵۳، «مفتاح العلوم» ص ۲۲۸، «الاقناع» ص ۳۴، «القسطاس المستقيم» ص ۱۵۲، «العيون الغامزه» ص ۱۷۵.

[۱۰۵۷] يُكلَّم

و انظر: «الكافى» ـ للخطيب ـ ص ۵۳، «الاقناع» ص ۳۴، «العيون الغامزه»

ص ١٧٥.

[١٠٥٨] العالمين

و انظر: «العقد الفريد» ج ۶ ص ٣٣١، «الكافى» _ للخطيب _ ص ۵٣، «مفتاح العلوم» ص ٢٢٨، «الاقناع» ص ٣۴، «العيون الغامزه» ص ١٧٥.

[١٠۵٩] مُيسِّران

و انظر: «العقد الفريد» ج ۶ ص ٣٣١، «الكافى» _ للخطيب _ ص ۵۴، «مفتاح العلوم» ص ٢٢٨، «الاقناع» ص ٣۵، «القسطاس المستقيم» ص ١۵١، «العيون الغامزه» ص ١٧۵.

[١٠۶٠] مخاف

و انظر: «العقد الفريد» ج ۶ ص ٣٣١، «الكافى» _ للخطيب _ ص ۵۴، «مفتاح العلوم» ص ٢٢٨، «الاقناع» ص ٣۵، «القسطاس المستقيم» ص ١۵٢، «العيون الغامزه» ص ١٨۵.

[١٠۶١] العشيره

راجع: «العيون الغامزه» ص ١٧۶.

[١٠۶٢] النهار

راجع: نفس المصدر.

[١٠۶٣] لاتَنا

راجع: نفس المصدر أيضا.

[١٠۶۴] فى الماء

راجع: نفس المصدر أيضا. و أورده التوحيدىّ فى «البصائر و الذخائر» فى عداد أمثال العرب، و روايته: «.... آخرون حلوقهم ...»، و لم يشر إلى كونه بيت شعرٍ. و لم أعثر على الكتاب.

[۱۰۶۵] الندامه

لم أعثر عليه.

[۱۰۶۶] فالغمر

البيت للخرنِق بنت بدرٍ، من الجاهليّات، و هى أخت طرفه ابن العبد لأمّه، مات سنه ۵۰ قبل الهجره. و بعضهم نسبه إلى طرفه نفسه؛ راجع: «لسان العرب» مادّه «غمر» ج ۲ ص ۶۰۶؛ و انظر: «الكافى» _ للقنّاء، «المجموع الكامل للمتون» _ ص ۵۷۸، «الكافى» _ للخطيب _ ص ۵۷، «مفتاح العلوم» ص ۲۲۸، «الاقناع» ص ۳۸، «القسطاس المستقيم» ص ۱۵۷، «العيون الغامزه» ص ۱۷۸، «الإرشاد الشافى» ص ۸۲، «المعيار» ص ۵۴.

[۱۰۶۷] الذلول

البيت نسبه الثعالبىّ إلى ابن عبدربّه؛ راجع: «يتيمه الدهر» ج ۲ ص ۸۸؛ و انظر: «العقد الفريد» ج ۶ ص ۳۳۳، «الكافى» _ للقنّاء، «المجموع الكامل للمتون» _ ص ۵۷۸، «الكافى» _ للخطيب _ ص ۵۷، «مفتاح العلوم» ص ۲۲۸، «الاقناع» ص ۳۸، «القسطاس المستقيم» ص ۱۵۸، «العيون الغامزه» ص ۱۷۸، «المعيار» ص ۵۴، «الإرشاد الشافى» ص ۳۸.

[۱۰۶۸] قطران

لم أعثر على القطعه فى «ديوان» اميرالمؤمنين. و قد ذكرها الرافعىّ فى «التدوين» و الثعالبىّ فى «التمثيل و المحاضره»، و قد نسباها إلى منصور الفقيه المصرىّ. و لم أعثر

عليهما.

[۱۰۶۹] غرثان

البيتان ذكرهما ابن هشام فی «السيره النبويّه»؛ راجع: «الروض الأنف فی شرح

السيره النبويّه» ج ۵ ص ۲۶۷. و انظر:«العيون الغامزه» ص ۱۸۱.

[۱۰۷۰] ريّاً

راجع: «العيون الغامزه» ص ۱۸۱.

[۱۰۷۱] السيّد جعفر الحلّی

هو كمال الدين أبويحيی السيّد جعفر بن حَمَد بن محمّد الحسينیّ الحلّی النجفیّ. ينتهی نسبه إلی زيد الشهيد ــ رحمه اللّه ــ. ولد فی بعض قری الحلّه سنه ۱۲۷۷ هــ ق. و توفّی فی النجف الأشرف سنه ۱۳۱۵ هــ ق. من أشهر مشاهير شعراء عصره. قرأ المقدّمات و مبادی العلوم علی والده، و انتقل إلی النجف فی أوائل شبيبته، فحضر علی شيوخ النجف و نبغ بتفوّقٍ، و كان إلی جانب عبقريّته الشعريّه فاضلاً مشاركًا فی العلوم الإلهيّه و الدينيّه. قال السيّد الأمين: «انّه كان شريكنا فی الدرس، فقد هيمن علی المجالس الأدبيّه و هو شابٌّ لم يبلغ الثلاثين». له حكاياتٌ و قصصٌ كثيره. و له ديوان شعرٍ أسماه «سحربابل و سجع البلابل»، و «الجعفريّات» ديوان شعرٍ فی رثاء آل البيت ــ عليهم السلام ــ.

راجع: «معجم الشعراء» ج ۱ ص ۴۰۳ القائمه ۲؛ «أعيان الشيعه» ج ۴ ص ۹۷ القائمه ۱؛ «معارف الرجال» ج ۱ ص ۱۷۱؛ «نقباء البشر» ج ۱ ص ۲۸۸؛ «معجم رجال الفكر و الأدب» ج ۱ ص ۴۴۰.

[۱۰۷۲] بأسِ

انظر: «العقد الفريد» ج ۶ ص ۳۳۲، «الكافی» ــ للخطيب ــ ص ۵۸، «مفتاح العلوم» ص ۲۲۸، «الاقناع» ص ۳۹، «القسطاس المستقيم» ص ۱۵۹، «العيون الغامزه» ص

ص: ۳۱۷

۱۷۹، «المعيار» ص ۵۵.

[۱۰۷۳] أمَاقِيها

لم أعثر عليه.

[۱۰۷۴] غربان

راجع: «المعيار» ص ۵۶؛ و روايته: «لقَد شاقَتكَ فِى الأحداجِ ...».

[۱۰۷۵] العشيره

لم أعثر عليه.

[۱۰۷۶] الزُبرِ

انظر: «العقد الفريد» ج ۶ ص ۳۳۳، «الكافى» _ للقنّاء، «المجموع الكامل للمتون» _ ص ۵۷۹، «الكافى» _ للخطيب _ ص ۶۰، «مفتاح العلوم» ص ۲۲۹، «الاقناع» ص ۴۱، «القسطاس المستقيم» ص ۱۶۳، «العيون الغامزه» ص ۱۸۲، «المعيار» ص ۵۷، «الإرشاد الشافى» ص ۸۳، «بغيه المستفيد» ص ۴۱.

[۱۰۷۷] مجهود

راجع: «لسان العرب» مادّه «قطع» ج ۸ ص ۲۷۸؛ و انظر: «العقد الفريد» ج ۶ ص ۳۳۳، «الكافى» _ للقنّاء، «المجموع الكامل للمتون» _ ص ۵۷۹، «الكافى» _ للخطيب _ ص ۶۰، «مفتاح العلوم» ص ۲۲۹، «الاقناع» ص ۴۱، «القسطاس المستقيم» ص ۱۶۴، «العيون الغامزه» ص ۱۸۳، «المعيار» ص ۵۷، «العمده» ج ۱ ص ۳۳۹».

[۱۰۷۸] مُقْفِرُ

و انظر: «العقد الفريد» ج ۶ ص ۳۳۴، «الكافى» _ للقنّاء، «المجموع الكامل للمتون» _ ص ۵۷۹، «الكافى» _ للخطيب _ ص ۶۱، «مفتاح العلوم» ص ۲۲۹، «الاقناع»

ص ۴۲، «القسطاس المستقيم» ص ۱۶۶، «العيون الغامزه» ص ۱۸۳، «المعيار» ص ۵۷، «الإرشاد الشافى» ص ۸۴، «بغيه المستفيد» ص ۴۱، «العمده» ج ۱ ص ۳۴۰.

[۱۰۷۹] شَجَا

مطلع رجزٍ للعجّاج؛ و بعده:

إِنَّکَ لاَتَجْنِى مِنَ الشُّوکِ الْعِنَبْ

راجع: «ديوانه» ص ۳۴۸، «لسان العرب» مادّه «رجز» ج ۵ ص ۳۵۲ القائمه ۲؛ و انظر: «العقد الفريد» ج ۶ ص ۳۳۴، «الکافى» ـ للقنّاء، «المجموع الکامل للمتون» ـ ص ۵۷۹، «الکافى» ـ للخطيب ـ ص ۶۱، «مفتاح العلوم» ص ۲۲۹، «الاقناع» ص ۴۲، «العيون الغامزه» ص ۱۸۳، «الإرشاد الشافى» ص ۸۴، «بغيه المستفيد» ص ۴۱.

[۱۰۸۰] جذَع

نسبه التبريزىّ فى «شرح الحماسه» إلى دُرَيد بن الصِّمَّه؛ و بعده:

أَخَبُّ فِيهَا وَ أَضَعْ

راجع: «شرح الحماسه» ج ۲ ص ۱۷۵. و نسبه ابن منظورٍ إلى ورقه بن نوفل؛ راجع: «لسان العرب» مادّه «جذع» ج ۸ ص ۴۵ القائمه ۱. و انظر: «العقد الفريد» ج ۶ ص ۳۳۵، «الکافى» ـ للقنّاء، «المجموع الکامل للمتون» ـ ص ۵۷۹، «الکافى» ـ للخطيب ـ ص ۶۱، «مفتاح العلوم» ص ۲۲۹، «الاقناع» ص ۴۲، «العيون الغامزه» ص ۱۸۳، «المعيار» ص ۵۸، «الإرشاد الشافى» ص ۸۶، «بغيه المستفيد» ص ۴۱.

[۱۰۸۱] ...

هيهنا بياضٌ فى النسختين ما يقرب من أربعه أسطر.

[۱۰۸۲] قطرب

مضى بعض الکلام حول ترجمته؛ راجع: التعليقه ۲۱۴.

ص: ۳۱۹

[١٠٨٣] سجوم

لم أعثر عليه.

[١٠٨۴] بصل

راجع: «مفتاح العلوم» ص ٢٢٩، «العيون الغامزه» ص ١٨٩.

[١٠٨۵] سلم الخَاسِر

هو سلم بن عمرو بن حمّادٍ مولى بنيتميم بن مرّه، شاعرٌ من شعراء الدوله العبّاسيّه. كان يلقّب بالخاسر، و كان تلميذاً لبشّار بن بُرد، و صديقاً لأبيالعتاهيه، ثمّ وقع بينه و بينهما منافرةٌ و خلافٌ. مات سنه ١٨۶ هـ. ق؛ راجع: «معجم الأدباء» ج ١١ ص ٢٣۶ الرقم ٧۵، «وفيات الأعيان» ج ٢ ص ٣۵٠ الرقم ٢۵٣.

[١٠٨۶] الهادى

هو ابومحمّد موسى بن أبيجعفر محمّد المنصور الملقّب بالهادى من خلفاء الدوله العبّاسيه ببغداد. ولد سنه ١۴۴ هـ. ق. و ولى بعد وفاه أبيه. قتلته جواريه خنقاً سنه ١٧٠ هـ. ق. كانت مدّه خلافته سنةً و ثلاثه أشهر؛ راجع: «الأعلام» ج ٧ ص ٣٢٧ القائمه ٢، «الكامل فى التأريخ» ج ۶ ص ٢٩، «تأريخ بغداد» ج ١٣ ص ٢١.

[١٠٨٧] انهمر

مضت الإشاره إلى هذا البيت؛ راجع: التعليقه ٨١.

[١٠٨٨] علىّ بن يحيى المنجّم

هو ابوالحسن علىّ بن يحيى بن ابيمنصور المشهور بالمنجّم، نديم المتوكّل العبّاسى. كان راويةً للأشعار و الأخبار، شاعراً محسناً. توفّى بسامرّاء. له «أخبار إسحاق بن إبراهيم الموصلىّ». وُلد سنه ٢٠١ هـ. ق. و مات سنه ٢٧۵ هـ. ق؛ راجع: «الأعلام» ج ۵ ص ٣١ القائمه ٣، «وفيات الأعيان» ج ٣ ص ٣٧٣ الرقم ۴۶٨، «سمط اللآلى ء» ص ۵٢۵.

ص: ٣٢٠

[۱۰۸۹] یحیی بن علیّ بن یحیی المنجّم

هو ابواحمد یحیی بن علیّ بن یحیی بن ابیمنصور المعروف بابن المنجّم، ادیبٌ متکلّمٌ من ندماء الموفّق باللّه العبّاسیّ. له «کتاب النغم»، و «الباهر». وُلِد سنه ۲۴۱ ه_. ق. و مات سنه ۳۰۰ ه_. ق؛ راجع: «الأعلام» ج ۸ ص ۱۵۷ القائمه ۱، «وفیات الأعیان» ج ۶ ص ۱۹۸ الرقم ۸۰۲، «تأریخ بغداد» ج ۱۴ ص ۲۳۰.

[۱۰۹۰] النعامه

لم أعثر علیه.

[۱۰۹۱] یضم

مضت الإشاره إلی هذا البیت؛ راجع: التعلیقه ۸۱.

[۱۰۹۲] المور

راجع: «العمده» ج ۱ ص ۳۴۰.

[۱۰۹۳] علی ما نقله عنه ابن رشیقٍ

راجع: نفس المصدر ص ۳۴۲.

[۱۰۹۴] عبدالدار

من رجزٍ لهند بنت عتبه، أنشدته یوم أحد و کانت کافرهً؛ و تمامه:

ویهاً بنِی عَبدِالدارْ وَیهاً حُماهَ الأَدبارْ

ضرباً بکلِّ بَتَّارْ

راجع: «العمده» ج ۱ ص ۳۴۲، «السیره النبویّه» ج ۳ ص ۷۲؛ و انظر: «العقد الفرید» ج ۶ ص ۳۳۶، «الکافی» _ للقنّاء، «المجموع الکامل للمتون» _ ص ۵۸۰، «الکافی» _ للخطیب _ ص ۸۰، «الاقناع» ص ۵۶، «القسطاس المستقیم» ص ۱۹۶، «العیون الغامزه»

ص ۲۰۱، «المعيار» ص ۶۸، «الإرشاد الشافی» ص ۹۶، «بغيه المستفيد» ص ۹۰.

[۱۰۹۵] سعداً

المصرع لأمّ سعد بن معاذ حين قد مات ولده؛ و تمام الشعر:

وَيلُ امِّ سَعدٍ سعداً صَرامةً وَ حَدّاً

وَ سُؤْدَداً و مَجداً وَ فَارِساً معدَّاً

سُدَّ بِهِ مَسَدّاً يُقَدُّ هَاماً قَدّاً

راجع: «العمده» ج ۱ ص ۳۴۲، «السيره النبويّه» ج ۳ ص ۲۶۴؛ و انظر: «العقد الفريد» ج ۶ ص ۳۱۶، «الكافی» _ للقنّاء، «المجموع الكامل للمتون» _ ص ۵۸۰، «الكـافی» _ للخطيب _ ص ۸۰، «مفتـاح العلوم» ص ۲۳۲، «الاقناع» ص ۵۷، «القسطاس المستقيم» ص ۱۹۷، «العيون الغامزه» ص ۲۰۱، «الإرشاد الشافی» ص ۹۶.

[۱۰۹۶] إليها

لم أعثر عليه.

[۱۰۹۷] أطعما

انظر: «العقـد الفريـد» ج ۶ ص ۳۳۳، «الكــافی» _ للخطيـب _ ص ۶۲، «مفتـاح العلـوم» ص ۲۲۹، «الاقنـاع» ص ۴۳، «القسطاس المستقيم» ص ۱۶۵، «بغيه المستفيد» ص ۴۳.

[۱۰۹۸] ابن برّی

هو ابومحمّـد عبـداللّه بن برّی ابن ابيالوحش، من علمـاء العربيّه. وُلـد و نشـأ و توفّی بمصـر. قرأ «كتاب سـيبويه» على محمّـد بن عبـدالملک الشـنترينیّ، و تصدر للإقراء ببعض الجامعات، و ولی رئاسه الديوان المصـریّ، له «الردّ على ابن الخشّاب»، و «حواشٍ على درّه الغوّاص». وُلد سنه ۴۹۹ هـ . ق. و مات سنه ۵۸۲ هـ . ق؛ راجع: «الأعلام» ج ۴ ص ۷۳ القائمه ۳، «بغيه الوعاه» ج ۲ ص ۳۴ الرقم ۱۳۶۴.

ص: ۳۲۲

[۱۰۹۹] مخوفها

راجع: «المعيار» ص ۵۹.

[۱۱۰۰] حسباً

و انظر: «العقد الفريد» ج ۶ ص ۳۳۳، «الكافی» _ للخطيب _ ص ۶۲، «مفتاح العلوم» ص ۲۲۹، «الاقناع» ص ۴۳، «القسطاس المستقيم» ص ۱۶۵، «العيون الغامزه» ص ۱۸۴، «المعيار» ص ۵۸.

[۱۱۰۱] تؤدّه

و انظر: «الكافی» _ للخطيب _ ص ۶۳، «مفتاح العلوم» ص ۲۲۹، «الاقناع» ص ۴۴، «القسطاس المستقيم» ص ۱۶۶، «المعيار» ص ۵۹.

[۱۱۰۲] خيرِ

و انظر: «العقد الفريد» ج ۶ ص ۳۳۴، «الكافی» _ للخطيب _ ص ۶۳، «مفتاح العلوم» ص ۲۲۹، «الاقناع» ص ۴۴، «العيون الغامزه» ص ۱۸۵.

[۱۱۰۳] أختُكُم

راجع: القسطاس المستقيم» ص ۱۶۸.

[۱۱۰۴] عمَلُه

تمامه:

إلَّا رَسيمُه و إلَّا رمَلُه

راجع: «الكافی» _ للخطيب _ ص ۶۳ القسطاس المستقيم» ص ۱۶۹. و أورده ابوالعلاء فی «رساله الصاهل و الشاحج»، و لم أعثر عليه؛ و انظر: «مجمع الأمثال» ج ۲ ص ۲۸۹ القائمه ۱ الرقم ۳۹۳۳.

ص: ۳۲۳

[١١٠٥] حمَمَا

راجع: «العقد الفريد» ج ۶ ص ۳۳۴، «القسطاس المستقيم» ص ۱۶۹؛ و أورده المعرىّ فى «رساله الصاهل و الشاحج» أيضا.

[١١٠۶] مسعود

راجع: «القسطاس المستقيم» ص ١٧٠.

[١١٠٧] البرود

راجع: نفس المصدر أيضا.

[١١٠٨] النَمارِق

راجع: «الأغانى» ج ١٢ ص ٣٩١. و ذكره النويرىّ فى «نهايه الإرب» عند ذكر غزوه الأحد.

[١١٠٩] صردَا

راجع: «القسطاس المستقيم» ص ١٧٢.

[١١١٠] لاينازع فيه

لم أعثر عليه.

[١١١١] الشِّمال

البيت لعبيد بن الأبرص؛ راجع: «ديوانه» ص ١٢٠، و انظر: «العقد الفريد» ج ۶ ص ٣٣٥، «الكافى» ـ للقنّاء، «المجموع الكامل للمتون» ـ ص ٥٧٩، «مفتاح العلوم» ص ٢٣٠، «الاقناع» ص ۴٥، «العيون الغامزه» ص ١٩١، «القسطاس المستقيم» ص ١٧۶، «المعيار» ص ۶٠.

[۱۱۱۲] عدیّ بن زیدٍ

ذکرنا بعض الکلام حول ترجمته؛ راجع: التعلیقه ۳۴۴.

[۱۱۱۳] انتظار

البیت _ کما یقوله المصنّف _ لعدیّ بن زیدٍ؛ راجع: «دیوانه» ص ۹۳، «لسان العرب» مادّه «قصر» ج ۵ ص ۹۷، و انظر: «الکافی» _ للخطیب _ ص ۶۵، «مفتاح العلوم» ص ۲۳۰، «الاقناع» ص ۴۵، «القسطاس المستقیم» ص ۱۷۵، «العیون الغامزه» ص ۱۹۱، «المعیار» ص ۶۰، «الإرشاد الشافی» ص ۸۹، «بغیه المستفید» ص ۴۳.

[۱۱۱۴] أشتَهَب

البیت _ کما یقوله المصنّف _ لامری ءالقیس؛ راجع: «دیوانه» ص ۲۹۳، و روایه الدیوان: «... شَابَ بَعدِی رأسُ هذَا...». و انظر: «الکافی» _ للقنّاء، «المجموع الکامل للمتون» _ ص ۵۷۹، «الکافی» _ للخطیب _ ۶۵، «العقد الفرید» ج ۶ ص ۳۳۶، «مفتاح العلوم» ص ۲۳۰.

[۱۱۱۵] بعَسفَان

انظر: «العقد الفرید» ج ۶ ص ۳۳۶، «الکافی» _ للقنّاء، «المجموع الکامل للمتون» _ ص ۵۷۹، «الکافی» _ للخطیب _ ص ۶۶، «مفتاح العلوم» ص ۲۳۰، «الاقناع» ص ۴۶، «القسطاس المستقیم» ص ۱۷۹، «العیون الغامزه» ص ۱۹۱، «المعیار» ص ۶۱، «الإرشاد الشافی» ص ۹۰، «بغیه المستفید» ص ۴۳.

[۱۱۱۶] الزَّبور

انظر: «العقد الفرید» ج ۶ ص ۳۳۶، «الکافی» _ للقنّاء، «المجموع الکامل للمتون» _ ص ۵۷۹، «الکافی» _ للخطیب _ ص ۶۷، «مفتاح العلوم» ص ۲۳۰، «الاقناع» ص ۴۷، «القسطاس المستقیم» ص ۱۷۹، «العیون الغامزه» ص ۱۹۲، «المعیار» ص ۶۱، «الإرشاد الشافی» ص ۹۰.

ص: ۳۲۵

و للنابغه الشيبانىّ:

موحِشاتٌ طامِسات مثلُ آياتِ الزَّبور

[۱۱۱۷] ثمَن

و انظر: «الكـافى» ـ للقنّاء، «المجمـوع الكامـل للمتون» ـ ص ۵۸۰، «الكـافى» ـ للخطيـب ـ ص ۶۷، «مفتـاح العلوم» ص ۲۳۰، «الاقناع» ص ۴۷، «القسطاس المستقيم» ص ۱۸۰، «العيون الغامزه» ص ۱۹۲، «المعيار» ص ۶۱، «الإرشاد الشافى» ص ۴۷.

و يقولون: «ليس لما قرّت به العين ثمنٌ»؛ ذكره ابن حمدون فى «التذكره الحمدونيّه» فى باب «ما جاء فى المبالغه».

[۱۱۱۸] نقل عنه الدمامينىّ

حيث قال: «زعم الزجّاج أنّ هذا الضرب موقوفٌ على السماع. قال: و الّذى جاء منه قوله ...»؛ راجع: «العيون الغامزه» ص ۱۹۲.

[۱۱۱۹] يُدمِيه

راجع: «العقد الفريد» ج ۶ ص ۳۳۶، «العيون الغامزه» ص ۱۹۲. و ذكره الأخفش الأوسط فى «كتاب القوافى»، و لم أعثر عليه.

[۱۱۲۰] ابواسحاق

هو ابواسـحاق اسـماعيل بن القاسم بن سويـد العينىّ الشـهير بأبيالعتاهيه، شاعرٌ مكثِرٌ. كان ينظم المائه و المائه و الخمسـين بيتاً فى اليوم!. كـان من طبقه بشّار و أبينواسٍ و أمثالهما. وُلـد سـنه ۱۳۰ هـ . ق. و توفّى سـنه ۲۱۱ هـ . ق. ببغـداد. و لابن عمّار الثقفى كتاب «أخبار أبيالعتاهيه»؛ راجع: «الأعلام» ج ۱ ص ۳۲۱ القائمه ۲، «تأريخ بغداد» ج ۶ ص ۲۵۰، «وفيات الأعيان» ج ۱ ص ۲۱۹ الرقم ۹۴.

[۱۱۲۱] انتِحَاب

ص: ۳۲۶

راجع: «الکافی» ــ للخطیب ــ ص ۷۰ «العیون الغامزه» ص ۱۹۰.

[۱۱۲۲] نَدَام

البیت ذکره الحصریّ القیروانیّ فی «زهر الآداب» و نسبه إلی ابیالفتح البستی؛ و لم أعثر علیه.

[۱۱۲۳] سَحاب

مضی بعض الکلام حول هذا المصرع؛ راجع: التعلیقه ۶۴.

[۱۱۲۴] فحواها

انظر: «العقد الفرید» ج ۶ ص ۳۳۵، «الکافی» ــ للخطیب ــ ص ۶۷، «مفتاح العلوم» ص ۲۳۰، «الاقناع» ص ۴۸، «القسطاس المستقیم» ص ۱۷۷، «العیون الغامزه» ص ۱۹۳.

[۱۱۲۵] قضَاهَا

انظر: «العقد الفرید» ج ۶ ص ۳۳۵، «الکافی» ــ للخطیب ــ ص ۶۸، «مفتاح العلوم» ص ۲۳۰، «الاقناع» ص ۴۸، «القسطاس المستقیم» ص ۱۷۸، «العیون الغامزه» ص ۱۹۳، «المعیار» ص ۶۲، «بغیه المستفید» ص ۹۰.

[۱۱۲۶] أصابَه

انظر: «العقد الفرید» ج ۶ ص ۳۳۶، «الکافی» ــ للخطیب ــ ص ۶۸، «مفتاح العلوم» ص ۲۳۱، «الاقناع» ص ۴۹، «القسطاس المستقیم» ص ۱۷۸، «العیون الغامزه» ص ۱۹۳، «بغیه المستفید» ص ۹۰.

[۱۱۲۷] حَدِید

انظر: «العقد الفرید» ج ۶ ص ۳۳۶، «الکافی» ــ للخطیب ــ ص ۶۹، «مفتاح العلوم»

ص ۲۳۱، «الاقناع» ص ۴۹، «القسطاس المستقیم» ص ۱۷۸، «العیون الغامزه» ص ۱۹۳.

[۱۱۲۸] عرَبیّات

انظر: «العقد الفرید» ج ۶ ص ۳۳۶، «الکافی» _ للخطیب _ ص ۶۹، «مفتاح العلوم» ص ۲۳۱، «الاقناع» ص ۴۹، «القسطاس المستقیم» ص ۱۸۱، «العیون الغامزه» ص ۱۹۳.

[۱۱۲۹] المسَاکِین

لم أعثر علیه.

[۱۱۳۰] العِشق

لم أعثر علیه أیضا.

[۱۱۳۱] لغهٌ فیه

قال الفیروزآبادی: «عَشِقَه _ کعَلِمه _ عشقا بالکسر، و بالتحریک»؛ راجع: «القاموس المحیط» مادّه «عشق» ص ۸۳۸ القائمه ۱. و قال الزَّبیدیّ شارحاً کلامه: «... بالکسر، و عَشَقاً أیضا بالتحریک، عن الفرّاء»؛ راجع: «تاج العروس» نفس المادّه ج ۱۳ ص ۳۳۴ القائمه ۱. و قال ابن منظور: «عَشِقَه ... عِشْقاً و عَشَقاً ... و قیل: العِشقُ الاسم، و العَشَق المصدر»؛ راجع: «لسان العرب» نفس المادّه أیضا ج ۱۰ ص ۲۵۱ القائمه ۲. و عن الجوهریّ: «... قد عَشِقَه عِشْقاً ... و عَشَقاً أیضا، عن الفرّاء»؛ راجع: «صحاح اللغه» نفس المادّه ج ۴ ص ۱۵۲۵ القائمه ۲.

[۱۱۳۲] الرابعه

فی النسختین: «الثالثه»، و کذلک فیما یأتی بعده من الموارد حتّی تنتهی بحور هذه الدائره.

[۱۱۳۳] عراق

انظر: «الکافی» _ للقنّاء، «المجموع الکامل للمتون» _ ص ۵۸۰، «الکافی» _ للخطیب _ ص ۷۳، «مفتاح العلوم» ص ۲۳۱، «الاقناع» ص ۵۱، «القسطاس المستقیم» ص ۱۸۵، «العیون الغامزه» ص ۱۹۵، «المعیار» ص ۶۳، «الإرشاد الشافی» ص ۹۱، «بغیه المستفید» ص ۵۸.

[۱۱۳۴] مِحوَل

راجع: «لسان العرب» ماده خلق ج ۱۰ ص ۸۸ القائمه ۱؛ و انظر: «العقد الفرید» ج ۶ ص ۳۱۲، «الکافی» _ للقنّاء، «المجموع الکامل للمتون» _ ص ۵۸۰، «الکافی» _ للخطیب _ ص ۷۴، «مفتاح العلوم» ص ۲۳۱، «الاقناع» ص ۵۱، «القسطاس المستقیم» ص ۱۸۶، «العیون الغامزه» ص ۱۹۶، «المعیار» ص ۶۴، «الإرشاد الشافی» ص ۹۱، «بغیه المستفید» ص ۵۸.

[۱۱۳۵] أسماعی

البیت لأُحَیحَه بن الجلّاح. و هو صدر قصیدهٍ لها ۲۱ أبیات، و روایه الدیوان: «... لقولِ الخنا ... أسماعِ». و هو منسوبٌ إلی سیفی الأسلت أیضا، کما فی «لسان العرب» مادّه «بلغ» ج ۸ ص ۴۱۹. و انظر: «العقد الفرید» ج ۶ ص ۳۱۳، «الکافی» _ للقنّاء، «المجموع الکامل للمتون» _ ص ۵۸۰، «الکافی» _ للخطیب _ ص ۷۶، «مفتاح العلوم» ص ۲۳۱، «الاقناع» ص ۵۲، «القسطاس المستقیم» ص ۱۸۶، «العیون الغامزه» ص ۱۹۶، «المعیار» ص ۶۴، «الإرشاد الشافی» ص ۹۲،«بغیه المستفید» ص ۵۸.

[۱۱۳۶] عنمُ

البیت للمرقّش الأکبر؛ راجع: «المفضّلیّات» ص ۲۳۸، «لسان العرب» مادّه «نشر» ج ۵ ص ۲۰۶، «العمده» ج ۱ ص ۴۹۷؛ و انظر: «العقد الفرید» ج ۶ ص ۳۱۳، «الکافی» _ للقنّاء، «المجموع الکامل للمتون» _ ص ۵۸۰، «الکافی» _ للخطیب _ ص ۷۵، «مفتاح

العلوم» ص ۲۳۱، «الاقناع» ص ۵۳، «القسطاس المستقيم» ص ۱۸۷، «العيون الغامزه» ص ۱۹۶، «المعيار» ص ۶۴، «الإرشاد الشافى» ص ۹۳.

[۱۱۳۷] المنَّان

و لأبيالنجم المفضّل بن قدامه:

الحمد للّٰه الوهوبِ الُمجزلِ

راجع: «ديوان» أبيالنجم العِجلى ص ۱۷۵، «الأغانى» ج ۱۰ ص ۱۸۵، «العمده» ج ۱ ص ۳۳۶.

[۱۱۳۸] خال

تمامه _ على ما فى «الحور العين»، لنشوان الحميرىّ _ :

و دمنهٍ تعرِفُها و أَطلال

و لم أعثر عليه. و انظر: «العقد الفريد» ج ۶ ص ۳۱۴.

[۱۱۳۹] اختيار الدمامينىّ

راجع: «العيون الغامزه» ص ۱۹۶.

[۱۱۴۰] تبعاً لماتنه

إشارهٌ إلى قول الأندلسىّ:

طَغَى دُونَ شامٍ مِحولٌ لاَلِقَيلِ مَا بِهِ النَّشرُ فِى حَافاتِ رَحلِىَ قَد نَمَا

راجع: «الرامزه» _ المجموع الكامل للمتون _ ص ۵۹۱ البيت ۶۹.

[۱۱۴۱] بالأبوال

انظر: «الكافى» _ للقنّاء، «المجموع الكامل للمتون» _ ص ۵۸۰، «الكافى» _ للخطيب _ ص ۷۷، «مفتاح العلوم» ص ۲۳۱، «الاقناع» ص ۵۳، «المعيار» ص ۶۴.

ص: ۳۳۰

[۱۱۴۲] عذْلِی

المصرع لابن عبدربّه علی ما نسبه إلیه الثعالبیّ، راجع: «یتیمه الدهر» ج ۲ ص ۹۱؛ و انظر: «العقد الفرید» ج ۶ ص ۳۱۴، «الکافی» ـ للقنّاء، «المجموع الکامل للمتون» ـ ص ۵۸۰، «الکافی» ـ للخطیب ـ ص ۷۶، «مفتاح العلوم» ص ۲۳۱، «الاقناع» ص ۵۳، «العیون الغامزه» ص ۱۹۷، «المعیار» ص ۶۵، «الإرشاد الشافی» ص ۹۴، «بغیه المستفید» ص ۵۸.

[۱۱۴۳] تَعلَم

و انظر: «العقد الفرید» ج ۶ ص ۳۱۳، «مفتاح العلوم» ص ۲۳۱، «القسطاس المستقیم» ص ۱۸۸، «العیون الغامزه» ص ۱۹۸.

[۱۱۴۴] تَحکُم

راجع: نفس المصادر المذکوره فی التعلیقه السالفه.

[۱۱۴۵] اللَّهامِیم

راجع: «دیوان الحماسه» ص ۳۷۳ القطعه ۸۲۴، و هی لامرأةٍ مخزومیّهٍ. و انظر: «شرح الحماسه» ـ للمرزوقیّ ـ ج ۴ ص ۱۷۹۷، «المعیار» ص ۶۶.

[۱۱۴۶] المرقّش

هذا هو المرقّش الأکبر. و هو عوف ـ أو عمرو ـ بن سعد بن مالكٍ، شاعرٌ جاهلیٌّ من شجعانهم. عشق ابنه عم له اسمها أسماء، و له فیها شعرٌ کثیرٌ. و شعره من الطبقه الأولی، و ضاع أکثره. وُلد بالیمن و نشأ بالعراق . و هو عمّ المرقش الأَصغر، و هذا عمّ طرفه بن العبد. مات نحو سنه ۷۵ قبل الهجره؛ راجع: «الأعلام» ج ۵ ص ۹۵ القائمه ۲، «خزانه الأدب» ج ۳ ص ۵۱۵.

[۱۱۴۷] قلَم

ص: ۳۳۱

كما نسب العسكرىّ الأوّل منها اليه؛ راجع: «كتاب الصناعتين» ص ٩.

[١١٤٨] ابن سبع

لم أتمكّن من معرفته، و لم أعثر على ترجمته.

[١١٤٩] للخليل

راجع: «العيون الغامزه» ص ١٩٧.

[١١٥٠] تستقيم

انظر: «العقد الفريد» ج ۶ ص ٣٣٧، «الكافى» ـ للخطيب ـ ص ٧۶، «مفتاح العلوم» ص ٢٣١، «الاقناع» ص ٣١، «القسطاس المستقيم» ص ١٨٩، «العيون الغامزه» ص ١٩٧، «المعيار» ص ۶۵، «بغيه المستفيد» ص ٩٠.

[١١٥١] قليل

قال الحُطَيئه:

قُلتُ لهَا أصبرُهَا صادِقاً ويحَكَ أمثالُ طريفٍ قليل

و هو صدر قطعهٍ لها أربعه أبيات؛ راجع: «لسان العرب» مادّه «صبر» ج ۴ ص ۴٣٨ القائمه ١. و انظر: «الكافى» ـ للخطيب ـ ص ٧٧، «مفتاح العلوم» ص ٢٣١، «الاقناع» ص ۵۴، «القسطاس المستقيم» ص ١٨٩، «العيون الغامزه» ص ١٩٧، «المعيار» ص ۶۵.

[١١٥٢] الطريق

و انظر: «الاقناع» ص ۵۵، «العيون الغامزه» ص ١٩٧، «المعيار» ص ۶۵، «بغيه المستفيد» ص ٩٠.

[١١٥٣] زَيد

مضى بعض الكلام حول البيت؛ راجع: التعليقه ٢٨٧.

ص: ٣٣٢

[۱۱۵۴] العُرفَا

راجع: «لسان العرب» مادّه «عرف» ج ۹ ص ۲۳۹؛ و انظر: «العقد الفريد» ج ۶ ص ۳۳۸، «الكافى» _ للخطيب _ ص ۷۹، «مفتاح العلوم» ص ۲۳۲، «الاقناع» ص ۵۶، «القسطاس المستقيم» ص ۱۹۴، «العيون الغامزه» ص ۲۰۰، «المعيار» ص ۶۸، «الإرشاد الشافى» ص ۹۵، «بغيه المستفيد» ص ۹۰.

[۱۱۵۵] عبدِالدَّار

أشرنا إلى بعض مصادر البيت؛ راجع: التعليقه ۴۷۳.

[۱۱۵۶] سعداً

أشرنا إلى بعض مصادر البيت أيضا؛ راجع: التعليقه ۴۷۴.

[۱۱۵۷] تغنِينَا

البيت لأبيجعفر محمّد بن مناذر؛ راجع: «الأغانى» ج ۱۸ ص ۱۹۰، و انظر: «الكافى» _ للخطيب _ ۸۱، «المعيار» ص ۶۹.

[۱۱۵۸] الوجد

البيت لابن الرومى، و بعده:

كأَنَّ تِلكَ الدُّمُوعَ قَطرُ ندىً يَقطُرُ مِن نَرجسٍ علَى وردِ

راجع: «البديع فى البديع» ص ۲۷۹.

[۱۱۵۹] عائد

تمامه:

أَمْ عِندَ مَولاَكَ أَنَّنِى رَاقِدْ

من قصيدهٍ له يمدح بها عضدالدوله و يذكر هزيمه وهشوذان؛ راجع: «ديوان

المتنبّى» ص ۵۵۱.

[۱۱۶۰] هطل

و انظر: «العقد الفريد» ج ۶ ص ۳۳۹، «الكـافى» _ للخطيب _ ص ۸۱، «مفتاح العلوم» ص ۲۳۲، «القسطاس المستقيم» ص ۱۹۵، «العيون الغامزه» ص ۲۰۲، «المعيار» ص ۶۹.

[۱۱۶۱] أنفُوا

البيت لمالك بن العجلان؛ راجع: «الأغانى» ج ۵ ص ۳۰۱، و انظر: «الكـافى» _ للخطيب _ ص ۸۱، «مفتاح العلوم» ص ۲۳۲، «الاقناع» ص ۵۸، «العيون الغامزه» ص ۲۰۲.

[۱۱۶۲] جَمَلِه

و انظر: «الكـافى» _ للخطيب _ ص ۸۲، «مفتاح العلوم» ص ۲۳۲، «الاقناع» ص ۵۸، «القسطاس المستقيم» ص ۱۹۶، «العيون الغامزه» ص ۲۰۲، «المعيار» ص ۶۹، «بغيه المستفيد» ص ۹۱.

[۱۱۶۳] بسولان

كذا فى النسختين؛ و قال الدمامينىّ: «و بيت الخبن فى العروض الثانيه: لمّا التَقَوا بسولاف»؛ راجع: «العيون الغامزه» ص ۲۰۲، و انظر: «لسان العرب» مادّه «سلف» ج ۹ ص ۱۶۱ القائمه ۲، «الاقناع» ص ۵۸، «القسطاس المستقيم» ص ۱۹۸.

[۱۱۶۴] بالأعلى

لم أعثر عليه.

[۱۱۶۵] هطلا

لم أعثر عليه أيضا.

[۱۱۶۶] من عنده

فی هامش النسخه الأولی: «کذا فی النسخه، فلیُحرّر». و هو إشارهٌ إلی ما فی العباره من الاضطراب. و العباره وردت فی النسخه الثانیه فی المتن.

[۱۱۶۷] أکتفی

هکذا البیت مرویٌّ فی النسختین؛ و لایخفی ما فی المصراع الأوّل من السقط الظاهر.

[۱۱۶۸] بالسخال

البیت للأعشی؛ راجع: «دیوانه» ص ۲۸۳ _ و روایه الدیوان تختلف ما فی المتن یسیراً _ ، «لسان العرب» مادّه «بدل» ج ۱۱ ص ۳۳۲. و انظر: «العقد الفرید» ج ۶ ص ۳۳۹، «الکافی» _ للقنّاء، «المجموع الکامل للمتون» _ ص ۵۸۰، «الکافی» _ للخطیب _ ص ۸۴، «مفتاح العلوم» ص ۲۳۳، «الاقناع» ص ۶۰، «القسطاس المستقیم» ص ۲۰۱، «المعیار» ص ۷۱، «الإرشاد الشافی» ص ۹۸.

[۱۱۶۹] الردی

انظر: «الکافی» _ للقنّاء، «المجموع الکامل للمتون» _ ص ۵۸۱، «الکافی» _ للخطیب _ ص ۸۴، «مفتاح العلوم» ص ۲۳۳، «الاقناع» ص ۶۰، «القسطاس المستقیم» ص ۲۰۲، «المعیار» ص ۷۱، «الإرشاد الشافی» ص ۱۰۰، «بغیه المستفید» ص ۵۵.

[۱۱۷۰] لکم

راجع: «لسان العرب» مادّه «مثل» ج ۱۱ ص ۶۱۵. و انظر: «الکافی» _ للقنّاء، «المجموع الکامل للمتون» _ ص ۵۸۱، «الکافی» _ للخطیب _ ص ۸۵، «مفتاح العلوم» ص ۲۳۳، «الاقناع» ص ۶۱، «القسطاس المستقیم» ص ۲۰۲، «العیون الغامزه»

ص ۲۰۵، «المعيار» ص ۷۲، «الإرشاد الشافى» ص ۷۲.

[۱۱۷۱] أمرنا

انظر: «العقد الفريد» ج ۶ ص ۳۱۸، «الكافى» _ للقنّاء، «المجموع الكامل للمتون» _ ص ۵۸۱، «الكافى» _ للخطيب _ ص ۸۶، «مفتاح العلوم» ص ۲۳۳، «الاقناع» ص ۶۱، «القسطاس المستقيم» ص ۲۰۴، «العيون الغامزه» ص ۲۰۵، «المعيار» ص ۷۲، «الإرشاد الشافى» ص ۱۰۱.

[۱۱۷۲] يسير

البيت نسبه الثعالبىّ إلى ابن عبدربّه؛ راجع: «يتيمه الدهر» ج ۲ ص ۹۲. و انظر: «العقد الفريد» ج ۶ ص ۳۱۹، «الكافى» _ للقنّاء، «المجموع الكامل للمتون» _ ص ۵۸۱، «الكافى» _ للخطيب _ ص ۸۶، «مفتاح العلوم» ص ۲۳۳، «الاقناع» ص ۶۲، «القسطاس المستقيم» ص ۲۰۶، «العيون الغامزه» ص ۲۰۵، «المعيار» ص ۷۲، «الإرشاد الشافى» ص ۱۰۱، «بغيه المستفيد» ص ۵۵.

[۱۱۷۳] غلمانک

لم أعثر عليه.

[۱۱۷۴] أبياسحاق

ذكرنا بعض الكلام فى ترجمته راجع: التعليقه ۴۹۹.

[۱۱۷۵] مالى

البيت _ كما ذكره المصنّف _ لأبيالعتاهيه، من قصيدةٍ لها أربعه أبياتٍ؛ و لم أعثر عليها فى «ابوالعتاهيه أشعاره و أخباره»، صنعه الدكتور شكرى فيصل.

[۱۱۷۶] أكبر من العروض

ص: ۳۳۶

قال الدمامينىّ: «و يُحكى أنّ أبالعتاهيه لمّا قال أبياته الّتى هذا أوّلها قيل له: خرجت عن العروض! فقال: أنا سبقت العروض!»؛ راجع: «العيون الغامزه» ص ۲۰۶. و قال الثعالبىّ فى «التمثيل و المحاضره»: «و قيل لأبيالعتاهيه: قد خرجت من العروض فى قولك:

عُتبُ مَا لِلخيالِ خبّرينِى و مالِى

فقال: أنا أسنّ من العروض!». و لم أعثر على الكتاب.

[۱۱۷۷] العجميّه

راجع: «ديوان» صفيالدين الحلّى ص ۴۲۱؛ و روايته:

زَارَنِى وَ الصَّبَاحُ قَدْ سَفَرَا وَ ظَلِيمُ الظِّلَامِ قَدْ نَفَرا

و فيه فى مبتدأ القطعه: «قال و هو من الأوزان الأعجميّه».

[۱۱۷۸] و

هكذا وردت العباره فى النسختين؛ و الظاهر انّ لفظه «الواو» زائدهٌ.

[۱۱۷۹] الخفيف

راجع: «ديوان» أبيالمجد ص ۹۹. و روايه المصرع الأوّل فيه: «و ريمٍ من بنيالأتراك غرٍّ».

[۱۱۸۰] الأعشى

هذا هو أعشى قيس. و هو أبوبصير ميمون بن قيس بن جندل، و يقال له الأعشى الكبير. من شعراء الطبقه الأولى فى الجاهليّه و أحد أصحاب المعلّقات، و ليس أحدٌ ممّن عُرف قبله أكثر شعراً منه. عاش عمراً طويلاً و أدرك الإسلام و لم يسلم. مات سنه ۷ هـ . ق؛ راجع: «الأعلام» ج ۷ ص ۳۴۱ القائمه ۲، «خزانه الأدب» ج ۱ ص ۸۴، «آداب اللغه العربيّه» ج ۱ ص ۱۰۹.

ص: ۳۳۷

[۱۱۸۱] الإيغال

راجع: «ديوان» الأعشى الكبير ص ۱۷۹.

[۱۱۸۲] القدر

البيت نسبه ابوالعلاء المعرّى إلى أبيداود فى «رساله الصاهل و الشاحج». و هو من قصيدةٍ لها ستّه أبياتٍ، و هو الخامس منها؛ و روايتها: «و رأيتَ الإماء كالجِعْثِنِ ...». و لم أعثر عليها.

[۱۱۸۳] الغمام

لم أعثر عليه.

[۱۱۸۴] ممطوله

راجع: «ديوان» البحترى ج ۳ ص ۱۶۳۹؛ و روايته؛ «حَلَاءَتْنَا عَنْ زَورَهِ فِى مَنَامِ...».

[۱۱۸۵] لم يتغيّر

انظر: «العقد الفريد» ج ۶ ص ۳۳۹، «الكـافى» ـ للخطيب ـ ص ۸۷، «مفتاح العلوم» ص ۲۳۳، «الاقناع» ص ۶۳، «العيون الغامزه» ص ۲۰۵، «المعيار» ص ۷۲.

[۱۱۸۶] يبدو

انظر: «الكافى» ـ للخطيب ـ ص ۸۸، «مفتاح العلوم» ص ۲۳۳، «الاقناع» ص ۶۳، «العيون الغامزه» ص ۲۰۶، «المعيار» ص ۷۳.

[۱۱۸۷] حزيناً

راجع: «الكافى» ـ للخطيب ـ ص ۸۸ «العيون الغامزه» ص ۲۰۶ «المعيار» ص ۷۳

[۱۱۸۸] المعنَّى

لم أعثر عليه.

[۱۱۸۹] الحركات

لم أعثر عليه أيضا.

[۱۱۹۰] الشيخ جواد آل الشيخ شبيب

هو الشيخ جواد بن محمّد بن شبيب، أديبٌ شاعرٌ من أعلام النجف الأشرف. انتقل إلى بغداد و استقرّ فيه و توفّى بها و دفن فى النجف. له: «الروض المعطور بالدرّ المنثور»، و «تراجم أدباء العصر»، و «ديوان شعرٍ». وُلد سنه ۱۲۸۱ هـ. ق. و توفّى سنه ۱۳۶۳ هـ. ق. راجع: «الأعلام» ج ۲ ص ۱۴۳ القائمه ۱، «معارف الرجال» ج ۱ص۲۰۲.

[۱۱۹۱] أدب

لم أعثر عليه.

[۱۱۹۲] سُعاد

راجع: «لسان العرب» مادّه «ضرع» ج ۸ ص ۲۲۳ القائمه ۲. و انظر: «الكافى» _ للقنّاء، «المجموع الكامل للمتون» _ ص ۵۸۱، «الكافى» _ للخطيب _ ص ۹۱، «الاقناع» ص ۶۵، «القسطاس المستقيم» ص ۲۰۹، «العيون الغامزه» ص ۲۰۷، «المعيار» ص ۷۵، «الإرشاد الشافى» ص ۱۰۲، «بغيه المستفيد» ص ۶۴.

[۱۱۹۳] زيدٍ

و انظر: «الكافى» _ للخطيب _ ص ۹۲، «الاقناع» ص ۶۶، «القسطاس المستقيم» ص ۲۱۰، «العيون الغامزه» ص ۲۰۸، «المعيار» ص ۷۵، «بغيه المستفيد» ص ۹۵.

[۱۱۹۴] الحسين عليه السلام

شهره سيّدالكونين و إمام العالمين سيّدالشهداء و إمام الأصفياء و الأولياء تغنينا عن

الإشاره إلى حياته و سيرته _ سلام اللّه عليه و على آبائه و أخويه و أولاده الأمجاد _ .

[۱۱۹۵] يُغار

لم أعثر عليه.

[۱۱۹۶] معان

راجع: «العيون الغامزه» ص ۲۰۸.

[۱۱۹۷] حمامه

راجع: «العيون الغامزه» ص ۲۰۸، «العمده» ج ۱ ص ۳۳۷.

[۱۱۹۸] البيتان

راجع: «العيون الغامزه» ص ۲۰۹.

[۱۱۹۹] اللئام

لم أعثر عليه.

[۱۲۰۰] كالسَبج

راجع: «الكافى» _ للقنّاء، «المجموع الكامل للمتون» _ ص ۵۸۱، «العقد الفريد» ج ۶ ص ۳۴۱.

[۱۲۰۱] نقْل الدمامينىّ

راجع: «العيون الغامزه» ص ۲۱۰.

[۱۲۰۲] كالبَرد

البيت حكاه ابوالعلاء المعرّى فى «الفصول و الغايات» و نسبه إلى الخليل، و الكتاب

لم أعثر عليه. و انظر: «العقد الفريد» ج ۶ ص ۳۴۱، «الكافى» _ للخطيب _ ص ۹۳، «مفتاح العلوم» ص ۲۳۴، «الاقناع» ص ۶۷، «المعيار» ص ۷۷.

[۱۲۰۳] الخز السُّود

راجع: «القاموس المحيط» مادّه «سبج» ص ۱۸۹ القائمه ۲، «صحاح اللغه» نفس المادّه ج ۱ ص ۳۲۱ القائمه ۱.

[۱۲۰۴] لاحرج إنشاءاللّه

راجع: «العقد الفريد» ج ۶ ص ۳۲۱، «الكشكول» المجلّد الأوّل الجلد الثالث ص ۵۳۲.

[۱۲۰۵] العُنّاب

راجع: «القاموس المحيط» مادّه «سنج» ص ۱۹۱ القائمه ۱، «لسان العرب» نفس المادّه ج ۲ ص ۳۰۲ القائمه ۱.

[۱۲۰۶] نسيان

لم أعثر عليه.

[۱۲۰۷] ولَد

لم أعثر عليه أيضا.

[۱۲۰۸] كثب

راجع: «العيون الغامزه» ص ۲۱۱.

[۱۲۰۹] طلبا

لم أعثر عليه.

[۱۲۱۰] لغةٌ فيه

قال الفيروزآبادیّ: «و العاريه ... و العاره: ما...»؛ راجع: «القاموس المحيط» ص ۴۱۶ القائمه ۱، و زاد الزَّبيدیّ فقال: «و العاريه ... و كذا العاره: ما...»؛ راجع: «تاج العروس» ج ۷ ص ۲۷۵ القائمه ۲.

[۱۲۱۱] الهلال

انظر: «العقد الفريد» ج ۶ ص ۳۲۱، «الكافی» ــ للقنّاء، «المجموع الكامل للمتون» ــ ص ۵۸۱، «الكافی» ــ للخطيب ــ ص ۹۵، «مفتاح العلوم» ص ۲۳۴، «الاقناع» ص ۶۸، «القسطاس المستقيم» ص ۲۱۷، «العيون الغامزه» ص ۲۱۲.

[۱۲۱۲] منقِع

لم أعثر عليه.

[۱۲۱۳] جوازه

هكذا وردت العباره ــ ای قوله: «تأمّل فی وجه جوازه» ــ فی المتن فی النسختين؛ و الظاهر انّها حاشيةٌ أدخلت فيه.

[۱۲۱۴] نيامَا

البيت لبُشر بن أبیحازمٍ علی ما نسبه إليه ابن عبدربّه؛ راجع: «العقد الفريد» ج ۶ ص ۷۶. و انظر: «لسان العرب» مادّه «روب» ج ۱ ص ۴۴۱ القائمه ۲، «العقد الفريد» ج ۶ ص ۳۴۱، «الكافی» ــ للقنّاء، «المجموع الكامل للمتون» ــ ص ۵۸۱، «الكافی» ــ للخطيب ــ ص ۱۰۰، «مفتاح العلوم» ص ۲۳۵، «الاقناع» ص ۷۲، «القسطاس المستقيم» ص ۲۲۲، «العيون الغامزه» ص ۲۱۶، «المعيار» ص ۸۱.

[۱۲۱۵] السِّعال

ص: ۳۴۲

راجع: «لسان العرب» مادّه «رضع» ج ۸ ص ۱۲۷، و قد نسبه إلى الهذليّ. و هو من شواهد سيبويه؛ راجع: «خزانه الأدب» الشاهد الثالث و الخمسون بعد المائه ج ۹ ص ۵۷۰. و انظر: «الكافى» _ للقنّاء، «المجموع الكامل للمتون» _ ص ۵۸۱، «الكافى» _ للخطيب _ ص ۱۰۰، «مفتاح العلوم» ص ۲۳۵، «الاقناع» ص ۷۲، «القسطاس المستقيم» ص ۲۲۳، «العيون الغامزه» ص ۲۱۶، «المعيار» ص ۸۱، «الإرشاد الشافى» ص ۱۰۶، «بغيه المستفيد» ص ۳۵.

[۱۲۱۶] رووا

راجع: «لسان العرب» مادّه «عوص» ج ۷ ص ۵۸؛ و انظر: «الكافى» _ للقنّاء، «المجموع الكامل للمتون» _ ص ۵۸۲، «الكافى» _ للخطيب _ ص ۱۰۱، «مفتاح العلوم» ص ۲۳۵، «الاقناع» ص ۷۳، «القسطاس المستقيم» ص ۲۲۳، «العيون الغامزه» ص ۲۱۶، «المعيار» ص ۸۲، «الإرشاد الشافى» ص ۱۰۶.

[۱۲۱۷] ميَّه

راجع: «لسان العرب» مادّه «بتر» ج ۴ ص ۳۸ القائمه ۱؛ و انظر: «العقد الفريد» ج ۶ ص ۳۲۴، «الكافى» _ للقنّاء، «المجموع الكامل للمتون» _ ص ۵۸۲، «الكافى» _ للخطيب _ ص ۱۰۲، «مفتاح العلوم» ص ۲۳۵، «الاقناع» ص ۷۳، «القسطاس المستقيم» ص ۲۲۴، «العيون الغامزه» ص ۲۱۶، «المعيار» ص ۸۲، «الإرشاد الشافى» ص ۱۰۶، «بغيه المستفيد» ص ۳۵.

[۱۲۱۸] الغَضا

انظر: «الكافى» _ للقنّاء، «المجموع الكامل للمتون» _ ص ۵۸۲، «الكافى» _ للخطيب _ ص ۱۰۳، «مفتاح العلوم» ص ۲۳۵، «الاقناع» ص ۷۴، «القسطاس المستقيم» ص ۲۲۷، «العيون الغامزه» ص ۲۱۷، «المعيار» ص ۸۲، «الإرشاد الشافى» ص ۱۰۷، «بغيه المستفيد» ص ۳۵.

[۱۲۱۹] يأتيكا

راجع: «لسان العرب» مادّه «بتر» ج ۴ ص ۳۸؛ و انظر: «الكافى» _ للقنّاء، «المجموع الكامل للمتون» _ ص ۵۸۲، «الكافى» _ للخطيب _ ص ۱۰۳، «مفتاح العلوم» ص ۲۳۵، «الاقناع» ص ۷۴، «القسطاس المستقيم» ص ۲۲۸، «العيون الغامزه» ص ۲۱۷، «المعيار» ص ۸۲، «الإرشاد الشافى» ص ۱۰۷.

[۱۲۲۰] المازنىّ

هو ابوعثمان بكر بن محمّد بن حبيب المازنىّ، من أئمّه النحو. كان بصريّاً و مات بها. روى عن ابيعبيده و الأصمعىّ و أبيزيدٍ، و عنه المبرّد و اليزيدىّ. له آثارٌ، منها: «ما تلحن فيه العامّه»؛ راجع: «الأعلام» ج ۲ ص ۶۹ القائمه ۱، «بغيه الوعاه» ج ۱ ص ۴۶۳ الرقم ۹۵۳، «معجم الأدباء» ج ۲ ص ۲۸۰.

[۱۲۲۱] القطر

البيت لامرى ءالقيس، و كذلك الّذى بعده؛ راجع: «ديوانه» ص ۱۵۷.

[۱۲۲۲] المسلمينا

راجع: «رغبه الآمل من كتاب الكامل» ج ۱ ص ۱۲۱؛ و روايه المبرّد: «فذك القصاص ...». و انظر: «الكافى» _ للخطيب _ ص ۱۴، «مفتاح العلوم» ص ۲۳۵، «القسطاس المستقيم» ص ۲۲۵.

[۱۲۲۳] القصاص

راجع: «لسان العرب» مادّه «قصص» ج ۷ ص ۷۶ القائمه ۱. و انظر: «الكافى» _ للخطيب _ ص ۱۴.

[۱۲۲۴] عليها

انظر: «العقد الفريد» ج ۶ ص ۳۴۲، «الكافى» _ للخطيب _ ص ۱۰۴، «مفتاح العلوم»

ص ۲۳۵، «الاقناع» ص ۷۵، «القسطاس المستقیم» ص ۲۲۶.

[۱۲۲۵] جمال سعدٍ

لم أعثر علی قوله هذا، و البیت لم یوجد فی «الکتاب».

[۱۲۲۶] لانظیر له

راجع: «العیون الغامزه» ص ۱۲۹.

[۱۲۲۷] فأفضل

راجع: «دیوان» امری ءالقیس ص ۱۶۴. و انظر: «العقد الفرید» ج ۶ ص ۳۴۲، «الکافی» _ للخطیب _ ص ۱۰۴، «مفتاح العلوم» ص ۲۳۵، «العیون الغامزه» ص ۲۱۹، «الاقناع» ص ۷۴.

[۱۲۲۸] علمتَه

لم أعثر علیه.

[۱۲۲۹] البدیهیّ

هو ابوالحسن علیّ بن محمّدٍ البدیهیّ. أصله من شهرزور، و کان من المتّصلین بصاحب بن عبّاد، و قد مدحه. مات نحو سنه ۳۸۰ ه_. ق؛ راجع: «الأعلام» ج ۴ ص ۳۲۵ القائمه ۳. و ذکرالثعالبیّ قطعهً له فی ابن العمید؛ راجع: «یتیمه الدهر» ج ۳ ص ۱۶۳.

[۱۲۳۰] الدوائر

و قد أشرنا هناک إلی بعض أقوال العروضیّین فی هذا المضمار؛ راجع: التعلیقه ۱۵۸.

[۱۲۳۱] عامر

راجع: «الکافی» _ للقنّاء، «المجموع الکامل للمتون» _ ص ۵۸۲، «الکافی» _

للخطيب ــ ص ۱۰۶.

[۱۲۳۲] الملوان

راجع: «الکافی» ــ للقنّاء، «المجموع الکامل للمتون» ص ۵۸۲، «العیون الغامزه» ص ۵۹، «المعیار» ص ۸۵.

[۱۲۳۳] الدهور

راجع: «الکافی» ــ للقنّاء، «المجموع الکامل للمتون» ــ ص ۵۸۲، «العیون الغامزه» ص ۵۹، «المعیار» ص ۸۵.

[۱۲۳۴] الدمن

راجع: «الکافی» ــ للقنّاء، «المجموع الکامل للمتون» ــ ص ۵۸۲، «العیون الغامزه» ص ۶۰.

[۱۲۳۵] الطَلَل

نُسب إلی الخلیل أنّه قال:

سُئِلُوا فأَبَوا فلقَد بَخِلُوا فَلَبِئسَ ــ لَعَمرُکَ! ــ ما فَعلُوا

أَبکَیتُ عَلَی طَللٍ طَرباً فَشَجاکَ وَ أَحزَنَک الطَّللُ

کما فی «النور المقتبس» ــ للحافظ الیغموریّ ــ ، و لم أعثر علیه. و انظر: «الکافی» ــ للقنّاء، «المجموع الکامل للمتون» ــ ص ۵۸۲، «القسطاس المستقیم» ص ۲۳۲.

[۱۲۳۶] أمیرالمومنین علیه السلام

إنّا و إن اشترطنا فی هذه التعالیق أن نذکر شیئاً عن الأعلام الّذین ورد ذکرهم فی الکتاب لکنّنا لانذکر شیئاً عمّا یرجع إلی وصیّالرسول و صاحب لواءالمؤمنین، لشهرته الّتی ملأت الآفاق ــ سلام اللّه علیه و علی آبائه و أولاده الکرام ــ .

[۱۲۳۷] لجابر

هو الصحابىّ الجليل جابر بن عبدالله بن عمرو الخزرجىّ الأنصارىّ، من المكثِرين فى الروايه عن النبىّ صلى الله عليه و آله . غزا تسع عشره غزوهً، و قد أدرک بعد النبىّ عليه السلام أئمّتنا الكرام عليهم السلام حتّى مولانا محمّد الباقر عليه السلام . له مسندٌ. وُلد سنه ۱۶ قبل الهجره و مات سنه ۷۸ هـ . ق؛ راجع: «الأعلام» ج ۲ ص ۱۰۴ القائمه ۲، «الإصابه» ج ۱ ص ۲۱۳.

[۱۲۳۸] صدقاً

الأبيات لم توجد فى «ديوان» أميرالمؤمنين طبعه دارالكتب العلميّه، و لا فى طبعه دارالجيل، و لم توجد فى «انوار العقول من أشعار وصىّ الرسول» أيضا. و انظر: «الكافى» _ للخطيب _ ص ۱۰۷، «مفتاح العلوم» ص ۲۳۶.

[۱۲۳۹] مذنب

و بعده:

هذَا عُذرُ القاضِى وَ اقْلِبْ

راجع: «ديوان» أبيالعتاهيه ص ۵۰۰ القطعه ۳۸.

[۱۲۴۰] رجل

راجع: «الكافى» _ للقنّاء، «المجموع الكامل للمتون» _ ص ۵۸۲، «العيون الغامزه» ص ۵۹، «المعيار» ص ۸۴.

[۱۲۴۱] الأدهم

راجع: «الكافى» _ للقنّاء، «المجموع الكامل للمتون» _ ص ۵۸۲، «العيون الغامزه» ص ۶۰، «المعيار» ص ۸۵.

[۱۲۴۲] سلكوا

راجع: «الكافى» _ للقنّاء، «المجموع الكامل للمتون» _ ص ۵۸۲.

فهرس القوافی

فهرس القوافى

أوّلًا: الأبيات

ثانياً: المصاريع

فـهرس مـصـادر

التحـقیـق و التـعلیـق

ص: ۳۵۹

فهرس مصادر التحقيق و التعليق

[۱۲۴۳ [القرآن الكريم / كتابه عثمان طه / طبعه منظّمه الإعلام الإسلامى / ۱۳۶۶ ه_ ش./ تهران / ايران.

[۱۲۴۴ [أساس البلاغه / الزمخشرى / دارصادر، داربيروت / ۱۹۶۵ / بيروت / لبنان.

[۱۲۴۵ [الإصابه / العسقلانى / ۴ ج / داراحياء التراث الاسلامى / ۱۳۲۸ ه_ ق./ بيروت / لبنان.

[۱۲۴۶ [الأعلام / الزركلى / ۸ ج / دارالعلم للملائين / ۱۹۸۶ ه_ ق. / بيروت / لبنان.

[۱۲۴۷ [أعيان الشيعه / الأمين / ۱۱ ج / دارالتعارف للمطبوعات / ۱۴۰۳ ه_ ق./ بيروت / لبنان.

[۱۲۴۸ [الأغانى / الأصفهانى / ۲۶ ج / دارالفكر / ۱۴۰۷ ه_ ق. / بيروت / لبنان.

[۱۲۴۹ [الاقناع / الصاحب اسماعيل بن عبّاد / منشورات المكتبه العلميّه / _ / بغداد / عراق.

[۱۲۵۰ [الأمالى / المرتضى/ ۲ ج / دارإحياء الكتاب العربيه / ۱۳۷۳ ه_ ق. / القاهره مصر.

[۱۲۵۱ [إنباه الرواه / ابن القفطى / ۳ ج / دارالكتب المصريه / ۱۳۶۹ ه_ ق. /

ص: ۳۶۱

القاهره/ مصر.

[۱۲۵۲[البدایه و النهایه / ابن کثیر / ۱۴ ج / ۱۳۵۱ ه‍ـ ق. / القاهره / مصر.

[۱۲۵۳[البدیع فی البدیع / ابن منقذ / دارالکتب العملیّه / ۱۴۰۷ ه‍ـ ق. / بیروت / لبنان.

[۱۲۵۴[بغیه الوعاه / السیوطی / ۲ ج / المکتبه العصریه / صیدا / لبنان.

[۱۲۵۵[تاج العروس / الزبیدی / ۲۰ ج / دارالفکر / ۱۴۲۱ ه‍ـ ق. / بیروت / لبنان.

[۱۲۵۶[تاریخ بغداد / البغدادی / ۱۴ ج / ۱۳۴۹ ه‍ـ ق. / القاهره / مصر.

[۱۲۵۷[تاریخ علمی و اجتماعی اصفهان / مهدوی/ ۳ ج / نشر الهدایه / ۱۳۶۷ ه‍ـ ش./ قم / ایران.

[۱۲۵۸[تحقیق ما للهند / البیرونی / اوفست انتشارات بیدار / ۱۴۱۸ ه‍ـ ق. / قم / ایران.

[۱۲۵۹[ترتیب کتاب العین / الخلیل بن احمد / انتشارات اسوه / ۱۴۱۴ ه‍ـ ق. / قم / ایران.

[۱۲۶۰[تهذیب اللغه / الأزهری/ ۱۶ ج / دارالمصریه / القاهره / مصر.

[۱۲۶۱[جمهره أشعار العرب / القرشی / داربیروت / ۱۹۸۴ م. / بیروت / لبنان.

[۱۲۶۲[الجواهر المضیئه / القرشی / ۲ ج / ۱۳۳۲ ه‍ـ ش. / حیدرآباد / هند.

[۱۲۶۳[خزانه الأدب / البغدادی/ ۱۲ ج / مکتبه الخانجی / ۱۴۰۶ ه‍ـ ق. / القاهره/ مصر.

[۱۲۶۴[خزانه الأدب / البغدادی / ۴ ج / دارالطباعه المصریه / القاهره / مصر.

[۱۲۶۵[خزانه الأدب / الحموی / دارالقاموس الحدیث / القاهره / مصر.

[۱۲۶۶[الخصائص / ابن جنّی / ۲ ج / اوفست دارالهدی / ـــ / بیروت / لبنان.

[۱۲۶۷[الدرر الکامنه / العسقلانی / ۴ ج / دارالجیل / ۱۴۱۴ ه‍ـ ق. / بیروت / لبنان.

[۱۲۶۸[دیوان أبیالمجد / مکتبه مسجد آیه اللّه مجدالعلماء / ۱۴۰۸ه‍ـ ق. / اصفهان / ایران.

[۱۲۶۹[دیوان أبیتمّام / أبوتمّام / طبعه محمّد جمال / القاهره / مصر.

[۱۲۷۰] دیوان أبینواس / أبونواس / دارالکتاب العربی / ۱۴۰۴ ه_ ق. / بیروت / لبنان.

[۱۲۷۱] دیوان البحتری / ۴ ج / دارالمعارف بمصر / ۱۹۶۳م. / القاهره / مصر.

[۱۲۷۲] دیوان بهاءالدین زهیر / بهاءالدین / اداره الطباعه المنیریّه / القاهره / مصر.

[۱۲۷۳] دیوان جمیل بثینه / جمیل / دارالکتب العلمیّه / ۱۴۱۳ ه_ ق. / بیروت / لبنان.

[۱۲۷۴] دیوان حسّان بن ثابت / حسّان / داربیروت، دارالنفائس / ۱۴۱۸ ه_ ق./ بیروت / لبنان.

[۱۲۷۵] دیوان العجّاج / العجّاج / مکتبه دارالشرق / ۱۹۷۱م. / بیروت / لبنان.

[۱۲۷۶] دیوان عمر بن أبیربیعه / عمر بن أبیربیعه / دار الأندلس / ۱۴۰۹ م. / بیروت/ لبنان.

[۱۲۷۷] دیوان المتنبّی / المتنبّی / داربیروت / ۱۴۰۳ ه_ ق. / بیروت / لبنان.

[۱۲۷۸] الراح القراح / السبزواری/ انجمن آثار و مفاخر فرهنگی/ ۱۳۸۱ه_ ش./ تهران / ایران.

[۱۲۷۹] الرامزه، انظر: المجموع الکامل للمتون.

[۱۲۸۰] رغبه الآمل من کتاب الکامل / المرصفی / ۴ ج / أوفست مکتبه الأسدی / تهران / ایران.

[۱۲۸۱] الروض الأنف / السهیلی / ۷ ج، ۴ مج / داراحیاء التراث / ۱۴۲۱ ه_ ق. / بیروت / لبنان.

[۱۲۸۲] الشافی فی العروض و القوافی / الدکتور هاشم صالح منّاع / دارالفکر العربی / ۱۴۲۴ ه_ ق. / بیروت / لبنان.

[۱۲۸۳] شذرات الذهب / ابن العماد / ۹ ج / دارالکتب العلمیّه / ۱۴۱۹ ه_ ق. / بیروت / لبنان.

[۱۲۸۴] شرح دیوان المتنبّی / البرقوقی / ۴ ج، ۲ مج / دارالکتاب العربی / بیروت / لبنان.

[۱۲۸۵] صحاح اللغه / الجوهری / ۷ ج / دارالکتاب العربی / القاهره / مصر.

[۱۲۸۶ [الصناعتين / العسكرى / عيسى البابى الحلبى / القاهره / مصر.

[۱۲۸۷ [طبقات أعلام الشيعه / الطهرانى / دانشگاه تهران / ۱۳۷۲ هـ ش. / تهران/ ايران.

[۱۲۸۸ [العروض العربى البسيط / يحيى معروف / دانشگاه رازى / ۱۳۷۸ هـ ش. / تهران / ايران.

[۱۲۸۹ [العقد الفريد / ابن عبد ربّه / ۹ ج / دارالكتب العلميه / ۱۴۰۷ هـ ق. / بيروت/ لبنان.

[۱۲۹۰ [العمده / القيروانى / ۲ ج / دارالمعرفه / ۱۴۰۸ هـ ق. / بيروت / لبنان.

[۱۲۹۱ [العيون الغامزه / الدمامينى / مطبعه المدنى / ـ / القاهره / مصر.

[۱۲۹۲ [فرهنگ توصيفى اصطلاحات عروض / حسين مدرّسى / سمت / ۱۳۸۰ هـ ق. / تهران / ايران.

[۱۲۹۳ [الفهرست / ابن نديم / مكتبه الاستقامه / ـ / القاهره / مصر.

[۱۲۹۴ [القاموس المحيط / الفيروزآبادى / داراحياء التراث العربى / ۱۴۲۲ هـ ق./ بيروت / لبنان.

[۱۲۹۵ [قبيله عالمان دين / هادى نجفى / انتشارات عسگريه / ۱۴۲۳ هـ ق. / قم / ايران.

[۱۲۹۶ [القسطاس المستقيم / الزمخشرىّ / مكتبه الأندلس / ۱۹۶۹ م. / بغداد / العراق.

[۱۲۹۷ [الكافى فى العروض و القوافى / الخطيب التبريزىّ / المكتبه العصريّه / ۱۴۲۵ هـ ق. صيدا / لبنان.

[۱۲۹۸ [الكافى ـ للقنّاء ـ ، انظر: المجموع الكامل للمتون.

[۱۲۹۹ [الكامل فى التاريخ / ابن الاثير / ۱۳ ج / دارصادر / بيروت / لبنان.

[۱۳۰۰ [كشف الظنون / حاجى خليفه / ۲ ج / وكاله المعارف / ۱۹۴۱ م. / استانبول / تركيا.

[۱۳۰۱ [مجمع الأمثال / الميدانى / ۲ ج، ۱مج / دارالفكر / ۱۳۹۳ هـ ق. / بيروت / لبنان.

ص: ۳۶۴

[۱۳۰۲] المجموع الکامل للمتون / جمعه محمّد خالد العطّار / دارالفکر / ۱۴۲۵ هـ ق. / بیروت / لبنان.

[۱۳۰۳] المصباح المنیر / الفیّومی / ۲ ج، ۱ مج / مطبعه الأمیریّه / ۱۹۲۸ م. / القاهره مصر.

[۱۳۰۴] معارف الرجال / محمّد حرزالدین / ۳ ج / أوفست مکتبه آیه اللّه المرعشی النجفی / ۱۴۰۵ هـ ق. / قم / ایران.

[۱۳۰۵] معاهد التنصیص ـ الطبعه القدیمه ـ / العباسی / دارالطباعه المصریه / ۱۲۷۴ هـ ق. / القاهره / مصر.

[۱۳۰۶] معجم الادباء / الحموی / ۱۰ ج، ۲۰ مج / داراحیاء التراث العربی / بیروت/ لبنان.

[۱۳۰۷] معجم الأدباء / کامل سلمان الجبوری/ ۷ ج / دارالکتب العلمیه / ۲۰۰۳ م. / بیروت / لبنان.

[۱۳۰۸] معجم الشعراء / کامل سلمان الجبوری / ۵ ج / دارالکتب العلمیه / ۲۰۰۳ م./ بیروت / لبنان.

[۱۳۰۹] المعجم المفصّل فی علوم اللغه / الدکتور محمّد التونجی، راجی الأسمر / ۲ ج / دارالکتب العلمیّه / ۱۴۲۱ هـ ق. / بیروت / لبنان.

[۱۳۱۰] المعیار / الشنترینی الأندلسی / ـ / ۱۹۶۸ م. / دمشق / سوریا.

[۱۳۱۱] مفتاح العلوم / السکاکی / دارالکتب العلمیه / ۱۳۴۸ هـ ق. / بیروت / لبنان.

[۱۳۱۲] المفضّلیات / الضبّی / ۲ ج / دارصادر / ۱۴۲۴ هـ ق. / بیروت / لبنان.

[۱۳۱۳] مقامات الحریریّ / الحریریّ / أوفست مؤسّسه الرواقی / ۱۳۶۴ هـ ش. / تهران / ایران.

[۱۳۱۴] المنتظم / ابن الجوزی / ۱۳۵۷ هـ ق. / حیدرآباد / هند.

[۱۳۱۵] المنجد / لوئس معلوف / اسماعیلیان / ۱۳۶۲ هـ ش. / تهران / ایران.

[۱۳۱۶] الموجز الکافی / نایف معروف / دارالنفائس ۱۹۹۷ م. / بیروت / لبنان.

[۱۳۱۷] النجوم الزاهره / ابن تغری بردی / دارالکتب المصریه / ۱۳۴۸ هـ ق. / القاهره/ مصر.

ص: ۳۶۵

[۱۳۱۸ [نزهه الالباء / الانباری / ۱۲۹۴ ه_ ق. / القاهره / مصر.

[۱۳۱۹ [نقد الشعر / قدامه ابن جعفر / مطبعه الجوائب / ۱۳۰۲ ه_ ق. / قسطنطیتّیه / ترکیّا.

[۱۳۲۰ [الوافی بالوفیات / الصفدی / ۲۵ ج / اوفست دارصادر / ۱۹۹۱ م. / بیروت / لبنان.

[۱۳۲۱ [وفیات الأعیان / إبن خلّکان / ۶ ج / دارصادر / بیروت / لبنان.

[۱۳۲۲ [وقایه الأذهان / الأصفهانی / مؤسّسه آل البیت / ۱۴۱۳ه_ ق. / قم / ایران.

[۱۳۲۳ [یتیمه الدهر / الثعالبی / ۴ ج، ۲مج / مطبعه السعاده / ۱۳۷۵ ه_ ق. / القاهره/ مصر.

ص: ۳۶۶

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِى الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية فى أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامى عام ۱۴۲۶ الهجرى فى المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين فى الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر فى العلوم الإسلامية وتبعثرها فى أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية فى أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين فى العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهى منظمة فى برامج إلكترونية وجاهزة فى مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبىّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ فى المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة فى الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين فى الحوازت العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها فى ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمى البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ((sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

١.JAVA

٢.ANDROID

٣.EPUB

٤.CHM

٥.PDF

٦.HTML

٧.CHM

٨.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

١.ANDROID

٢.IOS

٣.WINDOWS PHONE

٤.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقـدم بكلمـة الشـكر والتقـدير إلى مكاتب مراجع التقليـد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسـسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فی تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ٠٣١٣۴۴٩٠١٢۵

هاتف المكتب فی طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ ـ ٠٢١

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.